

DATE DUE



80

434

1997-1998

16 APR 1964

J. Lib.

JUL 1979

49 MEV 54

- 4 June 84

I. I. A.

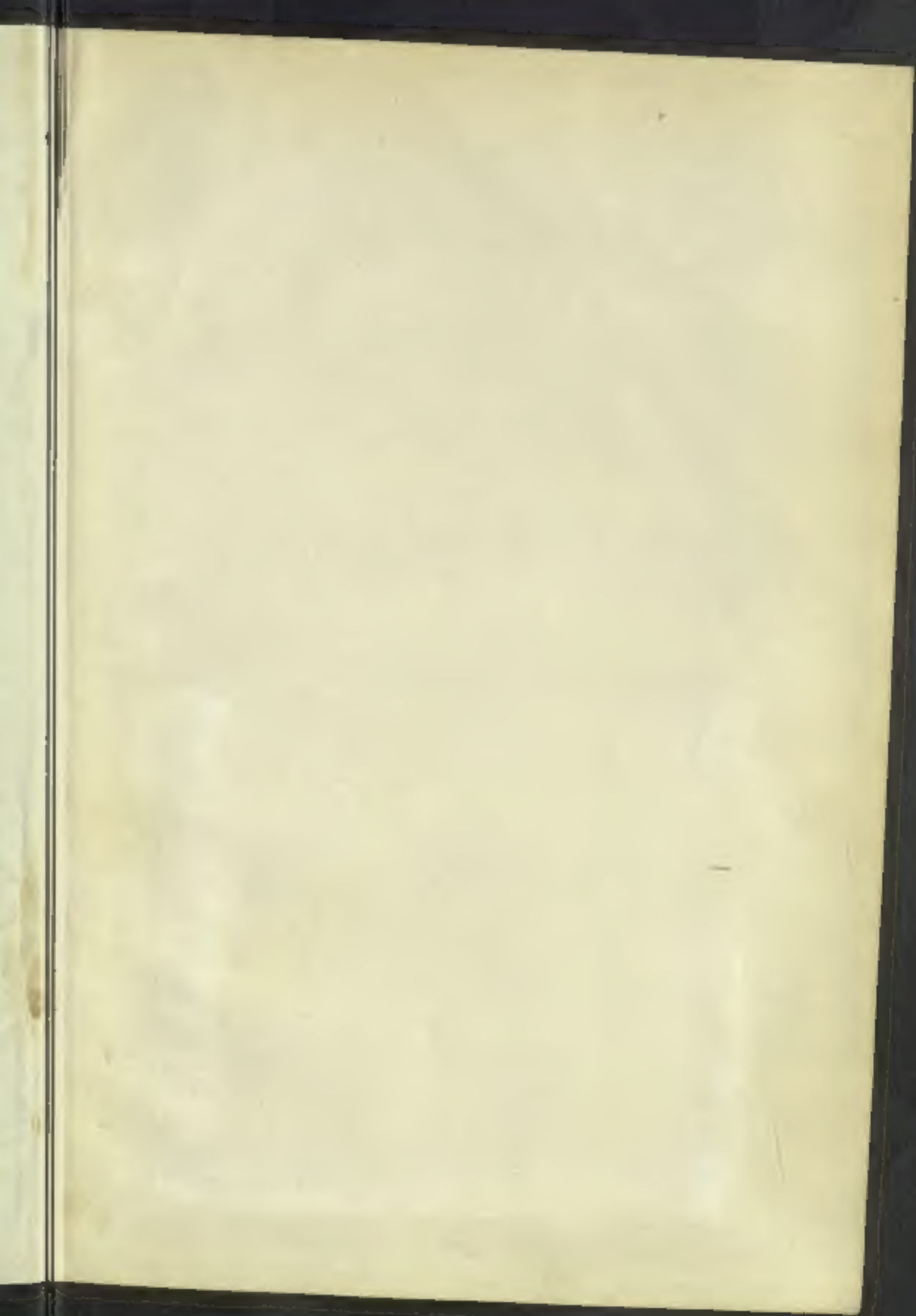
1. 4. 257

1-25-64

12 Mar 64

78 Jun-08





جواهر النبال

في

المعاني والبيان البديع

تأليف

السيد أحمد الهاشمي بك

مدير مدارس فؤاد الأول — وولي العهد بشيرا بعصر

الطبعة الحادية عشرة المعدلة مطولة متفحة وفيها زيادة تطبيقات كثيرة

و حقوق إعادة الطبع محفوظة لحضرة مؤلفه وولده

سيد أحمد الهاشمي أفندي ناظر مروسى فؤاد الأول — وولي العهد

سنة ١٢٧٣ هـ — سنة ١٩٥٤ م

مطبعة حجازى



کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن خصَّ سيّد الرّسل بكلّ الفصاحة بين الهدى والحضر وأنطقه
بجوامع الكلام فأعجز بلفظه ربيعة ومضر، وأنزل عليه الكتاب المفصّل
بتعديده فصاقيع بلفظه الأعراب، وأناه بحكته أسرار الـ بلاغة وفصل
الخطاب، ومنعه الأسلوب الحكيم^(١) في جوامع كلمه، وخصّ « السعادة
الأبدية » بفتح آثاره وحكمه، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه « جواهر
البلاغة » الذين نظموا الآلى البديع في عقود الإيجاز والإطناب، ففهمنا بعد
اللسن « جواهر الإعراب » ولفظنا « ميزان الذهب » وطرزنا سطور
الطروس « جواهر الأدب » فصارت « المفرد العلم » في باب النسب (و بعد)
فإن العلوم أرفع المطالب، وأنفع المآرب، وعلم البلاغة من بينها أعلم شأناً
وأبينها نفعاً، إذ هو الكفيل بإيضاح حقائق التنزيل، وإتصاف دقائق
التأويل، وإظهار « دلائل الإعجاز » ورفع معالم الإيجاز، ولاشتغال بتدريس
البيان بالمدارس الثمانية، كانت البواعث داعية إلى تأليف كتاب
« جواهر البلاغة » جامعاً للفهات من القواعد والتطبيقات - وأسأل
المولى حل شأنه أن ينفع بهذا الكتاب، وهو الموفق الحق والصواب.

المؤلف

السيد أصغر الرباطي

(١) الأسلوب الحكيم والسعادة الأبدية، وجواهر البلاغة، وجواهر الإعراب
وجواهر الأدب، وميزان الذهب، والمفرد العلم - الواردة في هذه الخطبة أسماء بعض
كتب مطبوعة مؤلف هذا الكتاب - وغيرها من القواعد الأساسية للغة العربية.
وختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية - والسر الحلال في الحكيم والأمثال.

مَتَهَيْكَ

لما وُضِعَ « علم الصَّرف » للنَّظَرِ في أُبْنِيَةِ الْأَلْفَاظِ
 وَوُضِعَ « علم النَّحْوِ » للنَّظَرِ في إِعْرَابِ مَا تَرْكَّبَ مِنْهَا
 وَوُضِعَ « البيان »^(١) للنَّظَرِ في أَمْرِ هَذَا التَّرَكُّبِ ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ عُلُومَ :
 (العلم الأول) مَا يُحْتَرَزُ بِهِ عَنِ الْخَطَأِ فِي تَأْدِيَةِ الْمَعْنَى الَّتِي يُرِيدُهَا
 الْمُتَكَلِّمُ لِإِيصَالِهِ إِلَى ذَهْنِ السَّامِعِ ، وَيُسَمَّى « علم المعاني »
 (العلم الثاني) مَا يُحْتَرَزُ بِهِ عَنِ التَّمَقُّيدِ الْمَعْنَوِيِّ — أَيْ عَنْ أَنْ يَكُونَ
 الْكَلَامُ غَيْرَ وَاضِحٍ الدَّلَالَةِ عَلَى الْمَعْنَى الْمُرَادِ ، وَيُسَمَّى « علم البيان »
 (العلم الثالث) مَا يُرَادُ بِهِ تَحْسِينُ الْكَلَامِ ، وَيُسَمَّى « علم البديع » فَعِلْمُ
 الْبَدِيعِ نَائِبٌ لَهَا إِذَا هُمَا يُعْرَفُ التَّحْسِينُ بَيْنَ الدَّائِي ، وَبِهِ يَعْرِفُ التَّمْحِينُ
 الْعَرْضِي .

وَالْكَلَامُ بِاعْتِبَارِهِ « المعاني والبيان » يُقَالُ إِنَّهُ :
 « فصيح » مِنْ حَيْثُ الْفِطْرَةُ — لِأَنَّ النَّظَرَ فِي الْفَصَاحَةِ إِلَى مُجَرَّدِ الْفِطْرَةِ
 دُونَ الْمَعْنَى .
 « وبلوغ » مِنْ حَيْثُ الْفِطْرَةُ وَالْمَعْنَى جَمِيعاً — لِأَنَّ الْبِلَاغَةَ يُنْظَرُ فِيهَا
 إِلَى الْجَانِبَيْنِ^(٢) .

(١) علم البيان في اصطلاح المتقدمين من أئمة البلاغة يطلق على فنونها الثلاثة
 من باب تسمية الكل باسم البعض — وخصه المتأخرون بالعلم الباحث عن المحراز
 والاستمارة ، والتشبيه ، والكتابة — والغرض منه صوغ الكلام بطريقة تبين ما في
 نفس المتكلم من المقاصد ، وتوصل الأثر الذي يريد به إلى نفس السامع .
 (٢) ويبان ذلك أن الفصاحة تمام آلة البيان فهي مقصورة على اللفظ لأن الآلة =

وأما باعتبار البديع فلا يقال إنه فصيح ولا بليغ ، لأن البديع أمر خارجي يراد به تحسين الكلام لا غير .

إذا تقرر ذلك ، وجب على طالب البيان أن يعرف قبل الشروع فيه معرفة معنى « الفصاحة والبلاغة » لأنهما محوراه ، وإليهما مرجع أبحاثه .

فهما الغاية التي يقف عندها المتكلم والكاتب ، والغاية التي يفتشها وماعقد أئمة البيان الفصول . ولا يوروا الأبواب ، إلا بنية أن يوقفوا المسترشدين على تحقيقات ، وملاحظات ، وضوابط ، إذا روعيت في خطابه . أو كتابه . بلغت الحد المطلوب من سهولة الفهم ، وإيجاد الأمر المقصود في نفس السامع ، وانصفت من ثم بصفة الفصاحة (١) والبلاغة

== تتعلق باللفظ دون المعنى ، فاذن هي كاللفظي توصف به الكلمة والكلام . والبلاغة إنما هي إتمام المعنى في القلب فكأنها مقصورة على المعنى . ومن الدليل على أن الفصاحة تتضمن اللفظ . والبلاغة تتناول المعنى . أن اليناف يسمى فصيحاً ولا يسمى بليغاً . إلا هو مقيم الحروف وليس لما قصد إلى المعنى الذي يؤديه . وقد يجوز مع هذا أن يسمى الكلام الواحد فصيحاً بليغاً إذا كان واضح المعنى سهل اللفظ جيد التركيب غير متكرر فج ، ولا متكلف وخم ، ولا ينتمى من أحد الاسمين شيء لما فيه من إيضاح المعنى وتقرير الحروف .

واعلم أن الفصيح من الألفاظ هو الظاهر البين . وإنما كان ظاهراً بيناً لأنه مأثور الاستعمال . وإنما كان مأثور الاستعمال بين اثنين من الكتاب والشعراء لمكان حسنه . وحسنه مدرك بالسمع . والذي يدرك بالسمع إنما هو اللفظ لأنه صوت يتألف من مخارج الحروف . فما استلذه السمع منه فهو الحسن . وما كرهه فهو القبيح . والحسن هو الموصوف بالفصاحة والقبيح غير موصوف بالفصاحة ، لأنه عندما لمكان فيحه .

(١) يرى الإمام عبد القاهر المرحوم وجمع من المتقدمين أن الفصاحة والبلاغة والبيان والبراعة . ألفاظ مترادفة لا تصف بها المفردات ، وإنما بوصف بها الكلام بعد تجري معاني النحو فيها بين الكلم حسب الأنراض التي يصاغ لها وقال أبو هلال العسكري في كتاب الصناعتين الفصاحة والبلاغة ترجعان إلى ==

مُقَدِّمَةٌ

(في معرفة الفصاحة والبلاغة)

الفصاحة

الفصاحة : تُطلق في اللغة على معاني كثيرة - منها البيان والظهور قال الله تعالى « وأخي هارون هو أفصح مني لساناً » أي أيمن مني منطقاً وأظهر مني قولاً .

ويُقال : أفصح الشيء في منطقه . إذا بان وظهر كلامه .

وقالت العرب : أفصح الصبح . إذا أضاء ، وفصح أيضاً .

== معنى واحد : وإن اختلف أصلاً ، لأن كل واحد منهما إنما هو الإيالة عن المعنى والاضمار له . وقال الرازي في نهاية الإيجاز - وأكثر اليلقاء لا يكادون يفرقون بين الفصاحة والبلاغة . وقال الجوهرى في كتاب الصحاح - الفصاحة هي البلاغة .

(١) مقدمة مشتقة من قدم اللام . وهذه مقدمة كتاب لأنها الفاظ تقدمت أمام المقصود لارتباط لها بها وانتفاع بها فيه - بخلاف مقدمة العلم فهي معان يتوقف المشروع عليها - كيما أن حد العلم المشروع فيه ، وموضوعه ، وغايته .

واعلم أن علوم البلاغة أجل العلوم الأدبية قدراً ، وأرسخها أصلاً ، وأسبقها فرعاً وأحلاماً جنى . وأعذبها رويداً - لأنها العلوم التي تستولى على استخراج درر البيان من معادنهما ، وتريك محاسن التذكت في مكانها . (ولولاها لم تر لساناً يحوى الوشى ، ويلفظ الدر - ينث السحر ، ويريك بدائع الزهر ، ويثر بين يديك الحلوى البائع من الثمر) فهي العاية التي تنتهى إليها أفكار النظار ، والالاء التي تطلبها غاصة البحار لهذا كانت منزلتها ثل العلم بتوحيد الله تعالى .

وأفصح الأصح إذا كان بعد أوله يكن نقصه نفي .
 ونقص النقص إذا كان في نفسه وأصده على وجهه .
 دون إحصاء

والفصاحة في فصاحة النقص

وهي نوع واحد لا كلمة
 اللفظة واحدة

فصاحة الكلمة

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -
- ٤ -

(١) فصاحة الكلمة مكوها من حروف متألها بسنن على اللسان طبقا من غير علة . مع وضوح معناها . وكثرة دأولها بين المتكلمين وموافقها لقواعد صرفية ومرجع ذلك الدوق السليم والإلمام بآثار ثقافة وقواعد الصرف . وبذلك تعلم مادتها وصحتها . ومصادها من الخل . وأصلها أنه ليس تتأخر الحروف تكون موجهة دأولها من خارج حروف . إذ عر بها لا بوجه . كما أن تتأخر لا يوجب جفتها

فما هي كلمة . بعض . حسنة . وحروفها من تخرج وحد وهو شفه . ووجه (ملح) متأخره نصيلة . وحروفها متأخره الخارج . وأصلها ليس موجب تأخر صول الكلمة وكثرة حروفها

فما عرنة الاستعمال ، فهي كون الكلمة غير ظاهرة المعنى ، ولا
مألوفة الاستعمال عند العرب اقصاه ، لأن المألوف لديه في ذلك استعماله
والعرنة قسماً

فقس الأول : ما يوجب حيرة تسمع في فهم المعنى المقصود من الكلمة
لرذدها بين معنيين أو أكثر فلا قربة

• ذلك في الألفاظ المشتركة لكلمة "بحر" من قول رؤي بن وهب
• وقلة : "حاججاً من حجاج" ، فالحاجج : من حجاج

عندهم مستفهم . ولا استعمال لسبب دليل على الحسن ، ما نحن مستعمل الآن
من الكلام ما ليس بحسن ، وإن تسميه ضرورية ، فليس استعمال الحس يمكن في
كل الأحوال . وسمي استعمال الألفاظ واستفهامها لا يؤخذ بالعديد من
العرب لأنه شيء من اللبس في العمل ، وإنما هو شيء من حقائق وجنات وعلامات
إذ وجدت عرنة من جهة . لا ترى أن لفظة (المزة) مثلاً حسنة عند الناس
كافة من العرب وغيرهم لا يجد أحد في حسنها . وكذلك لفظة (لعدى) ، فإنها
مسيئة عند الناس كافة من العرب وغيرهم ، فلو سمعتم عرب لا تكلموا بغيرهم
إياها يخرجوا من السج . ولا يصح أن يسموا بها ، إلى سماعهم ، فإنها من لغات مسقطها
وعندهم سيكرحت سمعها . فلا تسمع أن لو حشيت من الألفاظ ما تكرهه سمعت
وشع غلت سطوتها ، وهي هو العرب من من سمعها ، فلو حشيت على سمع
ولا يجد به كراهة ، وتارة يقل على سمعك وتجده منه الكراهة . وذلك في اللفظ
عند كونه من الاستعمال وكونه تعبلاً على السمع كرهها على أدق . وليس
ورد في القبح رجة أخرى ، ولا يستعمل إلا أجهل الناس من لم يحط بماله شيء .
من معرفة هذا الفن أصلاً

انتهى عن مثل لسائر - تنصرف

(١١) • رجب : مدققاً مقولاً ("حاججاً" شعر أسود كالصفحة) مرسياً بكسر
لحم وفتح اسمين كسر - أو بفتح الميم وكسر السين كجس - ومعناه أضافاً لمعان
كالسراج أو دافقه واحد يداب كالسيف السريجي أي المصوب إلى سريح وهو
فين حداد تنسب إليه السيوف في البقة والاستواء .

مالك سكا كنز علي كسك كسك في دي حنة
 وبقوا عني ونحو (المشعر) أي قه - تش من عونه نصف الأسد
 شرفه حاد كثر خدمت به في مشعر
 ب - دمه ما يفرغ في تسمية (حججه) و قه في حشيع
 من طمحه و دمه حشيع - يمشي حاد - دمه
 و شرفه حاد كثر خدمت به في مشعر
 مشرف مشعر من كاه - مشرف كثر في خلاف ما ندر في من
 شرف - مشعر - مشرف (المشعر) أي قول في مشعر
 مشرف مشعر من كاه - مشرف كثر في خلاف ما ندر في من
 مشرف مشعر من كاه - مشرف كثر في خلاف ما ندر في من
 مشرف مشعر من كاه - مشرف كثر في خلاف ما ندر في من

(١١) جمعه (٢) جنون (٣) انصرف - وهو ذلك حين سقط عن
 راسه فاجتمع الناس حوله

١٤ الطمحه لطمحه والضمير المحذوف امرأته - وقته
 من عني صوتك صوت المدح يجرى على الخد كصفت انفتح
 لصب الحب و شمع لؤلؤة - قال صاحب القاموس ذكر و جده جمع ولم
 يصره وقالوا أكلوا أو اجمع من ع - من وكذا لا يك - فهم كلامه
 (١٥) سقاء الضمير من هو اجمع الجمع منها و قال صاحب القاموس فصيح
 فن (آ) وما (أصم) من وموه - بيت فاد فبه حمرة و قال احمد من
 اهد و بن كان على خلاف نفس إلا أنه بيت عن توضيح - و شرف في
 شرف في المصارع - نفس كذا في بيت فاد فبه حمرة و قال احمد من
 في المصارع - لا إن كان بين ماضيه و دمه حاد حشيع - و شرف في
 يعود في عاقبت فيهما ع - يها - بيت فاد فبه حمرة و قال احمد من
 فصيح في و خلاف نفس لا أنه بيت عن - شرف

وكتبت مرة وحيدة إلى ابن أبي عمير
 "لا أرى أناس أحسن شيمته على حدث من ههنا من رجل"
 "بشئ من ذلك" ثبت استعمله لدى العرب محلاً لاقياس ولكنه
 قصير

لهذا لم يخرج من الفصحاة لفظ المبرق والمرب (كسر الراء)
 و قدس فصحاً فصحاً وكذا الفصح (المتن) والحدث (المتن) فصحاً
 وكذا جيم وفصحاً (المتن) وكذا نون وفصحاً (المتن) وكذا ياء
 وفصحاً (المتن)

وكانت هذه في سبعة آلاف كلمة من خمسة عشر ألفاً
 ونحوها لأسماء من بني أمية من بني أمية من بني أمية
 والذين فيهم من بني أمية من بني أمية من بني أمية
 والذين فيهم من بني أمية من بني أمية من بني أمية
 والذين فيهم من بني أمية من بني أمية من بني أمية
 والذين فيهم من بني أمية من بني أمية من بني أمية
 والذين فيهم من بني أمية من بني أمية من بني أمية
 والذين فيهم من بني أمية من بني أمية من بني أمية

تطبيق (١)

والذي أخل بفصحاة الكلمات في بيان
 قال يحيى بن زكريا "أحد حادثة" "أحد حادثة" "أحد حادثة"
 "أحد حادثة" "أحد حادثة" "أحد حادثة"

(١) شيمته الخلق، والحدث بنو بني أمية وحم وحم (٧) لشكر الرضا
 ولشكر سكاح وتطلبها أسمى في طلال حها و صهيها عطيا التي "العسل"

وقال بعض من العرب . قد استمت ثمة . فكس رقاعاً وجرحها في
 المسحة اجمع بمسحة السلام . من امة و . . . داء لامرأة . نقطة
 مقسمة . قد مفيد . يأكل خرمون . فضاء . من حده الاستمق .
 ثم ين الله عليه بالامر عشش . لا يشش
 ثمف حمدة . لا . طحن . لا سقذ . حر .
 هذا الخشيل . صغين . قد كس . مبرس .
 رنة . نصص . هذوف . ملا . شحج . ط .
 فم . ان . مبرش . من . مبر .
 فم . ان . مبرش . من . مبر .
 فم . ان . مبرش . من . مبر .

وقال ابو ذؤيب .
 إذا رجع . لا . ير . ر .
 وقال أبو ذؤيب .

(١١) دله (٢) مستغور ٣ . ست . نكا . ظن . (٤) الاسبال (٥) البر .
 وكذا معنى . بعد (٦) . جمعه . مع . فصحه . تفر . حره . بها . وهو مثل صرف لم
 يعول ولا فعل (٧) الا . مضطح (٨) احتلن البيت (٩) عدوكس الأسد .
 وتل من هذه الالفاظ الثلاثة وحشع غير . لوفه . (١٠) شد يد . فبها . و . شحج
 الا . (١١) لست سيرة ولا صلة (١٢) . أنهم . امتوا . بملته . باب . بصره
 عن . سباع . ويخذه . من . وأما قوله (١٣) . والام في ذلك صطرا . (١٤) فضاء . فاض . وغالب
 وارحام في يده . (١٥) حكة . بواه . وكذا . واستمره . للفظه . الاضطرا . هذا
 لمعنى مفيد (١٦) . فقد جمع (١٧) كس . على . فواغل . شدود . وهذا لا يطرده
 الا في وصف غزاة . فم . لا . كذا . كذا . الا في موضعين (١٨) فوارس . وهو الك
 والناكس . مطامح . لرأس .

وهي قلت لما صحبة الأثر سمعت
شواذ ليه حياً دهاير
وقول شاعر

أخبرني كراع أعمى في
دع الحمر شرب من نقاجير
على يوم في ريس
حجيت هروبي ظهور المسالك^(٢)
ولا يبرأ لأمر سيء حال
ولا ينجو الأمر سيء هو
ومن في ذر الأذناء من
يقطع قصصاً وقد نسا قد نسا
وقول أبي ع

من مديح بني حنظل
أدب لا حذر ولا حش
وقول أورد في ريس

أنا حمر في شرب
من مديح بني حنظل
من مديح بني حنظل

(١) قال صاحب المثل الثر - أن لفظ (صنم) من الألفاظ المسكرة التي
جاءت لوصف القسح في أمهات وأما عطفه في الهمع كربة على البدق
وكذلك لفظ (حمر) من الواضع أن است وعظم والمشواء لأنه المصنوع
والعصا جمع عرس وسداً وهي شدة الضم منها - ومن جمع دهس
وهي دواهي

(٢) أدب العرب لفظ (٣) الخومة للعارف لوصفه وقيل بسدد برأيه
جيش، وقال أعرابي عرس كفا عرايا ومن لفظه جيش من الألفاظ
المسكرة فليحبه - ويألفه العجب - أن أنها بمعنى فريد، وفريد مصه حنة واثقة
ولو وصفت في هذا موضع جيش لما حنل شيء من ورثته فداها شراً
لأنه ملوم من وجهين في هذا الموضع أحدهم أنه اسعمل قبيح - والآخر أنه
كان له متخوفة عن استعماله فلم يعدل عنه

(٤) القبيح في هذا البيت من حيث تلك الالطام في (حائل ويحائل) بلامسوح وهو
شاد ومحال للقياس صرق ومحال للكلام «عزى الصحيح» (٥) يريد بقوله جهنة

وفيه نكتة فالتحق عما تقدم ذكره. كتبت لغيري. ثم كتبت له
إني إذا أشرت لأحفظي^٢ لـ: يد راحة حقيق^٣ وحسنه^٤ وفيه
لنكتة مما لمحمد^٥ كتبت ما تقدم ذكره^٦ من سعة حمد^٧ وفيه
حال لك مضمون^٨ - المعاني^٩ ملا احمد

[illegible]

1875

[illegible]

(١) يد اللحم ولما اخذنا ٢ حبلين من حبله ٣ حبلين
(٤) عندنا ٥ باع وبيع (٦) مقومين ٧ حبلين ٨ حبلين ٩ حبلين
الشرقي (٧) الحبلين من الحبلين ٨ حبلين ٩ حبلين
(٨) بوقت من ايامه - والقياس في حبله اثنان
(٩) الحبلين ١٠ حبلين ١١ حبلين ١٢ حبلين
لفظة عبادة - والحبلين في حبله ١٣ حبلين ١٤ حبلين ١٥ حبلين

(۱) فأصبحت بعد خطبته بها كأن قمرًا دس وها قل

(د) او "من کک به رآ" ویتف عی اعرف عرفاً ۲

(۶) اکرم من غلام رسد محی فتنی بجیوی بد حبه لکرام

(۷) شکوائے کو کف کی بیعت عن نسبی . لانیجہ و اور کتب کدک .

(۱۸) سال کوئی تاجیہ صاحب فرس ہو، بعد نمہ

در بادیه انحصار و در اسب و در سراسر پهنای دشت روسی و در قفقاز

هل آيت احمد به بناء + تمام احسن برطرف

(۹) کتب خودم لکھنے والے

ولا أحبّ مني - عني - في - أمة - مفسوياً شاك هذا

لا يفتقر إلى شيء من هذه الصفات

نہرین

(۱) فی آخر، حدیث ۱۰۰۰

(أُخْبِرْتُ كَالْغُورِ لَأَرْبَعَةَ حِجَابٍ مِنْهُ فَمَادُ مَذَالِ)

(ب) مہی می؟ مہی می بمصہ۔ مہی مہی مہی الاواس (۷)

(١) الرسوم : ثمانية دنانير

(۲) اور اعراس و نہاد کرم و علیٰ اعراس محالہ اعراس

(۳) اسمعوه به أحمد شرفی و محمد

(٤) اناج نکلده صد صد و سیست و پانصد و دوم لشیج حمراء فتح الله

(٥) الناصح الخيط وادب حملاه وحيث به الحريص انطوية

و بناء الدققة الحصى الصخرة و حاس حاس و الحرف الحرف

١٠ لاس لرو - ١١ ميس - ١٢ لاجل - ١٣ و خد - ١٤

الكتاب الثاني في الفقه

٧١، الموطأ أحمد بن حنبل - و (لؤلؤة) بن أبي ربيعة

تطبيق

ما انتهى أحد مصاحبة سكيت فيما بيني ٢٢

بأمر صبراً كل حتى لا ي
أبعد بحدت يائساً لا يراض له^(١) لانت أسود في عيني من الظلم
لا لبس اليوم ولا حنة^(٢) أشع انتق على الرافع^(٣)
فأبنت أني عند ذلك ت^(٤) مدادش و هلك في المولك^(٥)
مهلاً أءدل فة حرئت من حتى^(٦) في حود لأقوام وان ضلوا
تشكو انوحى من قصير وشمس من طه ل إملال وظهر ممليل^(٧)

(١) الفد : اللبان الثلاث آخر الشهر ولا يراض له - لا حسن له - فانه انتهى
بخطاب الشيبه ، وحال القياس في لاسود لانه لا يلى اسم بصيل من كوسود وحر
(٢) الحنة الصداقة : والنتى الشق ، والرافع مصلح الفتى - وقد خالف القياس
في اتع : حيث قطع همة الوصل

(٣) هوالك هراعى - لا طردى وصف العاقر كما هنا
(٤) ألوحى أهما والأصل ما من حب النير - وحال القياس بذلك الادغام
سير الأول من عيوب مصاحبه اللفظة المعرودة كونه مبدلة - أى عامية
ساقطة للعالي والشنطه وبحومها والابتال صرس

١ - ما استعمله العامه من غيره عن وضعه ، فسحق وانحطت وتبه ، وأصبح
اسمه له لدى احاطة معيها ، كلفظة البرسام في فون المتنى
ان بعضاً من يقرب هراء ليس شئاً ونعنه إحكام
فيه ما يحل الراعى والعهدم وفيه ما يحل الرء - م
وكلفظة الخاز باز في قوله .

ومن الناس من تجوز عليهم شعراء ككأها الخازمار
ب - ما استعملته العامة دالاً على غير ما وضع له ، وليس بمستحب ولا مكروه
كقول المتلبس :

(١) وقال ابن جندر :

حلفتُ بما رُفِلَتْ حوله همرحلة خنقها شيطم^(١)
وما شبر قد من ثبوته من وحي الحن ريزم
(٢) مدل ده الرمة

حتى إذا الميق قسى شام أفرغته وهن لاثو ليس نأياً ولا كشت^٢
وقال أبو نوس

يمن حفتي وملاً نبت هلا وسهلاً

وقد أناسي ألم عند اختصاره شاح عليه الصعيرة مكم
وكقول أبي نواس

اختتم الجود والحنان بك فصارا إلى جسد
فقال هذا يمينه إلى العرف والبل والتوال
وقال عدو وجهه إلى الطرف والحن والكمال
ههنا فك عن ترص كلام صادق المعال

فوصف في لأول المعير بالصعيرة ، وهي تحصى بالتوق وفي الثاني الوجه
بالطاف وهو في الفه تحصى بالنطق الفائق والشنطار — ونحوهما
(١) أي لا تستعمل إلا أمام المبهة إذا كان عرصت التعيين وإحصار صورة
الشيء ، أو لمعنى المراد في الدهر

(٢) ثالث لا تستعمل هذه المشتركة إلا مع مراد من معانيه المشتركة
(١) الإيهام الأسراع همرحلة . النافه المربعة شيطم الطويل لجسم من
الابل والحن شرفت — فضت — التوفية والتوفه المقارة . الوحي الصوت
الحق ريزم حكاية أصوات الحن

(٢) أهيح نصم (ذكر النعام) شام أفرغ هظ إليه أن يقصد وأن يطار
واستعمل هذا الشعر إلى لأوح لني . البعد

تدريج (١)

ما الذي أخل بفصاحة الكلمات فيما يلي ؟

(١١) قال لأمومة اللذيذ

أدوية في مرمر مرفوعة نديت وأحمر بشد سرمد

(١٢) وقال له ندم

لك عصمة أكلت في مومنت أجاد قدس أكل حصيد

أحلاوة أشبه في مومنت أجاد قدس أكل حصيد

١٣٠٣ - المقتدي

يُسفه أسماء كان يوم صلات أكله لا لأسط

١٤ - يد (٢)

ما الذي أخل بفصاحة الكلمات فيما يلي ؟

(١١) م مقيم بلا شكة فاسير يحيى حردب حردب مستعبد

(١٢) أوصت مبيض الصبر - كنهه على مومنت أكل حصيد

(١) ندمه - صرد - مدفوشه لمرب - منها حبرة كديم - تقرب مثلاً في حسن

ألم - (حرم) - أجاد ما يلى به - ندمه - ندمه - عاب ما غفل به لمرره - وفيه

حجارة في حيرة - عاب عليها فتصيح ويبقى - وفي حيرة - تطلوح

(٢) أوصته - رايه أجاد حين "ندم" - ندمه - "أجاد" - وصف هشيم

أحلاوه وفي حصة - أوصيه - ووصف حق - رايه لمرره - وهو خاص - ليطلق

(٣) ألك - حصه - ناس الشجاع

(٤) فائدة المردى - الصرب شدة - مثل - مومنت أكل حصيد

مندوف - من مومنت أكل حصيد - مومنت أكل حصيد

- (٣) فَأَعْتَمْتُ نَفْسِي حَيْثُ ذَلِكَ أَرْتَمْتُ حَيْثُ انْتَشَرَتْ فِي الْمَوَالِكِ
 (٤) مَشْهُومَةٌ سَلْبِيَّةٌ وَنَعِيَّةٌ يَصِيحُ حَصْبًا صَبِيحًا لِقَائِهِ
 (٥) وَأَلْقَى لِحْجَرًا سَمِيحًا بِهِ عَمَّا نَزَلَ الْيَمَانُ بِهِ الْعُيُوبَ الْمُحْمَلِ
 (٦) لَيْسَ شَيْءٌ بِالْأَمَلِ مِنْ أَرْنَبٍ
 وَلَا أَقْمَرٌ لَصْفَتِ الْبَيْشِ مِنْ شَيْمَى

فصاحة الكلام

فصاحة كلامه سلامته بعد فصاحة مقدراته ثم فهمه بعد
 فهمه من أدبه ثم تحقيقه بعد فهمه من ستة أبواب

- (١) الثائر الذي لا يبق على شيء حتى يذرك ناره
 (٢) قاتله مني مبرومة كده تختمه سميه لمة السعد مودة ربيعة
 سبه إلى ربيعة. قيله. القاتل جمع لفظة وهي صوت مغلغلة (ضار) أو هي كل صوت في اضطراب وحركة
 (٣) قاتله امرؤ القيس. عصبه. كذا من المظنة. وفيه التواضع مدوية
 برفع طرفها. البجاج. ثقل اسحاب من مطر. من مع اسحاب مع ما ردها
 إذا ألح بمكان. وألقى عليه دابة أي ثمة العيب جمع عيب وهي ما يجهل في الثبات
 يقال جعل الرجل خير صاعه في عيبه. وشمل يروي تكبره على جعله أبيض
 رجلا. وفتحها على جعله رجلا. معنى أن هذا اضطراب. من كان ولم يبرح
 كما رول رجل في ذلك الموضع وسير إلى يرجع إلى اسحاب فيما قبله
 (٤) الفروع المشقة. يفتح فروعاً. رداً سالماً. والمراد الفعالة
 (٥) المراد بفصاحة الكلام مكوته من ثبات فصيحته يسيل على اللسان النطق بها
 لتألفها ويسهل على بعض فهمها أو يثبت بقاها وهي ترتب ادعائها
 ومرجع ذلك بدوق السليم ولهم بعد نحو بحيث يكون واضح المعنى
 سهل اللفظ حسن التركيب. وذلك حيث يكون كل كلمة من ألفاظه وصحة
 الدلالة على مقصودها كما به على القياس الصريح. عده سبعة كما يكون تركيب

- (١) توافر الكلمات محتمة (٢) ضعف التأليف (٣) التقعيد اللفظي
(٤) التقعيد المعنوي (٥) كثرة التكرار (٦) تنوع الإضافات
الأول : توافر الكلمات محتمة ، أن تكون للكلمات ثقلية على
السمع من تركيب مع بعضها مرة يتطوّر بها محتمة على التماس
(وإذ كان كل جزء منه على امراده فصيحاً)
والشعر يحصل : إمّا بتحدوّر كلمات متصية اخرى و
وإمّا بتكرار كلمة واحدة
() ومنه شديده التمثل كالشطّ اشدق في قوته
وقد حارب بمحلك ففرّ وليس قوتك حزن ففرّ ٢١

— الكلمات جردت على الفواعل النحوية ، غالباً عن توافر الكلمات مع بعضها ، ومن التقيد
فرجع الفصاحة سواء في اللفظة المفردة أو في اجل المركبة إلى أمرين (مراعاة
الفواعل والدوق لاسم) ويختلف فصاحة الكلام أحياناً باختلاف التعبير عما يدور
فالتعبير من المعاني اختلافاً ظاهراً فتجد في عبارات الأدباء من الحسن والجودة
مالاً نجد في تعبير غيرهم ، مع اتحاد المعنى الذي يعبر عنه ويختلف الأدباء أنفسهم
في أساليبهم فقد يعلو بعضهم في أسلوبه فراه بسلاسة وعذوبة ويصل إلى العلو
يبلغ معها ما شاء ، أن يبلغ ، وذلك نوع من البيان يكاد يكون سحراً ، وقد يكون دون
هذه المنة قليلاً أو كثيراً — وهو مع ذلك من فصيح القول وحسن البيان
١ (كثرة التكرار ، وتنوع الإضافات) أمول الحق أن هدب العبيد قد حذر
عنها بالتمام

على أن بعضهم أجارها لو هو عيها في القرآن كما في قوله تعالى وعبس وما رواها
الآيات — وفي قوله تعالى وذكر رحمت ربك عبده زكريا

(٢) حرب بن أمية قلته أن هذا البيت وهو ما تف من الحسن صاحب عليه (وهو)
عن من الماء والكلا ، وفهر اسم ليس مؤخر ، وقرب خبرها مقدم — قيل إن هذا
البيت لا يمكن إيشاده ثلاث مرات متوالية ألا وعلط المشدده ، لأن ومن اجتناع
كلماته وقرب مخارج حروفها ، يحدثان تملاً ظاهراً ، مع أن كل كلمة منه لو أخذت
وحدها ما كانت مستكرهة ولا ثقيلة

(ب) ومنه حيف الثقل كالشطر الأول في قول أبي تمام
 كريم متى أمدحته أمسحه والنورى مع : ويدا ، أمسحه لُمتُه وحذرى
 الثانى وصف التأليف أن يكون الكلام من تأليف خلاف ما شتم
 من قوايين النحو المصير فتمدح ظهور المعنى كوصف الصميرين ، وتقديم غير
 الأعراف منها على الأعراف مع أنه يجب اتصال في تلك الحالة - كقول المتن
 حدثت أسلاداً من المرأة ليدها فقصصك الله كي لا تحزن
 وكلاصاف قبل ذكر مرجعه لفظاً وبنية وحكم في غير أنه نحو
 ولو أن نعمة أحد البشر واحد من ما سألني بحمد البشر (طبعاً) (٢)

(١) أى هو كريم ويدا مدحته وافق لاس على مدحه وبمحوه منى
 لاساء إحصاءه إليهم كمدحاته إلى ، وإد لته لا وافق أحد على لومه ، لعدم وجود
 المقضى للزم فيه - وآثر لته على مجرى جمع أنه مقابل المدح إشارة إلى أنه لا يستحق
 لمجود ولو مرر منه شيء - فأما يلام عليه فقط والثقل في قوله ، أمدحه ، لما بين
 الحياء والفاء من التناظر ، للجمع بينهما : وهما من حروف الخلق - كما ذكره
 صاحب اسماعيل بن عباد

(٢) المجموعة في قول بعضهم :

ومرجع الصمير مد مأخراً لفظاً ووثية وهذا حصراً
 في باب بعم وتنازع المعنى ، مصمراً لأن ووب والبدل
 ومنشداً مصمراً مأخراً وباب فاعل بخلف فاختبر
 واعداً أن وصف التأليف ناشئ من المدح عن المشهور إلى قول نه صحة عند
 بعض أولى الطرق أما إذا خالف الجمع عليه كجبر فاعل ورفع لمفعول ففاسد
 غير معتبر ، والكلام في (تركيب له صحة واعتبار)

(٣) من الصمير في (مجدد) - راجع إلى (مطم) وهو متأخر في اللفظ
 كما يرى في الرتبة لأنه مفعول نه فاست غير صحيح بخلافه ، أم أعد النحو
 ومطم أحد رؤساء المشركين ، وكان يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ومعنى البيت أنه لو كان محمد الإنسان سلباً خوره في هذه الدنيا لكان (مطم)
 ابن عدى (أولى الناس بالخلود لأنه حار من الجحيم لم يحرقه غيره - على صاحب الشريعة

الثالث - « التعميد اللفظي » هو كون الكلام حتى الدلالة على المعنى المراد به بحيث تكون اللفظة غير مرتبطة على وفق ترتيب المعنى

(ويبدأ ذلك التعميد من تقديم أو تأخير أو فصل بأجنبي بين الكلمات التي يجب أن تتعدهر ويتصل بعضها ببعض) وهو مدموم لأنه يوجب احتلال المعنى واضطرابه ، من وضع لفظة في غير المواضع الالاقية بها كقول المتن

صفحة ٢٠٠ لا يفتحون بابها شيئا في حسب لأشعر دلائل
صفحة ٢٠١ صفحت (فخرت) - شيء دلائل نحو احسب الآء ٥٥
لا يفتحون ٥٥

الرابع - « هذا المعنى » . . . مركب من الدلائل على معنى المراد
بحيث لا يفهم بعدد بلا بعد عنه ، بغير صواب

وذلك لخلل في انتقال النهر من لغة الألف إلى لغة الموصوف لشد
إماد المواراة ، المعنى إلى ما بعد كنهه ، ومع هذه ظهور مرتين لدلالة

- (١) وذلك كالفصل ناجبي بين الموصوف والصفة ، وبين المبدل والمبدل منه وبين المبتدأ والخبر ، وبين المثني والمثنى منه ، ما يفسد ارتباطا واضطرابا شديدا
- (٢) فلفظه جمعت مره انظم ، وإذا مرت على السمع فتعزم ولو استعمل (المثني) عوضا عن جمعت (فخرت) لاستقام البيت ، وحطى في اسمائه بالأحسن
- (٣) بحيث يعتمد المتكلم إلى التعبير عن معنى فيستعمل فيه كلمات في غير معانيها الحقيقية ، فسي اختيار الكلمات للنمى الذي يريد فيضطرب التعبير ويتسبب الأمر على السامع نحو شر أمك ألسنته في لمذنبه ، يريد جو اسنسه الصواب شر عيونه

على المقصود بأن يكون فيه معنى شئ من الأول بعده عن غيره عطفاً
كما في قول عمار بن الأحمق

سأطأب إنك الدار سكر لتقرنوا : تسكب عيني الدموع لشحمه^(١)
حمل سكر مبعوح كسبه سكر في دافق الأحمق من الحرب
والسك فاحسن : ضرب في ذلك . ولا كسبه خطأ في حمل جود العين
كبيرة عما يوحده التلاقي من مد . وسكر قرب أحسنه . وهو حتى
بمعنى : إذ يدعى في كلام العرب شدة البكاء لشخص ما سكر (أن يسهل
منه جود سكر) . ولا : لانه غيب حادثة من انه وف به سكر جود

(١) الملتاط في الصعوبة عدم الحرمان على ما يتبعه أهل ندوة السلم لا كثرة
الوسائط الحسية ، فلما قد تكثر من غير صعوبة ، كما في قولهم : فلان كثير الرماد
كناية عن المصاف : من الوسائط كثيرة فيه وسكن لانهم

(٢) تسكب بالرفع عطف على صبت ، وبالصب عطف على بعد من فسر عطف
العين على اسم حاص من أوصل بالعين ، والماء طاب استمر السكب لا أصله
لتلا يلزم تحصيل الحاصل

(٣) ووجه الحفاء والبعد : أن أصل معنى جود العين جودها من المدوع عند
إرادتها منها ، والانتقال منه إلى حصول سرور بعيد لأنه يحتاج إلى وسائط

أن ينقل من جود العين إلى انتفاع المدوع منها : حال رآه سكر ، ومنه إلى انتفاع المدوع
مطلقاً ، ومنه إلى انتفاع آخر ونحوه ، ومن ذلك هو السكب عطفاً على مدوع ، ومن أسماء
الحزن ونحوه إلى السرور . ولا يخفى أن الشاعر قد طوى وحذف جميع هذه الوسائط
وأورث بطل الانتقال من المعنى الأصلي الحقيقي إلى المعنى المراد . وحالف حينئذ
أسلوب النعمان فشا من ذلك التعقيد المعنوي . واعلم أن الشاعر أراد أن يعنى بالبعد
والعراق ، وهو قد صبه على مدساه لاجل إرواء الشواق . ويتحتم من أجابه ما به من
من عيبه المدوع لينوصل بذلك إلى حصول سرور وسره لا نزول . على حد قول الشاعر

ولطاف احترت العراق معالطا واحتلت في استنار عرس ودادي

ورعبت عن ذكر الوصال لأنها نبي لأمور على خلاف مرادى

العين إنما يكفى به عن عدم الكاء حالة الحزن - كما في قول الخليل -
سبي حودا ولا تحمدا ألاتكسب لغير الندى

وكما في قول أبو عطاء - في ابن هيرة

لا إن سباً لم تعد يوم واسطى عليك بخارى دمعها حمود
وهكذا كل الكاءات التي تستعمل العرب الأعراس ويعتبرها
المتكافؤ - ويدل على هذا أيضاً خبري تعتبر حروفاً من سب العرب في
استعمالها - ويعتد ذلك تعقيداً في المعنى حيث لا يكون المراد بها واحداً
الحسن - كقوله انكار - كقول اللطع الواحد استم - كن
فعلاً - ن حرقاً

وسواء كان الاسم صريحاً - أو ضميراً - تعدد مرة بعد أخرى بغير
فاصلة - كنمو -

إني وسطار سطير سحر لقتل - نصر نصر -
كنمو استنى

أقول من قطع أهل عمل من عد ذهن شئ فقص ذن سرح
وكقول في تارة في المنيح

كانه في اختراع الروح فيه له في كل حلقة من جسمه روح
"دس -" ومع الإصطحاب كقول الأسماء مصفاة متاخلة ماء
كقول ابن جني

(١) أي ليحييه بالدموع

(٢) المراد بالكثرة هنا ما هو في الوحدة - فذكر الشيء ثانياً سكرار وذكره
ثالثاً كثرة - وإما شرطت الكثرة لأن التكرار بلا كثرة لا يحل بالمصاحبة -
وإلا لصح التوكيد المعنى

حمامة حرة حومة الخندل اسحق فانت يخراني من سعاد وسمع
ومعنى الفرس - إن فصاحة الكلام تكون بحلوته من تدوير كنهاته
ومن ضعف تأليفه وتقييد معناه ومن ضعف مدحه في غير الواجب
اللازمة به.

تطبيق

يُنْصَرَفُ أَيُّ حَسْبُ مَدْحَةِ الْكَلَامِ فِي أَيِّ
لَكَ أَحَبُّ سَبْرِي رَأَى مِنْ عَمَلِكَ مَعِي مَعْنَى مَعْبَرِ الْأَدَقَّةِ لِأَنَّ
وَدُرُورًا مِنْ كَلِّ لَهْ وَيُفِيدُ عَلَى الْفَرْقِ عَرَفًا
فِي يَصْغُرُ أَمَّا الْفَرْقُ أَمَّا الْفَرْقُ وَالْفَرْقُ وَالْفَرْقُ
وَمِنْ حَمَلٍ فِي وَهْمٍ بِحَمَلٍ حَمَلٍ بِحَمَلٍ سَمِيحٍ فِي حَمَلٍ

(١) فيه إصاحه حمامة في جرمه وهو مأبى الأجرع وهو المكان ذو الحجارة
السود ، أو مكان الرمل الذي لا يست ثناء وجره ، مصاف إلى ، حومة ، وهي
معظم النوى ، وحومه ، مصاف إلى ، الخندل ، يكون النور وهو الحجر ، والمراد به
هذا مكان الحجارة ، فهو معنى الخندل يفتح النور وكسر الدان - وقوله
فانت يخراني من سعاد وسمع - أي أنت بحيث رأت سعاد وتسمع كلامك -
يقول : اسجعي يا حمامة أرض قفرة سبخة ، فإن سعاد ترك وتسمعت

(٢) العيب في تناثر الكلمات - والمعنى تحريف عنه من كان يروده ، وكروه طالت
الاحسان معرفة

(٣) يريد كيف يكون انه أما انما وأبوا محمد وأنت الثعلان أي لأس
والجن يعني أنه قد جمع ما في الخسفة من الفصل والكمال - وقد فصل بين المبتدأ
والختم وهما أبوك محمد - وقدم الختم على المبتدأ ليعلمنا قد يدعوا إلى اللبس في قوله
والتعلان وأنت ، على أنه بعد هذا التعسف لم يزل كلامه من سجع ومعد

وعلقته بأية الذي فلق الحث فلا في من كنون فلا في
 وما منه في الناس إلا مملكا أبو أمه حيا أبوه يدره
 إلى ملك ما منه من مذرب أبوه ولا كاس كليت تصهر
 بس لاك يعي همة سبعة ذور سرعه مألوف
 كد حمة دالحا ثواب مبدود في يد دالحا الذي في دالحا
 من يهتدي في الفعل فلا يراى في القول حتى يعال الشمر
 حري سود العمل عن كد وحل فعل لانه في سمع

(١) يريد المراد من مدح ابراهيم بن اسماعيل حب هشام بن عبد الملك - وما منه
 في الناس حتى واحد ندره، شاهه، الاملا كما أبو أمه أبوه - فقدم المشي على
 المستثنى منه - وهمل بن مثل وحى وهما بن ومثل مهرب أبو أمه وأبوه وهما
 مبتدأ والخبر - وبين حتى ويقار بهما فتصغر منعت، ولا فصل بين كل منهما بأجى
 والمعنى وليس مثل - هم في لسان أحد شمه في "مخاض" إلا برأحه هشام -
 فضمير أمه عائد على الملك، وضمير أبوه عائد على ابراهيم

(٢) يريد إلى ملك هو ابن أمه من محارب في ما أمه مهم

(٣) فيه صفت تأليف حيث وضع ضمير المصل بعد إلا وحقه وضع
 المتفصل (إياك)

(٤) أى من كان يريه لحمه ولكرم حار السباء وروحه - ضمير في حبه
 لذا آخر مذكور بعد - هو فاجر لفساد معنى وحكا - وكذا الضمير في يداه الذي

(٥) أى يهتدى في الفعل ما لا يهتدى به الشعراء في القول حتى يفعل

(٦) الغيب فيه من جهة أن ضمير سوء عائد على أما الغيلان وهو متأخر لفظا
 وروية لانه مفعول وروية التأخر عن المعاني وسما رجلا روى في قصر الخورق
 ظهر لكوفه للجان من امرى - ملك الخمره - فبما عمنه ألعاء يعال من اعلاء
 حرميتا لئلا يبنى لغيره منه

وما من في كنه من الناس واحد به يبقى مبه عدلاً صادقه
 له ربي طابود مصعباً دغرو وكاد وسف المفسور يقتصر
 شر الملك لئله في امليه . به حواميه
 في . . . حووب . . . شر ملك ميوه

لو كنت كنت كمت شر كنت كمت وكنت . كن ذلك لم يكن
 الاليد شمري هن يوم قومه هبأني واحد من كل
 دبر صبر محب
 * لان سود في سيب من صفر *

سمعي في عجز في نه عجز في نه عجز في نه

-
- (١) اي وما من في من الناس ك يجمع واحد مبه عدلاً صادقه
 (٢) ك الذي توصل به الى لاجبار باده بما هو العيون لا لالسه
 (٣) فيه نوال لصعات . وذلك لما يحدث في الكلام فعلاً وهو ما يوجد في
 : والناس أندموأ لاه لاني آهن مصعب من لاهل باده عن لاوان
 (٥) معنى ألت . وتعدني بالهو بانعائه واحد
 أي حسنه العدا لا نعب را ك
 (٦)
 صيف يره .

- (٧) ي و شمس يست كاسه نجوم . وفي كى عدت

والحمد لا يرضى بأن يرضى شئ
يرضى المعاني منك إلا بالرضى
في دفع عرش شئ
ع مثلك يشرح
ومن لم يدع عن حوضه سلاحه
يبدد ومن لم عظم الناس يقصر
مفتحين قد هتفت متعذرة
شايه أو دهره متأمل
فأصحت بعد خط يجر
كأن فقرأ رسومه قل
وه شئى ألقته بحجر
إد سبقت نومه انت كـ

فصاحة المتكلم

فصاحة المتكلم لغة قدس مدسكه شئ يشتهر به صاحب
التعبير عن المفرد بكلام فصيح في شئ صريح

- (١) فيه تعقد معنى حيث كفى العلم عن المحضة على الحق - وهو بعيد
- (٢) ماقت معنى دهوش له رديته وخط لعرى استعملت الرجل فهو مهوت
- (٣) أى فأصبحت بعد هبتها هرا كأن فلما خط رسومها
- (٤) المقلة العين، والحمد لروما الى براها الكثر والانشاك الكذب
- قال صاحب لم يسمع الانشاك في شعر قديم ولا بحث
- (٥) أى كيفية وصفة من العلم وسد وثاقته في نفس صاحبها يكون قادراً بها
- عنى أن يعبر عن كل ما قصده من أى نوع من هماى كالمح واليمو لرائه وغير ذلك
- بكلام فصيح فاداً المدار على الاقدار المذكور سواء وجد التعبير أو لم يوجد وأن
- من قدر على تأليف كلام فصيح في نوع واحد من تلك المعاني لم يكن فصيحاً -
- وأنة لا يكون فصيحاً إلا إذا كان صفة من العلم راسخ فيه وهى اشتهر بالمدسكه
- يقدر بها عنى أن يعبر عن أى معنى قصده بكلام فصيح أى حان عن الخل في مدته
- وذلك بعدم تارة كده وعن اخل في كده ، وذلك بعدم ضعف كده ، وعن
- الخل في دلالته على المعنى لا كده ، وذلك بعدم اتحد اللفظي والمعنوي ، قال كان
- شاعراً اتسع أمامه ميدان القول في جميع فون اشهر - من سيب وتشبوه مدح
- وهجاء ووصف وثناء وعتاب وعتار وأشاء لك - وإن كان شاعراً حاك لرسائل
- الحلاء ، والخطب المسمة الموشة ، في الوعظ ، والارشاد والمعمل والاعتاد

فيكون قادراً بضعة الفصاحة الشائعة في نفسه على صياغة الكلام
متمكناً من التصرف في ضروبه . يصيراً بالغوض في حياته ومناحيه

أسئلة على الفصاحة يطلب أحويتها

ما هي الفصاحة لغة واصطلاحاً ؟ ما الذي يوصف به لغة

ما الذي يحسب الكلمة عن كون فصيحته ؟

ما هي فصحة المفرد ؟ ما هو تدوير الحروف ؟ إلى كم ينقسم ؟

ما هي العراية وما موجيها ؟ ما هي مخالفة القياس ؟ ما هي الكاهنة في تسميع ؟

ما هي فصاحة الكلام - وبم تتحقق ؟ ما هو تدوير الكلمات وما موجه

وإلى كم ينقسم ؟ ما هو ضعف التليد ؟ ما هو ضعف التليد ؟ إلى كم ينقسم ؟

ما هي تدرج الكلمات ؟ ما هي تدرج الكلمات ؟ ما هي فصاحة المنكر ؟

البلاغة

البلاغة في اللغة (الوصول والاقتم) أي من بلغ غايته . يد وصر

إليه ، وبلغ الركب النسيب . إذا سعى إلى ما يبلغ شئ . من

(١) بلاغة هي : ذية المعنى الجليل والصور الصالحة . لها في النفس أثر

جلائل ، مع ملازمة كل كلام له من معنى يقال فيه ، والأشخاص الذين يحاطون
وبلاغة ما حوده من قوله معناه ، انتهى إليها ، وبلغتها غيرى . وإبلاغه

أشئ . الإباء لإدعائه . فسميت البلاغة بلاغة لأنها تهي المعنى إلى قلب السامع
فيهم . وسميت بلاغة لأنها تهي المعنى إلى ما فوقها . وهي البلاغة أيضاً

وهي البلاغة أي بليغ . ولها من لادب من لادب . والبلاغ أعز النليغ . ومنه هذا
بلاغ للناس أي بليغ . ومنه مع رجل بلاغة ، صار بليغاً ، كما يقال نبيل الرجل

بأنه إذا صار نبلاً . قال امرؤ . " بلاغة تعرف من العدد ، والناس من الكلفة ،
والدلالة قليل عن كثير . وقال عبد الحميد بن يحيى . البلاغة تعرف من المعنى في الألفاظ

ومع الرجل ثلاثة - فهو يبيع - د حسن "تصغير" في نفسه
 وقته ثلاثة في الاصطلاح - وهذا للكلام - والكلام فقط
 ولا تصغر - كلمة - الثلاثة - تصغر - عن الوصول - للكلام - إلى
 غرضه - - - - -

بلاغه الكلام

بلاغه في الكلام - - - - -
 = من أقرب وجوه الكلام - - - - -
 الكلام - - - - -
 حال - - - - -
 في الإشارة - - - - -
 في الاحتجاج - - - - -
 ومنها ما يكون خطباً - - - - -
 والإشارة إلى معنى بلع - - - - -
 في حالة لا تتجوز فيها - - - - -
 أنواع وصيغ لأغراض - - - - -
 وإدراك الكلام يعبر عن - - - - -
 التباين من لاطلة - - - - -
 قال أحد الأفاضل - - - - -
 صدره وأخبره - - - - -

١١ مفتاح - - - - -
 وأحوال - - - - -
 عقول - - - - -
 كلام لا يصح - - - - -
 لا يدع - - - - -
 الاعتبارات - - - - -

وليست البلاغة^١ إلا متحصلة في إيجاد معنى جديدة . ولا في اختصار المعنى
واضحة حريصة . بل هي تتناول مع هذين الأمرين أمراً ثالثاً (هو إيجاد
أساليب مقاسة لتكثيف من تلك المعاني والآله ط) ثم يسكبها قوة وحالا
وملخص القول - أن الأمر الذي يتخلص المتكلم عن به ادكلامه في صورة
دور أخرى يسمى « خلا » . ولقاء الكلام على هذه الصورة التي اقتضاه
الحال يسمى « مقتضى » . والبلاغة هي مقادسة الكلام المصحيح لما يقتضيه الحال

بلاغة المتكلم

بلاغة المتكلم : هي ملكة في نفس^٢ ينتدر بها صاحبها - إلى تأليف
كلام سليم - مطابق لمقتضى الحال - مع فصاحته في معنى قصده

(١) لأن البلاغة كل ما تلعب به المعنى قلب السامع . فملكه في نفسه كملكه
في نفسك . مع صورة مقبولة . ومعرض حسن - وإعاجيلها حسن المعرض وقبول
لهذه شرطاً في البلاغة لأن الكلام إذا كانت عبارته رنة . ومعرضه حلقاً . لم
يسم بليعاً وإن كان مفهوماً الحق : مكشوف المفرد

فمناصر البلاغة إذاً لفظ ومعنى وأسلوب (الخط) . بمسحها قوة . وبراً وحسن ثم
دنه في اختيار الكلمات والأساليب . إلى حسن مواعيل الكلام وواقعه . وهوضوعه
وحال السامع . وانتم به لنفسه إلى تملكه . وتخطر عن مواعيلهم - عرب كلمة حسنت
في موطن . ثم كانت مسكوكه في غيره - ورب كلام كان في نفسه حسناً حلالاً .
حتى إذا جاء في غير مكانه . وسقط في غير مسقطه - خرج عن حد البلاغة . وكان
عرضاً لسهام السامع

(٢) أي أن أعيته والضعف أو سحبه الثامه في نفس المتكلم بملكه . وسقط من
يعبر عن المعنى التي يريد بها لغته لغات بلية . أي مضاعفة الحار خطاب .
قلو لم يكن ذلك ملكة يقتدر بها على التصرف في اعراض الكلام وهو به يقول رنع .
ويبدأ بتدريج بالعلم من محاضره كل ما يريد . لم يكن بليعاً وإيراً لا بد للتدريج أولاً
من التذكير في المعاني التي تجيش في نفسه . وهذه يجب أن تكون صافية دلت

وتلك غاية لن يصل اليها إلا من أحاط بأساليب العرب خبراً
وعرف صنن تحضيمهم في مفرداتهم ، ومفاجراتهم ، ومديحهم ، ومحاسنهم
وشكرهم ، واعذارهم ، ينسجس لسان واحد ليوسها « ولكل مقادير نقل »

أقوال ذوى النبوغ والعبقرية في البلاغة

(١) قال قدامة : البلاغة ثلاثة مداخل

المسورة وهي مقاطعة للأقوال ، لا تترك ولا تقصأ

والإعارة وهي أن يكون اللفظ كاللمعة للشيء

وسمى بـ « وهو إبداء لآله من الترادفة على معنى الواحد » ليعلم لمن

م يفهمه ، ويأكد عند من يفهمه

== قيمة . وقوة يطر فيها أثر لاسكار وسلامة النظر وذوق تنسيق المعاني وحسن
ترتيبها ، فإذا تم له ذلك عمد إلى الألفاظ الواضحة المؤثرة الملائمة ، فألف منها ما يلقى
بكسها محلا وقوة

البلاغة ليست في اللفظ وحده ، وليست في المعنى وحده ، ولكنها أثر لازم
للإلمام ، بف مديح وحسن استقامتها وقد علم أن البلاغة أحسن والعصاة أعم
لأنها مأخوذة في تعريف البلاغة — وأن البلاغة يتوقف حصولها على أمور —
الأول : الاحتراز عن الخطأ في مادته المعنى المقصود ، والثاني : تمثيل الكلام الفصيح
من غيره — فكل للبلاغة درجات متفاوتة تعلو وتسل في الكلام بلغة
ما تراعى فيه مقتضيات الحال — وعلى مقدار جودة ما يستعمل فيه من الأساليب
في التعبير والصور البيانية والمحسنات المدعية — وعلى تلك الدرجات ما يقرب من
حد لا يحزر ، وأسفلها ما يرد غير الكلام عنه ، إلى ما هو يوه الحق عند العلماء
بأصوات الحيوانات العجم

وان كان صحيح الاعراب وبين هـ بين الط في مراتب عديدة

(١) نهاية الأرب جـ ٧ ص ٨

وأخفى في الصدور ، وأسلم من فاحش الخطأ ، وأخلى لكل عيب وعثرة
من لفظ شريف ، وثقني يدعي

واعلم أن ذلك أخذى عليك مما يعصيك يومك الأطول بالكثرة
والمطاوله والمجهده ، والتكلف والمهودة

ويشترط التنوع طان اتوهر^١ يثلمك إلى التقييد ، والتمهيد هو الذي
يستهلك معانيك ويشيب الدلك ، ومن زاد معنى كريماً فليكن له لفظاً
كريباً ، فإن حق المعنى الشريف اللفظ شريف ، ومن حقهما أن تصونهما
عما يفسدهما ويهتكمهما

وكن في ثلاث مدارج فمن أولى الثلاث أن يكون لفظ رقيقاً عذباً
وفعماً سهلاً ، يكون معك ظاهراً مكشوفاً ، وقريباً معروفاً

إد ، عند الخاصة . إن كنت للخاصة قصصت ، وإما عند العامة : إن
كنت للعامة أردت . والمعنى ليس يشترط بأن يكون من معاني الخاصة ،
وكذلك ليس يتقصر بأن يكون من معاني العامة ، وإنما مدار الشرف على
الصواب ، وإحراز المصلحة ، مع موافقة الخلق ، وما يجب لكل مقام من
المقال وكذلك اللفظ المعنى واحصى طان مكسك أن تدع من بين لسانك
وبلاغة قلبك ، ولطف مدحك ، واقتدارك على نفسك على أن تقوم العامة
معاني الخاصة ، وتكسبه الألفاظ الواسعة التي لا تلتطف عن اللاتهام ،
ولا تحفو عن الأكله ، فأت مسيح النام .

فإن كانت المنزلة الأولى لا توانت ولا تغريك ، ولا تسحق لك عند
قول نظرت . وفي قول تسكمتك ، ونجد القصة لم تقع موقعها ، ولم تصل إلى

قراؤها وإلى حقها : من أما كنها المتسومة لها ، والقافية لم تحل في مركزها
وفي نصيبها ، ولم تصل لشكها ، وكانت قفقة في مكانها ، باهرة من موضعها ،
فلا تذكرها على اعتصاب الأماكن ، والنزول في غير أوطانها ، ذلك إذا
لم تنعاط قرض لشعر لمورور ، ولم تنكف احبور الكلام المثور ، لم
يملك ترك ذلك أحد . وإن كنت تنكفته ، ولم تكن حلاقاً مطوعاً ،
ولا محكماً لسانك . بصيرة بما عيبك أو مالك - عيبك من أنت فليس عيباً
فيه ، ورأى من هو دويك أنه عيبك

إلى انقليت بأن تنكف القول ، وتنعاط الصعفة ، ولم تسمح لك
الصاع في أول وهلة ، وتنصق عليك بعد إحالة مكرة - فلا تفعل ولا يصح
ودعه بياض . ملك . أو سواد ليلك ، وعظوفه عند نشاطك ووراح ناك ،
فأنت لا تمدد الأحدة والمراثة ، إن كانت هناك طبيعة ، أو حررت من
الصعفة على عرق

«إن سمع عليك بعد ذلك من غير حادث شعير عرض . ومن غير
طول إهمال - فالنزلة الثالثة أن تتحول من هذه الصعفة إلى أشهى
الصناعات إليك ، وأخفها عليك ، لأن السوس لا تجود بكونه مع
الرغبة ، ولا تسمح بحدوثه مع الرغبة . كما تجود به مع محبة والفتوة
فكذلك هذا .

يسمى السكك : أن يعرف مقدار المعاني في ويورس بينها وبين أقدم
المستمعين ، ويبين أقدار الحالات ، فيعمل لكل طقة من ذلك كلاماً ،
والكل حنة من ذلك مقاماً ، حتى يقسم أقدار الكلام على أقدار المعاني ،
ويقسم أقدار المعاني على أقدار المقامات ، وأقدار المستمعين على أقدار
تلك الحالات .

ومعنى ، فأنت ترى فيما قلناه أن حجة البلاغة - هو أن تجعل لكل مقام معالاة فتوخر حيث يحسن الإيجاز ، ونظمت حيث يحمل الإحصاء ، وتؤكد في موضع التوكيد ، وتقدم أو تؤخر إذا ربيت ذلك تنسب لقولك وأولى تعرض ، وتخاصب المذكور مع ما تحوط به المعنى ، ونجعل لكل حال ما يناسبها من القول ، في عذرة فصيحة ، ومعنى مختار .

ومن هنا عرفت العلماء « البلاغة » بأمر مصدقة « كلام لمنهض في الحال مع فصاحة عباراته .

واعلم أن الذي من مصادفة والبلاغة أن المصادفة مقصورة على وصف الألفاظ ، والبلاغة لا كذلك ، إلا أنها للألفاظ مع بعض ، وأن المصادفة تكون مصداقاً للمكانة ، والبلاغة لا تكون مصداقاً للمكانة ، بل تكون للكلام ، لأن فصاحة الكلام شرط في البلاغة .

فكل كلام صحيح في معناه ، حسن في فصيحته ، جميل في معناه ، لا يسمى إلا بالبلاغة .

تمرين

سأل الخليل ومقتصد فيما يلي

- (١) هذه نحو ذلك امرأه ، فقدمت و عدس الجوارح تشبهاً
 - (٢) تقول للراعي من أين ذاك وب (إن حرب متعمدة للعدو ، دهانة
- بالطاف والمثلاد)

(١) الخال هنا هو تسجيل المسرة - والمقتضى هو تقديم الكلمة الدالة على السرور - وهي كلمة هناء .

(٢) الخال هنا هو إسكار السرور من حرب - والمقتضى هو توكيد الكلام

(٣) يقول الماس يدادونا بصاً و حريقاً (لص - حريقاً)
 (٤) قال تعالى (وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرُّ أَيْدِيكُمْ أَمْ نَحْنُ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَنَا
 بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ) (شعأ)

(٥) يقول في ليرة مكفة
 أصبتُ صدقةً كانوا عيوناً به نطقى إذا انقطع الصدا

ملاحظات

(١) شعر يعرف (بالدق) شبيهه واحد قد دق

(١) الحان هنا هو صيق معام والمقصى هو الاختصار حذف المسد إليه
 والتقدير. هذا لص. هذا حريق

(٢) الحال في (أشر أريد) هو عدم نسبة الشر إلى الله تعالى والمقصى هو
 حذف الفاعل، إذ الأصل شر أراه الله تعالى في الأرض

والحال في (أم أدهمهم ربه رشداً) هو أنه أحسن إلى الله تعالى، والمقصى
 بقا الفاعل من غير حذف، أي من لا يدهمهم مع شر على صفة المحسوس،
 ومع الرشد على صورة المبني للعلوم، ومن لداعة إلى الله الأول بالجهنم
 (التأديب) في مقامه الله تعالى عدم نسبة الشر إليه صراحة، ومن كل الخبر والشر
 بما قدره الله تعالى وأراد به

(٣) الحان هنا هو الخوف من (لرشيد) ناكب بر مكة، والمقصى حذف
 الفاعل من أصبت

(٤) الدوق في ثامة الحاشية يدرك بها ضمم غا كل. وفي الاصطلاح قوة
 تحريرية لها اختصاص بأدب طائفة الكلام وبحسن الخفية. ويحصل بالثابة
 على الدرس، وبما فيه كلام أنه لكاتب، وكرهه على السمع والتعطى خواص
 معانيه ونزائكه وأيضاً تحسن تربية العقل والقلب عما بعد الآداب والأخلاق
 فإن ذلك من أقوى أسباب سلامة الدوق

واعلم أن (الدوق سليم) هو العمدة في معرفة حسن الكلمات وتغييرها فيها من

- (٢) مخالفة القياس . تُعرف (بعلم الصرف)
 (٣) ضعف التأليف والتعقيد المعنى يُعرفان (بعلم النحو)
 (٤) العربية : تُعرف بكثرة (الاختلاص) على كلام العرب ، والإحاطة
 بالمفردات المأثورة
 (٥) التعقيد المعنوي يُعرف (بعلم المنطق)
 (٦) الأخوان ، ومقتضياتها تُعرف (بعلم المعاني)
 (٧) حلوُ كلام من أوجه التحسين التي تكونه رقة ولطافة بعد
 رعاية مطابقتها : يعرف (بعلم التدبير)

فاذاً وجب على طالب البلاغة معرفة اللغة واحتراف واستحو . والمعاني
 والديان . التدبير . مع كونه سبيل التدقيق ، كشرح الاختلاص على كلام
 العرب ، وصاحب حجة واحدة ككُتب الآداب ، ودراية تامة بعاداتهم
 وأحوالهم ، واستطارة لحيثه المعجز من مفرق وعالمهم ، وعلم كامل بالتأنيبين
 من شعراء ، وخطباء ، وكُتّاب . ثم إن الأثر السبيل في اللغة والمصل
 الأكبر على ألسان العربي المميز

أسباب ونتائج

يجسُ أيضاً لطالب البلاغة أن يعرف شيئاً عن (الأسلوب) الذي هو

= وجوه التشابه ومظاهر الاستكراء ، لأن الألفاظ أصوات ، فالذي يطرِب لصوت
 البهبل ، ويثغر من صوت الوم والعرمان ، يبهو سمعه عن الكلمة إذا كانت عريية
 متناهية الحروف — ألا نرى أن كلتي (المرة والبدعة — للعبارة المعطوفة) كتاهما
 سهلة عذبة يسكن إليهما السمع . بخلاف كلمة (البعاق) التي في معناها فاهما فيجده نصت
 الأدن وأمثال ذلك كثير في مفردات اللغة تستطيع أن تدركه ، ودونك — وقد سبق
 شرح ذلك

المعنى المصنوع في العاطفة مؤلفة على صورة تكون أقرب شيل العرض
المقصود من «كلام» ، وفعل في نفس سامعية
وأبواب الأساليب ثلاثة .

(١) «الأسلوب العلمي» وهو هذا الأساليب ، وأكثرها احياء
إلى المطلق السليم ، والمتمسك المستقيم ، ويبدأها على احوال الشئرى . لأنه
يحاطب العقل ، ويبقى الحكماء ، يشرح الحقائق العلمية التي لا تخلو من
عموض وخفاء ، وأهم ما في هذا الأسلوب «الوضوح» . ولا بد أن
يسود فيه ثمر القوة والجدل ، وقوته في صوغ بيانه ، ورصانة خبجه ،
والله في سهولة عباراته ، وسلامة النطق في اختيار كلماته ، وحسن تقريره
المعنى في الألفاظ ، من قرب وجوه الكلام .

ومحب أن ينشئ فيه باحياً ، لأنهم الوضحة الصريحة في معانيها العلمية
من الاشراف ، وأن تؤلف هذه الألفاظ في سهولة وحلا . حتى تكون
توثيقاً ، فالمعنى المقصود ، وحتى لا تصبح مثاراً للصعوبة ، وبحالاً للتوجيه
والإثبات .

ويجس النشئ عن المحرر . ونجسات المدح في هذا الأسلوب ، إلا
ما يجس من ذلك عموم . من غير أن يمس صلا من صوته أو ميزة من ميزاته
تأثير التشبيه الذي يقصد به تقريب الحقائق إلى الألفاظ ، وتوضيحها بذكر
مماثلها ، فهو في هذا الأسلوب مقبول .

(٢) «الأسلوب الأدبي» . أجل أن صدته ، وطهر تميزاته ، ونجس
حمته . فيه من خيال رائع ، وتصوير دقيق ، تلجس لوحوه الشبه البعيدة
بين الأشياء . والناس المعنوي ثوب المحسوس . يظهر المحسوس في صورة
المعنوي .

هذا ومن السهل عليك أن تعرف أن الشعر والنثر الفني هو موصفا
هذا الأسلوب، وفيهم دهر، وفيهم يدعة الفن والجلد

(٣) د لاسلوب الحقیقی ، ہر تہ " قوۃ المعانی والاعطاف " و قوۃ

الحقّة والبرهان ، وقوة العقل الحبيب ، وهذا يتحدّث الحبيب إلى إرادة
سامعية لإثارة تراثهم ، واستنبط منهم ، وجعل هذا الأكلوب ووضوحه ،
شأن كبير في تأنيده ، صممه إلى إرادة العفوس ، وتتميز يدي تأثير هذا
الأكلوب ، منزه الحبيب في عروس سامعية - وقود صمد ، وسطوع حقيقته ،
و نرات صمدته ، وحسن إنائه ، - محمد كمال سراج

ومن شهر محرم سنة الف و المئتين و الستين هـ . اتمعت في امير القادسي
وجرت الامور . والحمد لله رب العالمين

و بحسن فيه ان يعقبه حبه و بهر من حبه ما في اسم الله تعالى
تعجب ابي سمكاريه بن كوكا عن الحسن الذي ذكره له فيه انه اعلم قومه
وبين ان يكون في حسنه ان لا يترك منه كلمة كثير يحسب

المتشبهات والأخيه و ٥ لأهلوت - ان حقه

هذا احكاماً شرعية فإياه لا بد من بحمد هذا الأسلوب أكثر من التكيف ،
ولا يفسد شيئا من نعم الله عليه

علم المعالي

إن الكلام السبع هو الذي يقوّرده المكلف فهو دونه سب أحوال
المحصل ، وإذ لا تارة تحاله فلا تارة به من هذه الأحوال ، فيعرف
ما يجب أن يقوّر به كلاً في كل حالة ، فيحصل الكمال ، وقد لا
قد يقع رجل بين شيئين اسمه علي بن علي يعرف به أحد ، والآخر به في
الشيء ، فلهذا وجب أن يكون العلم به معنى .

١١ قال بعض العلماء : معالي حقيقة : عمومها من الحقيقة بخواصها ،
حقيقه بعيدة لا تعرف إلا بالإنسان صانعها ، ولا حقيقه أخرى ، ولا مراد شر بكنه
ولا الماويل له على أمره ، ولا تارة تارة من العلم وتكون حتى من صاهرا
والبعيد قريباً ، فهي تخلص المتكس ، وكل من تعلمه ، وكل من يعلمه ، وقد
مطلعا والمجهول معروفاً ، ووجه مأثور ، وهي قد ترويح دلالة وصواب
الأشياء يكون صواب لمن والعالم بكنهها ، وقد تارة تارة تارة
في حقيقته ، وليس بعدد ، ولا تارة تارة ، ولا تارة تارة ، ولا تارة
تسبح في رتبة رتبة ، ولا تارة تارة ، ولا تارة تارة ، ولا تارة
أ. م. موصوف ، ولا تارة تارة ، ولا تارة تارة ، ولا تارة تارة
سبب العلم

والمعالي هي التي هي من العلم ، ولا تارة تارة ، ولا تارة تارة ، ولا تارة
تارة ، ولا تارة تارة ، ولا تارة تارة ، ولا تارة تارة ، ولا تارة
تارة ، ولا تارة تارة ، ولا تارة تارة ، ولا تارة تارة ، ولا تارة
تارة ، ولا تارة تارة ، ولا تارة تارة ، ولا تارة تارة ، ولا تارة

والعلم بصدق ، ولا تارة تارة ، ولا تارة تارة ، ولا تارة تارة ، ولا تارة
حقيقه وبخار — وبين حقيقته وبين

تعريف علم المعاني . وموضوعه . ووضعه

(١) علم المعاني أصول وقواعد . يُعرف بها أحوال كلام العربي التي يكون
م. مطابقاً لمقتضى الحال . بحيث يكون وفق امر من المعنى يسبق له
فكاه المعطوف حال تقتضي المحر القول ، فاداً وحرث في خطابه
وكان كلامه مذهباً لمقتضى الحال ، وعبوتته حال تقتضي الإصباح
والإبته . فاداه كلامه في محضته مطلقاً فهو معدي لمقتضى الحال ،
ويكون كلامه في الحديث فيها . وواثك . مكست لانتت من كلامه
صفه الملاعة .

(٢) لموضوعه - المقصود " في . من حيث فادته المعاني " ثواني " .
التي هي لأء اصل المتعوده فامكاه ، من حمل " كلامه مشتملا على تلك
اللطائف والخصوصيات ، التي يب يصدق مقتضى حال

(١) الحال هو الأمر الداعي اليكم إلى إيراد خصوصية في الكلام ، وذلك
الخصوصية هي مقتضى الحال - مثلاً كان يثوبين محاضرت عهد شى . فالمراد
حال يقتضي إيراد كلام معرفا ، والتعريف هو مقتضى الحال ، والحال هو ما بعد
لام جعل المذكورة . كل خصوصية كنفوت في الذكر : لكون ذكره الأصل
وفي الخلف : حذف الاستثناء عنه - وهو جراً

(٢) أى وانعاق لأول - ما فهم من تلفظ بحسب التركيب ، وهو أصل المعنى مع
زيادة خصوصيات من التعريف والتكبير . قال صراهل المعاني الكلام الذى يوصف
بالبلغة هو الذى يدل بلفظه في معناه على . أو معنى أو معنى . ثم بعد ذلك
المعنى دلالة تالية على المعنى المقصود أى . به التكميل إنشائه وبعده - فهذا لفظ
ومعنى أو - ومعنى ثواب - فادته الأول هي مدلولات التركيب ، والالفاظ التي
تسمى في علم أصول المعنى - والمعنى ثواب والأعراض التي ياتى بها كلام
ولد قبل (مقتضى الحال) هو المعنى الذي كد لا سكا ودفع الشك - مثلاً إذا قلنا إن
ريداً قائم . فالمعنى الأول هو القيام المؤكد . والمعنى الثاني هو رد الانكار ودفع -

(٣) وغائده (١) معرفة بحر القرآن الكريم ، من جهة ماحصة لله به من حودة لملك ، وحسن الوصف ، وإعانة التراكيب ، ولطف الإيحاء وما اشتمل عليه من سهولة التركيب ، وحرارة كتابته ، وعذوبة ألفاظه وسلاستها إلى غير ذلك من محاسن التي أفعمت العرب من مدحها ، وحارب عقولهم بمدح فصاحتها وبلاستها

(ب) والوقوف على سرار البلاغة ومصاحفة في مشهور كلام العرب ومطبوقة ، كي تختصي حدوده ، وتنبئ على متبوعه ، وتغرق في حبيبه الكلام ورديته

(٤) وواصفه الشيخ (سيدنا دوا الجرجاني) المتوفى سنة ٤٧١ هـ (١)

(٥) وإسماعيله - من الكتب الشريفة ، والحديث الجوى وكلام العرب

... الشك بالتوكيد ... وحلم به ... والذي يدل على المعاني خمسة أشياء : للمعنى ولاشده والكتابة ، والعقد ، والحال

(١١) اعلم أنه لما احتدم الجدل صدر الدولة العباسية ، إبان زهو اللغة وعزها في بيان وجوه إعجاز القرآن ، وتعددت نزعات العلماء في ذلك

ولما قامت سوق نافذة المناظرة بين أنه اللغة والشعر ، أضرار الشعر القديم الذين جعلوا إلى المحافظة على أمانيب العرب ، ورأوا الخير كله في الوقوف عند أوصافه

وبين الأدباء والشعراء أضرار الشعر الحديث الذين لم يعموا بما درج عليه أسلافهم وآمنوا بالحصانة التي عدوا لها آثاراً ، عدوا معها في حل من كل مديم ولما شجر لخلاف بين أساطين الأدب في بيان جيد الكلام وردته

سعت هذه المباحث وامتدت أضرار العلماء إلى وضع قواعد وضوابط يتحاكم إليها الباحثون ، وتكون مستوفاً لما طرأ في آداب العرب (المنثور منها والمنظوم) لا تعلم أحداً سيجل أما عبيد بن الأبي ذؤيب سنة ٢١١ هـ تليد الخليل بن أحمد

في تبيين كتاب في علم البيان يسمى (بحار القرآن) كما لا يعرف بالضبط أول من -

هو فيه . ثم على تكوينه - بالأصله الموصول - « نصف إليه »
 « والإيت » « حصه كنه » « الجسد » إلى آخره « النصف إليه »
 على وجه يفيد الطيحا بإحداهما على الآخر . ثم « نصف »
 نحو « الله » « أحد » لأشريكه -
 وهو أصبح اسد ثمانية
 (١) حصر استند نحو « دد » من قولك « اثنا دد »
 (٢) « لعمل اثنا » - نحو « حصر » من قولك - حصر لأمير
 (٣) واسم الفعل - نحو « هيات » - « قوتى » - « آمن »
 (٤) والمستند الوصف المستعمل من الآخر بمرادفه - نحو « عدو » من
 قولك « أعرف » « أحوك » قدر الإعراف

(١) عم أن آخر ليست في معنى واحد عند أهل المعاني ، بل منها حمل رئيسية
 وحمل غير رئيسية . والأولى هي المستغلة التي لم يكن قيدا غيرها ، والثانية ما كانت
 تبدأ إعرابيا في غيرها ، وليست مستغلة بنفسها
 والفيود هي أدوات الشرط والقي والوسع والاضاعين والحال والغير
 وكان وأحوالها ، إن وأحوالها ومن وأحوالها - كما سيأتي

(٢) أي - وما يجري مجراها

(٣) أي - وما يجري مجراها - كما سيأتي

(٤) « إنسان » مطلقا منها ، حقيقة عمديه . ومجاز عقل - فالحقيقة العقلية
 هي إسناد الفعل أو ماقى معناه إلى موضوع به عند التكلم في الظاهر من حاله نحو :
 تجري الأمور عما لا يشتهي البشر . وأنت « العقل » والمجاز العقلي (ويسمى إسنادا
 مجازيا ومجازا حكيما) وهو « الإسناد » هو إسناد الجموع والمقاي معناه إلى غير
 ما وضع به علاقه مع قريبه ما منه من الإسناد إلى ما هو به نحو - مجرى إرباب
 بما لا تشتهي السفن . وهذه علاقات شتى وبلاغة . عن لوموعه منه نحو - ميل معصم

(٥) وأحجار التوامح « كان وطارثها وإن وطارثها »

(٦) والمفعول الثاني - لظن وأخواتها

(٧) والمفعول الثالث - لأرى وأخواتها .

(٨) والمصدر الثائب عن فعل الأمر - نحو « سعيًا في الخير » و« واصلح

المسء إليه سعة .

— بفتح العين أى ملو . — واستناد معمم وهو مبنى للمفعول إلى ضمير السيل وهو فاعل مجاز عقلى ملائمة الفاعلية — وبلائم المفعول به لوفوعه عليه نحو عيشة راضية فاستناد راضية وهو مبنى للفاعل إلى ضمير العيشة وهى معمول به (مجاز عقلى) ملائمة المفعولية — وبلائم الزمان والمكان لوفوعه فيهما نحو صامهار وسال المهراب ومار صائم . وهر جلا ، وبلائم المصدر نحو جد جده . وبلائم النسب نحو بنى الأمير المدينة . وكما يقع المجاز العقلى في الاستناد بمعق النسب إلا صافيه كما ذكر الليل وجرى الانهار : وشقاق بينهما

وعراب الين (على دعم العرب) وفي النسبة الإبداعية نحو (وأضيوا أمرى ولا تظيوا أمر المسرهين) وأجريت النهر — وكذا يكون في الإنابت يكون في التنبى نحو قوله تعالى فارتجت نهارتهم ، وما نام ليلى . حتى معى حسرت نهارتهم . وسهر إلى قصد إلى إثبات التنبى ، لا تبنى الإنابت — ويكون أبصاى الاشء كما سميت لاشارة إليه بحرفه بمان أصلا نك بأمرك ونحوه هلمان بنى صرحا . وليصم هارك وليجد جدك ، وليت النهر جلا — وما أنه ذلك

وأقسامه باعتبار حقيقة طر فيه ومجاريتهما أرضه — لأهما إما حقيقة لعمودتان نحو أدت الربيع الفعل — أو مجازان لعمودان نحو أحيا الأرض شباب الرمان . إذ المراد بأحيا الأرض تهبيح القوى النامية فيها . وإحداث فضاوتها بأنواع الرياحين والأحياء في الحقيقة أعطاء الحياة . وهى صفة تقتضى الحس والحركة وكذا المراد شباب الرمان رمان ازدياد قواها النامية . وهو في الحقيقة عبارة عن كون الحيوان في رمان سكون حرارته الغريزية مشبوه أى دوية مشغلة أو المسد حقيقة دعوة والمسد إليه مجازى لعوى : نحو أدت القل شباب الرمان — أو المسد إليه حقيقة لدوية والمسد مجاز لعوى نحو أحيا الأرض الربيع . ووفوع المجاز العقلى في القرآن كثير . نحو

- (١) الفاعلُ « للفعل الثَّاءُ أو شبيهه » نحو « فؤاد - وأبوه » من قولك
حصر فؤادُ العالمُ أبوه
- (٢) وأسماءُ المَواسمِ - كان وحواتب ، وإنَّ وأخواتها - نحو « المطرُ »
من قولك - كان المطرُ غيرةً ، ونحو - إنَّ أمصرَ غديرٍ
- (٣) والمُسْتَدُّ الذي - نحو « امْلِكْ » من قولك ، امْلِكْ - مع
- (٤) والمفعول الأول - بضٍ وأخواتها
- (٥) والمفعول الثاني - لأرى وأخواتها

ما تقدم ، ونحو إذا نليت عليهم آياته زادتهم إيماناً ، وخرج عنهم الناسُ وأخرجت
الأرضُ أنفاسها ، فكيف تتقون أن كفرتم وما يجعل الولدان شياً
ولا بد له من قرينة صادقة عن إرادته لمضى الأصل لأن المهم لولا العريضة يصادر
إلى الحقيقة - والقرينة إما لفظة وإما معنوية فاللفظة كقولك هرم الأمير الجند وهو
في قصره ، والمعنوية كاستحالة فام لمسند لمسند إليه المدكور مع عقلاً بمعنى أنه لو حل
العقل وبه عدد ذلك القيام محالاً كقولك بحثت جات في إلبث لاستحالة قيام المحي -
بالحجة عقلاً ، وكاستحالة ما ذكر عادة نحو هرم الأمير لجند لاستحالة قيام هرمة الجند
بالأمير وحده عاده ، وإن أمكن عقلاً وكان مصدر من الواحد - نحو
أثبت لصغير وأفنى الكبر - ركر العدة ومر العشى

فإن صدور ذلك من الواحد - قرينه معنوية على أن إسناده أشبه وأفنى إن كره العدة
ومر العشى محذور ، ثم عير داخل في الاستحالة إذ قد ذهب إليه كثير من الميطلين
ولا يجب أن يكون في المحذور العقلي للمعمل فاعل يعرف الاستدال إليه حقيقة ، بل تارة
يكون له فاعل ، يعرف إسناده إليه حقيقة كما تقدم ، وتارة لا - نحو قوله .

يزيد وجهه بحث إذ مدرته نظراً
فإن ساد الريادة للوجه محذور عقلي وإنس لها أي الريادة فاعل يكون الاستناد
إليه معروفاً حقيقة ، ومثله سرتي رؤيت وأقدمي بذك حق لي عليك ، هذه الأمثلة
ونحو من المجال للعقل - سى لا فاعل له يعرف الاستناد إليه حقيقة ، كما قال الشيخ
(عبد القاهر) - وبيل لا بد - له من فاعل يعرف الاستناد إليه حقيقة ، ومعرفة إمامنا طه
نحو (قد بحث محاربتهم) أي فاربحوا في محاربتهم وإمامنا كنهه الأمثلة والفاعل

- (٦) - قال الحسن بن سعيد (في جامع المكاسب) :
 ثم بين لمسه وأمسه به موقوف على أربعة أقسام :
 (١) بما لم يكن كلامه حقيقة ، كما ترى في الأمثلة - لغة
 (٢) وبما أن يكون كلامه حكيما ، نحو : لا إله إلا الله ، بنحو قائم
 من الله تعالى ، وتوحيده ، لا بهجة من الله تعالى .
 (٣) وبما أن يكون كلامه حكيما ، وبما أنه كلمة حقيقة نحو : «تسبح
 بالمعبدى خير من أن تزدحم في دمه» ، «تسبح بالمعبدى خير من رؤيته»
 (٤) وإما بالعكس - نحو : «الأمير وفادته» ، «في الآخرة قريب قدومه»
 ويستحق المسامحة - وإليه كفى الحمد
 وكل ما عدا هذا فهو ممدوح ، أما ما عدا ذلك فهو كلام عيبه
 ويختص (علم المعاني) في ثمانية أبواب - وخاتمة

الله تعالى . هذا - وقد أنكر (السكاكي) انجر العقل ذاهبا إلى أن أمثله السابقة
 ونحوها منتظمة في مدح الاستعارة بالكناية ، فحوادث الريبع اليمين يجعل لريبع استعارة
 عن الفاعل الحقيقي بواسطة المجازة في التشبيه ، وجعل شبه الأمان به قرينة الاستعارة
 وسيأتي مدحه . إن شاء الله تعالى في بيان عند الكلام على الاستعارة بالكناية .
 (تنبيه) ذكر بعض المذاهب (مبحث المحرر العقلي) في تحقيقه العقلي ، في أحوال
 الاستناد من علم المعاني .

ومعظم ذكرهما في فن البيان عند تدعيم المقصد إلى حصة ومحرر ولكل وجهه
 (١) فن الأول يؤول - سماعك بالمعبدى خير - وفي الثاني - الأمير
 مرتب قدومه . وفي نحو : لا إله إلا الله يسجد فاتها من النار - عدم شريك للنول
 بجهة من النار

الباب الأول

في تقسيم الكلام الى خير واثاء

و في هذا الباب ثلاثة مباحث :

المبحث الاول في حقيقه الخبر

1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-38-39-40-41-42-43-44-45-46-47-48-49-50-51-52-53-54-55-56-57-58-59-60-61-62-63-64-65-66-67-68-69-70-71-72-73-74-75-76-77-78-79-80-81-82-83-84-85-86-87-88-89-90-91-92-93-94-95-96-97-98-99-100-101-102-103-104-105-106-107-108-109-110-111-112-113-114-115-116-117-118-119-120-121-122-123-124-125-126-127-128-129-130-131-132-133-134-135-136-137-138-139-140-141-142-143-144-145-146-147-148-149-150-151-152-153-154-155-156-157-158-159-160-161-162-163-164-165-166-167-168-169-170-171-172-173-174-175-176-177-178-179-180-181-182-183-184-185-186-187-188-189-190-191-192-193-194-195-196-197-198-199-200-201-202-203-204-205-206-207-208-209-210-211-212-213-214-215-216-217-218-219-220-221-222-223-224-225-226-227-228-229-230-231-232-233-234-235-236-237-238-239-240-241-242-243-244-245-246-247-248-249-250-251-252-253-254-255-256-257-258-259-260-261-262-263-264-265-266-267-268-269-270-271-272-273-274-275-276-277-278-279-280-281-282-283-284-285-286-287-288-289-290-291-292-293-294-295-296-297-298-299-300-301-302-303-304-305-306-307-308-309-310-311-312-313-314-315-316-317-318-319-320-321-322-323-324-325-326-327-328-329-330-331-332-333-334-335-336-337-338-339-340-341-342-343-344-345-346-347-348-349-350-351-352-353-354-355-356-357-358-359-360-361-362-363-364-365-366-367-368-369-370-371-372-373-374-375-376-377-378-379-380-381-382-383-384-385-386-387-388-389-390-391-392-393-394-395-396-397-398-399-400-401-402-403-404-405-406-407-408-409-410-411-412-413-414-415-416-417-418-419-420-421-422-423-424-425-426-427-428-429-430-431-432-433-434-435-436-437-438-439-440-441-442-443-444-445-446-447-448-449-450-451-452-453-454-455-456-457-458-459-460-461-462-463-464-465-466-467-468-469-470-471-472-473-474-475-476-477-478-479-480-481-482-483-484-485-486-487-488-489-490-491-492-493-494-495-496-497-498-499-500-501-502-503-504-505-506-507-508-509-510-511-512-513-514-515-516-517-518-519-520-521-522-523-524-525-526-527-528-529-530-531-532-533-534-535-536-537-538-539-540-541-542-543-544-545-546-547-548-549-550-551-552-553-554-555-556-557-558-559-560-561-562-563-564-565-566-567-568-569-570-571-572-573-574-575-576-577-578-579-580-581-582-583-584-585-586-587-588-589-590-591-592-593-594-595-596-597-598-599-600-601-602-603-604-605-606-607-608-609-610-611-612-613-614-615-616-617-618-619-620-621-622-623-624-625-626-627-628-629-630-631-632-633-634-635-636-637-638-639-640-641-642-643-644-645-646-647-648-649-650-651-652-653-654-655-656-657-658-659-660-661-662-663-664-665-666-667-668-669-670-671-672-673-674-675-676-677-678-679-680-681-682-683-684-685-686-687-688-689-690-691-692-693-694-695-696-697-698-699-700-701-702-703-704-705-706-707-708-709-710-711-712-713-714-715-716-717-718-719-720-721-722-723-724-725-726-727-728-729-730-731-732-733-734-735-736-737-738-739-740-741-742-743-744-745-746-747-748-749-750-751-752-753-754-755-756-757-758-759-760-761-762-763-764-765-766-767-768-769-770-771-772-773-774-775-776-777-778-779-780-781-782-783-784-785-786-787-788-789-790-791-792-793-794-795-796-797-798-799-800-801-802-803-804-805-806-807-808-809-810-811-812-813-814-815-816-817-818-819-820-821-822-823-824-825-826-827-828-829-830-831-832-833-834-835-836-837-838-839-840-841-842-843-844-845-846-847-848-849-850-851-852-853-854-855-856-857-858-859-860-861-862-863-864-865-866-867-868-869-870-871-872-873-874-875-876-877-878-879-880-881-882-883-884-885-886-887-888-889-890-891-892-893-894-895-896-897-898-899-900-901-902-903-904-905-906-907-908-909-910-911-912-913-914-915-916-917-918-919-920-921-922-923-924-925-926-927-928-929-930-931-932-933-934-935-936-937-938-939-940-941-942-943-944-945-946-947-948-949-950-951-952-953-954-955-956-957-958-959-960-961-962-963-964-965-966-967-968-969-970-971-972-973-974-975-976-977-978-979-980-981-982-983-984-985-986-987-988-989-990-991-992-993-994-995-996-997-998-999-1000-1001-1002-1003-1004-1005-1006-1007-1008-1009-1010-1011-1012-1013-1014-1015-1016-1017-1018-1019-1020-1021-1022-1023-1024-1025-1026-1027-1028-1029-1030-1031-1032-1033-1034-1035-1036-1037-1038-1039-1040-1

[illegible]

شماره ۱۰۰ - کتابت امده - کتابخانه (موزه) قوام

(١) أى فقطع سطر عن خصوص الخير أو خصوص الخير - وإذ يظهر في احتمال الصدق والكذب إلى كلام نفسه لا إلى فله وذلك لدخول الاحبار الواجبة الصدق كأخبار الله تعالى ، وأخبار ربه ، والبيدات المألوفة - نحو السماء ههنا - والنظرات المتعين صدقها ولا يحسن شيكا كائنات العلم والفكرة للبرهان سبحانه وتعالى - ولندخل الاحبار الوجه الكذب كأخبار المنسئ في رموى النبوة

للملم (المفهومة من تلك الجمله مطابقة للنسبة الخارجية - أى موافقة بنا
في الخارج والواقع « فصدق » وإلا « فكذب » نحو « الجبل نافع »
فسيبته الكلامية ليست مطابقة وموافقة للنسبة الخارجية (١)

المقاصد والاعراض التى من أجلها يلتقى الخبر

الأصل فى الخبر أن يلتقى لأحد عرص

(أ) إما بإفادة المتحدث بحسب الذى تضمنه الخبر ، إذا كان
حاهلاً ، ويسمى هذا النوع « فائدة الخبر » نحو « الذين المعاهدة »
(ب) إما بإفادة المتحدث أن اسمك تام أيضاً بأنه يعلم الخبر
كما تقول : لعمرك أنت عليك نوحه فى الامتحان - وعلمته من طريق
آخر أنت نحدث فى الامتحان ، يسمى هذا النوع

« لاء الرتبة » لأنه يده فى كل خبر أن يكون المعبر به عنه
علم أو طعن به .

وقد يخرج الخبر عن العرصين السابقين إلى أعراض أخرى نستفاد
منها لرائى ، ومن سيق الكلام : أهمها

(١) مطابقة النسبة الكلامية للنسبة الخارجية ثبوتاً ونهياً صدق - وعدم
المطابقة كذب . فالنسبة التى دل عليها الخبر وهى من تسمى كلامية والنسبة
التي تعرف من الخارج بقطع النظر عن الخبر تسمى خارجية . فحينئذ هناك نسبتان
نسبة فهم من الخبر . ويدل عليها الكلام وتسمى النسبة الكلامية - ونسبة أخرى
تعرف من الخارج بقطع النظر عن الخبر وتسمى النسبة الخارجية
ثم وافق الواقع فهو صدق ، وما خالف الواقع فهو كذب

(١) الاستراحة ولا استعطاف ، نحو - إني صير إلى عمرو زني (١)
 (٢) ونحو يك الهمة إلى ما يدرم تحصيله ، نحو : ليس سوا عالم
 وجهول .

(٣) وإظهار الضعف والحنوع ، نحو « رب إني وهن العظم مني »
 (٤) وإظهار السحر على شيء محسوب نحو « رب إني وصفتها أنثى »
 (٥) وإظهار الفرح بقيل - والثمالة بمدير ، نحو « جاء الحق ورفق
 الباطل »

(٦) وانتوبيح كقولك للعائر : « الشمس طالعة »
 (٧) « إنك كبر بما بين المراتب من القدوت - نحو « لا يستوى
 كلال و شغل »

(٨) ونحو « أنص الحلال إلى الله الحلال »
 (٩) ومع نحو « إن الله اصطفى من قریش
 (١٠) والمندح كقوله

فابت شمس والملوك كواكب . ذا طلمت لم يبد من كواكب
 وقد يحى لأصاحبي - ولم يرجع في معفة ذلك إلى الله في العقل
 السليم

(١) فليس العرس هنا إفادة الحكم ولا لارم المائدة ، لأن الله تعالى علم
 ولكنه طلب عموره . وهذا ترى في الكلام العربي أجراً كثيراً لا يقصد بها
 إفادة مخاطب الحكم . ولا أن التكلم عالم به . فتكون قد خرجت عن معناها
 الأصل السالف ذكره إلى أغراض أخرى .

تمرین

سُئِلَ الْأَسْرَافُ اسْتِعَاذَهُ مِنَ الْهَيْبَةِ فِي الْأَمْرِ الْآتِيَةِ

(١) قَالَ عَلَى اللَّهِ مَا فِي سَمْعِهِ وَفِي الْأَنْفِ مَا فِي بَصَرِهِ
وَفِي أَنْفِكَ مَا فِي سَمْعِكَ وَفِي سَمْعِكَ مَا فِي بَصَرِكَ
وَفِي بَصَرِكَ مَا فِي سَمْعِكَ وَفِي سَمْعِكَ مَا فِي بَصَرِكَ

(٢) قَالَ عَلَى اللَّهِ مَا فِي سَمْعِهِ وَفِي الْأَنْفِ مَا فِي بَصَرِهِ
وَفِي أَنْفِكَ مَا فِي سَمْعِكَ وَفِي سَمْعِكَ مَا فِي بَصَرِكَ
وَفِي بَصَرِكَ مَا فِي سَمْعِكَ وَفِي سَمْعِكَ مَا فِي بَصَرِكَ

(٣) قَالَ عَلَى اللَّهِ مَا فِي سَمْعِهِ وَفِي الْأَنْفِ مَا فِي بَصَرِهِ
وَفِي أَنْفِكَ مَا فِي سَمْعِكَ وَفِي سَمْعِكَ مَا فِي بَصَرِكَ
وَفِي بَصَرِكَ مَا فِي سَمْعِكَ وَفِي سَمْعِكَ مَا فِي بَصَرِكَ

(٤) قَالَ عَلَى اللَّهِ مَا فِي سَمْعِهِ وَفِي الْأَنْفِ مَا فِي بَصَرِهِ
وَفِي أَنْفِكَ مَا فِي سَمْعِكَ وَفِي سَمْعِكَ مَا فِي بَصَرِكَ
وَفِي بَصَرِكَ مَا فِي سَمْعِكَ وَفِي سَمْعِكَ مَا فِي بَصَرِكَ

(٥) قَالَ عَلَى اللَّهِ مَا فِي سَمْعِهِ وَفِي الْأَنْفِ مَا فِي بَصَرِهِ
وَفِي أَنْفِكَ مَا فِي سَمْعِكَ وَفِي سَمْعِكَ مَا فِي بَصَرِكَ
وَفِي بَصَرِكَ مَا فِي سَمْعِكَ وَفِي سَمْعِكَ مَا فِي بَصَرِكَ

(٦) وقال شريف لوصي

حار الزمان فلا حواء يترحمي لانت ولا صديق يثفق
وإذا الطليم رمى سر صدقه عمدا فأولي بالوداد الأحق

(٧) وقال المعري

عرفت سحبا بالدهاء ثم شئت أن فعدت من حماره فوعدت

(٨)

كنت ككثير من شجر أودنته بدت بعدد دثا كنت عسر

(٩) قال أحمدا

يأبى الله مني ساء عديبه وما سمع مني فهو شديبا
فإن كنت رغبة في راحة وما رأت لغيره سببا

(١٠) قال ابن حيوس رده

إن صاب قصبته من منى أحييت من ثمة ما ولا قد
وذلكم صمد لهم لا عهد قدل وفكر جد ولا
مما قبل لو أن الذي ناسحت دله لا يصير من أمهدا

(١١) قال أبو فراس

صبرت على ما به صبر أم حاتم كثير بعد فيه قليل من جد
منعت من قومي وشباب شديري فقلت أهلي عهدي بالله

المبحث الثاني

في كيفية إلقاء المتكلم الخبر المخاطب

حيث كان العرض من الكلام الإفصاح والاطهار ، يجب أن يكون
المتكلم مع المخاطب كأطبيب مع المريض ، يشخص حالته ، ويعطيه
حما يماسها

فحق الكلام : أن يكون قد احتجته ، لا رائدة عنها ، بثلاً يكون عنثاً ،
ولا دوصاً عنها ، أملاً يُحلّ بالعرض ، وهو (الإفصاح والبيان)^(١)
هذا - تختلف صور الخبر في أساس القيمة باختلاف أحوال المخاطب
الذي يعبر به ثلاث أحوال

أولاً - أن يكون المخاطب خالي الذهن من خبر غير مُردّد فيه .
ولا مذكّر به - في هذه الحال لا يؤكد له الكلام ، بعد احتجته إلى التوكيد
نحو قوله تعالى - الم - واليمون بنة الحمة الدّمية

ويُسَمَّى هذا الصّرف من خبر (ابتدائي) ويستعمل هذا الصّرف حين
يكون المخاطب خالي الذهن من مدلول خبر فيتمكن فيه لمصادفته إتياء خالياً^(٢)

(١) كنت معاوية إلى أحد عماله فقال لا ينبغي لنا أن نرس ناس سياسة
واحدة ، لا دين خيما ، فيرجح الناس في المعصية ولا اشتد جميع فنحمل الناس على
المهلك ، ولكن يكون أنت لشدة ولعظه ، وأكون أنا للرأفة والرحمة .
وكتب أبو العباس السّجّاح فقال لا عمل القلب حتى لا يسمع إلا الشدة
ولا كرم من الخاصة ، أمتهم على العامة ، ولا نعلم سيق حتى يسه الحق ، ولا عطية
حتى لا أرى العطية موضعاً

(٢) عرفت حواها من أن أعرف لهوى ومصادف فيها حالاً فتمكننا

نبياً أن يكون المخاطب مُفرداً في الخبر ، طساً الوصول
معرفة ، ولوقوف على حقيقة فيتحسن تأكيداً (١) الكلام الملقى إليه
تقوية للحكم ، ليتذكر من نفسه ، ويخرج الخلاف وراء ظهره ، نحو — إن
الأمير مُتصراً

ويُسقى هذا القرب من الخبر (صبيحاً) ويؤتى بالخبر من هذا القرب
حين يكون المخاطب شاكاً في مدلول الخبر ، صلاً التثبيت من صدقه
ثالثاً — أن يكون المخاطب مُكرراً للخبر الذي يراد الإقواء إليه ،
مُنفقاً خلافه ، فيجب تأكيداً كلامه بمؤكد أو مؤكدين
أو أكثر ، على حسب حاله من الاسكال ، قوة — وضعفاً
نحو : إن أهلك قادم — أو إنه لقادم — أو أنه لقادم
وغيره إن أحق بمو ولا يقى عليه

ويُسقى هذا القرب من الخبر (إنكارياً) ويؤتى بالخبر من هذا
الضرب حين يكون المخاطب مُنكراً

والله أعلم أنه كما يمكن التأكيد في الامتداد يكون في الشيء أيضاً
نحو ما يقتضيه مقتضى ونحو والله ما يشيئ به

(١) المراد بالتأكيد في هذا الباب تأكيد الحكم ، لا تأكيد المسند إليه
ولا تأكيد المسند

واعلم أن الخطاب بالجملة الاسمية وحدها كد من الخطاب بالجملة الفعلية —
يؤيد أريد مجرد الاحار في الفعلية — وما أن أريد التأكيد في لاسمية وحدها —
أوجهها مع — أو بهما وباللام ، أو بالثلاثه والقسم واحد أن لام الانداه هي
الداخل على المبتدأ واللاحقة للجر — كما أن التي وسوف لا يفيدان التوكيد
إلا إذا كانت للوعد أو الوعيد

تفہیمات

الاول . لتوكد ان خبر ذات كثيره . واسمها ابن . ولام
الابنه . حرف . مسبو . غير . و . لو . كيه . والحروف الزائدة
(. فعل . استعمل .) واليك
احده

ثاني . ينسب
في

وقد
حلافه

(١)
.
.
.
.

(١) اعني (حال) هو الامر الذي ياتي في ايراد الكلام مكيما يكيه .
سواء اكل . لك الامر الذي ياتي في اواقع . او كان ثوبه . لصره عند
انكمم كثيريل المحاص عمره . اني . له السائل
(وظاهر الحال) هو الامر الذي ياتي في ايراد الكلام مكيما يكيه .
شرط ان يكون ذلك الامر الذي ياتي في اواقع . وفي كفيه . فصاها .
فصاها . الحال . وان كل كفيه . فصاها . الحال .

(٢) «فإن قيل ليس جازي المذهب منزهة عن التردد» - إذا قلنا في الكلام «يشير إلى حكم آخر كونه حلالاً» - أي «في معنى من النفس لأم» - «بالقوة» في حقه - إن «قوله» - «معلوم» - «تأنيده» - «لا يبعد» - «التردد» في فهمه «محمداً» - «بقوله» - «في» - «ولا» - «تواظفي في الدين» - «طهراً» - «إسماً» - «معرفة» - «

له» - «معرفة» - «بأنه» - «وإذا قلنا» - «لصريح» - «الملك» - «منه» - «تأنيده» - «محمداً» - «بالقوة» - «في» - «ولا» - «تواظفي في الدين» - «طهراً» - «إسماً» - «معرفة» - «

(٣) «وإن قيل غير ذلك» - «معرفة» - «بأنه» - «وإذا قلنا» - «لصريح» - «الملك» - «منه» - «تأنيده» - «محمداً» - «بالقوة» - «في» - «ولا» - «تواظفي في الدين» - «طهراً» - «إسماً» - «معرفة» - «

(١) أي فصار الكلام مطع للتردد والطب وإن لم يتردد بحاص وم يطلب بالفعل، وذلك لأنه كذا، من الذي إذا قدم لها ما يشير إلى جس الخبر أن يردد في شخص آخر، وعنده من حيث أنها تدعى أن الجنس لا يوجد إلا في فرد من أفراده فيكون «طراً» - «بأنه» - «معرفة» - «بأنه» - «وإذا قلنا» - «لصريح» - «الملك» - «منه» - «تأنيده» - «محمداً» - «بالقوة» - «في» - «ولا» - «تواظفي في الدين» - «طهراً» - «إسماً» - «معرفة» - «

ترقى إليها المولى عليهم فإن الرقيق بالجلاني كتاب
بالأصل - أن يورد الخبر من حال من التوكيد، لأن الخطاب عالي الذهن من الحكم ولكن لما تقدم في الكلام «شعر» - «تنوع» - «الحكم» - «أصبح» - «الخطاب» - «متشوها» - «لمعرفة» - «من» - «بأنه» - «معرفة» - «بأنه» - «وإذا قلنا» - «لصريح» - «الملك» - «منه» - «تأنيده» - «محمداً» - «بالقوة» - «في» - «ولا» - «تواظفي في الدين» - «طهراً» - «إسماً» - «معرفة» - «

(فشيّق) (رحل) لا يسكر دمع بني عته ، ولكن بجيشه على صورة المعص الشجعته ، واصفاً دُخمه على فخذه بالعرص وهو راكب أو حامله عرصاً على كتفه في حبة العدو بدون اكثرائه به ، بمنزلة انكاره أن لبني عته دماحاً ، وإن يجده منهم مفقوداً ، كأنهم كانوا في نظره سُزل ، ليس مع أحد منهم دُخْمٌ

فأكد له الكلام استمراءه ، وأوصف حطاب الدلت بمسدة عيمة تهكم به ، ورمياً له بالترقي وخرق الرأى

(٤) ومنه تنزيل المتردد (١) منزله الخالي ، كقولك للمتردد في قيسوه مسافر مع شبرته (قدم الأمير)

(٥) ومنه تنزيل المتردد منزله المنكر . كقولك للدائل مستعمد لحصول الفرج (إن الفرج قريب)

(٦) ومنه تنزيل المنكر منزله الخالي ، إذا كان لديه دلائل وشواهد وأدلة لا رديح ، إلّا إنكاره . كقوله تعالى {وإن يك إلا واحد}

، كقولك من ينكر منعه أحد . (والصواب دفع)

(٧) ومنه تنزيل المنكر منزله المتردد ، كقولك من يسكر (شرف الأدب) إنكاراً صاعداً من الخلد فادخل ، إنما يصحبت ما صحتك ، لأن

(١) وفائدة التنزيل وجوب زيادة التأكيد فيه وصعفاً لأنه رل المتردد منزلة المنكر ، فيعطى حكمه حيث ومكدا تفهم في عكسه وهو أن من المنكر منزلة المتردد استحسان التوكيد له ، وأما إذا التمس إخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر بإحراجه على مقتضى الظاهر يحتاج إلى مبررته تعين المقصود أو ترجمته . فإن لم توجد مبررته صح من الكلام على كل من الأمرين . وذلك كحمل السائل كالحالي ، وجعل المتردد كالمشكر ، فإن وجدت مبررته عمل بها ، وإلا صح الحكم بأحدهما .

وأما الخاء بالأدب فإنه غير زائل عنك

الرابع قد يؤكد الجبر اشرف الحكمة وتقويته ، مع أنه ليس فيه تردد ولا إسكار ، كقولك في افتتاح كلامه (إن أفضل ما يخلق به اللسان كذا) (١) .

تدريب

سبب أغراض جبر و المقصد منه فيها يأتي

(١) قومي ههؤ قسوا أمية أحي قود دميون نصينيو سبب

(١) من مرايا الله العربية به "نصرف في التعبير ، واختلاف لأساليب ما -تلاف المقاصد والأعرص ، من الغيب العاصح عند دوى امره بها (الاختاب) ، ولم تكن هناك حاجة إليه ، والإيجاز والاختصار ، حيث تطلب لزماده ، وقد يحق دقائق تراكيها على الخاصة به العامة ، فقد أشكل أمرها على بعض روى القطعة من مائة العرس الثالث ، إيان وهو الله ونصرة شيابها ، برشدك إلى ذلك مرواه الثقة من أن انتعسف السكندى ركب في أي العباس المراد وقال له : إني لأجد في كلام العرب حشوا ، فقال أدب العباس في أي موضع وجبت ذلك ، فقال أجده العرب يقولون عدا الله قائم ثم يقولون ، إن عدا الله قائم ، ثم يقولون ، إن عدا الله قائم ، فالألفاظ متكررة ، والمعنى واحد ، فقال أبو العباس بل للمعنى مختلفه لاختلاف الالفاظ ، فالأول إخبار عن قيامه ، والثاني جواب عن سؤال سائل ، والثالث جواب عن انكار منكر قيامه ، فقد تكررت الالفاظ لتكرار المعنى ، فما أجاز المتعسف جوابا ومن هذا علم أن العرب لاحظت أن يكون الكلام بمقدار الحاجة لا يزيد ولا يقل عبثا ولا أنقص ولا أحم بالعرض وهو الإفصاح والبيان (٢) أظهر الحصرة على موت أخيه بد من ورات

- (٢) قد كنت غداً في شؤني
يدعي إذا أشبه الزمان وسعدى^١
- (٣) فالميت حومك نصراً على العدى
دمل سداً يحصب بمص بالدم^٢
- (٤) كفى بحسبي نحولاً من رحل
ولا مخصني بهدي له تزي^٣
- (٥) شأني ثبتت الملكة فيه
وسمى في سواك ولا تزي^٤
- (٦) ذهب ديني فاش في كدهم
نفيت في حبيب كحلل الأحرار^٥
- ان كان لا يجوز بالأحسن
فمن يلوذ ويستجير المجرم
- فإذا رددت يدي فمن ذا يرحم
صمت في في الأدب يفتي
- صمت في يدي الكثر الثمين

نموذج في بيان مقاصد واعراض الأحبار

كان لغة ربيعة صي الله به حسن الله به . فلهذا يرحل في مواضع
أحمد . . . شدة في موضع شدة .
أحمد . . . دلت . . . دلت . . . لا بالهوية . . . دلت^٧

- (١) إظهار الضعف لكونه أصبح بلا معنى
- (٢) الاسترحام بطلب المساعدة وشدة الأثر
- (٣) إظهار الضعف بأن يحويه صيره إلى ما وصف
- (٤) إفادة اعصاب أن المتكلم عالم بصفته وسابق تحديه . فلهذا ص لارم العائده
- (٥) التحسر لفقد روى المروءة والتصير إلى شيء لاخير قيم
- (٦) المرص إفادة اعصاب المحكم الذي تضمنه الكلام
- (٧) إفادة اعصاب أن المتكلم عالم في حاله في هديت به

ولما دسوت المصير صدك والآسى حجب الآسى طوعاً، ولم يحجب القدير
فإن ينقطع منك لرحمة، فإنه سيبقى عليك العزى ما بقى الدهر
(٣) توفي عمر بن الخطاب رضى الله عنه سنة ثلاث وأربعين من
الهجرة

(٤) قال أبو هريرة خذوا
ومكار من سدود الجحود ومثرى مأوى الكرام ومثزل الأضياف
(٥) وقال أبو الطيب

وما نكل هو نكاح من لا يرى ولا ككل قد يرى له ينقسم
(٦) وقال أيضاً يرمى أحد سيف لدهنه
عدوت يا موت كم أقميت من سدود

من صددت وكنت كذا من حجب
(٧) وقال أبو عتيبة يرمى ولده عدو

سكنى يرمى يرمى يرمى
وكانت فى حياض وفتوح
(٨) بن الأثير قد حوت تحت رضى الرحمن

-
- (٣) د إرادة المحاط الحكم الذى تضمنه الكلام
(٤) د اظهار العجز، فان أبا هريرة أن يعجز بمكارمه وشماله
(٥) د إرادة المحاط الحكم الذى تضمنه الكلام فان أبا الطيب يريد أن
يبين لسامعية ما رآه فى بعض الناس من التعصير فى أعمال الخير
(٦) الفرص اظهار الآسى والحزن
(٧) د اظهار الحزن والتعجز على فقد ولده
(٨) د اظهار الضعف والمجز

(٩) قال أبو العلاء المعري

ولي منطق ألم يزص لي كلمة مثري على أنس مني لهاكيس نزل

(١٠) قال إبراهيم بن المهدي يحاطب المأمور

أقيمت حرماً شديماً واثت للعفو أهل

فإن شفوت مني وبين قست عدل

تطبيق (١)

تحص المؤكدات في العبارات التالية ، ومن صروب الحبر الثلاثة

(١) ألا في سبيل الحق ما أُر فاعل شرف ويقدم وحم وائل

(٢) وُرَ امرأة قد صار خبير حجة إلى مثري من ورده تقريب

(٣) ليس التصديق بمن يعيرك صهر متمسك من باطن منجوه

(٤) هل تعالى ، لن أنعمت من هذه تكون من اث كرين

(٥) من تعالى وحننا نونك سنانا ونجفلنا الأجل لله وحننا نهر معشأ

(٩) الفرض والاقتضار بالعقل واللسان

(١٠) الفرض الاسترحام والاستعطاف

الرقم	المؤكدات	صروب الحبر
١	ألا (أداء استفتاح وتبنيه)	طلبي
٢	إن - قد - اللام في (لغريب)	إنكارى لزيادة المؤكدات على واحد
٣	الباء الزائدة في (بمن)	طلبي
٤	لام القسم - لام التوكيد - نون التوكيد	إنكارى
٥	تكرار جملنا	طلبي

(٦) أما العراق فانه ما أعمد هو تونمي - لو أن يبدأ يولد

(٧) وإن الذي بين وبين أبي ويس بني عمي لمحتف جدا

(٨) إنا إليكم مرسلون

(٩) وإني لمدار على ما ينوون وحسبك أن الله أنقذني من الضر

(١٠) وإني أنوأل الذي انت مرصدا وأعلا إذا ما جاء من غير مرصد

وإني لحلو تمتريني مرارة وبني لبراء لم لم أدود

(١١) ولقد نصحتك إن قبلت نصيحتي واتصحت أغلى ما يباع ويوهب

الرقم	المؤكدات	صرب
٦	أما - إن - أن	ظلي لأن كل -ؤكد في جملة
٧	أن - لام الابتداء	إنكارى لربده المؤكدات على واحد

(٨) لما دوى القرآن هذا رسول عيسى الدين أرسلهم في يومه فأنكروا رسالتهم قال لهم
الرسول إنا إليكم مرسلون ، فاعوا إليهم الكلام ، مؤكدا بمؤكدين - فكذبوا
فقلنا لهم ، إنا إليكم لمرسلون ، مؤكداين فم القول بمؤكد ثالث - فشدوا - فقالوا
لهم ، ربما يبع إنا إليكم لمرسلون ، فرادوا مؤكدا رابعا وهو القسم

الرقم	حده	المؤكدات	صروب الخبر
٩	وإني لصبار	إن ولام الابتداء	إنكارى
١٠	وإني لهوأل	إن	"
	وإني لحلو	"	"
	وإني لبراك	"	"
١١	ولقد نصحتك	القسم وقد	"
	والنصح أغلى	الحقة الاسمية	ابتدائي

- (٤) إِنَّ الْغَنَىَّ مِنْ ابْنِ أَبِي كُرَيْمٍ وَزَاهِدٌ بِحَسْبِ مَا لَدَيْهِ وَيُرْعَبُ
(٥) فَإِذَا الْخِدَاةُ عَنْ حَنْزَلَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ يُوْحَدُ الْحَلَمُ فِي الشُّبِّ وَالشُّبِّ

تَمَرِين

ادرك تمرين آخر في ذوات حركته

- (١) قَالَ تَعَالَى وَبِىَ الشَّهْدِ وَفُسْكَهُ وَمَا تَوْعَدُونَ ، فَوَيْتَ الشَّهْدِ
الْأَرْضَ إِنَّهُ لَحَقٌّ مَتَرٌ ، تَكُمُ تَنْصَعُونَ
(٢) وَقَالَ تَعَالَى وَيَأْتِيَنَّكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ خُفٌّ مِنْ ذِكْرِىَ وَآتَى ،
وَحَدَّثَكَ كَيْفَ تَنْصَعُونَ ، فَوَيْتَ الشَّهْدِ وَفُسْكَهُ وَمَا تَوْعَدُونَ ، فَوَيْتَ الشَّهْدِ
إِنَّ الشَّهْدِ حَبِيبٌ
(٣) وَقَالَ تَعَالَى وَبِىَ الشَّهْدِ وَفُسْكَهُ وَمَا تَوْعَدُونَ ، فَوَيْتَ الشَّهْدِ
(٤) وَبِىَ الشَّهْدِ وَفُسْكَهُ وَمَا تَوْعَدُونَ ، فَوَيْتَ الشَّهْدِ
الْأَرْضَ إِنَّهُ لَحَقٌّ مَتَرٌ ، تَكُمُ تَنْصَعُونَ
(٥) وَقَالَ تَعَالَى وَبِىَ الشَّهْدِ وَفُسْكَهُ وَمَا تَوْعَدُونَ ، فَوَيْتَ الشَّهْدِ
الْأَرْضَ إِنَّهُ لَحَقٌّ مَتَرٌ ، تَكُمُ تَنْصَعُونَ
(٦) وَقَالَ تَعَالَى وَبِىَ الشَّهْدِ وَفُسْكَهُ وَمَا تَوْعَدُونَ ، فَوَيْتَ الشَّهْدِ

الرقم	المرحله	المؤكدات	ملاحظات
٤	ابن كرمي	إن - والجملة الاسمية	طلبي
٥	وتراه يرمي	إلى - الراء الزائدة ، وخاصة	ابتدائي
	فإن الخدانة الح	هـ	طلبي
	قد يوجد الحلم		طلبي

خبيث إن دمل ليس رافع إذا لم يسل منه أخ وصديق
(٧) وقال أبو العتاهية .

قد يترك الرافد الهادي يركقه • قد يحبس أخواله وحاش والد الخ (١)
(٨) وقال

إن المخيل وإن أعاد عني • ترى عليه محيل فقير
مقاتني خير مما يروضت • عني يداؤ مشوة اشكر
(٩) وقال آخر

وما لبث اللبيب • يعير حطر • ناضى في المعيشة من سهل
(١٠) وقال آخر

ولتجد خير ما غدا • مفنة • من أجل • لأن الشمس من علم
(١١) وقال حسام بن ثابت

أصون عرضي • لا أدلة • لا بارئ الله • تعرض في المال
حسن الدل • أودى فأكسبه • سئل للعرض • أودى بحال
(١٢) • قال الشاعر

وم تركله • وب • مدقة • وجه • وجه • جميل
(١٣) • قال جرير

تبدل الرحمن لأصحابه • كدل • الله لأصحابه
وأعظم • ن • نيب • العف • ف • رى • لمحب •

(١٤) وقد حر :

للمفرك ما بيني أمرؤ كيف يثقي إذا هو لم يثقل له الله واقياً

(١٥) وقد سعيد بن حماد في العاص

أقلن عه من طائفة فيلن . والدهر يثقل ثرة ويميل

ولم يحدث النية ، أردي يوماً صنع سما وتحول

فلن سمعت سكين بحمرة . وليكن من عني منك غويل

لكن سمعت ، لاسقت لبصير . من لايت كنه لدى حليل

ميدهم بهاء كل فرد . ويقتدر حبب المأهول

(١٦) إن حصة ثوب سوف تحمة . وكل ثوب إذا ما ثب يجمع

(١٧) ثوبكم بعد ذلك ميو .

تطبيق

أذكر ضرب الحبر وثمن المؤكدا فيما يأتي

(١) وعد في عه مفرك تكة . إن الثقل والأيام في الثقل

الرمز	الجملة	المؤكدات	ضروب الحبر
١٦	إن الحياة ثوب وكل ثوب الخ	إن ولام لا ينداء	بكرى استدنى
١٧	غفلتم عن الموت تعد من أمارات الأكل		بكرى استدنى
١	وعاد في طلب لم يرك لما لم يثقل	إن ولام لا ينداء	بكرى

- (٢) وجعلت يومكم مسافاً . وجعلت الليل ليلاً . وجعلت النهار معاشاً
 (٣) أما دون مصر للفنى مُتطلب . . . إنْ أسبب الفنى لكثير
 (٤) فيومٌ لنا ويومٌ سيئ . . . ويومٌ نساءً ويومٌ نُسراً
 (٥) إنْ من ليلٍ لحرّاً . . . من ليلٍ لحكمة .
 (٦) قد يندرك الشرف متى ورد ذو حَقِّ

المبحث الثالث

في تسمية الخبر في جملة فعلة وجعل اسمها

« هـ » الجملة فعلية مما تركبت من فعل وفعل ، « هـ » من فعل و « هـ » فاعل
 وهي موصولة لأداة نعتية و « هـ » من فعل و « هـ » من فعل و « هـ » من فعل
 يعيش الجبل ويحسب في الأداة حسب الاسم .
 ونحو شرف الشمس إلى انقلاب هـ هـ هـ

الرقم	الجملة	المركبات	صروب الخبر
٢	وجعلنا يومكم اح	تكرير جعل	طلي
٣	أما دون مصر	حرف ليد (أما)	طلي
	إن أسبب الفنى لكثير	إن ولام الانشاء	امكاري
٤	يوم ك ويوم عيبا	التكرير	طلي
٥	إن من ليلٍ لحر	إن ولام الانشاء	امكاري
	إن من الشعر حكمة	إن ولام الانشاء	امكاري
٦	قد يندرك	-	طلي

(١) وذلك أن الفعل من صيغته على أحد ثلاثة بدون احتياج لقرينة
 بخلاف الاسم : فانه يدل على . . . من قرينة ذكر لفظة : الآن — أو أمس — أو عدأ
 ولما كان الزمان الذي هو أحد ملول الفعل غير قابل بالذات . أى لا يجتمع أجزاؤه
 في الوجود كان العمل مع اقادته متعدداً بأحد الثلاثة مفيداً للتجديد ايضاً

فلا يستد من ذلك إلا ثبوت الاشتراق للشمس ، وذهب القلام في
الزمان الماضي

وقد تفيد اجلة لعناية الاستمرار التحددي شيئاً فشيئاً بحسب المقام ،
وبمقولة قرائن ، لا يحسم الوضع^(١) بشرط أن يكون الفعل مضارعاً .
نحو قول المتنبي

تدبر شرق الأرض وأحرب كعبه وليس له يوماً عن أحد شغل
صريفة المني تدل على أن تدبير المالك دمه ، وشأنه استمرار الذي لا يحميد
عنه ويتجدد^(٢) .

«ب» والجهة الاسمية هي ما زالت من مسدأ ، وهي تفيد بأصل
وصفها ثبوت شيء ، ليس سير^(٣) . بدور نظر إلى تحدد الاستمرار . نحو
الأرض متحركة . فلا يستد منها سوى ثبوت . الحركة للأرض ، بدور نظر
إلى تحدد ذلك ولا حتموته

وقد تجرح الجهة الاسمية عن هذا الأصل ، وتفيد بدوام والاستمرار
بحسب القرائن إذا لم يكن في جبرها فسر^(٤) . مع ذلك فإن يكن الحديث
في معناه^(٥) ، وفي معرض المدح كونه تعالى (وَبِكَ لَعَلَّ خَلْقَ عَظِيمٍ)

(١) وذلك طبر الاستمرار الثبوت في الجملة الاسمية نحو (لو يطيعكم في كثير
من الأمر لستم أي لو استمر على إصاعتكم وقد فومأ حصل لكم عنت ومشقة .
(٢) فالجهة لاسمية ، موضوعه لجر ثبوت المستند للمستند إليه

قال الشيخ عبد القاهر موضوع الاسم إلى أن ثبت به الشيء للشيء . من غير اقتضاء
أنه يتحدد ويحدث شيئاً فشيئاً فلا تعرض في نحو . زيد منطلق . لا أكثر من إثبات
الاطلاق له فلا . كما في زيد طويل وعمر قصير . أي أن ثبوت الطول والقصير
هو بأصل الوضع ، وأما استفادة الدوام من الملامه في تدبير الوصفين . وحيث
فانتميل للنق .

فسيق الكلام في معرض المدح دال على إرادة الاستمرار مع الثبوت . ومنه قول النضر بن حوثة به "بسم" بالعبي والكرم .

لأياك الذرهم احمر وحب مرثدا . لكن به عيب " . هو مطلق " .
يريد " أن دراهمه لأشباب لها في الفترة ولا فناء ، فهي دنة تنطلق منها ،
" تفرق مروق السهم من قسيها ، لتفرق عن المودين وأرباب المحلات

وأسم أن الحملة لإسمه لا تعد ثبوت فاصل وضعها ، ولا الاستمرار
بالقرش ، بل إذا كان حجرها مرثدا نحو الوطن سرية

أو كان خيرها جملة إسمية نحو : لوحن هو معادني

أما إذا كان حجرها فعلا فأنه تكون كاحده معطية في إعادة التحدث
والخسوف في زمن مخصوص ، نحو : احسن بسمه بأبنائه . ونحو :

تعبت عانيت عن شبي . من لي أن أمتنع بالشيب

وكقول الآخر

نروح ولعم . . . حدثه . . . وحده من ماش لا تنصني

أَسْئَلَةُ يَطْلُبُ أَجَوَّتَهَا

ما هو علم المعنى ؟ ما هو الاسم ؟ ما هي مواضع الاسم واسمده إليه ؟
ما لمراد لصدق خبر وكنهه ؟ خبر بين المسئلة الكلامية واسميه
إخارجية ؟ ما هو الأصل في خبر ؟ ما هي لأغراض الأخرى التي
يلقى إليها خبر ؟ . . . ما هي خصائص خبر ؟ ما هي أدوات التوكيد ؟ ما يدل
من مفتحي "عده" ؟ إلى كم مقدر خبر ؟ لأى نوع ؟ صعب الجملة الاسمية
والعملية ؟ هل تقيده جملة الفعلية والاسمية غير صعباً لأجله ؟

تدريب

سُبْنُ فَائِذَةِ السَّمِيرِ مَالِحُهُ الْأَسْمَةِ وَالْفُعْلِيَّةُ فِي التَّرَاكِبِ الْآتِيَةِ .

- (١) قَالَ تَعَالَى «يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْثَرُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ»
 (٢) نَزَّوْجٌ وَنَفَدُوا حَاجَاتِنَا مَحْضَةً مِنْ عَشٍ لَا تَنْقُصُ
 (٣) وَعَلَى نَزْهَمٍ تَسَاقُطُ هَوًى حَسْرَتٍ وَدَكْرَهَةٍ لِي مَقَامٍ
 (٤) يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْلُغُهُمْ خُدْمَتُهُ مِنْ إِحْلَالِ مَنْ مِنَ الْحَرَامِ
 (٥) أَوْكَلْنَا وَرَدَتْ عَكَاظُ قَسَلَةٍ مَثْوَارِيٍّ عَرِيفَةٍ يَتَوَسَّمُ

الزَّمَنُ	أَحَدُهُ	بُعْدُهُ	مَا يَمِينُهُ	الْإِبْصَاحُ
(١)	يَمْحُوهُ	مَضَارِعِيَّةُ	الْأَسْمَارُ وَالْجَدِيدُ	بِحَوْصِ الْخَلَاثَةِ وَإِذَا زَعَا وَأَبْنَاتُ الْعَمَصِ الْآخَرِ مُسْتَمِرٌّ عَلَى جِهَةِ التَّجَدُّدِ أَمَّ الْكُذْبِ الْوَحْدُ الْمَحْصُوطِ وَاللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامُ إِلَى اللَّهِ
(٢)	نَزَّوْجٌ وَنَفَدُوا	مَضَارِعِيَّةُ	الْأَسْمَارُ وَالْجَدِيدُ	وَالْعَرَبِيَّةُ وَالدُّوَالِجَةُ حَاجَةٌ مِنْ عَاشٍ
(٣)	تَسَاقُطُ	مَضَارِعِيَّةُ	الْأَسْمَارُ وَالْجَدِيدُ	
(٤)	يَأْتِي	مَضَارِعِيَّةُ	الْأَسْمَارُ وَالْجَدِيدُ	الْفَرِيقَةُ حَالِيَّةٌ وَهِيَ الْخَزْدُ وَالْأَسْمَارُ
(٥)	يَتَوَسَّمُ	مَضَارِعِيَّةُ	الْأَسْمَارُ وَالْجَدِيدُ	

(٥) يريد أن كل قبيلة ترد سوق عكاظ تبحث عن ورثتها لينتسبوا إليه وجوه
 القوم مرة بعد أخرى ، لله يندى إلى معرفتي ، لأخذ شأها مني ، وتكمل في لآتي
 طيلة أوقفت به . وأنها صنوف المدله وأنشوا
 وعكاظ سوق للمعكبات تجمع فيها الشعاع والساكن ليلًا ، ولنصره
 المتاجر تها

الباب الثاني

في حقيقة الانشاء وتقسيمه

الإشياء مئة، ويجوز، اصطلاحاً، كلاماً، لا يمتثل صدقاً ولا كذباً
لذاته (١)، نحو اغفر، وارحم، فلا يُنسب إلى ذلك صدق أو كذب

وإن شئت فقل، في تعريف الإثبات، وهو ما لا يحصل بمضمونه، لا
يحقق إلا إذا قُضت به، فعند فعل في دُفعل، وحب الكلب
في لا دُفعل، وحب محبوب في دُفعل، وحب مهم في الاستعانة،
وحب لا دُفعل في إنشاء، وكل ذلك، يحصل، لا بفعل حقيقة المدح أو

ويقسم الإثبات، إلى قسمين: إيجابي، وإثباتي، صبي
«الاشء غير نهائي» لا يدعى به «حين حصل وقت الطلب
ويكون صحيحاً» «بغيره» «بغيره» «بغيره» «بغيره» «بغيره»
ويكون ثباتاً «لن» «لن» «لن» «لن» «لن»

(١) «ما مدح» «ما مدح» «ما مدح» «ما مدح» «ما مدح» «ما مدح»
نحو حنة، ولا حنة، ولا حنة، ولا حنة، ولا حنة، ولا حنة، ولا حنة،
وحث بكر صلا

(١) أي: ينقطع لظرف عما يسره له الالف، «ما مدح» «ما مدح» «ما مدح» «ما مدح» «ما مدح» «ما مدح»
أما طلب المعرفة مثلاً - وكذا لا يمكن - يستدعي خبر، وهو أنا «السعد»
كله - لكن كل هذا ليس لذاته

(٧) وأما المقود : فتكون بالماض كثيراً ، نحو بعث واشتريت ووهبت - وأعتقت - ونميره قبلاً - نحو أدبائه وعدى حره لوجه الله تعالى .

(٣) وأما التمر - فيكون بالماضي - وأما والياء ونميرها نحو لعمرك ما فعلت كذا

(٤) وأما التمتع فيكون قدماً لصيغته ، ما فعله وفعل به وسامعاً بنميرها ، نحو : لله ذرة - لما كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم

(٥) أما الرشد فيكون مضارعاً - حري - أو ماضياً - نحو عدى الله أن يأمر

وأما الإث - غير المضى لا بحث عنه عنه - ملاحظة - لأن أكثر صيغه في الأصل " حذر " فثبت في الإث .

ويجوز أن يثبت عنه في غير المضى هو (الإث - مضى) لما يثبت به من لعدائ بلاعة

و فالإث - المضى - هو الذي يثبت من مضى كذا -

(١) اعلم أنه إذا كان المضى غير متوقع كان الطلب (تمثيلاً) وإن كان متوقفاً فاما حصول صورة أمر في المضى فهو (الاستفهام) وإما حصوله في الخارج فاما كل ذلك الأمر انشاء فعل - فهو (التثنية) وإن كان نكرة : فاما بأحد حروف النداء فهو النداء - وإما بعينها فهو (الأمر)

وهذا علم أن الطلب هنا مشعر في هذه الأنواع الخفة لاختصاصها بكثير من المطائف البلاغية

حاصل^{١١} في استفاد المتكبر وقت الحلب

و نواته حصة الأمر ، و انتهى الاستمهة ، و انتهى والده^{١٢}

وفي هذا الباب حصة مباحث

المبحث الأول في الأمر

لأمر هو طلب حصول الفعل من الشخص . حتى وجه الاستدلال^{١٣}

(١) أي لأنه لا يلزم طلب الحاصل هو استعص صبح الطلب بطول حاصل
امتنع إجراؤها على معاني الحقيقة . ويزول من سبب الصبح ما يثبت المقام . كطلب
دوام الإيمان والتقوى في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا صبروا بالله) — وهو جبر
(٢) ويكون الانشاء أطلق أيضا ، فالمرض ولحم يصيب ولكن لم يمرض
هـ لياييون لأنها مودان على الأصح من الاستمهة وانتهى — فالأول من للمرة
مع لا يابيه في ذلك ، وانتهى من هن ولو يسمى مع لا وما الزائد يرفى ، هـ والأول
طلب إلغاء مرة

وكذا لو لا ولو ما — وانه أن لا يتأ الطلي وعال — الأول ما يدل على معنى
الطلب بلفظه ويكون ناعه المذكور — وثاني ما يدل على الطلب بغير لفظه كالنداء
(٣) بأن بعد الأمر نفسه عاليا من هو أم من شأنه . سواء أكل عاليا في الواقع
أولا وهذا سبب إلى سوء الأدب لم يكن عاليا واشتراط الاستعلاء بهذا المعنى
هو ما عيه الأكثر من آثار يديته — والامام الرازي — والآدمي من الأشعرية —
ويو الحسن من المعتزلة وذهب لأشعري إلى أن يشترط عند — وبه قال
كثير من الشافعية — والأشعرية أن الصدور من المنة بقيد إيجابيا في الأمر ، وتجريما
في النهي — واعلم أن الأمر للطلب مطلقا — والعور والراحي من القرائن —
ولا يوجب الاستمرار والتكرار في الأصح وقيل ظاهره العور كالتداء والاستعلاء
إلا بقرينة — وهو ما اختاره السكاكي — وانه أيضا أن الأمر يكون استعلاء مع
الآدمي ، ودعاء مع الأعلى ، والقاسا مع التنظير

مع الأوامر وله أربع صيغ

(١) فعل الأمر - كقوله تعالى « يا أيحي خذ الكتاب بقوة »

(٢) والمضارع المحروم ملاه الأمر - كقوله تعالى « ليؤمننّ دو نعتز

من نعتقه »

(٣) وإليه فعل الأمر - نحو « عليك أنصرك لا ينصرنّ كما من صلّ إذا

اعتديتم »

(٤) وأبصار استأثرت في فعل الأمر - نحو سمعاً في سبيل الخير

وقد تخرج صيغ الأمر عن معناه الأصلي وهو « الإيجاب والازام »

إلى معاني أخرى : تستفاد من صيغ الكلام ، وفرائض الأحوال ،

(١) كالتعاضد في قوله تعالى « ربّ زدني أن أشكر نعمتك »

(٢) والالتزام كقولك لن ندوبك - أعطى اقلّم أيها الابن

(٣) والارشاد - كقوله تعالى « إذا تقابلتم بدش إلى حرّ تسق

فاكسوه ، وانكسفت بيمك كتب دلعن »

(٤) والتهديد - كقوله تعالى « اعملوا ما شئتم ، إنه بما تعملون

بصير »

(٥) والتعجيز - كقوله تعالى « وثوا ببؤرة من مشه »

(٦) والاباحة - كقوله تعالى « وكنوا وشرّبوا حتى يتدب

لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر »

ونحو : احلس كما تشاء

(٧) والْتَسْوِيَةِ - نحو قوله تعالى « اَصْبِرُوا نُورًا لَا تَصْبِرُوا »

(٨) والْإِكْرَامِ - كقوله تعالى « ادْخُلُوها بِسَلَامٍ »

(٩) والْإِمْتِنَانِ - كقوله تعالى « فَكُونُوا بِمَنْ رَزَقَكُمْ اللهُ »

(١٠) والْإِهَانَةِ - كقوله تعالى « كُونُوا حِدْرًا أَوْ حَيْدًا »

(١١) والدُّوَاءِ - كقوله تعالى « إِفْعِدْهُ خَيْرًا مِنْ أَسْفَقِيمِ »

(١٢) والْتَمَعِي - كقول امرئ القيس

أَلَا يَبْهِيهَا الْبَيْتُ لَعُولٌ لَا أَنْصِلِي بِصَبِيحٍ مِنَ الْأَصْبَحِ بِمَلِكٍ مَا شِئَ

(١٣) والْإِلْمَامِ - كقوله تعالى « اَصْبِرُوا إِلَىٰ نَارِهِ دَائِمَةً »

(١٤) ولَدَنَ كقولك لَدَنَ صَرَقَ - ب « أَدْخُلْ »

(١٥) وَالْمُسْكُونِ - كقوله تعالى « كُنْ فِي كَوْنٍ »

(١٦) والتَغْيِيرِ - نحو تَرْوُحُ هَذَا أَهْلَهُ

(١٧) والْأَدِيبِ - نحو كَلَّمَ بَيْتَكَ

(١٨) والتَّمَعُّبِ - كقوله تعالى « اَصْرُكَيْفَ ضَرَبُوا نَكَ الْأَمْثَالَ »

تَمَرِين

بَيِّنْ مَا يُرَادُ مِنَ صِيغِ الْأَمْرِ فِي التَّوَارِكِيبِ الْآتِيَةِ

فَصَبْرًا فِي تَجَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا وَفِي سَبِيلِ الْحَيَاةِ بِمُسْتَعْبِدٍ

فَفَقْصُ الطَّرْفِ إِلَيْكَ مِنْ تَحْدِيرٍ وَلَا كَمَا بَسَتْ وَلَا كَلَابًا

فِي مَوْتٍ رَرٍ إِنَّ الْحَيَاةَ دَمِيمَةً وَيَا فَنَسْ جَدِّي إِنَّ دَهْرَكَ هَازِلٌ

(١٣) ليس هذا معك قادر حق

(١٤) اعمل لدنياك كأنك تعيش ندأ و اعمل لآخرتك كأنك تموت عدأ

(١٥) من شئ فليسبح ومن شئ فليحمد كفاي هذا عن جميع المطالب

يأرب لا تسلي حرم ر أ بسم الله عند قال آمين

(١٦) أولئك آباء فحق يملوه د جمع با حبر الجامع

أروني بخيلا طال عمر أ بطله ههنا اكر بئامات من كنز السدر

د حسن طمسك بالأيام مسجرة فض شره كن منها على حذر

نموذج

بين نوع الإساءة صيغة في الأسماء لآنية

(١) بسم الله المحقق غير سمع ومن شأله ممدى والملق

لا أضع إلى خلقك اسمك وفديته بسم الله باني ذنوبه الخلق

(٢) بسم الله إن ذنابة حبر وحملأ بسم الله حنبا ومغلا

الرم	صيغة الأمر	المرص منها	الرم	صيغة الأمر	المرص منها
(١٣)	أرجى	الإهانة	(٢٥)	للسبح	التعجب
(١٤)	اعمل لديك	الادشاد	(١٦)	جنى	التعجب

رقم أمثال	صيغة لآنية	نوع	طريقة
١	يأبها المحقق عمر شمنه لبح	صلى	انداء
	جمع ب حروف له وف	صلى	أمر
٢	بأبني أن اردت انه حسن	ه	النداء
	فاسمى عدائده ح	ه	الأمر

فَانْهَدَى عَادَةَ التَّشْرِيعِ نَيْدًا فَخَمَالُ النَّفُوسِ أَتَمُّ وَأَعْلَى
يَضَعُ الصَّاعِقُونَ وَرْدًا وَلِسَكًا وَرْدَةُ الْوُضْعِ لَا تَضَارِعُ شَكْلًا
(٣) يَأْلَيْتُ مَنْ يَمْنَعُ الْمَرْءَ بِمَنْعِهِ حَتَّى يَهْدُوهُ رَحْمٌ غَيْبًا مَضَعُوا
(٤) لَعْمَرُ مَا مَالِ الْعَقْلِ يَكْتَسِبُ الْعِي وَلَا يَكْتَسِبُ الْمَالُ يَكْتَسِبُ الْعَقْلُ

أَسْئَلَةُ عَلَى الْإِنْشَاءِ يُطْلَبُ أَجَوِبَتَهَا

ما هو الاء اسم واصطلاحاً ؟ إلى كم تنقسم الاء ؟ ما هو الاء
الغير الصي ؟ كم تنقسم الاء ؟ اذكر ؟ ما هو الأمر ؟ كم صيغة للأمر ؟
ما هو الاء التي تحذف إلى صيغة الأمر عن أصل مصداها

المبحث الثاني

في

النفس هو ص كعب عن شيء على وجه الاء ملاء

رقم المثال	صيغة الإنشاء	نوعه	طريقته
٣	يَأْلَيْتُ مَنْ يَمْنَعُ الْمَرْءَ بِمَنْعِهِ	طلي	القي
٤	لَعْمَرُ مَا مَالِ الْعَقْلِ يَكْتَسِبُ الْعِي	غير طلي	القسم

(١) اعلم أن الاء صيغة الاء عن الشيء ، من هو أقل شأناً من المتكلم ،
وهو حقيقة في التحريم كما عليه الجمهور - فهي وردت صيغة النهي أفادت الخطر
والتحريم على الفور
واعلم أن النهي كالأمر - فيكون استعماله مع الأدنى ، ودعاء مع الأعلى ، وانتماساً
مع النظر

الإبرام ، وله صيغة واحدة . وهي المصارع المقرون بلا الناهية . كقوله تعالى
« وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَلَا تَحْسَبُوا وَلَا يَنْفَعُكُمْ
بَعْضُكُمْ »

وقد تخرج هذه الصيغة عن أصل معدّها إلى معاني أخرى تستمد من سياق
الكلام وقرائن الأحوال

(١) كالمعنى - نحو قوله تعالى « رَبِّ لَا تَوَاحِدُنِي إِنْ سَاءَ مَا
أَحْكُمُنَا »

(٢) ولأنه من - كقولك لمن يذهبك - يذهب الراح لانه من

(٣) «الارشاد» - كقوله تعالى « لَا تَسْأَلُوا عَنْ شَيْءٍ أَنْ تَقُولَ كُنَّا
سُوءَ كُنَّا »

«الدواء» - كقوله تعالى « وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ تَعَالَى يَجْعَلُ الْبَطْلَ مَوْجِدًا »

(٥) وفيه لعاقبة - نحو قوله تعالى « وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ
لِلَّهِ مُؤْتًا بَلْ هُمْ حَيٌّ »

(٦) والتمس - نحو قوله تعالى « لَا تَقْتَدِرُوا وَفَاءَ كَقَرْنِهِمْ بَعْدَ
إِيمَانِهِمْ »

(٧) والمعنى - نحو ما يليه الأس لا تنصبي

« كقوله - يا إيل طن مانو ل با صمت قمت لا تصدق

(٨) «شبهيد» - كقولك حادتك لا تقضم أقرى

- (٥) لا تحسب المحد قمرًا أنت آكله من تغلب المحد حتى تنفق مديرا
 (٦) لا تحسب من العيون بها القمر
 (٧) لا تمر من جعفر منشأ سدى يذنه فست من أذاده
 (٨) لا تياسوا أن تستردوا محدا فربا مقلوب هوى ثم ارتقى
 ولا نخلس إلى أهل الدنيا فإن حلائق السوء ته سدى

المبحث الثالث

في الاستفهام

الاستفهام هو طلب العلم بشئ لم يكن معلوما من قبل

وذلك بأداة من إحدى أدواته الآتية . وهي

الهمزة وهي ما . متى . أين . كيف . أين . متى . كذا . و .
 وتنقسم بحسب الخائب إلى ثلاثة أقسام

(أ) ما يطلب به المتصور وهو ما . متى . أين . كيف . و .

(ب) ما يطلب به المستبعد وهو ما . متى . أين . كيف . و .

(ج) ما يطلب به المستحيل وهو ما . متى . أين . كيف . و .

العرض	العرض
(٧) التوبيخ والتأنيب	(٥) التوبيخ والتعنيف
(٨) استنهاص الهمم بالتحسين	(٦) التوبيخ

(٤) أم حالا - نحو : راكماً حصرت ثم ماشياً

(٥) أم ظرفاً - نحو : أيوم الخميس قدمت أم يوم الجمعة

يذكر المستوفى عنه في تصور مع المجرور ، يكون له مقابل يذكر بعد
أم عاماً وشخصياً

وقد يسمى عن ذكر المقادير نحو : كنت هداً وهماً يا أيها

(ب) والتخديق ، هو إدراك وقوع نسبة قائمه بين المسند والمسند

للمسند ، ونسبة وقوعهم ، يبحث بكون مسندك حتى لا يفسد
عنه في حكمه بدلاً للحوار - إنه قد يقع - أو مياً ، بلا ،

وهبة الاستعانة تدعى على صدق إذا زيد في نسبة

ويكثر تشابه في نحو معينة - بفتحة - حصص لامة

لنتميم عن ثوب لامة ، هي وفي هذه الحالة يحجب بالفتحة : نعم -

أو لا

ويقول صدق في الخبر لاسمية - نحو : على ما

، يستعمل في ذكر مع همزة التصديق مع ذلك كما مثال

(١) أي إدراك مرافق لما في الواقع أو عدم موافقها به - وأما أن إدراك
وهو نسبة أو عدم وقوعها كما يسمى تصديق ، يسمى حكماً ، أو إنشأ ، أو
إقناعاً وإثباتاً ، أو إعجاباً وسلباً

(٢) أي فقد تصورت الحضور والامر والنسبة بينهما - وسالت عن وقوع
الشيء بينهما ، من هو محقق خارجياً أولاً - فإما قيل حصر - حمل التصديق ،
وكذا يقال فيما بعده ، المستوفى عنه في تصديق نسبة تردد المص في ثوبها
وهيما كما سبق توضيحه

فإن جاءت « أم » بعدها قدّرت منقطعة^(١) وتكون بمعنى (هل)
ولست أمانى بعد فقدى ملكا ثوبى من هو الآن واقع
وتحو

هل يسمى النصر إن رديته أم كيف يسمع حيث لا يتحقق

٢ - هل

يصلب بهم ثم ينفذ في قطع أى معرفة وفوق المسبب أو عدم وقوعها
لا غير نحو هل حلف الله بقر على محمد ﷺ
ولاحل الخصامها بطلب المسبب لا يذكر مما المعادل بعد أم
المتصلة - فلذا

(١) أم هل بعد قدّم بعد لأن وفوق المسبب أو عدم وقوعها
« أم » الواقعة في حيز الاستفهام دليل على أن المسبب
وهو يصلب بهم ثم ينفذ في قطع ولا ينفذ في قطع ولا
أصل الحكم

(٢) هل لا بد من ذلك لأن المسبب حكمه قطع والحكم
فيها غير معنوي، إلا أن المسبب غير معنوي في حيز الاستفهام

(١) أى ولا بد من وقوع خبره بعد أم المنقطعة، فإن وقع بعدها مجرد خبر
بجملة نحو أحضر الأمير أم جيشه - أى بل حضر جيشه
واعلم أنه قلص بما تقدم أن همزة النصب إن جاء بعدها، أم تكون متصلة،
وأن همزة التصديق أو من إن جاء بعدها، أم، قدرت منقطعة وتكون
بمعنى بل

(هل - وأ) إلى التَّنْقِصِ

لأنَّ (هل) تعيد أن السَّائل جاهل بالحكم لأنها لطلبة

« وأ » المتصلة : تفيد أنَّ السَّائل جاهل به - وإنما يطلب تعيين أحد

الأمريين - فإن جاءت أم كذلك ، كانت منقضة بمعنى هل التي تفيد الاسم اب

نحو هل جاء صدقت أم عدوت

(ب) وفتح اسمي « هل » في تكديره مصنة للمبحور - أصل

السنة ، وهو ما يتقدم فيه المفعول على الفعل ، ونحو هل حليلاً كزمت وتقدم

المفعول على الفعل فتحتي «أ» حصول اسم للمُسكَم

« تكون هل » لطلب حصول الحاصل وهو عت

تنبيهات

الأول - هل - كالتين ، سوف تختص بالرفع والاستعارة

فلا يقال هل تصدق ؟ حيث أن هل أحدك الآن . هل تمور به .

أتصدق ؟ ولأجل اختصاصه بالصدق ، ويختص بالمصريح للاستعمال قوي

انفعالها بالفعل لفظاً أو تفسيراً نحو هل يحيى - هل - أو هل على يحيى ؟

هل عدل عن فعل إلى الاسم لا يرا ما يحصل في صورة الحاصل دلالة

على كمال العناية بمضمونه كان هذا السَّؤال « نعم » في إعادة المقصود كقوله تعالى

« فهل ننم شكري » فهذا التركيب « هل » على ظاهره اشك من قولك .

هل تشكرون - ذلك لأنَّ « هل » لا ترفع من « الحمد » - « هل » على قوة

الاسم بذلك لم يذكر

الثاني - هـل نوعان - بسيطة - ومركبة

(١) فالْبَسِيطَةُ هي التي يُسْتَعْمَلُ بِهَا عَنْ حُدُودِ شَيْءٍ فِي نَفْسِهِ أَوْ عِنْدَهُ

موجوده، نفعو ھل العشاء^۱، موجودہ۔ ونحو ھل الخال الوئی موجود

(ب) والمركبة . هي التي يستعملها من وجود شيء في شيء وعدم وجوده

١٤ - نحو هل المزيح مسكونة ؟ - هل المزيح مسكون ؟

الامثال (هل) لا تدخل على :

(١) المنفى^(٢) | فلا يقال هل أريد به سبي^(٣)

(۲) ولا علی المقصود - انتهى هو الامور

(۳) ولا علیہ

(۷) ولا یسئ الشرح

(۵) اولاً علی حرف مضطرب

(٦) اولاً في اسم هذه

بمخلاف الشهادة و قد تحصل على جميعها ذكر

(١١) حكى البرمشرى في (ربيع الأبرار) أن الغمام كانت طائر أوكان فيها من كل

شيء من الألوان وكانت في ريس أنحباب الرس تأتي إلى أطلالهم ومساكنهم

ويعرب بهم بحور الجبين فتأكلهم . فشكوا إلى ربهم (صالح) عباده السلام فدعا الله

عليها فأهلكها وقطع شعبها ودخلها سميت (عناء معرب) لذلك

(٢) أى لأن هل فى الأصل معنى به وهى لا تدخل على المعنى فلا يقال به

لا يقوم حديق فحينئذ هي مخصوصه مدعوها على النسب المثلثة ، سواء أكانت

جمالاً ومية أو اسميه وأعمُرُ عدم دحوها على انسي لا ساق لها لطلب التصديق

مطابقاً سواء في الاجتماعي والسي

(٢) أى لا يفتح من قبل الحروف العاطفة بل تقع بعده دأى

ومن موضوع الاستثناء - ويطلب بها تعيين أفراد الغلاء - نحو .
من فتح مصر ونحن من شدة الظلم الأكبر ونحن من شيء من
القدرة الأخيرة ؟

مضى وإيان

مضى موضوع الاستثناء - ويطلب بها تعيين الأفراد ، سواء أكان
مضياً أو مستقبلاً . نحو متى تولى الخلافة عمر ؟ ومن يحضر المحاضرة
؟ إيان موضوع الاستثناء - ويطلب بها تعيين الأشخاص الخاصة
وسكون في موضوع (" هذا هو المحضر) دون غيره كونه من (يسأل
أين يولد أعينه)

كيف - وأين - وأنى - وكم وأى

كيف - موضوع الاستثناء - ويطلب بها تعيين الحال كونه تعالى
وكيف يداعش من كائناتة شديدة . كقوله
وكيف أدى دورها
وأين موضوع الاستثناء - ويطلب بها تعيين المكان نحو
شرب كوكبة
وأنى موضوع الاستثناء - ويطلب بها تعيين الكيفية
(١) قد يكون بمعنى كد
مؤنها . . .

(١) أى فقد استعملت أيا مع - م العامة للتبديد والتفحيم شأنه وجواب
هذا السؤال (يومهم على النار مرون

۳. وكون يجمع من ليس كقولهم تعالى «يا أيها الذين آمنوا»

۳۔ وزیر کو یہ بھی متی کہولٹ۔ "و" شہر

وَكَمْ مَوْصُوفَةٌ إِلَّا سَمِعْتُ ، وَيُطَابُ : يَعْنِي شَدِيدُ مَعْنَى

کہو، لہٰذا اس طرح کی زندگی

وای : و حوشه لاسعه : یصلب : نمبر : احد اشد رکبہ فی

أُتِيَ بِمَنْحَرٍ كَتَبَ عَلَيْهِ لَيْسَ ، كُنْ فِي قَبْرِ حَبْرَةِ قَدِيمٍ ، وَيُسْأَلُ بِهِ عَنِ الزَّمَانِ

« الملك ما والحقه ذواله ذواله قيه » ويرد على حسب وصف ابنه « أي »

والله اعلم بالصواب

فاب افسار ای ما شمس و د و د

۱۰ این حقیقت، بی حد و حصر است، و کجاست که در هر یک از ادیان

الساعة أحدث عهد

وقد نجد في هذه الآراء - لا سيما في الآراء الأولى - (وهي حسب ما في المحصول)

[illegible]

کلام دلالتہ - و میں نے دلائل

(١) الأمر - كنه له تولى ، وهو : المشورة ، أى امره .

(٧) والشمس

$$\frac{1}{r} \frac{\partial}{\partial r} \left(r \frac{\partial \psi}{\partial r} \right) + \frac{1}{r^2} \frac{\partial}{\partial \theta} \left(r^2 \frac{\partial \psi}{\partial \theta} \right) + \frac{1}{r^2} \frac{\partial^2 \psi}{\partial \theta^2} = 0$$

سید محمد رفیع

(۱) - کتب و رسائل - ج ۱ - الاخصار ۲

- (٥) والإسكار كقوله تعالى (أسر الله تدعون)
 (٦) التشويق كقوله تعالى «هل أدلكم على شيء تنجيكم
 من عذاب أليم»
 (٧) الاستئناس كقوله تعالى «وذلك فيميت يافس»
 (٨) والتقية كقوله تعالى «ألمة أشرح لك صفة»
 (٩) والشهور كقوله تعالى (الحقيقة ما أحاطة وما أدراك ما الحاقة)
 (١٠) الاستعداد كقوله تعالى «نأيه الله كثرى وقد حذبه سول»
 (١١) ومنه . قول الله .

من لي بالسب يد عصمه وحيث كان حرم رد حواه
 (١١) ونعيمه كقوله تعالى «من دأبى بشيء عمنه ولا يدنه»

(١) نعم أن الإسكار بد وقع في لائيات يحمله بها كقوله تعالى في الله
 شك ؟ أى لائت فيه وإلا وقع في التي يحمله إنسانا . نحو قوله تعالى ألم يحدث بئنا
 أى قد وجدناك وبين ذلك . أن إركار لائيات والتي بئنا . وبى اللائيات
 بى . وبى التي لائيات ثم الإسكار . يكون للتكذيب . نحو أبحسب لالسان
 أن يترك سدى . وقد يكون للتزييح والوم على ما وقع

نحو : أتصدون ماتحتون

وهذه الآله من كلام أراهم عليه السلام لقومه . حيث رآهم يعبدون الأصنام
 من الحجارة .

(٢) ويكون غالبا بالمرءة لمبا المقرر به . كقوله (أصلحت هذا) . إذا أردت
 أن تقره بأن الفعل كان منه . وكقوله أنت فعلت هذا . إذا أردت أن تقره بأنه
 الفاعل . وكقوله أحببنا صربت . إذا أردت أن تقره بأن مصر و به حبيب
 ويكون التمرر أحيانا بغير الغمرة نحو لمن هذا الكتاب . وكل على عليك ؟

(١٢) والتحقير - نحو : أهذا الذي مدحتك كثيراً ؟؟

(١٣) والقعجب - كقوله تعالى - (ما لهذا الرسول يأكل الطعام

يمشي في الأسواق) - وكقول الشاعر :

حينئذٍ بما عشناه من رؤيتنا قبلاً يكن من حبه قائله قلى

(١٤) والتهكم - نحو : فقالت يسوع لك - تفعل كذا

(١٥) وله عيد - نحو : (أنه تركك مع ربك بعد)

(١٦) ولا يسطط - كقوله (متى نصر الله) ونحو : كذبت

(١٧) وأسمه على أحصا - كقوله تعالى (- فتدور أبى هو ذن

نابى هو خير)

(١٨) وتسميه على أصل - كقوله تعالى (فأتت نسيم القم

أنتمهى أغنى)

(٩) والتمسخر - كنون شمس يدين كوى

الاصول أصبحت لا فهمها هي ولا حيرتها حيران

(٢٠) - كقوله تعالى (لا نصر من كقوله تعالى (وبن تدعون)

والفكشة - كقول أبي العلاء المي

صاح - هذه قورن نخلأ زرحب فأبى القنور من سمه ٢٢٥

أعلم أن كل ما صنع من الأحرار في صورة الاستهزاء في لأمته الله

فقه والآله تحدت ، مرة بلاعة - ددت المي ووجه وحلا

إذا عرفت هذا - فاعرف أيضاً أنه يستعمل كل من (الأمر) والمعنى

والاستهزاء) في عرض أخرى ، يرجع في إدراكها إلى الذوق ، ولا

يكون مستعمل في غير ما وصفت ، إلا لطريقة أدبية ، نحصل لهذا الاستعمال
مرية ، يعرف بها الكلام في درجت الانلاسة ؟؟

تطبيق

مادا يراد بالاستفهام فيما يلي ؟؟

- (١) لستم خير من ركب اللهه وندى العالمين نطون اح
- (٢) انهبوا ثمنها تذهب دمعها والنور لا يبعث
- (٣) حتى يبيع الهميل يوماً ثمنه يد كست نعيمه وسيرك يهدم
- (٤) فعلا لا يفتنم العدو مسدس من معه ما عرف خلألق ساق
- (٥) كلف أحف عقره حبه حتى و أي نهر انومس جميل
- (٦) وهل دعوى أن أرفع الشجب سما ورؤى الذى قمت ملك حبيب
- (٧) ضاعنى أى فنى أصغرو لى كبريه وسداد نعر

(١) التعبير لأن المقام المدح . وذلك ألمع فيه ، ولو أن جبراً قال في مدحه ، أنتم خير من ركب المطايا ، لكان قوله (خير) يحمل الصدق والكذب ، ولكنه إذ وصعه في صورة الاستفهام لم يحمله جبراً ، شك فيه بل جعله حقيقه لا يحلها أحد . ولا ينكرها إذا سئل عنها

(٢) أسهب عن القلب — ويصح أن يكون للتهكم

(٣) الإنكار — ويبان أن ذلك لن يكون

(٤) التعجب من عمل لا يجدي به

(٥) التنى — وذلك أوقع في المدح

(٦) — ويبان أن ذلك ليس عميد

(٧) لتعظيم — وإكبار شأنه

- (٨) ومن مثل كاهن إذا الخليل أحضرت
 (٩) أرى الخلق أن يعطي ثلاثون شعرا
 (١٠) عدي وقد رست كل حبة
 (١١) فدع الوعيد فما وعيدك ضاكري
 (١٢) ومن ذا الذي ينشئ بعدد وحبة
 (١٣) إذا محاسن اللاتي أتينه به
 (١٤) إلا - وفيه تفسد ركبتي
 وهل لي أن أراك قبيل موتي ولو في النوم يا بنت الكرام

أسئلة على الاستفهام يطلب أجوبتها

١. ما هو الاستفهام - ٢. ما هي أدبته - ٣. ما الذي يطلب بالضمرة - ٤.
 ما هو التصوّر - ٥. ما هو التصديق - ٦. ما الفرق بين هذه التصوّر - ٧. وهو
 التصديق - ٨. هل هذا يطلب بك - ٩. ما الذي يطلب بالضم - ١٠. ما الذي
 ما الذي يطلب بمن - ١١. ما الذي يطلب بما - ١٢. ما الذي يطلب بمن - ١٣. ما الذي
 يطلب بكيف - ١٤. ما الذي يطلب بكما - ١٥. ما الذي يطلب بأما - ١٦. ما الذي
 يطلب متى - ١٧. ما الذي يطلب بأي - ١٨.

١٨. ألسي - والتنبؤ به شجاعته
 (٩) الامكان - ويبان أن ذلك لا ينبغي أن يكون
 (١٠) الامكان - ويبان أن ذلك لا ينبغي أن يكون
 (١١) التهم والتحقيق
 (١٢) التعظيم - وتحويل شأن ذلك الموضع
 (١٣) نسبي
 (١٤) لاسقطا

ما هو المعنى الذى تخرج إليه أدوات الاستفهام عن معانيها الأصلية

تمرين

• هو المعنى الذى استعمل فيه الاسم فى الآية

هل تعالى .

(١) « قُلْ هَلْ يَسْتَعِذُّ بِالْعَمَى وَاسْتَعِذُّوا هَلْ يَسْتَعِذُّوا بِالظُّلُمَاتِ

فَوَسْوَسَ »

(٢) « هَلْ مِنْ حَاقٍ بِنُوحٍ »

(٣) « هَلْ طَارَ يَوْمَئِذٍ وَهْمُهُ »

(٤) « أَلَا تَتَذَكَّرُونَ »

الرَّسُولُ ، وَهُوَ يَدْعُو كَذِبًا ، وَهُوَ يُخْشَى ، وَهُوَ اللَّهُ حَقُّهُ يُخْشَى ، إِنَّكُمْ مُوقِنِينَ »

(٥) « أَتَسْتَعِينُونَ »

كَلَامَ اللَّهِ ، ثُمَّ يُخَوِّفُهُ مِنْ بَدَأَ ، سَقَاوَهُ ، ثُمَّ يَلْمِزُهُ »

(٦) « أَفَعَسَىٰ رَبُّنَا أَنْ يُهْلِكَ عَالَمِينَ »

حَوْثًا ، وَكَرْهًا ، وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ »

(٧) « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْذِرْتَهُمْ أَمْ لَا تُنْذِرُهُمْ »

لَا يُؤْمِنُونَ »

(٨) « أَفَأَصْحَابُ نُجُودٍ كُفُّوا أَيْدِيَهُمْ عَنِ أَمْوَالِهِمْ »

إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ فَوَلَّاهُمْ مَقَرًا »

(٩) « وماذا عليها لو آمنوا بالله واليوم الآخر ، وأنفقوا من
 رزقهم الله ، وكان الله بهم عليماً »

(١٠) « من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً ، مضاعفاً له ، وله
 أجر كريم »

(١١) « أقهر ينشئ منكم ، حتى وعبه هدى ، أنه من ينشئ سوطاً إلى
 صراط مستقيم »

(١٢) « ثم يحدث فيها قوى ، وحدث صلاً هدى ، وحدثك
 - فلا فأتى »

(١٣) « ثم توأمن »
 ثم في دمة الخصب مية ، حيث لا تنهى صروف البحر

كيف حتى على عور اللان ، مكاني من الخصب مكاني
 (١٤) « وقال أبو ، ع مدح ، الله بن صهر »

يقول في قوم من قومي ، قد أحببت ، سرى وجهي لهزبه الله ،
 أطلع الشمس نحر أن توات ، هات كلاً ، ولكن صلي الحود

(١٥) « وقال بحر قومه »
 مصوا ، وكان المكرمات للبيه ، كثر ما أوصوا بين شرائع

فأني يرى أخص مدت فلتكن ، لها راحة من حدهم وأصديع
 (١٦) « قال ، حل من الله ربح كل الحجاج قد عفا عنه »

أوقائل الحجاج عن سله ، بغير تقرأ ، دأها مؤلاته
 (١٧) « وقال أبو تدم »

إلى بي عبد الكريم ثل وصت ، عبيك (ببحث) حلف من تنفق

أنت له كرمات مساعدة إلا ومن يديه تتدفق

(١٨) فضل المرحوم أحمد شوقي

الإله الخلق بيك إله
وهو يمد يده ليعص

وهي الصفة الكبرى علاما
وتندون العداوة والخصام

(۱۹) وقار این موزمی

و کتب المذنب حیدرآبادی المحدثین

(۲۰) و قال۔ عاصی ہے (الاحباب :

همی این و صرف داس
کدب حری می عدوی ادا
کلیه عدوی من ضلای
و اوحده

(۳۱)۔ حالِ فوریں احداث

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

(۲۲) موم : د الانام

امین شہزادہ (سید) منیر اور بیگم منیر بیگم - لاہور

(۶۳) وقال: اهدى ابو حنيفة

وَمَرَّةً لَمَّا مَضَى قَبْلُ أَنْ يَدْعُوهُ إِذْ يَخْتَصِمُونَ
وَكَيْفَ تَحْكُمُ لَهُمْ فِي ظُلُمٍ ؕ لَيْسَ لَهُمْ شَافِعٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا الَّذِينَ وَفَّوْا لَهُمْ وَأُتُوا بِهِمْ
وَمَنْ يَفْضَحْ لَهُمْ سَمْعَهُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ هَؤُلَاءِ صَافِقُونَ

(۷۴) فاضل حمید علی

هَلْ أَتَيْتَ تَهَى هَلْ بَسْتُمْ حَيْدُ
هَلْ أَتَيْتُمْ سَعْدِي هَلْ أَمْسَ حَصْرَدُ

{۳۵}۔ قول شمس المبین الکوفی :

ما في الآيات سنت حطمت شتمى وحلاتى ولا خلاى

تمارين

وضَّح الأغراض التي خرج إليها - لأمر - والنهي والاستعفاء في الأمثلة الآتية -

(١) قل أو أصب بعتب رجلاً من بني همدان ، وكان غيرد هو

الذي همد

أتمكر بين سحفر جحش ، تنضب ماء شعري من إدام
أأطق بك فخرآ نفسي على ، أألك خير من تحت أمانه
وهني قلت هذا الصنيع ، أأمن الماحون عن الصيابة

(٢) وقل يحصب سيف مداه

أحرقني إذا أشتد شعراً فأنما ، شعري نك الماحون مرؤفاً
ودع كما صوب رعه صوب طريقي ، أصابني المحكر ولا حر أمدى

(٣) وقال

عش عدياً أنت أنت كريم ، بين صمن قد ، حقيق نمود
واطلس العدي في طلي ، أأمر كان في حب حود

(٤) وقال

لئن تطلبت الدنيا إذا لم تر ذب ، سره نحبير أو يصاد نخوة

(٥) وقال أبو س

بمن ينق الإلسر بها يهونة ، من يئن للحر الكيم صعب
وقد صار هذا الناس إلا قدهم ، ددأ غي أهدم تصاب

(٦) وقال أبو المتاهية في عبد الله بن معمر بن رائدة

فدع ما كنت خلّيت به سيفك حجة لا

وما تضيع نفسك إذا لم تكن قدلاً

(٧) ولا بر رسيق

أبى اللين طين فغير جناح
ليس يعمى راحة في الصباح
كيف لا أبصر الصبح وفيه
بال عو نور أو حود هلال

(٨) وقد كثير

نسني به أم أحسى لا ملامه
لا يد ولا مقبلة بر نفلت
فلا يبعدن حيل لمرقة أضحت
دوره سائلة فـه توت

(٩) وقد محمدي

إسمر أن تقصر له ووف تصفة
وحد عليه في دهل من شمس

(١٠) وقد امرني

أحمد بن يحيى بن بكرة
يعبر وف به شمس رسماً كـهـ

(١١) وقد حبر

من اللحن به يد آخر سرحة
هـل أنت من شرك المية نجي

(١٢) وقد المدي

إلهي عن الآله هي بوحق
ما ار حـب صرفه لأذلا
يقصر في ذلك ثم معجـز
لا أرك لم معي تشالا

(١٣) وقال

ما عجب أني شوب حديد
هـم من نوحه نعرض ليس
هـم في نفس معجـز
هـم الكي نرقية في العوس

(١٤) وقد لم حو به شمس محمدي شمس في صلاحه

يـد من نور هـم هـم
هـم أنت أسـه هـم
لا نحن أفقت بـحـب
هـم مكانك لا يحفل به الكفر

المبحث الرابع

في تسمى

تسمى - هو ضد الشيء المحبوب الذي لا يُرعى ، ولا يُتوقع
حصوله

١٠ إما لكونه مستحيلا كونه

الايام الشّتية بعد ذنوبه ، وأحمره بعد فعله لمسيب
(١٢) وبذلك يمكنه تمكينا غير مقصود في ذلك كونه تسمى (باليت لما
مثل : وفي تاريخ)

وإذا كان الأديب المحبوب في رضى حصوله كان طلبة ترحبا
وتحبا فيه ، وكونه ، كقولهم : « لعل الله يحدث بعد ذلك
أشياء » ، « عسى الله أن يأتي بالفتح »

وهو تسمى في تسمى ليت ، له من والى
« تسمى » (أي : قد اذنت) ، « دأبته » ، « هي » ، « يب »
« ثلاث » من « أصبغة » ، « هي » ، « تسمى » ، « له من » ، « لا عني » ، وهي
(١١) هل (٢) « تسمى » ، « هي » ، « من » ، « شعاع » ، « يد » ، « هو » ، « ما » ، « ٢ »

(١) العرس هو : أر ، رجوع في صورة المتجمل ماله في ، « يد » ، « هو »
« باليت » ، « ما » ، « بين » ، « أحب » ، « من » ، « البعد » ، « ما » ، « بين » ، « المصائب »
وقد سئل : « لماذا لم يرد » ، « باليت » ، « مع » ، « الرسول » ، « سيلا »
(٢) « اعلم أن سبب العرس » (لت) « إلى » ، « هل » ، « إر » ، « المتقى » ، « لكال » ، « العناية »
به في صورة الممكن الذي لا يـ م ، « ما » ، « تسمى » ، « وهو » ، « المستم » ، « عنه »
(٣) « لا » ، « كان » ، « عدم » ، « الشعاع » ، « معلوما » ، « لم » ، « امتنع » ، « حقيقة » ، « الاستعانة » ، « وتولد » ، « منه » ، « التقى »
المناسب لل مقام

(٢) ولو ^(١) - كقوله تعالى : فلو أن لنا كرة ففكروا من المؤمنين

(٣) ولعل ^(٢) - كقوله

سرت القطاه من يميز حسنة ؟ على إلى من قد هويت طير
والأجل استعمال هذه الأدوات في التثنية بسبب المضارع الواقع
في جوابها

تمرين

بين المعاني المستفادة من صيغ التثنية فيما يأتي

قال تعالى : فهل إلى خروج من حين

علّ اللّٰه أنى أضلت هرقما حسنى سجنفى بىما وتحمته
و يأتى فحدهم لعلّ أحقّ فوور - ناسى فحدهم - الرسول
سبلا - هل إلى مرفق من حين - هابت سبلا - أوفى وون أملى الله
الأسباب - فوور - لآيات فتشوق سمعى

كل من في السكون يشكو دهره - أيت سمى هذه اللب لمن ٢٢

(١) وسبب العدول إلى : لو ، الدلالة على علة متمناه ودره ، حيث أبرره في
صورة الذى لا يوجد ، لأن ، لو ، دل بأصل وصمها على امتناع الجواب لامتناع شرط
(٢) وذلك لبعد المرجو ، فكأنه مما لا يرجى حصوله ، ودره ، هلا وألا
ولوما ، ولولا - ماخوذه من ، هل ولو ، زيادة (ما) و (لا) عليهما -
وأصل ، ألا - هلا ، فلبت الماء ، مره ليتين معنى التنى ، ويرون احتمال الاستفهام
وتشوط ، فينولد من انتهى معنى التنديم في الماضى نحو - علاقت ومعنى التحصيل
في المستقبل نحو علاقت

ولا ينسى جبل - ولو - ولعل ، لاقى المقطوع بعدم وقوعه لئلا تحمل على معانيها
الاصية

فلما قيل فيهم كان شهراً ومراً نهاراً مرراً لمعجب
فلما قيل هو الأجنة كان عدلاً شحلاً كل قلباً أظافاً

المبحث الخامس

في النداء

النداء - هو طلب المتكلم إقبال المخاط - عليه بحرف تسمى حرف
النداء - المقول من سبيل إلى الإثبات ونداءاته ثمانية
النداء وثني وثنا وثاني وثالث رابع وخامس
وهي في كيمية الاستعمال وعاد

(١) الطيرة - وثني لنداء المريب

(٢) - ما في الأدب - لنداء الممد

وقد يترسل الميم منتهى بغير - فيمددوا بالهمزة - وثني إثبات في
له لنداء - حصص في ذهن المتكلم - كمدد مع لا يحسن
مب - وكأنه مثنى - من - كقول الشاعر

أستكمل من لا أتيه بيقين - نركم في دمع مني نكاح

وقد يترسل الميم منتهى لنداء - فيمدد في سبيل النداء - أي

« ١ » يندد إلى غداً منتهى - فيجعل نداء الميم كأنه نداء في المكمل
كقولهم يا مولاي - نداء - لنداءه على - الممدد عظيم مدد ورفع الشأن
ب - أنه يندد إلى نخطط منتهى - نداء - كنواك يا هذا - لمن

هو ممد

(١) اعلم أن لفظ الجلالة يخص نداءه - (ييا)

« ح » أو إشارة إلى أن الشاعر لعلته وشروء ذهبه كأنه غير حاصر
كقولك للناسي - أيا فلان - وكقول السارودي

بأيها الشاعر المروء من صدر مهلاً ، فبك بالآية - من ع -
وقد تخرج له من الألف عن مصداق الأصل في معنى أخرى ، فقه من
التيق بعمولة فرائس ، من ثم ذلك

(١) الإعراف نحو قولك لمن قد يصدر يا معبود

(٢) والاستعانة نحو : لله لاه ومبج

(٣) والمبالغة نحو قول الشاعر

فوالله كما بدعي المنص بقص ووالله كما يظهر القص فاصل

(٤) والتعجب كقول الشاعر

يدلك من قعدة بغير حلالك الخو فيصلي وأصبري

(٥) والبرح كقول الشاعر

أفأبدى مني المبدأ في تصلي ، تشيب فوق رأسي لما

(٦) والتمسك بالجم كقولته في « أليبي كسنة زراة »

كقول الشاعر

أر غير من كعب ريش حادة وقد كان صفة سر والجر فمرء

(٧) والتذكير كقوله

يا منير لي سعي سلام غمك من لار من الآتي مصاب جمع

(٨) والتشبيه والتشعر = نحو قول الشاعر

أ مزار سعي في سعة من أهل هذا بكيفها بكيماك

١ - الشاعر الداهب عن الشيء ترها عنه - والى لا يزال ولا يهتم بما صنع

المروء المحرف والصنف الكثر

أَرْحَامُهُ الْعَيْنِينَ وَالْأَنْفِ وَالْخَشَا
يَا دِقْ بِمِ يَرَى غَنًا صَيْحًا
حَجْوَهُ عَنِ الرِّيَّاحِ لَأَن
يَا بَيْنِي كَمْتُ صَبِيًّا مُرْصَعًا
بِالْيَلَةِ سَتِ أُنْسِي صَبِيًّا أَبَدًا
بِالْيَلَةِ كَالْمَلِكِ مَحْبُورًا
أَحْيَيْنَاهُ وَالْمَلِكُ يَحْدُثُ
يَا مَنْ تَنَازَلْتُ فِيهِ
وَأَدَّ امْتَعَلْتُ قَدِيرًا رَدَدَهُ
يَا قَلْبُ وَبِحُكِّكَ مَا سَمِعْتَ دَمِيعًا
يَا أَعْمَى دَلَّ الدَّمْعُ إِلَّا فِي مَعَانِي
يَا رَحْمَةُ اللَّهِ حُلَّى فِي مَالِهِ

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ تَعَيَّرْتَ مِنْ بَعْدِي
إِلَى سُبُلِيانِ فَلَسْتُ فَرِيحًا
قُلْتُ يَا رِيحُ بَلِّغِيهِ الْكَلَامَا
تَحْمِلِي لَدُنْكَ حَوْلًا أَكْتَمَا
كَأَنَّ كُلَّ سُرُورٍ حَصْرٌ فِيهَا
كَدَاكَ فِي التَّشْيِيعِ مَطْرَهَا
وَالشَّمْسُ أَتَتْهَا وَامْرَأَتُهَا
رِيحٌ تَهْلِكُ نَفْسَتُهَا سَحْرَا
سَحَرُ أَمْعُولٍ بِهِ وَمَا سَحْرَا
بِأَرْقَمَتْ وَلَا تُقْبِلُ أَلَا
فَمَتِ الْخَصَاءُ دُنْتُ لَخْفِهَا أَلَا
وَحْدَهُ بِهِ وَكَتُفُهَا مِنْ حَارِ

تَقْدِيمَاتُ

لَا مَ - يَوْضَعُ أَحَدٌ مَوْضِعَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُنْهُ وَهُوَ

الْمَوْضِعُ - نَحْمُ هَذَا اللَّهُ أَصَابَهُ الْأَعْمَالُ

(١) كَأَنَّ أَمْرِي حَصَصْتُ لِمَنْ عَنِي فَجَبَرْتُ عَنِّي وَنَحْمُ وَفَكَتُ اللَّهُ

(٢) وَالْإِحْتِرَارُ عَنْ صُورَةِ الْأَمْرِ بِأَدْنَى مَا نَحْمُ حَرِّ اللَّهُ فَلَا

وَنَحْمُ : يَنْظُرُ مَوْلَايَ فِي أَمْرِي وَنَحْمُ حَرِّ

(٣) وَنَحْمُ عَلَى تَيْسِيرِ حَصَصْتُ مَوْضِعَ الْأَعْمَالِ

كَمَوْلَايَ لِحَصَصْتُ مَوْضِعَ حَصَصْتُ وَنَحْمُ حَرِّ اللَّهُ فَلَا

(٤) وَنَحْمُ فِي الْحَصَصْتُ نَحْمُ عَلَى مَوْضِعِ الْأَعْمَالِ

نحو (إد احدث منذ قسكم لانفسكم د ماء كذا)

لم يقل لانفسكم قصة المساعدة في شيء حتى كانوا ثم واهشوا

ثم أخبر عنهم بالامثال

(٥) إصار اربعة نحو قولك في ثوب ررقى الله بقاء

الذي - وضع الالة موضع الخبر لأسرار كثيرة

« ا ه نيا - إصار العماية بالثي والاهناء ثاء - كقوله تعالى (قل أمر

بني بانهضوا فقيموا وحوهكم عندكم مسجرا)

لم يقل وبهمة وحوهكم منه بل بهمة بأمر الصلاة اعطيم خطرهم

وحليل و ه في ذنوب

« ا ه ومن - تشعشي ولاخير - عن نفسه - الألاحق واللاحق

كقوله تعالى (قال إني أشهد الله وأشهدوا نبي - يئما أنشركون من

دعه) - لم يقل وشهدوا تحشوا - وفر من فساد شذنب شهدته

لله تعالى

الآيات - لانه كالجبر في كثير من ذكره - ومن سبكه في الآيات

الآلية - من الذكر وسخف وسيرهم - من سبكه في

الاربع - يستعمل كل من (الأمر - شيء الاستعانة) في شيء أصح من ترجع

في يد - لم يأت في الأدب - ولا يكون ستمها في غيره وضعت

بلا صيغة تامة فحصل هذا لاسعور مريفة يتدفق بها الكلام في

دوحاب الملاحة كما سبق القول

تطبيق

مثل المعاني المستمدة من اللغة . . . استعمال ذلك دون غيره

وبما يلي

- (١) أنا مصدر على كسرة من نحو هذا بكسر الكيمياء
- (٢) صادق الشرق قد سكنت ضوا لا نقولا
- (٣) أياهم مفر كسر
- (٤) يذوق ذمة من
- (٥) قد لا تفي على كسرة

رقم الآلة	المعنى	سبب إثارة لاداء
١	أنا	من كسرة كسر
٢	بالبحر	كون البحر بعيد
٣	أنا	بإزالة كسر
٤	يا	من كسرة كسر
٥	نظمت لظمت	لأن كسرة كسر

تطبيق آخر

وصح الاغتراب الذي هو كسر

- (١) يريد لعدم وجود كسر
- (٢) صلح الرجل وقع صوته بالعد

- (١) قال تعالى (وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه وهو الذي يرزقكم) (٢)
 (٢) ومن دخله كان آمناً (وقال الشمر)
 (٣) ثانی آیت اللعس نك لمشي وذلك آتی أهتم مذ و نصف
 (٤) دأ فعقبی فی مة فة فة ما عین من أیت بالحس

تدريب

- نفس فبابي احرص من وضع ثلاثه موضع حب مدلكس
 (١) كان حلياً حكت حالته لا نك الله به واحد
 (٢) قال الله تعالى (وقد ارزقوه من غير حساب)
 (٣) نزل لعد بك رعي الله الله من ش
 (٤) لانه لا تمت يا فضل في في فقت ه من ثر الاوه في
 تميل ففالا من عها دة في من دة في من دة في

تجويد

نفس تحمل الجدية الإثنية في أي قال الله تعالى

- (١) آيت لأم كانت تحية أمرك . ومعناها آيت أن تعمل شئاً بلس
 اهتم أي اصور ذاهم . افس اي عب

الرمز	نوع الكلام	بيان	الاعتبار
١	لائش	يدعوا الله به ولا شاة	لاهمام وإظهار الاسم
٢	لحر	إد المعنى لأم من دحه	إظهار الحرص على وقوعه
٣	د	المقام لإشاء إد العرص لنداء له	التعاضد بالنداء
٤	د	المقدم للطلب للطلب	لأصار الحرص على وقوعه

(١) « آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ، وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ
بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ »

(٢) « يَتَّبِعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، يُؤْتُونَ مِمَّا رَزَقَهُمْ مِنْ غَيْرِ حَسَابٍ ، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ
الْكُفْرَ أَتَيْتُمْ »

(٣) « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ، أَصِغُوا لِلَّهِ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ، أُولَئِكَ
الَّذِينَ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ »

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) استمعوا لشيء قصير ، حوائثكم ، الكثرة . قال كل ذي نعمة محسود

(٥١) من وصية عبد الملك بن مروان لأولاده

« يا بني ، كففوا ذكركم ، وابذلو معروفكم . وأتوا إذا قُرِئتم

ولا تخطلوا إذا سُئِلتم . ولا تُخفوا إذا سَأَلتم ، فإن من صدق صدق الله

عليه . ومن أعطى أحب الله له »

(٦) ومن أبو حمزة الثمالی

لا تخطعن على صدق ولا كذب . فبذلك إلا أمانه الخفاء

(٧) وقال

لا تخرجن بما سمعت من أحد إلا وید سمعت من غيره شئ

وليتحدروا الدعوى اللبيب فاب لأفضل منه كذا وخطب مؤمن

(٨) وقال أبو حمزة

كتب على شباب مدفع شئ فم يقر البكاء ولا السحيب

ألا تمشي شمس يعود وقتاً فأجود بما فعل المشيب

(٩) قال

يا صاحب الدنيا احب طنة ادى لا ينقصي نعمة

(١٠) قال

ما أحسن الدنيا ، إني أرى يد الله من دها
من لم يؤمن بالله من فضل الله لا يدركه

(١١) قال

راك تومل حسن الله ، ولم يرق الله دنة السحابة
وكيف يسود نحو فضة من كثر

(١٢) قال سعيد بن حميد

أرايت تكلم بالعتب وود ، صفي الله من الوفاء ديب
أهل أيد الحياة قصير ، فعلاه يكثر عتيد ، واطول

أسئلة يطلب اجوبتها

(١) عرف السعي ، وادكر نعمة

(٢) بين الفرق بين السعي ، والترحم ، وادكر نعمة الله عليهم

(٣) بين افتداء ، وادكر نعمة الله ، وادكر نعمة الله عليهم

(٤) متى ينزل قمر من منزله سعيد ، والعكس

(٥) بين المعنى المحورية التي تستمد من اللفظ لعدا

(٦) بين الأراض المتاسبة لا في آخر في هذه الاشياء

(٧) في موضع لانشاء موضع آخر ٢٢

تطبيق عام على الباب الثاني

أما الدلائل التي تقدمت وبعثنا بدافع عن أحسابهم أو مثلي
 الحجة الأولى - حجة اسمية من الصرب لانداني والمراد بها الفخر وإظهار
 الشجاعة - المسند إليه (أنا) والمسند لانداني - واحدة ثنائية خبرية فعليه من
 الصرب الثالث ما فيها من التوكيد بانما - والمراد بها الفخر وإظهار الشجاعة أيضا
 المسند (بدافع) والمسند إليه (أنا)
 ومما يثبت هُلام للميد - حجة خبرية اسمية من نصرب اشاك - والمرد بها
 التوبيخ - المسند إليه (رب) والمسند لسلام
 أنت خرجت عن حاك - حجة خبرية اسمية من الضرب الثالث - والمراد
 بها التوبيخ - المسند إليه (أنت) والمسند لحمد (خرجت)
 رب إن قومي كذبون - حجة (رب) ثنائية دعائية والمرد بها ادعاء
 المسند والمسند إليه محذوفان ثابت عنهما بآاء الداء المنحذوفه - وجهه : إن قومي
 كذبون - حجة اسمية من الصرب الثالث والمراد بإظهار النحر - المسند إليه
 (قومي) والمسند جملة كذبون
 راربا العيث - حجة خبرية فعليه من الصرب الانداني والمرد بها إظهار
 الفرح - المسند إليه العيث والمسند رار وني بها فعليه لاعاده حدوث في
 الزمن الماضي مع الاختصار
 ذهب عنا الحزن - حجة خبرية فعليه من الصرب الانداني والمراد بها إظهار
 الشجاعة بمدر - المسند (ذهب) والمسند إليه (الحزن) وآتي بها فعليه لأفائدة
 المحدث في الزمن الماضي مع الاختصار
 قايت الأمير - حجة خبرية فعليه من الصرب الانداني والمراد بها إظهار
 السرور المسند قابل والمسند إليه التاء
 أنا معش لأمرك - حجة خبرية اسمية من الصرب لانداني والمراد بها إظهار
 التواصل - المسند إليه أنا والمسند يمثل وآتي بها اسمية لمجرد ثبوت المسند
 المسند إليه

إن الله لا يظلم الناس شيئا — حجة جبرية اسمية من الضرب الثالث والمراد بها التوبيخ للناس المستند إليه لفظ الجلالة والمستند جمده (لا يظلم) وأتى بالمستند جملة لتفوية الحكم بتكرار الاستناد — واخذه لاسميه معيدة للاستمرار لأن دهره ارتد إلى الله تعالى

ما جاءه من أحد — حجة جبرية فعلية من ضرب ثالث والمراد بها فائدة الخبر للمستند جمده والمستند إليه أحد. وبنى عليه ما تقدم

أنت مجتهد — حجة جبرية اسمية من الضرب ثالث ما فيها من تفوية الحكم بتكرار الاستناد والمراد بها لآية معادة المستند إليه أنت والمستند حجة مجتهد حصر الأمير — حجة جبرية فعلية من ضرب الاستناد والمراد بها أصل العائدة — المستند حضر. المستند إليه الأمير

سيحرم المقصر — خيرية فعلية من الضرب الاسدائي والمراد بها الذم. المستند سيحرم والمستند إليه مقصر وهي قيد الاستمرار لتحديد مفعوله اندم ما ربح المقصر نادما — حجة جبرية اسمية من ضرب الاستناد والمراد بها الذم، المستند إليه المقصر. والمستند نادما. وهي مفيدة للاستمرار بفريته (ما ربح)

كلما جئتني أكرمتك — حجة أكرمتك خبرية فعلية من الضرب الاسدائي وهي الجملة. وما قبلها قيد لها، لأن الشرعية لا ينشر إلا بحواش. المستند أكرم. والمستند إليه الثناء. وهي معيدة للاستمرار التجدي. بقرينة كلما.

ما يجتهد صاحبك — حجة جبرية فعلية من الضرب الابتدائي ولا يقار اسميه لأن الاسم حل محل العمل ولذلك رفع ما بعده على أنه فاعله، والمراد بها الاستمرار بقرينة الذم، المستند يجتهد. والمستند إليه صاحبك، وقس عليها. نحو ما مبغوض أنت، وما حسن فعل أعدائك. وأقام أمثالك، وهل منصف أصحابك.

كلما ذاكر المجتهد استعاد — جملة استعاد. فعلية جبرية من ضرب الاستنادي المستند استعاد، والمستند إليه هو. وهي معيدة للاستمرار لتجدي بقرينة كلما. الشمس طالعه — مفعولها للعائر — جملة جبرية اسمية من الضرب الابتدائي المستند إليه الشمس — والمستند طالعه والمراد بها التوبيخ.

للكريم محبوب — حلة حمرة اسميه من الصرب لانتداف ، المسند إليه الكريم
والد — محبوب ، والله — بها الاستمرار بقرينه المدح

من يافق : — حلة إثنائية اسمها حلة المسند إليه من والمسند حلة يسافر
النص — حلة إثنائية اسمها المسند لتعت والمسند ربه نو و
لا تركوا المد كره — حلة إثنائية تهيبة — المسند ترك . والمسند إليه الواو
تت سبحانه يحو — حلة إثنائية تهيبة اسمها المسند إليه المسند والمسند
حلة يحو .

هل فحتم حلة اسمها ستعامة المسند فهم والمسند إليه التاء .
بالاميد حلة اسمها بذائه المسند والمسند إليه محذوفين بغيره :
أدعو مات عنهما (نا)

فأعير به على ربا وهو رب كل شيء — حلة الدائخة على لفظ (أعير)
سست الاستعانة للحقير ، بل هي للانكار الذي لم يقع على أنه يبنى ربا ، ولكنه
وقع على أن يكون المعنى ربا غير الله

الباب الثالث

قوله حور

امسند به هو د... حیر ده دیو و درقه ...
و خواهی ای توسع ...
شما حیر ...

المبحث الأول

4. 2. 1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 8

كذا في نسخة أخرى
 المرددة - في نسخة أخرى
 ولا يقتضيه الحرف - في نسخة أخرى
 والإشارة - كذا في نسخة أخرى
 وفي نسخة أخرى - في نسخة أخرى
 في نسخة أخرى - في نسخة أخرى

١٠ بيان أن ما يوجد في الكلام قرينة تدل على ما أراد حذفه ، أو
وجدت قرينة ضعيقة عن معجونه ، من حيث يدعو إلى الحذف ، فلا بد من الذكر
جريا على الأصل ، وقد ندعو عدوه ، والمعادت إلى ترجيح (تذكر) مع وجود
قرينة تمكن من الحذف ، وذلك لأغراض مختلفة يرجع إلى أسباب دعاء محذوم
قد ذكرنا أحاديث يجوز أن يسمى به ، وحذفوا ما لا يوجد مع من ذكره ،
و حذفوا الذكر أحاديث ، وحذف أحاديث لأسباب ثلاثة اقتضت ذلك

(١) يادهُ القَرير والايضاح السامع - كقولهُ تعالى (أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون) - وكقول الشاعر

هو الشمس في العليا هو الدهر في السفل

هو السر في الدنى هو البحر في المدى

(٢) قبله نعمة القريه لجمعها - وصفت به سامع

نحو سمعهم الرعيه تقول ذلك إذا سبق لك ذكر سمع وطال عهد
السمع به ، أو ذكر معه كلام في شأن سمع

(٣) الرد على المحدث نحو الله واحد ، ردًا على من قال . الله

ثلاث ثلاثة

(٤) المحدث - نحو الله ربنا الله حسبي

(٥) به بعض بعدية السامع نحو سمعته قال كذا - في جواب ماذا

قال صعيد ؟

(٦) التسهيل على سامع . حتى لا يتأتى له الإنكار - كما إذا قال

الحاكم شاهد - هل أقروا به ؟ عليه كذا ؟ فيقول الشاهد نعم زيد
هذا أقروا به عليه كذا ؟

(١) الشاهد في (أولئك هم المفلحون) حيث كرر اسم لاشارة المستند إليه للتقرير
والايضاح تنبيها على أنهم كما ثبتت لهم الأثرة والميزة ما أدى بهي ثابته لهم
بالعلاج أيضا .

(٢) أي كتابة الحكم عليه بين يدي الحاكم .

(٣) يذكر المستند إليه للتأييد مشهور عليه سببلا للإنكار بأن يقول للحاكم
عند التسهيل إنما فهم شاهد أنك أشرت إلى عبدي فأجده - وبذلك لم أنكر
ولم أطلب الاعتذار فيه

(٧) تَصَحَّفَ إِذْ كَانَ الْخُكْرَ عَرَبِيًّا نَحْوُ عِيٍّ يَقْدُوهُ لِأَسَدٍ فِي
جَوَابٍ مِنْ قَوْلِ هُنَّ عِيٌّ يَوْمَهُمُ الْآسَدُ ؟

(٨) الْمُعْصِي نَحْوُ حَصْرٍ سَفْ تَدْوِيهِ فِي جَوَابٍ مِنْ وَرْ هَلْ
حَصْرُ الْأَمِيرِ ؟

(٩) الْإِهْدِي نَحْوُ الْإِسْدَقِ وَدَهْ فِي جَوَابٍ مِنْ قَوْلِ هَلْ حَصْرُ
الشَّ رَقِ ؟

المبحث الثاني

في حذف المتد إلى

الحذف خلاف الأصل ويكون المحذوف الاحتصار والاختصار عن مث
سأ على وجود طريقة تدل على المحذوف - وهو قسمان

١ - وهو قسم في المحذوف عند الإغراب كقولهم أهلاً وسهلاً فإن
لصمها يفتن على أصب محذوف يتقدر بنحو حنت أهلاً ونزلت مكاناً
سهلاً - وليس هذا قسم من الملاحة في شيء

٢ - وهو قسم لا يظهر فيه المحذوف عند الإغراب - وإنما تعلم مكانه إذا
أنت تصفحت المعنى وحسنه لا يتم إلا بمراعاة نحوه يسطر - ويقع أي
يصل من يشاء - ويضع من يشاء - ولكن لا سيما إلى إظهار ذلك المحذوف ،
ولم أنت تظهرته وانت ابهجة ، وضع ذلك لزوقي

(١) وفي - القسم يظهر دقائق البلاء ، ويكون سرهارد مع أساليبها وطبها
يقول لأمام (عبد القاهر الجرجاني) في باب الحذف - إنه باب دقيق المستك لطيف
المأخذ ، صبيب الأمر ، شبيه بالسحر ، فالك ترى فيه ترك الذكر أصح من الذكر
والصمت من الإفادة أزيد للإفادة ، ونحوك أطلق ما تكون إذا لم تطلق ، وأنتم =

ومن ده اعي الحذف - إذ دلت عليه قرينة ، وتعلق بمركة عرص من
الأعراس الآية

(١) جهوه بدلاء ، أن عنه . فحده . فسكت . حموه . فقت .
محوه . فقي . فحده .

(٢) إحداهن لأم من سه . فحده . فحوه . فحوه . فحوه . فحوه .
(٣) يستر الإكراه . فقت . فحده . فحوه . فحوه . فحوه .
فحص لاندك . فحده . فحوه . فحوه . فحوه . فحوه .
(٤) فحده . فحوه . فحوه . فحوه . فحوه . فحوه .

فحده . فحوه . فحوه . فحوه . فحوه . فحوه .
(٥) فحده . فحوه . فحوه . فحوه . فحوه . فحوه .
فحده . فحوه . فحوه . فحوه . فحوه . فحوه .
فحده . فحوه . فحوه . فحوه . فحوه . فحوه .

(٦) فحده . فحوه . فحوه . فحوه . فحوه . فحوه .
فحده . فحوه . فحوه . فحوه . فحوه . فحوه .
(٧) فحده . فحوه . فحوه . فحوه . فحوه . فحوه .

ما يكون . فحده . فحوه . فحوه . فحوه . فحوه .
والأصل في جميع المحذوفات على اختلاف صورها أن يكون في الكلام ما يدل
عليها ، وإلا كان الحذف بغير وجه . فحده . فحوه . فحوه . فحوه .
فحده . فحوه . فحوه . فحوه . فحوه . فحوه .
فحده . فحوه . فحوه . فحوه . فحوه . فحوه .
فحده . فحوه . فحوه . فحوه . فحوه . فحوه .

(١) أي لم يزل أما علي بن أبي طالب المقدم سبب التمهيد الحاصل به من الصني

من خدات مسرور تله و سجده بت مسرور

(A) اِسْتَفْلَاةٌ شَرْبِيَّةٌ كَثِيرَةٌ

وما الملأ والأشرف إلا وذائق
ولا الهوى من ذائق لودائق

(٩) الجُدَّة شَرِيح

بسم الله الرحمن الرحيم

$$(1 + \frac{1}{2} + \frac{1}{4} + \frac{1}{8} + \dots) = 2$$

« في الله »

(۱۱) $\frac{1}{x^2} = x^{-2}$ اور $\frac{d}{dx} x^{-2} = -2x^{-3} = -\frac{2}{x^3}$

یہ ہے کہ ان کے پاس ایک کتاب ہے جس میں

(۱۲) ! اے نبیؐ کہ میں نے اسے دیکھا ہے۔ یہ تو میرا بھائی ہے۔

مثال الاول: $\frac{1}{x^2} = x^{-2}$ $\frac{d}{dx} x^{-2} = -2x^{-3} = -\frac{2}{x^3}$

اشرف و بزرگوار

(۱۳) کتابت: ۱۴۰۲ هجری قمری، ۱۳۲۱ شمسی

$\frac{d}{dt} \left(\frac{1}{r^2} \right) = -\frac{2}{r^3} \frac{dr}{dt}$

(١) أي لم يقل حمد الناس به بل امدحهم على السوء لمسلم في ثوبه

(٢١) فتلقى في أن يرد ليس في الحجة لأجنته في هذه المقام مرفوعة
في الأول مقصوده في الثاني

(۱۳) آی لا علی شیء ولا شیء

(٤) وكذا أيضاً لو دعي تركه مثله مثل لرفع على المدعى نحو مروت يريد

الهم - وعن ابي بصير رأت نكرا التيم - وعلى الترحم من - وفي رواية لم يكن

۵) قبل 'الجوسی' هو ہدی و دعت علیہ سفینۃ نوح - وہی معبودہ فی کلام

السابق في ا- و صتمع الجفت باعيد

ويجوز أن يوارث ما يحدب في أي شمس

ومرجع ذلك إلى النوق الأدبي وهو الذي يوحى إليك في النول من
بلاسة وحسن بيان

تدريب

وبن اسم دكر وحذف اسمه إليه في الأسماء الآتية
١. لا بد لي من شر أريد من في الأرض ٢. زارهم ربيهم ربيهم
الرئيس كأمي في نورك ٣. الرئيس أمرني بمقاسمك ٤. الأمير نشر
المعارف ٥. الشمس بحروف ٦. بحال مزارع ٧. مصححة لأرن
مصححة لله ٨.

فمن بعض الخطاب ٩. ومن يجر من اسمعدها
خلق منه ١٠. مراد للشرائع موضع للدلائل ١١. ولو شاء الله لأكسب
الجميع ١٢.

وبن من القوم الذين هم ١٣. إدمت من سدا فاه صاحبه
١٤. من السكة ليه ادى من المحصر والمواذى
١٥. فارس ١٦. شاع في كاي جامعة ١٧.

(١) تخاطب عينا

(٢) جوانا لم سأل ما فعل الأمير ١٨

(٣) عدد كره إنسان

(٤) تعني شمس

(٥) أي لو شاء هذا السك

إن حل في رومٍ فعيا قيصرٌ أو حل في غريبٍ فعيا شمعٌ
نأثني ما الحب قست عواطفُ مودة الأحاس موطئ القس

تطبيق

وصح دواني الخد في مراكيب الآية

ملوكٌ وإخوانٌ إذا ما مدحتهم أحكمٌ في أموالهم وأقرب
أما والذي أبكى وأصمك والذي مات وأحب والذي أمره أمرٌ
(١) لس إذا صعد المباء أو صب قلماً شأى الخطباء . ككتبا (١)
(٢) سليل الحسم ثمثنع القياد شديد السكر من غير المدا
(٣) حجاج لا يقبل صلاحك . منايا بكف الله حيث تراها (٢)
(٤) حريص على الدنيا مصعب نديبه وليس لما في يديه بمصعب
(٥) وهي رأيت المحل يترى بأهده ما كرمست بهي ن يقدر بحميل

| المحذوف | اللف |
|---------|--------------------------------|
| ١ | استد به ادعاء العلم به في مقام |
| ٢ | المدح |
| ٣ | ضيق المقام من التوجع |
| ٤ | العلم به |
| ٥ | ادعاء العلم به في مقام الذم |
| ٥ | العلم به |

(١) نصاً بمعنى جرده شأى . سبق

(٢) فلون السيف كسور في حده

المبحث الثالث

في تعريف المسند اليه

حق المسند اليه أن يكون معرفة كونه المحكوم عليه أي بمعنى أن
 يكون معلوماً يمكن استنتاجه من

التمويه أي لا يكون بالاحتمال بل باليقين
 بالضرورة له بل بالضرورة

المبحث الرابع

في تعريف المسند اليه بالاحتمال

يؤثر في تعريف المسند اليه صفة كونه

(١) أن يكون حدث في زمن كقولك عليه الصلاة والسلام
 (ما من شيء إلا كتب له من عند الله)

(١) أن يكون كلاً من المعرفة والسكره من على معنى
 إلا أن الفرق بينهما أن (السكره) يفهم منها ذات المعين فقط
 معلوماً للسمع وأن (المعرفة) يفهم منها ذات المعين
 للسمع لعل له اللفظ على التعيين
 احتياج إلى معرفة خارجية كما في العلم وأما تعريفه سكره أو خطاب أو غيره كما في
 الصائر ، وأما تعريفه إشارة حيه كما في الإشارة
 الأسماء الموصولة ، وأما معرف وهو المعروف بال
 وهو المضاف إلى واحد مما ذكر

وعلم أنه قد ذكر (الأصهار) لأنه أعرف المعارف
 يكون المعين وقد يستعمل أحياناً دون أن يقصد به محاسب معين كقول المتن
 إذا أنت أكرمت الكريم ملكته
 أخرج الكلام هنا في صورة الخطاب ليعب العموم

خطابه على مدخل المدن لا أشهدك دفعة واحدة - كقول المستدعي
 إن كنت أكرمك الكريم منكته - إن كنت أكرمك المأمير نمرود
 الثاني الأصل في جميع ضمير عدة ذكره بلا تعد تقدمه - بشره
 وقد يعدل عن هذا الأصل : فبعضه ضمير على مدخله لأصل كثيرة
 « ١ » منها تمكين ما بعد ضمير في نفس ضمير نشوؤه إليه - وهو
 « هي النفس » فتمتوا تمحل »

فإن لا أصل الأصل - وهو وحلا على - فالضمير ضمير مفعول
 ونظر ذلك في باب ضمير - أس - وفي باب ضمير - ش - نحو قوله « إله
 هو الله »

« ٢ » وفي آية - جمع ضمير دالة حضور في نفس - نحو قوله
 « حبه أهله »

« ٣ » في موضع محذوف الرقب - « ٤ » في موضع مدافع فقهه
 وإسمي هذا الضمير بالابصار في « ٥ » الاسم
 الثالث في ضمير الضمير - « ٦ » كان ضمير - « ٧ » أو ضمه - « ٨ » في إشارة
 موضع الضمير - « ٩ » أعرض كثيره

« ١٠ » في إبقاء الملم به في نفس ضمير - « ١١ » في حذوفه - « ١٢ » في المؤممين
 بأمر بكدا

« ١٣ » وتمكين المعنى في نفس محض - نحو قوله « لا أشرك
 بي أحد »

« ١٤ » ومنها أشهد كقول الشاعر

سقى الله نجداً والسلام على محمد - فها حثداً نحمد على النعم والحمد

(٤) ومنه الاستعاضة - نحو : اللهم عني ربك المعرة
(أي : منالك) - يعني هذا العمل لا يطهر في هذه الأوصاف

المبحث الخامس

في تعريف مسند الله بالعبادة

فإن مسند الله لا يخص معد في دين الله مع غيره بل هو باسمه
محض لئلا يحد الله تعالى به غيره (أي : أن لا يحد الله من
أسمائه وأسماء شانه)

و قوله به مع هذا - امر حري به من الله

(١) كونه - في الآيات في الله بذلك نحو قوله نصر

وخصر صلاح دين

(٢) اللهم والإلهة - نحو : صرح الله - أنطق شراً

(٣) - معقول - نحو : جاء منور

(٤) - مشاؤم - نحو : جاء في الله

(٥) - ويبرك - نحو : لله كرمي في جواب : هل كرمك الله ؟

(٦) - والمهدد - كقول الله :

بأنه ما ظنبت قبح قتل لئلا يمدكن - لئلا من البشر

(٧) - والكسرة عن معنى يصلح العلم لذلك المعنى : بحسب معد الأصل

فمن مهيئة - نحو : يوهب فعل كذا - كناية عن كونه جهنمياً

لأن لله الخلق هو هو - فمنه - فصيح أن لا يخص فيه ذلك

المبحث السادس

في تعريف المسد اليه ثلاث ة

بوقتي المسد اليه امر بشده إذا يقين حرياً لإحصار المشر اليه و
 ذهن السامع بأن يكون حصراً محسوساً ، ولا ف المسكاه والسمع
 اسمه انطاص ، ولا مقيماً آخر ، كقولك تنبع لي هذا مشدداً إلى شيء
 لا تعرف له اما - ولا وصفاً

ثم إذا - يعين طيقاً لذلك ، فكون لأسرار أخرى

« أ » بيان حاله في القرب نحو هذه لثعب

« ب » بيان حاله في التوسط نحو درش ولدي

« ج » بيان حاله في البعد - نحو ذلك ي - اوسيد

(١) تعظيم درجته بالقرب ، نحو (ب) هذا قدس بهدي التي

على قوله

أعظيم درجته بالبعد ، عودته في (ذلك السكوت لارتب فيه)

(٢) أو التحيز والقرب نحو (هـ) هذا لأبيه مشككاً

أو التحيز بالبعد كقوله من عطفك الذي -

(٣) نحو لأسرار - كقول شاعر

كعظيم عاقب نعتت به هـ محذور حادير تفتد مرزوقا
 هذا - لو الأدهم -

(٤) كقول أميرة وتبين كقول -

هذا - في تعدي صفة وصفه -

ونحو قوله هذا أبو الصقر فرداً في محاسنه

(٥) والتعرض معنوة المخاطب ، حتى كأنه لا يهتم غير المحوس ، نحو
أولئك آباءى تخشى بينهم إذا جمعنا يا خريز الجمع
(٦) والتعنية على أن المثار إليه لم يقب ما صاف ، حديق لا حل تلك
الأوصاف بما يذكر بعد اسم الإشارة - كقوله تعالى : أولئك على هدى
من ربهم وأولئك هم المفلحون ،

وكثيراً ما يشار إلى المثير غير المسمى بشاره المعيد ، تزيلاً للمعنى
عن عين ، منزلة المعنى عن المكان فصح (ذلك تأويل ما لم نستطيع
عليه صراحة)

المبحث السابع

في تعريف المسمى إليه وتوضيحه

وقال المسمى إليه اسم موصوف . إذا تعين صريحا لأحد من موصوف
كقوله - الذى كان معاً من سائر ، إذا لم تكن تعرف اسمه
فما إذا لم يتعين صريحا ملك : فيكون لاء اسم حرى
(١) منه التثنية وذلك فيما إذا كان موصوف أخصه الحكم
غريباً - كقوله

والذى حارت البرية فيه - حيوان مسجود من جهاد^{١٢}

(١) أى فالشار إليه أولئك هم المقرون وقد ذكر عقبه أوصاف من الإيمان
بالعيب ، وإقامة الصلاة وما بعدهما - ثم أتى بالمسمى إليه إشارة وهو أولئك
تنبيها على أن المشار إليهم جديرون واحقاء من أجل تلك الخصال . بأن يوردوا
بالهداية عاجلاً ، والقوز بالفلاح آجلاً
(٢) يعنى تميرت البرية في المعاد الجاهلي .

(٢) ومنها إخفاء الأسماء عن غير المخاطب - كقول الشاعر
وأخفت ما جاد الأمير به وقصيت حجابي كما أهوى
(٣) ومنها التسمية على خطأ المخاطب ، نحو إن الذين تدعون من دون
الله عماداً أمثكم - وكقول الشاعر

إن الذين تروهم إجماعاً ينشئ عليهم صنوهم أن تصرعوا^{١١}
(٤) ومنها التسمية على خطأ غير المخاطب - كقوله .

إن اتى رحمتي فؤادك منهم خلقت هواك كما خلقت هواي لها
(٥) ومنها تعصيف شأن المحكوم به - كقول الشاعر

إن الذي صمك الله ، بي لسا يدياً دعائه سر وأطول^{١٢}
(٦) ومنها التحويل - تعصيفاً - أو تحجيراً - نحو عشيته من اليمة
ما عشيهم^{١٣}

ونحو - من لم يدرك حقيقة الحال قال ما قال

(٧) ومنها استعمال التصريح بالأسماء - نحو الذي رباني أبي^{١٤}
(٨) ومنها الإشارة إلى الوجه الذي يبنى عليه الخبر من ثواب وعقاب
كقوله تعالى (الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية)
(٩) ومنها التوثيق - نحو الذي أحسن إليك قد أسأت إليه
(١٠) ومنها الاستعراق - نحو الدين بأنوك أكرمه

(١) أي من تظنون أنهم يحبون دماركم فأنتم محطون في هذا الظن - ولا
بهم هذا المعنى (لوقيل إن قوم كذا يشق الخ) .
(٢) أي إن من صمك السماء بي لما يتا من المر والشرف ، هو أعر وأقوى من
دعائم كل بيت .

(٣) أي عظام وسننهم من البحر موج عظيم ، لا يحيط العبارة بوضعها .
(٤) أي بأن كان اسمه فيجاء كس اسمه ويرعوث أو جعش أو بطة ، أو غيره .

(٤) أو للإشارة إلى كل الأفراد متيًّا - نحو جمع الأمير
التعبد وألقى عليه مصاحبه - أي جمع الأمير «تجار مملكته» لانجار
العالم أجمع
ويستعمل استعراقاً عرفياً ،

تنبهات

التبعية الأولى - علم بما تقدم أن ال التعريفية فمما
القسم الأول - لام العهد الخارجي ، ونحوه أنواع ثلاثة صريحى - وكسائى
وحضورى
والقسم الثانى - لام الجنس ونحوه أنواع أربعة لام الحقيقة من حيث
مى - ولام الحقيقة من صمد مهم - ولام الاستعراق الحقيقى - ولام
الاستعراق العرفى .
التبعية الثانية - (استعراق المفرد أشمل) من استعراق المثلى ، وجمع ،
واسم الجمع

لأن المفرد يتناول كل واحد واحد من الأفراد ، والمثلى إما يتناول كل
ثنين اثنين ، والجمع إما يتناول كل جماعة جماعة - دليل صحة (لارجاء فى الدار)
إذا كان فيها رجل أو رجلان - بخلاف قولك (لارجل) فإنه لا يصبح إذا كان
فيها رجل أو رجلان ،

وهذه القضية ليست بصحيحة على عمومها ، وإما تصح فى السكرة المنعوية ،
دون الجمع المعروف باللام - لأن المعروف بلام الاستعراق يتناول كل واحد
من الأفراد - نحو الرجال قوامون على النساء ، بل هو فى مفرد أقوى ، كما دل
عليه الاستعراق ، وصرح به (نعم لله وعليه التمسير) فى كل ما وقع فى القرآن
العزيز - نحو (أعزب السموات والأرض) - (والله يحب المحسنين) -
(وعلم آدم الأسماء كلها) - إلى غير ذلك من آى الذكر الحكيم - كما فى
المطلوبات

المبحث التاسع

في تعريف المسند اليه بالإضافة

يؤتى بالمسند اليه معرفةً باللابد إلى شيء من المعارف السابقة
لأغراض كثيرة .

(١) منها أنها تحصر طريق أو إحصاء في ذهن السامع - نحو : جاء
علامي - فإنه يحصر من قوائك : جاء الغلام الذي لي

(٢) ومنها تعدد التعميد أو تمسده - نحو : أجمع أهل الحق على
كذا - أهل مصر كذا .

(٣) ومنها إدراج من تبعة تقديم بعض على البعض - نحو : يحصر
أمره الطاهر .

(٤) ومنها التحصيل للمصدر - نحو : كتب الشيخ يحضر
أو التعظيم للمصنف اليه - نحو : الأمير تقيدي - أو تميزها - نحو :
هو أبو : عمدي

(٥) ومنها التحيز للمصنف - نحو : وقد لأص مدد
أو التحيز للمصنف به - نحو : رفيق - ص - أو غيرهما - نحو :
أحد الأص عند عمرو

(٦) ومنها الاحتصار - سبق مقدمه - أو طائفة - كقول
حميد بن عثمان : وهو في أسنن بكه .

التنبيه : ذلك - قد يعرف آخر كلام الجنس لتحصيل المسند اليه بالمسند
المعرف وعكسه : حقيقة ، نحو : هو المصور أو دود - ونحو - وزرودا فان حميد
أراد التقوى أو ادعاءه للتنبيه عن كمال ذلك الجنس في المسند إليه نحو : محمد العالم -
أي الكامل في العلم - أو كماله في المسند - نحو : الكرم التوى (أي لا كرم إلا هي)

هو اى مع التركيب الجانبي المصنوع حبيب وخفقان يمكثه مؤثوق^(١)
واعلم ان هيئة التركيب لاصلى ووضوعة للاختصاص المصنوع لار
لان يقال المضاف للمضاف اليه . فاذا استعملت فى غير ذلك كانت محازراً
كما فى الاضافة لاهنى ملاينة - نحو : (مكر الليل) - وكفوله
إذا كم كره الحرقاء لاء سحرية - سهل - داعية غرله فى اغرائه^(٢)

المبحث العاشر

فى تعريف المسند إليه بالنداء

يؤتى بالمسند إليه معرفة بالنداء . لأغراض كثيرة

(١) منب إذا لم يعرف فانه من غور حصى - نحو - يا حن

(٢) منب الايت - فى حنة ما تصد - نحو - نالمة اكتب - من

- (١) اى - من أهواء واحده اعب مع ركبا . الاين القاصدين الى ائمن
مضم اليهم . معود معهم وحسنى معية بمكة بحور ونوع عن اسير معهم -
بعض هو اى أحضر من ادى أهواء - ونحوه
- (٢) أضاف الكوكب الى (الحرقاء) أى حرة حمراء مع انه من هاء
لها لا تدرك كبوتها لا يرف طوع (سول) سحر فى النداء - ومصيل ذلك
انه يقال ان المرأة الحرقاء كانت تضع وقتها فى الصف فاد صبح سحر وهو كوكب
قريب من القطب الجنوى فى البحر ، وذلك قرب الشتاء احسب بالبرد
واحتاجت الى سكوه فدفعت عرلها أى قطبها أو كتبها بدى يصير عرلاى
أقاربها ، لعلواها فدفعت عرلها عن العرل ما مكبها لصين بوقت ، فوضاه
كوكب الحرقاء لأذن ملائمة - وة . جعر الك عرله ملائمة عرله الاختصاص
(٣) اعلم ان أعب النباين م ثبت (التعريف بالنداء) فى تعريف المسند
إليه وتحقيق ذلك يطلب من المطولات فى علوم البلاغة .

المبحث الحادى عشر

فى تكبير الله إليه

يؤتى بالنسبة إليه كذا لعمد علمه المتكبر بجهه من جهات التعريف
 حقه أو اذعاء كقولك - جاءه رجل سأل عنك إدام تعرف
 ما يقينه من علم أو صفة أو نحوها . أو يكون لأعراض أخرى
 (١) كالتكثير أو نحو
 فذلك (أى رسل شيرور)

(٢)
 الله أكبر

(٣)

 (٤) وإجماع الآلهة

(١) اعلم أن الفرق بين التعمير والتكثير أن التعمير حسب رتبة الشئ
 وعلو الطقة - وأن التكثير باء بار
 إن له لإبلا
 قليل من الرضوان أكبر من كل شئ
 والتقليل أيضا

(٢) ومنه قوله :

وقه عندي جانيب لا أصيحه
 ويحمل التكثير والتقليل قوله تعالى (أى أخاف أن يمتد عدل من الرحمن)

(٥) وقصد الإفراد نحو : قِيلَ أَهْوَى مِنْ وَيْلَيْنِ

« أَي وَيْلٌ وَاحِدٌ أَهْوَى مِنْ وَيْلَيْنِ »

(٦) وقصد التوسعة نحو : لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ

(أَي كُلُّ نَوْعٍ مِنَ الدَّاءِ نَوْعٌ مِنَ الدَّوَاءِ)

المبحث الثاني عشر

في تقديم المسند إليه^(١)

مرتبة المسند إليه . « التقديم » وذلك لأن مدلوله هو الذي يحظر
ولاً في العصر ، لأنه المحكوم عليه ، والمحكوم عليه سابق للحكم طبعاً

(١) معلوم أن الألفاظ فوال المعاني . فيجب أن يكون ترتيبها الوصفي
حسب ترتيبها الطبيعي ومن البين أن (رتبة المسند إليه التقديم) لأنه المحكوم
عليه . ورتبه المسند التأخير . إذ هو المحكوم به . وما عداها فهو متعلقات وتوابع
تأتي تاليه هم في الرتبة ولكن قد يمرض لبعض الحكماء من المزايا والانتقادات
ما يدعو إلى تقديمها . وإن كان من حقا التأخير فيكون من الحسن إذا تعبر هذا
الأصل وانتاع هذا النظام ليكون المقدم مشيراً إلى المرض الذي يؤدي إليه .
ومترجماً عما يريد

ولا يخلو (التقديم) من أحوال أربع

الأول - ما يندرج في المعنى مع تحسين في اللفظ وذلك هو العادة المعصية
ورأيه المرجع في قبول اللاحقة - والكتاب الكريم هو العادة في هذا النظر
إلى قوله تعالى (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) فيجوز أن تقديم الجار في
هذا قد أفاد التحسين وأن النظر لا يكون إلا لله . مع جودة الصياغة وتناسق
السمع

الثاني - ما يندرج في المعنى مع صحت نحو (بن لله فاعبد وكن من الشاكرين)
فتقديم المفعول في هذا لخصيصه بالمعبادة . وأنه ينبغي ألا يكون لعيره ، ولو
أنخر ما أفاد الكلام ذلك .

حاستحقَّ القديم وصفاً ، ولتقديره دواير شتى

- (١) من تعجيل المسرة - نحو ألقوا عليك صبر به الأمر
- (٢) ومنها وتعجيل المساءة - نحو : انقصاص حكمة انقاضي
- (٣) ومنها التثويق إلى المأخر - إذا كان المنتقداً مشمراً بعبارة كقول أبي الغلاء المعري

والذي حارت الخربة فيه - حيوان مسجذ من الجودا

- (٤) ومنها التلذذ - نحو لم يوصلت - وسلي هجرت
- (٥) ومنها استرك - نحو اسم الله اهتديت به
- (٧) ومنها مهن على شموه الش - أو الشص على ملت العموم

الثالث - ما يشكك فيه القديم ولأخير . وليس لهذا الصرب شيء من الملاحه كقوله

وكانت يدى ملائ به ثم أصبحت . و بحمد إلهي ، وهي منه سلب
تقديره ثم أصبحت وهي منه سلب حمد إلهي
الرابع - ما ينسب به المعنى ويصطب ، وذلك هو التمهيد اللطفي - أو المعاملة
التي تقدمت ، كتقديم الصفة على الموصوف ، والصله على الموصول ، أو نحو ذلك
من الأنواع التي خرجت عن القضاة - ومنها قول المرزوق
إن ملك ما أمه من عارب أبوه ولا كانت كليب هاهمه
تقديره إن ملك أبوه ما أمه من عارب أي ما أم أبيه منهم ، ولا شك أن
هذا لا يفهم من كلامه لفظة الأولى . بل يحتاج إلى أمل وتريث ورعي . حتى يفهم
المراد منه

(١) قيل (الحيوان) هو الإنسان - و (الحمار) الذي خلق منه هو البطنة
وحبره البرة فيه هو الاختلاف في إعادته للحشر - وهو يريد أن الحمار
تحويرت في المعاد الجسدي ، يدل لذلك قوله قبله .

إن أمر الآلهة واختلف الناس من فداغ إلى ضلال وهادي

بني . والمسته فعلا . نحو ما ، قلت هذا ولا غيري . أي لم أقوله . هو
مقول لغيره .

وله لا يصح أن يقال ما ، قلت هذا ولا غيري ، لأن مفهوم (ما)
قلت ، أنه مقول للغير مطوون (ولا غيري) كونه غير مقول للغير
(فيحصل ما قصصه وما ويجيء)

وإذا لم يرد في مسته أنه في كان يقوله محملاً ، لخصص حكمه
أنه قوله إذا كان المسته فعلاً . نحو أنت لاسه

ونحو هو الأول . فإن قوله الأول هو
الخط . في المثال الأول إذا كان المسته غير مقول في أصل المثال

- الأول - أن يكون المستد إليه معرفة ظاهرة بغيري ، نحو ما فزاد
فعل هذا

مثاني أن يكون المستد إليه معرفة مضمرة بغيري ، نحو ما أنا قلت ذلك
الثالث - أن يكون المستد إليه نكرة ، بغيري ، ما نلتجده عند الله من
(١) وذلك في ستة مواضع

الأول - أن يكون المستد إليه معرفة ظاهرة قبل نفي ، نحو فزاد ما قال هذا
ثاني - أن يكون المستد إليه معرفة مضمرة مثله ، نحو عباس أمر بهذا .
ثالث - أن يكون المستد إليه معرفة مضمرة قبل نفي ، نحو أنا
ما كتبت القوس .

رابع - أن يكون المستد إليه معرفة مضمرة مثله ، نحو ما سمعت درسي
الخامس - أن يكون المستد إليه نكرة قبل نفي ، نحو رجل ما قال هذا
السادس - أن يكون المستد إليه نكرة مثله ، نحو من حضر اليوم في
الدرس ذكرناه هو مذهب عند بعض الجرحي وهو الحق .
وحالها لسكاكي

(٢) قال قيل أن يكون المستد فعلاً ، ومن كان المستد وصفاً
متمملاً على ضمير أنت حين كالتعريف في قوله التقوية

أقول لما كان ضمير الوصف لا ضمير السكنا وخطا ، وبعبارة . هو شيء
ما جوامد وكانت تقوته من به من الفعل . لا مثلاً تماماً

- (٨) ومنها كون المتقدم عطاء الإنكار والفراية - كقوله
أبعد المشيب المنقضى في الذوائب - تحاول وصل لعبات الكواكب
(٩) ومنها سلوك سبيل رزقي - نحو : هذا الكلام صحيح ، فصحيح ،
بليغ - فإذا قلت « صحيح » بليغ لا يحتاج إلى ذكر صحيح ، وإذا قلت
« بليغ » لا يحتاج إلى ذكر صحيح
(١٠) ومنها مراعاة الترتيب الأوحدى - نحو (لا تأخذوا سلفاً ولا مؤلفاً)

تمرين

- ما نوع المقدمة ، وما فائدة التوبيخ في الأمثلة الآتية
- (١) قال الله تعالى : « الله أعلم من قبل ومن بعد »
(٢) وقال تعالى : « يا حطيطه نه أغرقو وأدبحوا رؤا »
(٣) وقال أبو فراس
إلى الله أشكو نكاحي بغير رأيتي في سادس كلاب
(٤) وقال ابن سنان بحسب حسن بن محمد الملقب
ولي عمة لا تطلب المال للفتى ولكنكها منك المودة مند
(٥) قال أبو نواس :
إني انتفعت بمس منقذاً وسيلان خوده وأشمار
عن حبرة حشت لا تحب ولا تحب ولا تحب السرى
(٦) قال الأسمدي
ومن سكد الأيام شائع المي أحو اللوم فيها والكريم يخبى
(٧) وقال أبو الضب المسمى بهجو كافوراً .

من بية الطريق بأبي مثلك الكرم أبن المحاسن باكفور الخلد

(٨) ودل المعري .

أعندي وقد ما رست كل حبة يصدق ورس أو حبت سائل

(٩) وقال أيضاً .

إلى الله أشكو أني كل ليلى دانت لما أقدت حواطر أوهام
فلن كل شراً فهو لا سك واقف إن كان حياً فهو حمة ث أحلام

(١٠) وقال أيضاً

وكالشار الحية فمن ردد أوجرها ووطأ ذنبا

(١١) وقال بعض الشعراء في الخث على المعروف

يد المعروف غم حيث كانت تعجبها شكور أو دفور
في شكر الشكور لم حراك وهد الله ما حصد الكفور

(١٢) وقال الآخر

للمهر وأبداً تذهب ونابض الدهر لا يبعد

(١٣) وقال محمد بن هبيب بندي - أديعة المقتصر (وكنته أبو إسحق)

ثلاثة تشرق الدنيا بهمهم نفس العصى وأب إسحق واقمر

(١٤) ودل آخر

ثلاثة يجهل مقدارها الأمن والصفة والقوت
فلا تبق نادل من عياها لو تمة دري وقوت

(١٥) وقال آخر يهجو بجميلاً

أنت تعود إن الخود طبع ومالك منه يهدا نصيب

(١٦) وقال آخر يسكر في شرب آخر حتى دعى لشره
أعد متين قد صهرت جحشا أحكم الزمان في عيني وخشاني

(١٧) دل الآح

عقل أنت الأبياني حماني نسوف ردى ترويح ونقد

(١٨) دل ابن مغير

من عهد الأمان نفي معاشره صوب عني سبي إذا ن حريت
بصيرته القوي عديده فقهه في قسنت لظفره لحيته

المبحث الثالث عشر

في تسمية الأسد

يؤخر اسمه به - أو نسي منه صديقه - كاسمي . لا
متمسك دوسي القديمه - حير بلا اد كان الاسم المسمى كاسمي

تطبيق عام على أحوال المسند اليه وما قبله

أمر المؤمنين بأمر كد - حبه حربه اسمه من الصر - تلك - المراد بالخير
بان سب داعي الامثال مسد به أمير مؤمنين ذكره العظيم وقدم لذلك
والمسند جملة يأمر ، ذكر لأن الأصل فيه ذلك ، وآخر لا يضاء المقام بتقديم المسند
إليه وأنى به جملة لثبوت الحكم بذكر الاسد - وصغير ونحوه الحكم ويكون
ذكر المسند هو الأصل ولا مقتضى للمدول عنه واقتضاء المقام تقديم المسند اليه
- حواء - ولدكر والتقديم والتأخير - مقتضى - والإتيان بهذه جملة على هذا
الوجه - مطابقة لمقتضى الحال -

أنت الذي أعاني وأنت الذي حرق - ذكر (أنت) ثانياً لزيادة التمييز
ولإيضاح فريادة التقرير والإيضاح - حال - والتقرير ومقتضى - والإتيان بالجملة
على هذا الوجه - مطابقة لمقتضى الحال -

سميد يقتحم الأخطار ، بعد مدحه . ذكر سعيد للتعظيم والتعجب ، والتعظيم
والعجب حال . والذكر مقتضى ، والإيمان بالجملة على هذا الوجه : مطابقة
لمقتضى الحال .

حصر لكريم سعد ، بعد أحضر سعد ، ذكر لكريم للتعظيم سعد ومدحه .
فالتعظيم حال ، والذكر مقتضى ، والإيمان بجملة على هذا الوجه : مطابقة
لمقتضى الحال .

على كتب الدرس وجواب . ما أمدى عمل على ، ذكر على للتعريض
بما هو السامع . وقدم لتعريف حكم أكون الله . فالتعريض والتقوية
حالات والذكر والتقديم مقتضى . والإيمان بالجملة على هذا الوجه : مطابقة
لمقتضى الحالين .

محمود هم التليد ، بعد مدح كثير به ، ذكر محمداً له الثقة بالقرينة وعدم
لتعريفه الحكم

ولئلا أتهم من خالفهم ليقول الله . حذف المذنب وهو (خلة ثانياً) . المطر به
حق الإنسان من عمل . حذف المسند إليه وهو الله تعالى للمطر به
معطى الوسامات والرتب . حذف المستند إليه للتزيين على بعض المحذوف أده
(كاستفان مثلاً)

ألم يحبك يديها فأوى . حذف معمول آوى للمحافظة على الأصل
صاحبه يدعو إلى وفاة العرس . حذف معمول يدعو للتعظيم بالاحتمار
لا يعطى ولا يمنع إلا الله . حذف " مولانا " لعدم معنى العرس بها
أهين الأمير . حذف الفاعل لمعروف " ،

(لسان الفتى نصف ، ونصف فزاده) : قدم نصف الثاني للمحافظة على الوزن
(ما أكل ما ينقى المرء يدركه) : قدمت أداة النقي على أداة العموم لإفادة سلب
العموم ونفي الشمول .

جميع لعلاء لا يسعون في نشر . قدمت أداة العموم على أداة النقي لإفادة عموم
السلب وشمول النقي

وعلى الله في كل المؤمنين . قدم الجار والمفعول للتعريض

ونحن لنأكون ما سخطنا ونحن الاخوة لنا وصين

الجملة الأولى خبرية اسمية ، من الضرب الابتدائي - والمراد بالخبر إظهار المعر
والشجاعة . المسند إليه نحن ذكر لأن ذكره الأصل وقدم للتعظيم ، وعرف
بالاصحار لكون المقام لتكلم مع الاحتصار . والمسند التاركون ذكر وأحر لأن
الأصل ذلك

وأنت الذي أنطقني ما وعدتني وأنتجت في من كان فيك يلوم
جملة خبرية اسمية من الضرب الابتدائي والمراد بالخبر التوبيخ المسند إليه
أنت ذكر وهدم لأن الأصل فيه ذلك وعرف بالاصحار لكون المقام للخطاب
مع الاحتصار والمسند لعظة أبي . وهدد ذكر وأحر لأن الأصل فيه ذلك وعرف
بالموصولة للتعليل

يعني أن إختلاف وعده كان سبب إثارة والوم وأما جملة أنتجت دمطوفة على
جملة أحلفت ووصدت بها لما هدم وعرف المسند إليه وهو العاقل في يلوم بالاصحار
لكون المقام للنية مع الاحتصار

أبو غب فعل كذا - جملة خبرية اسمية من الضرب الثالث لما فيها من تقوية
الحكم بتكرار الاسناد والمراد بالخبر أصل العائده من يحبل ذلك . المسند إليه
أبولب ذكر وهدم لأن الأصل فيه ذلك وعرف بالعليه للكتاب عن كونه جهنميا

أُسئلة على أحوال المسند إليه يطلب أجوبتها

ما هو المسند إليه ؟ - هي أحواله ؟ - متى يحذف ؟ - هي
الوجوه التي تحت ذلك عند حدود معرفة متى يحذف ؟ ما الفرق بين
المعرفة والمعرفة ؟ لم يعرف المسند به بالاصحار ؟ - هو الأصل
في التخصيص ؟ - ما الأصل في وضع التخصيص ؟ هل يقدم خصمه على
مرحمته ؟ هل انصهر بوضع موضع الخصم ؟ - يعرف المسند به
بالعمية ؟ - لم يعرف بالانزلة ؟ - عرف بمفوضه ؟ - لم يعرف
بال ؟ - في كذا تنقسم أل ؟ - لم يعرف بالالف ؟ - لم يعرف باله ؟
لا شيء ينكر المسند إليه ؟ لا يفتة المسند إليه ؟ - أمرق من نحوه المسند
وسلب العموم - لم يؤخر المسند إليه ؟

الباب الرابع

في المسند وأحواله

المسند هو الخبر ، وهو عمل التمام ، واسم العمل . والمسند الوصف
المستعمل بمرغوبه عن الخبر ، أحد أنواعه . المصدر الثالث من العمل
أحواله هي : الأكل ، والشراب ، والتعريف ، والتشكيك ، لتقديم
والسأله ، وغيره . وفي هذا باب ثلاثة مسائل

المبحث الأول

في ذكر المسند وأحواله

ذكر المسند لأغراض في مسند في ذكر المسند .

(١) كذكر ذكره هو الأصل ، لا يقتضي لأمره .

نحو العلم به من أصل

(٢) وكشف التعميل على دلالة الآية . نحو حال من يبيع ، روى

ميسور ، إذ لو حلف بيسو ، لا يدل عليه المدح .

(٣) كمنع منه الشيع ، نحو (أصام) بيت وفرقة ، في السماء

(إذ لو حلف (بيت) لا يسهل عليه لصفت قومه)

(١) وإنما ذكر المسند بعد استدلاله لأن المسند محكوم به . والمسند محكوم
عليه . والمحكوم به مؤخر عن المحكوم عليه طبعاً . فاستحق ذلك الترتيب وصفا
ومسند ذكر لم يتعرض له كثير كأبي هلال العسكري ، والامام عبدالقاهر
وله ما يتعلق كثيرا بالمتن لا بالملاءة

(٤) ومن أنسابهم محمد بن حاد في سبيلهم (الواودة عن العرب)
 نعم (لولا أنتم أكلت مؤمنين)
 أي لولا أنتم مؤمنين
 فوهم في المنار فيه من سبيلهم [أي هذه رمة]

مكرين

ثم نزل حذوهم في الأمانه لآيه
 (١) الكو...
 (٢) ...
 (٣) ...
 (٤) ...
 (٥) ...
 (٦) ...
 (٧) ...
 (٨) ...
 (٩) ...
 (١٠) ...
 (١١) ...
 (١٢) ...
 (١٣) ...
 (١٤) ...
 (١٥) ...
 (١٦) ...
 (١٧) ...
 (١٨) ...
 (١٩) ...
 (٢٠) ...
 (٢١) ...
 (٢٢) ...
 (٢٣) ...
 (٢٤) ...
 (٢٥) ...
 (٢٦) ...
 (٢٧) ...
 (٢٨) ...
 (٢٩) ...
 (٣٠) ...
 (٣١) ...
 (٣٢) ...
 (٣٣) ...
 (٣٤) ...
 (٣٥) ...
 (٣٦) ...
 (٣٧) ...
 (٣٨) ...
 (٣٩) ...
 (٤٠) ...
 (٤١) ...
 (٤٢) ...
 (٤٣) ...
 (٤٤) ...
 (٤٥) ...
 (٤٦) ...
 (٤٧) ...
 (٤٨) ...
 (٤٩) ...
 (٥٠) ...
 (٥١) ...
 (٥٢) ...
 (٥٣) ...
 (٥٤) ...
 (٥٥) ...
 (٥٦) ...
 (٥٧) ...
 (٥٨) ...
 (٥٩) ...
 (٦٠) ...
 (٦١) ...
 (٦٢) ...
 (٦٣) ...
 (٦٤) ...
 (٦٥) ...
 (٦٦) ...
 (٦٧) ...
 (٦٨) ...
 (٦٩) ...
 (٧٠) ...
 (٧١) ...
 (٧٢) ...
 (٧٣) ...
 (٧٤) ...
 (٧٥) ...
 (٧٦) ...
 (٧٧) ...
 (٧٨) ...
 (٧٩) ...
 (٨٠) ...
 (٨١) ...
 (٨٢) ...
 (٨٣) ...
 (٨٤) ...
 (٨٥) ...
 (٨٦) ...
 (٨٧) ...
 (٨٨) ...
 (٨٩) ...
 (٩٠) ...
 (٩١) ...
 (٩٢) ...
 (٩٣) ...
 (٩٤) ...
 (٩٥) ...
 (٩٦) ...
 (٩٧) ...
 (٩٨) ...
 (٩٩) ...
 (١٠٠) ...

إد لم تر أنس الخصيب ركانه طائي قتي له...
 فتو يشترى حسن...
 طيب توبى منك احبيل فاهية...
 (٧) قال...
 رين إداما قوته...
 فخر...
 فخر...

هَتَّى لَمْ يُضَيِّعْ رَحَةً حَرَمَ رِوَاةُ بَيْتِ : يُلَاحِظُ عُجْرَةَ الْأُمُورِ نَقْمًا

(٨) وقال الشاعر

مَنْ قَامَ خَدُّوَالِكُ يَوْمًا الشَّخْبُ أَحْطَا مَدْحَكَ
الشَّخْبُ تَغَطَّى وَتَشَكَّى وَأَنْتَ تَغَطَّى وَتَصْحَكَ

(٩) وقال المتنبي:

وَلَمْ يَهَارُودَ النَّاسُ حَبًّا حَرَيْتُ عَلَى انْفِسَارِ بَابِنَاءِ
وَصَرْتُ أَشَدَّ مِنْهُنَّ مُصْطَفِيَةً لَعَلِّي أَنَا بَعْضُ الْأَنْبَاءِ

(١٠) وقال

لَوْلَا الْمَشَقَّةُ سَادَ اسْمُ كَاهِنٍ الْخُودُ يَقْرَأُ وَالْإِقْدَامُ قَتْلُ

(١١) قال أبو فراس

لَا تَطْلُبَنَّ دُنُوًّا دَا مِنْ حَامِلٍ أَوْ مُعَاشِرٍ
أَنْتِ لِلْأَنْسَابِ الْمَوَدَّةُ أَرَنْ تَرَوْنَ وَلَا تَعَاشِرِينَ

تداريب

عَنِ سَبِّ اللَّهِ فِي الْأَمْثَلِ الْأَنِيَّةِ

(١) قال الله تعالى : فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ فَأَيُّهَا

تُمْ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْتَرَوْا بِهِ تَمَتًّا قَلِيلًا ، فَوَيْلٌ لَهُمْ يَوْمَ

كَذِبُوا أَيْدِيَهُمْ ، فَوَيْلٌ لَهُمْ يَوْمَ يَكْتُمُونَ ،

(٢) وهو مرءان بن أبي حفصة يمدح مهران بن رعدة

يَوْمَ مَطَرِ يَوْمِ اللَّهِ كَأَنَّهُ أَسْوَدُ لَهْفٍ بِطْنِ حَقَارِ شَمَلٍ

هُنَّ جَمْعُورٌ حَارٌّ حَتَّى كَأَنَّهُ لِحَارُهُ بَيْنَ الشَّكِيِّينَ مَتَلٍ

(٣) وقال السجستاني بن عدي

إذا المرء لم يدنس من اللوم عرقه
فكل رداء يرتديه جميل
وإن هو يحمل على النفس صبيها
فليس إلى خير السماء سبيل

(٤) وقال أبو المصهيبة

إذا أنت تشررت من أعلى القدي
ظلمت وأي الناس تعفو مشاريه

(٥) وقال الشاعر

أحد يذني كل أمر شامع
والحد يفتح كل باب مطلق

تمريض

(١) قال الله تعالى: «وَلَا يَذُرْ شَرْ» يريد من في الأرض أم إذا

هو ربه

(٢) «لَا يَذُرْ شَرْ» لا يذرك بقاء قوى ، ووحده صلاً قهوى ،

و «لَا يَذُرْ شَرْ» لا يذرك بقاء قوى ،

(٣) قال : «لَا يَذُرْ شَرْ» من أغلى وأبقى ، صدق ، والعنى فضيلة

للبيشري

(٩) وفي قوله : «لَا يَذُرْ شَرْ» الله بأمر ، العدل والإحسان وإيما

دي القزني ، «لَا يَذُرْ شَرْ» الله بأمر ، العدل والإحسان وإيما

قد كرم

المبحث الثاني

في تعريف المسند

تعريف المسند

(١) لإفادة السامع حكماً على أمر معلوم عند تأمل آخر مثله بإحدى

(٢) ومنه: التمسبه من أول الأمر على أنه حين لا يعتد كونه
 حرم لا شيء الكره . وعنه: لصغيري حل من الله
 له أحسن لو أن موثرا حوده على أن الكره في من
 به قبل حرمه . ولو كان له أن كان به حقه لما قد

(٣) ومنه: يشق لصغيره

(٤) ومنه:

(٥) ومنه:

(٦) ومنه:

(٧) ومنه:

(٨) ومنه:

(٩) ومنه:

(١٠) ومنه:

(١١) ومنه:

(١٢) ومنه:

(١٣) ومنه:

(١٤) ومنه:

(١٥) ومنه:

(١٦) ومنه:

(١٧) ومنه:

(١٨) ومنه:

- (١) أن يكون سبب نحو خليل أبوه منتصر أو نبوه انتصر -
أو انتصر أبوه
(٢) ون يقصد تخصيص الحكيم بالسند إليه - نحو : سميت في حديثك
(أى الساعى فيه لا غيرى) .
(٣) ون يقصد تأكيده الحكيم - نحو : سمعته
وذلك ما فى أحاطة من تكرار الاسماء مراراً
ويؤتى بالسند : ظرفاً للاختصار - نحو خليل عندك
وحاراً أو حروراً - نحو : محمود فى المدرسة

تمرين

نفس أساليب التقديم والتأخير فيما يأتى :

- (١) كل ما فوق المسطبة كائناً إذا قمت قبض شوه كالى
(٢) وما أنا وحيدى قلت ذا شمر كلة : لكن سرى فيه من هسه شعر
(٣) إذا شئت يوماً أن تسود عشرة : فالحل سئد لا ما تسرع وأشعر
(١) قدم حرف التثنية وهو ما ، على لفظ الميم وهو (كل) يدل على عموم
السبب - والمعنى لا يكفيك جميع ما على الأرض إذا كنت طامعاً
(٢) إذا كان المد معلاً متعباً ووسط المد إليه بين الفعل وحرف التثنية كما
فى هذا المثال وهو (ما أمات) من ذلك على التخصيص والمعنى لست القاتل
لذلك الشعر وحيدى ، بل شاركنى فيه غيرى
ولذلك يمد من الخطأ الذى لا يسع معى ، أن يقول ما أنا فعلت هذا ولا
غيرى ، لأن معى ما أنا فعلت - بعيد من نفسه بى الفعل عنك ونوبه لغيرك -
فقولك ولا غيرى ، يكون تناقضاً كما سبق بيانه
(٣) عدم الجواز ونحروور فى قوله (ما شئ سئد) يدل على التخصيص - أى أنك
تسود بالحم لا غيره وكذا إذا تقدم الطرف وما أشبههما ، بما تيقنه الأخير : كما سلف

- (٤) ثلاثة تُشْرِقُ الدِّيبَ يبهتها شمس الصبح وأبو اسحاق الفهر
(٥) أرى الحق أن يُعطى ثلاثون شاعراً ويحرم مائة من الرضا شاعر مثلي
(٦) فكيف وكل ليس يعدو حممه وما لمرى عما فصى الله مرحل
(٧) وقال الله تعالى «يَلِ اللَّهُ فَاَعْبُدْ» وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ
(٨) بك اقتدت الأيام في حساب وشيبة لولاك هـ ونكريب

تطبيق عام على أحوال المسند

لما صدأت مرأة الجنان قصدت لجلاتها بعض الجنان - اعملة الشرطية
لا تعتبر إلا بحواها وهو (قصدت) وهي خبرية فعلية من الضرب الابتدائي -
والمراد بها أصل العائنه المسند صد ذكر لأن ذكره الأصل . وقدم لافادة
الحدث في الزمن الماضي مع الاحتصار . والمسند إليه التاء . ذكر لأن الأصل
فيه ذلك . وآخر لامضاء اتمام تقديم المسند وعرف بالاصدار لكون المقام
للتكلم مع الاخصاص كانه الكوثر القياص - جملة خبرية اسمية من الضرب

(٤) قدم العدد وهو ثلاثة وأمر المعداد لبشوق إليه لأن الانسان إذا ضمع
العدد مجموع يشفق إلى تفصيل أحاده

(٥) قدم الجار والمجرور بعد الاستفهام في قوله أرى الحق أن يعطى ليدل
على أن ذلك المقدم هو محط الابتكار فتجيب المعنى أنه لا ينكر الاعطاء ولكنه
ينكر أن يعد ذلك حقاً وصواباً مع حرماته هو

(٦) قدم أداء عموم على أداة السلب في قوله كل ليس يعدو ليدل على
عموم السلب - أي أن الناس واحداً واحداً يشملهم حكم الموت ولا مفر منه
(٧) قدم المفعول على فعل في قوله «فَاعْبُدْ» ليدل على التحصيص أي
عبد الله ولا تعبد غيره

(٨) قدم الجار والمجرور على الفعل في قوله (بك اقتدت) ليدل على التحصيص
أي أن الامتداد كان بث لا بعبر

الاستدائي - والمرد بها المدح . فهي تعيد لا-ثمرار بمرثته المدح . المستد إليه
الغاء . ذكر وقم لأن الأصل فيه نكح . وعرف . لأصلها . ليكون . تقدم للعبية
مع لاختصار . والمستد الكوثر ذكر . ونحو أن الأصل فيه نكح . وعرف أن
للعهد الذهبي

كتاب في صحائف حكم - لنكر - حده - حده - حده -
ما هذا الرجل أصناف - لنكر - لنكر - لنكر -
به هم لا يسيرون - لنكر - لنكر - لنكر - لنكر - لنكر -
الأمر لا يأتوا - لنكر - لنكر - لنكر - لنكر - لنكر -
وإن يكن - لنكر - لنكر - لنكر - لنكر - لنكر -
على أن - لنكر - لنكر - لنكر - لنكر - لنكر -
في - لنكر - لنكر - لنكر - لنكر - لنكر -

وإن - لنكر - لنكر - لنكر - لنكر - لنكر -
وإن - لنكر - لنكر - لنكر - لنكر - لنكر -
فيه - لنكر - لنكر - لنكر - لنكر - لنكر -
الأصل فيه - لنكر - لنكر - لنكر - لنكر - لنكر -

على - لنكر - لنكر - لنكر - لنكر - لنكر -
أحد - لنكر - لنكر - لنكر - لنكر - لنكر -

أسئلة على أحوال المسند يطلب أحوالها

هو المسند - لنكر - لنكر - لنكر - لنكر - لنكر -
بجود - لنكر - لنكر - لنكر - لنكر - لنكر -

الباب الخامس

في الاطلاق والتقييد

قد اقتصر في حقه على ذكر خبره والسند اليه المسند، فالحكم
(مقتضى) وذلك حتى لا يقع في غير مقتضى الحكم بوجه من الوجوه
ليذهب اليه مع فيه كل مذهب ممكن

وإذا كان في حقه شيء من مقتضى ما تأخره فالحكم مقتضى
وذلك حيث إذا كان مقتضى ما تأخره فالحكم مقتضى
وذلك حيث إذا كان مقتضى ما تأخره فالحكم مقتضى
وذلك حيث إذا كان مقتضى ما تأخره فالحكم مقتضى
(وذلك حيث إذا كان مقتضى ما تأخره فالحكم مقتضى)

هو حذف من هو (لاعين) لكان الكلام كذاً . بديهي
الشيء هذو و

وإنما قوله من كذا يصح إذا حذف (يكاد) أو
مرض لمصلحة وهو يهده أهداه

علم من معرفة خواصه مراكم وأنس . لأصليين وما في
من دقيق أوصيه وهو قصير . ولصائف الما . يستترى بنت . أي

(١) الاطلاق والتقييد وضع للحكم فالاصلاح أن يقتصر في حقه على ذكر
(المسند والمسند اليه) حيث لا عرص يدعو إلى حصر الحكم . ضمن نطاق معين
وجه من الوجوه . نحو الوصل غير . والتقييد أن يراد عن المسند والمسند
به شيء يتعلق بهما . أو بأحدهما . كما لو أعصى لعات . عاتده المقصودة . أو كان
الحكم كادبا نحو : الولد النجيب يسر أهله

المبحث الثاني

في التَّحْقِيقِ بِالتَّوَكُّدِ

مَا لَكُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْأَعْرَافِ

(١) أحرر د. المقرئ ، وتحقيق المفهوم عند الإحساس بفئة السامع

نحو جـ: 'الأمير'، 'الأمير'

(٢) وللقمرية مع دفعه يوم خلاف نفسه نحو من الأمير معه

(۳) ولاتعزیه سے دفعہ توہم عندہ التعمول محو (مجبور) ملاشکہ 'اھم' اھم

(٤) ولا اداة تقاس معه في دهر التمهيد نحو (أُسْكُنْ) ثم ورة حلت الحنة (

المبحث الثالث

في حقه

مَدْعُودُ الْمَلِكِ فَيُؤْتِيهِ اللَّهُ حَرَمَهُ لَا يَصِلُ إِلَى حَيْبِهِ وَمَا كَانَ

و اما محمد زکریا بن ابی جعفر بن محمد بن علی بن ابی طالب علیه السلام

وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ إِذَا أُتُوا بِالْحَسَنَةِ قَالُوا هَذِهِ لَنَا حَسَنَةٌ وَأَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عِلْمٌ بِمَا يُكْسَبُونَ

المؤمنين

المبحث الرابع

میں نے اس کو دیکھا ہے

١٠٤ - دافع النفس فموتني به الأعداء احب الابهة

[illegible]

(۱۱) یکنی فی التوضیح أن یوضح الذی الأول ، عند الاجتماع ، وإن لم یکن

أوضح منه عند الأفراد، نحو علي زين العابدين، وعمر

نحو قوله تعالى «وَيَرْفَعُ قَوْلَهُ» كذا على هدى أو في ضلال مبين»
(٦) وبلاجه أنه التحير -

مثل الأول تعل بهو أو صرفاً أنه نحو تعل إمراً صرفاً وإمراً بهواً ،
ومثال الثاني رفع هداً أو هداً أو بهو - ووح إمراً هداً وإمراً هداً

المبحث الخامس

في استقيده بالسن

أما البذل : فيؤتى به المقصود ولا يراعى حتى يدل عليه
ويكون زيادة الترفع والإعلاء - لأن البذل مقصوداً بالحكماء بعد إيهام

نحو حصر ابن علي في (بذل لسان)

نحو : سافر الجند ألقبه في (بذل حصر)

نحو : معنى الأسد عنه (في بذر لسان)

نحو : حرك بذر شخص في (بذر ملط)

وذلك لإفادة المد له التي تقتضيها السن

المبحث السادس

في تفهمه ضمير السن

يؤتى بضمير محض لا غراض كثيرة

(١) منها التخصيص ، نحو «أَلَمْ يَعْنُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ»

(٢) ومنه تأكيد التخصيص إذا كان في التركيب محققاً آخر

كقوله تعالى «أَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَ حَيَّةً»

(١) لكن الحق الذي عليه الجمهور أن هذا المثل لا يقع في كلام البعاء

الفرق بين : ان - واذا - ولو

الأصل عند جرم وضعه لمتكلمه في وقوع الشرط في الاستعمل مع « إن »
 « من ثم كثر استعمال « إن » في الأحوال التي يندرج وقوعها
 وحبش بن بقره لعد (المصريح) لاحتمال اشتراك في وقوعه
 بخلاف « إذا » فتستعمل بحسب قصد في كل ما يقع اشتراكه بوقوعه
 في الاستعمل - ومن أجل هذا لا تستعمل « إذا » إلا في الأحوال الكثيرة
 الوقوع - يتلوه « المصريح » بدلاته على الوقوع - الحصول فضلاً
 كقوله تعالى (فإذا جاءتهم الحسنة قالوا : هذا الذي عهدوا) - « إن »
 بطريق « يؤسى ومن ممة »

فلنكون محيي الحسنة منه على محققاً - ذكر هو المصريح مع (إذا)
 وإنما كان ما ذكر محققاً لأن المراد بـ « نطق الحسنة الشئ لأنواع
 كثيرة - من حيث هو راجع - وكثرة أملاكه كما يهمل من التعريف بأن
 الحسنة في لغة « الحسنة »

« أكون محيي الحسنة رداً » ذكره والمصريح مع (ان)
 وإنما كان ما ذكر رداً لأن المراد به نوع قايين وهو حدث وبلايا كما
 يفهم من التمسك في « سبته » على التفضل

ولو - للشرط في المصريح مع « لو » - « تقع دوائه » فبذلك يحذف الحراء
 على أن الحراء كان يمكن أن يقع « لو » وحده بشرط

(١) ولذا : لا يقال إن طلعت الشمس أررك لأن طلوع الشمس معطوف
 بوقوعه ، وإنما يقال إذا طلعت الشمس أرورك - قال أبو تمام
 إن يكن في الأرض شيء حسن فهو في دور بني عبد الملت

ويجوز كون جميعها صليتين ماضويتين ، نحو لو أنقست عليك
لست ملك

ونستحق «و» حرف امتناع لامتناع - كقوله تعالى (لو كان فيهما
آلهة إلا الله لفسدت) ، ونحو (لو شاء لهداكني أحدين)
أي لست قد يته إن كان ، لست أنقض مشيئة لها

تذبيحات

لأول : غير منقضاء ، المقصود بالذات من قوله الله حجة هو
الجواب فإذا قلت إن أحتمد فريد كافيه ، كنت محرمًا بألك بكافيه ،
ولكن في حال حصول الاجتهاد ، لا في عود الأحوال

ويشترع على هذا أثر ثمة حبرية ، بثالثة باعتبار جواب
الثاني ما تقدم من الفرق بين « إن » و « إذا » هو معنى الصهر
وقد يخرج الكلام على خلافه ، فتصلي « إن » في شرط مسطور
بثبوته أو نفيه - لاء أص كثره

« أ » كالتعاهل - نحو دور معتذر - إن كنت فاعل هذا فمن خطأ
« ب » كتنزيل الخطب أهم منزلة جعل محله « معنى »
كقوله لك لمسكرك توبيعاه إن كنت من أبا فلا تفتر

(١) قال السكاكي قد يقيد العمل بشرط لا يثبت تستدعي التعيد به
ولا يخرج الكلام بتعيده به عما كان عليه من الحرية والاثنية - فالجواب إن كان
حرًا فالحلة حرة نحو إن جئني أكرمك أي أكرمك لحبيبتك ، وإن كان إثناء
فالحلة إثنائية ، نحو إن جاءك حين فأكرمه أي أكرمه وقت مجيئه ، فأحكم عنده
في أصل المصدر بين وأمثالها في الجزاء ، وأما نفس الشرط فهو قيد للبعد به ،
وقد أخرجته الأداء عن الحرية واحتمل الصدق والكذب

أما إذا كانت محدوفة فتفيد أغراماً أخرى

(١) منها التعميم باحتصار كقوله تعالى (والله يدعو إلى دار السلام)

(أي جميع عباد الله) لأن حذف المفعول يؤذن بالعموم^(١)

(ولو ذكر لكانت من الاختصار المناسب لتمامي الجمل)

(٢) ومنها - الاعتماد على تقدم ذكره - كقوله تعالى يَمْخُوا الله ما يشاء

وَيُنْتِمْ - أي وينت من يشاء

(٣) ومنها - طلب الاختصار نحو - (يَنْفَرُ مِنْ يَشَاء) أي ينفر الذنوب

(٤) ومنها - استبعاد التصريح به نحو (ما رَأَيْتُ مِنْهُ إِلَّا أَيْ مَنِي)

أي المودة

(٥) ومنها - أيون بعد الأية - كذا في حذف مفعول فعل المشيئة^٢

ونحوها^٣ إذا وقع ذلك العمل شريفاً فإن أطواب يدل عليه ، ورميحه^٤ بعد

إيهامه ، فيسكن^٥ - وقع في نفس ، ووقع المفعول بعد آمن فها أطواب ،

نحو (فمن شاء فليؤمن) أي من شاء الإيمان

(٦) ومنها - المحوقة على سبعة - كذا

كلاول - كقوله تعالى (سيبكركم من بغشي)

(١) أي ما يمكن سبق فعل المشيئة بالمفعول غريباً كقوله

فلو شئت أن أمكنكم ليكن عليه ولكن ساحة الصبر أوسع

وأعدده دحراً لكل مله وسهم المشايخ بالعدائ أولع

فان تعلق فعل المشيئة مكانه لانه عرب فلما لم يحذف مفعول لينقرر في

نفس السامع .

(٢) هذا لتعميم وبن أمكن بذكر المفعول على صيغة العام أمكن بعبارة

الاختصار المطلوب

(٣) أي ما يراد بها في معنى كلاولده واحده .

(٤) ومنها - عديه مؤاراة ؤوس الآى نحو - (خذوة فصوله - ثم
الحجبه صئود) - وهلم حراً من بقية الأغراض التى سميت

تطبيق عام على الاطلاق والتقييد

إذا كنت فى سعة فارعبا فان المعاصى تزيل النعم
حمله فارعبا انشائية أمره - والأمر مستعمل فى أصل معناه - المستد إليه أنت وهى
مقيدة بالمفعول به لبيان ما وقع عليه الفعل ومقيدة بالشرط للتعليل وكانت أداة
الشرط (لـ) لتحقيق المحصور - فان المعاصى - بين النعم - حمة حبريه اسمه من الصرب
الثالث - والمراد بالخبر التحذير من المعاصى

المستد إليه المعاصى - والمستد حمله تزيل - وأتى به حمة لغو به الحكة بتكرار
الاستناد - وقيد بالمفعول به - النعم - لبيان ما وقع عليه الفعل - والحكمة مقدرين التوكيد
إن اجتهد خليل أكرمت - اخنه - أكرمت - وهى حمة حبريه نسبة من الصرب
الاشدائى المستد أكرم - والمستد إليه التاء - وهى مقيدة بالمفعول به لبيان ما وقع
عليه الفعل - وبالشرط للتعليل - وكانت أداة الشرط - وإنه لعدم الجزم بوقوع الفعل
وأصابت تلك الرى عين سمس - أورتها من لونها اصمرا

كلما جال طرفها ترك لنا من سكارى وعام يسكارى
- وأصابت تلك الرى - جملة حبريه عليه من الصرب الاشدائى والمراد بالخبر
أصل لقائده - المستد أصاب - ذكر - لأن الأصل فيه ذلك - وهم لإقائه المحدث

ومبرودة الشعر - وغير ذلك - وانه من اختلاف الترتيب بين المعمولات
إن الأمر معصوى نحو وجاء من أقصى يديه وجه يسمى - هو حر محروور
لنوم أنه من حمة الفاعل - والمراد كونه من صلة فعله

وإما الأمر لفظى نحو ولقد جاءهم من دهم اهدى - فهو قدم الفاعل لاجتماع
الهموزين - لأنها مبنية على الألف - وقد يتقدم بعض المفاعيل على بعض - إمالاته
فى التقدم بها - نحو حسنت ريد - كرىما فان - د - وإن كان مفعولا فى الحال لكنه
مبتدأ فى الأصل - أو معنى - نحو عطى ريد عمر - درهمها فان عمر أوب - كان مفعولا
نفسه إلى ريد لكنه لا يحو من معنى الفاعلية بالنسبة إلى درهم - لأنه حمة
وإنهم مأخوذ

في الزمن الماضي مع الاحتصار والمسند اليه عين شمس وذكر لأن الأصل فيه ذلك وآخر لاتصاف المقام بتقديم المسند وخصص بالاصافة ثمينها طريقا لاحتمار معناه في ذهن السامع والمصاف إليه (شمس) قيد بالصفة ، وأورثها من لوها ، لأنها في محل جر صفة شمس للتخصيص وفيه الحكم بالمفعول به ، ذلك ، لبيان ما وقع عليه العمل ، وعرف المفعول به بالاشارة ليس محله في البعد ، وقد المفعول بالبدن ، الرق ، تقرير حاله في نفس السامع ، برك الناس سكارى ، هي حلة الرئيسية ، لأن الثمرطية لا يصير إلا خواجا وهي جسمه حرية اسمية من الصرب الاتدني ، والداد بالجر التاميم المسند اليه الناس ذكر وعدم لأن لأصل فيه ذلك وعرف بأل للعهد المنعني ، لأن المراد بالناس الذين هظروا اليها ، والمسند سكارى ذكر وأخر لأن الأصل فيه ذلك ومكا للثوبل والحكم مفيد ، بترك ، لا فائدة انتحوس وبسوط للتميق - كانت أ. ، ثمرة ، ثقا ، لا فائدة المكرر ، وما هم سكارى ، حبه حرية اسمية من الصرب ثبات والمراد بالحبر أصل المائدة والمسند اليه هم ، والمسند سكارى والحكم مفيد بما ابي الحال

لا يأنس وإن الصبر معتصم

« لا بأس ، جملة اشياءه هيبة ، ولم ير دلتها الارشاد المسند لا بأس
وامسند إليه أنت ، وكن بالصبر معصيا ، أصلها . أنت معصم بالصبر ، وهي
جملة اشياءه أمرية ، واما دلائل الارشاد أيضا المسند اليه الصبر المسرى في كل
والمسند معصيا ، والحكم مقد ، بالصبر . لسان ما وقع عليه العمل ، ودلائل امرية ، كن ،
لافاضة الوقت بالاستقبال

هـ الى يدع انخد حتى ينعو الصبر اه اصلها ان يسبح انخد حتى ينعو الصبر - وهي
جمه حريه فعله من الصبر الاتدائي ، وانما زاد نحو الخث على الصبر المستند
يسبح ، والمستند اليه أت ، واحكم مقيد من التي في المسجل ، وبالجار والمجرور
استدل به العرب

عسى الكرب الذى أميت فيه يكون وراءه مخرج قريب

في المت جملة إثباتية عن حليته وهو محتمل من الصواب الثالث ، بما فيه من
 دعوى الحكم بـ تكرار لاسناد - المسند اليه ، لكرب ، ذكر وقدم لأن الأصل فيه
 ذلك وعرف بأل العهد الذي ، وقيد بأسماء ، الذي أميت فيه ، لوصيحه ،
 والمسند يكون الخ واحدكم مفيد معنى لافادة الرجا - وأما جملة الثمت ، الذي

أميت فيه ، فهي جملة خبرية اسمية من الصرب لا ابتدائي المستند اليه فيها التاء - والمستند
 الجار والمجرور والحكم مقيد بأسمى لافادة الماء - وجه الخبر (يكون وراءه وروح قريب)
 جملة خبرية اسمية من الصرب لا ابتدائي المستند اليه فيها ، وروح ، ذكر لأن الأصل فيه ذلك .
 وآخر لفروزة النظم ، وقيد بالتصديق ، لافادة القرب ، والمسند هو - ذكر
 لأن الأصل فيه ذلك . وقدم للضرورة ، والحكم مقيد بالناسخ ، يكون ، لافادة الاستقبال

يوشك من قر من منه و بعض ع به يوشك

أصل جملة يوشك من قر من منه يوشك في بعض ع به - وهي جملة خبرية اسمية
 من صرب الثالث - ولم دها ليش من خلود في هذه التاء - المستند اليه - ومن
 ذكر وقدم لأن الأصل فيه ذلك - وعرف بالموصول له لعدم خبر بما يخصه غير الصفة
 والمستند جملة يوشك - ذكر ونحو لأن الأصل فيه ذلك - وابن ع حبه لغوية الحكم
 وقيد بالجار والمجرور لبيان منه - ونحو مقيد بالناسخ - به ذلك لافاء افعاله

في انما من قد حوجت سمى في ترحان

في انما من قد حوجت - جملة خبرية اسمية من صرب الثالث - ولم دها اظهار
 الصفة - المستند اليه - ترحان - ذكر وقدم لأن الأصل فيه ذلك - وعرف بأن
 العهد الذهبي والمستند (قد حوجت) ذكر ونحو لأن الأصل فيه ذلك - واثق به
 جملة لغوية الحكم - والحكم مقيد في - وقد توكيد - ولما توكيد وعندها فهي جملة
 معرصة لانه - وهي جملة خبرية اسمية من الصرب لا ابتدائي المستند اليه -

والمستند مع والحكم مقيد بالذهبي - لبيان وقع عنه العمل

أسئلة على الاطلاق والتقييد يطلب أحوتها

- هو الاطلاق ؟ ما هو تقييد ؟ متى كان الاطلاق ؟ متى يكون تقييد ؟
- لماذا تقييد بالمت ؟ لماذا تقييد بالو ؟ لماذا تقييد بعطف المت ؟ لماذا تقييد
- بالن ؟ لماذا تقييد بعطف المت ؟ لماذا تقييد بأحد ؟ لماذا تقييد بتغيير ؟ لماذا
- تقييد بالمو ؟ لماذا تقييد بتغيير المت ؟ لماذا تقييد بالشرط ؟ لماذا تقييد في
- ين - ؟ لماذا ؟ المت المتصور من الجملة الشرطية ؟ هل يمكن أن تستعمل (إن)
- في مقام شرط ؟ هل يمكن أن تستعمل (إذا) في مقام الشك ؟
- هل يمكن أن تستعمل (لو) مع المصارع ؟ لماذا يقد رلوي

الباب السادس

في أحوال مستحق العمل

متعلقات العمل كثيرة منها

المعمول به الحرف الحرف وهذه (المتعلقات) أقل
في الأهمية من () التي الخلة اربع ذلك قد زعمت عليها في أحدهما
مقدمة القول لأداء العمل

(١) تخصيصه بالعمل (٢) موقعه نحوه

(٣) الاهتمام بالعمل (٤) (٥)

ويتقدّم كل من احد الحرف الحرف لأعراض كثيرة

١ تخصيصه بالعمل

٢ موقعه لإحكام

٣ مراعاة مصلحه والي

الأصل في العمل الحرف لا يـ في عيبه إلا

لأعراض كثيرة

١ التخصيص نحو من داعي من قال نعمه

غير ذلك

٢ ربه المصلحة ()

٣ شرك فـ

٤ التلذذ الحبيب قالت

والأصل في أنه من . ثم تقدم على المفعول . كما في الأصل في المفعول أن
تقدم عليه على قصته . فيجوز هذا الأصل بين الفعل والمفعول
فما بين الفعل والمفعول . نحو . كالصيف . . . الخ . . . فيجوز
الترتيب . الأسباب لآله

« ١ » ما لا نحو من رطل
(ولو أحرر المحرور لتوهم أنه خلاف الواقع لأنه صلة
للمفعول)

« ٢ » ما لا نحو من
هو تقدم الفعل على الاختلاف الفواصل
« ٣ » وما للأهمية نحو
« ٤ » تقدم المصائب على
(١) لأن نحو
فإن
و الأصل في
الو
في المعنى بالاسم إلى الخاتمة

(٢) أنه لإحلال في تأخير
الحال لتوهم أنها حال من المحرور
والأصل في المفعول ذكره

(١) لأن العائرة مأخوذة
تدعى حق التقدم

١٠ - ما كل ما متى المرة يدركه تأتي إليه - بالآلة تشتهي الشمس

وقل المرحوم حافظ أيا أعجب بك في وصف الشمس

١١ - إني الشمس وما في آية من معاني لمعت للعارفين

حكمته بالعلم قد مثنت قدرة الله - يوم عظيم

١٢ - مثل علاك أيا في السور ولا تاحاً كتناك في الجلال

تمرين آخر

١ - إشرية معنى التحصيل - إذا ذكر مواضع في رب السور

٢ - أيا أيا - حجة غير تصديقه - الله - أو عظيم

وفق يفيد ذلك

٣ - ما هي متعلقات الفعل وما أسباب تصديقه عليه

٤ - كيف تشوق لكل من لب - أيا - متى يفيد المبدأ العليم

| سبب مقدمه | نوع مقدمه | شبهه |
|--------------------------|------------|--------------------------------|
| تخصيصه بالآخر الفعل | مبدأ | ٨ - أكرهك |
| تخصيصه بالفعل | جار ومجرور | وفي مرئي وثنت |
| موضع العناية والاضمار | حال | ودعشنا فنت لك |
| تحويل المسرة | مبتدأ | جاءت تحفقت |
| التنبه على أنه خير لاصفه | آخر | لك جرائم |
| التنبه على أنه خير لاصفه | خير | ٩ - لك عندي |
| أداة التعميم | مبتدأ | كل شيء يسمى |
| نوع العموم | مبتدأ | ١٠ - ما كل ما يتبع المرة يدركه |
| لتشويق للآخر | مبتدأ | ١١ - الشمس وما في آيات حكمه |
| تخصيص المفعول به الفعل | مفعول | ١٢ - مثل علاك م أيا |

إد قدمته ؟ ومتى يدل على التخصيص بالخبر ؟
 ٥- ميز المستأ الذي جرى في التعميم على نفسه من انذى تقدمه رائداً ؟

تدريب

المعارف الآتية صنفها في بعض فئات ، ككلام تبنى بعض
 أذكر منتهى : ١- ميس نوعه في كل عبارة .

- ١- ثم لا يستغو عنها يسر العبد المذل
- ٢- قل صلى الله عليه وسلم إنه - كما حو لك - دعاه الله فحث يديك .
- ٣- إبيت - ثم بعد امرا وضعه - بوارغ شوقي - ثم ردت عواربه
- ٤- قل تعالى فويل للذين ظلموا من عذاب الله يومئذ وهم عما كانوا يعملون
- ٥- فويل للذين ظلموا من عذاب الله يومئذ وهم عما كانوا يعملون
- ٦- فويل للذين ظلموا من عذاب الله يومئذ وهم عما كانوا يعملون
- ٧- فويل للذين ظلموا من عذاب الله يومئذ وهم عما كانوا يعملون

تمرين

- ١- فويل للذين ظلموا من عذاب الله يومئذ وهم عما كانوا يعملون
- ١- قل الله تعالى وما جهوروا لكر كانوا - منهم عهون
 - ٢- فويل للذين ظلموا من عذاب الله يومئذ وهم عما كانوا يعملون
 - ٣- فويل للذين ظلموا من عذاب الله يومئذ وهم عما كانوا يعملون
 - ٤- فويل للذين ظلموا من عذاب الله يومئذ وهم عما كانوا يعملون
- (١٠٠ - ١٢٠ - ١٤٠)

- ٥ - وقال الله تعالى : قالوا الآن جئت بالحق
- ٦ - بأى لفظ تقول الشمر رعمة تجوز عندك لا عرفت ، لا عجم
- ٧ - ولأحمد بن يوسف : بالأفلام قياس الأقاليم
- ٨ - أسعد الناس شفاعتي يوم القيامة ، من قال لا إله إلا الله بقلبه خالصاً
- ٩ - قال الله تعالى : إن نوح نجي ونوح نجي وإليها المصير
- ١٠ - رأى الرسول رجلاً مراًً ينشئ فقال إن الله عن تعذيب هذا نفسه لفي
- ١١ - به رقى طول النحر وأساوره ملال وطرقى ساهد الليل سهره

اختار لهذا كره

كأن أربع حمل تقدم في ولأها (حبر) ليعيد التشويق إلى المنته
وتقدم (المنتها) في الثانية لتعجيل المسرة وتقدم في الثالثة (الحال) لأنه
موضع الاسكار وتقدم (انصرف) في الرابعة لأنه موضع حماية

الباب السابع

في تعريف القصر

القصر لغة خمس - قال الله تعالى (ذو مقصورات في الخيام)
و اصطلاحاً : هو تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص

والشيء الأول : هو المقصود ، ، الشيء الثاني : هو المقصود عنه
والطريق المخصوص لذلك التخصيص يكون بالشرط في الأدوات الالهية .
نحو : ما شوق إلى الشاع ، المقدمه وتخصيص (شوق بالشعر) ، المقدمه ، المقدمه
وفي صفة (الكتابة) عنه ، دأ على من ص " أنه سر " ، كانت
والذي دل على ما التخصيص هو التي لكلمة (ا) ، المقدمة ، المقدمة ،
لكلمة (الأ) التي قبل الحد

فوقه " لا " و " هـ " سوق " يسمي منصوراً عليه . و " هـ " و " هـ "

(شعر) يسمي منصوراً (وما - و إلا) طابق نصير : ذواته

ولوقت (شوق سعادت) « و » (نى) استثناء ، اما فیه هذا التحصیل
« لهذا » یكون لكل قصر حرص « مقصور » « مقصور » « یعرف
« المقصور » بأنه هو الذى يؤلف مع « المقصور » عنه « حده الاصلیه »
فی الكلام ومن هذا نعلم ان قصر هو تحصیل الحکایا کدری

الكلام ونحوه عن سواد طریق من طریق الاثنية

ولي عهد، الأمير أربعة عشر

المبحث الأول

في حرق القصر

القصر طريق كثيرة . مشهور في الاسرار . أمثال . وهو

(١) ومن طرق القصر التي ليست مشهورة الاستماع لفظ . وحده . أو فقط
أو لا غير . أو ليس غير . أو مادة لاحتصاص . أو مادة القصر . أو توسط
صغير الفصل . أو يعرف المستداليه . أو تقديم المستداليه على خبره المعنى
أحيانا . وغير ذلك وهذه الطرق حالية من انظار اللاعبة وقد أوصف دجلال الدين
لسيوطي . في كتابه . الاغانى في علوم القرآن . إلى أربعة عشر طريقا
هيها الظاهر الأربعة لمشهوره الاسرار . وهي تختلف مع بعضها من أوجه كثيرة
منها . أن لا . العاصم لا اجتماع مع شيء والاستثناء . لأن شرط الشيء بها
ألا يكون معينا صريحا قبلها غيرها فلا يقول . ما على . لا يجتهد لا مكمل . ولذا
غيب على الخبر في قوله

أمرك ما الإنسان إلا ابن يومه . على ما تحلى يومه لا ابن أمه

وتجسس . لا . مع . بما . أو . القديم . نحو . عما . ما مصرى لاسورى . ونحو
المجتهد أكرمت لا المكمل . لأن الشيء فيها غير مصرح به
ومنا . أن الأصل في الحكم مع الشيء والاستثناء . يكون . مجهول . لا مسكرا
بل قد طلب . أى شأ . أن يجبه نحو . وسكره . بخلافه . لأن . على مع الاستثناء
لصراحتهم أقوى في تأكيد من دعاء . فيبقى . أى يكون شدد . لا سكر . ونحو . أولك
و قد رأيت شدد من بعد . ما هو إلا . لا . بل . بعد أنه غيره . ونحو . ذلك . ثم
إلا نشر . مثله . لا . كما . ما . مصرى . على دعوى . ربما . مع . ثم . لما . كد . بين . اصباح . ترسله
في البشر . رد . لما . كد . بول . ثم . رهم . عنهم . فهو . ثم .

وهو بين المعلوم منزلة المجهول لفرص لا محي . فستعنى فيه الشيء والاستثناء .

نحو . وما . لا . رسول . وقد حضر الله . محمدا . على صفة . له . به . وبني . عنه . أن . يص . في
أمره . الخوف . لا . يموت . أو . يص .

وهو معلوم . لا . صحابه . لكن . لا . أعضاء . بهم . موته . لشدة حرصهم على بقائه صلى
الله عليه وسلم . نزلوا . نزلوا . منزلة . من . لا . يعلمه . =

أولاً يكون "مقصود" (مقصود) "مقصود" : ماشوق إلى شاعر -
أو : ماشعراً لآشوق

ثانياً يكون الحشر (يا أبا) - فهو: يا يحيى الخ من عباده الصالحين
وكنفوله إلى يثرى الخ - يا يحيى الخ
ثالثاً يكون الحشر (يا أبا) - فهو: يا يحيى الخ من عباده الصالحين
لأنه لا ينفك عن قوله يا يحيى الخ

عمر اثنى دكانه لا حول منه . وموته حمرته لا يومه لا لاني
 . كقولك . ما في ذمته ابراهيم . افسح حواجه بحدته .
 . اما يكون قصر (بتقديم ماحقه التأخير) نحو : انك . . . اذلا
 . فستمن . (أي فمحك العادة والاستعانة)

[illegible]

وقد يرس الخبير من له عدم الحق وإنما نحن الصالحون لادعائهم أن كونهم
مصلحين أمر ظاهر ولهذا رد عليهم بقوله لا إلهم إلا الله المدعون مؤكداً بما ترى
بشيء فلا تستألهونه يكون الرد شديد لا ينكار حقيقة - أو دعاء وادعاء لصحتها
يكون الرد لا ينكار في صحة حقيقة أو دعاء - ويكون التخصيص بذكره حتى يظن
لأنه يسم من حيث الخيال أي الاثبات المدعى - والتي عما عداها معاً بخلاف المضاف
لأنه يفهم من أول الاثبات أنه غي وعكسه - نحو إنما جازلهم جليلهم
لأحاديث وأحسن وروى الأمر من نحو إنما جازلهم جليلهم

واعلم أن هذه الآية في قوله قصرين وفي الجمع مع لا موصلة ولا
يقال ما على غير ساء لا محم ومساء غير تلي لا بصير

(۱) ہکون اسی میر و ماہ افقہ یعنی درہا ایلا مت کریمہ کا تکرار لایا۔
میر دیا، کھو م سو سو بودہ نما عشاہ من بھی

٢ - والمقصود عليه : مع (إنما) هو المذكور بعدها ، ويكون مؤخر إلى الجملة وحبوباً ، نحو : إنما الدنيا غرور .

٣ - والمقصود عليه : مع (لا) النافية - هو المذكور قبلها .
المقبول لها بعدها ، نحو : المحرر بالعلم لا بالمال .

٤ - والمقصود عليه مع (من) و (لكن) ماحظين ، هو المذكور بعدهم .
نحو : المحرر بالمال من بالعلم - ونحو : ما المحرر بالنسب لكن بالقوى .
٥ - والمقصود عليه في (تقديم ماحظه التأخير) هو المذكور المتقدم .
نحو : على أنه توكلنا - كقول المصنف

ومن عنيته صدر من لا يعزى عن عنيته وحطاب من لا فهم

ملاحظات

١ - لا - شريطة كل من من ، لكن ، من أنشئ من ، من .
٢ - كونه المصروف به ما هو داء ، ألا فتن (لكن) بالواو .
٣ - يمانية ط في ولا ، يراد بمصروفه ، وأن تشق يانست ، ولا .
يكره ، بعده ، وحلا في سورة ، قبلها .

٤ - ثالثاً - يكون للمصنف (يا) مرفوعة على مصف لأنها تعيد لانتساب الشيء .
والذي من جرد دفة ، حذ ، بخلاف مصف ، مما يجمع به لائب أولاً ،
ثم الذي ثمة أو سكه .

٥ - رابعاً - المرفوعة تدل على نقصه بقرينة الدوق السليم ، ومكر
القبول ، بخلاف الثلاثة السابقة فتدل على نقصه بالوضع القوي (الأدوات)

حسب الأصل أن يتأخر المصنف على عمله إلا لضرورة
ومن يتعمق أساليب العلماء في تدوين مباحثهم الأخير يجد أنهم يريدون
بذلك : التخصيص

المبحث الثاني

في تفسير النص ، غير الحقيقة والواقع إلى قسمين
(١) قصر حقيقي ، وهو أن يحصر المقصود بالمقصود عليه بحسب
ما فيه واقع ، لا يتمدد إلى غيره أصلاً - نحو لا إله إلا الله

تفصيلات

الأول - لا من في عطف أن ينص فيه على المذهب ، والمثني منه
إلا : حذف طول وفي الآية الباقية ينص على المذهب فقط
الثاني - من لا ماضيه - لا يجمع مع ، التي والاستثناء ، فلا نقول ما محمد
إلا ذلك لأن شرطه حوار التي ، فلا ، ألا يكون ، ماضياً ماضياً
وبحسب من لا الماضيه مع كل من ، بما ، والتقديم ، نقول : أي محمد ذلك لا على
وبالدعاء بتقديم محمد لا بالعدم
والاصل في عطف ، فلا ، أن يقدم عليه مثل : وسأحر مني بعده ، وقد يترك
أيضاً احصاء مثل : عن محمد الساجدة لا عبر أي لا المصارعة - ولا ملاكمة
ولا غير ذلك من الصفات

الثالث - الاصل في المثني والاستثناء ، أن يبي ، لا من شكره الخاص - أو
يشك فيه - أو له هو مراد هذه المراتبة ومن الأخير قوله تعالى : وما أنت بمسمع
من في القبور [إن] أنت إلا قدير

(١) ومنه نوع من القصر الحقيقي ، الادعاء ، ويكون على سبيل المبالغة
بعرض أن ما عدا المقصود عليه لا يعتمد به

(ب) وقصر إضافي - وهو أن يختص المقصور بالمقصود عييه بحسب الإضافة والمسة إلى شيء آخر معين ، لا لجميع ما عداه ، نحو ما حمل الإلا مسافر . فذلك تعمد قصر اسم عييه بالمسة لشخص غيره ، كحمود مثلا وليس قصد أنه لا يوجد في سواه ، إذ لو وقع يشهد بعلايه

== الرابع - الأصل في إتمام أن نحى . لأمر من شأنه ألا يجبه المحاطب ، ولا ينكره . وإنما يراد بييه فقط أو لما هو مراد هذه المرحلة . فمن الأول قوله تعالى : وإنما يستحب الذين سمعون . وقوله تعالى : وإنما عليك البلاغ وعليك الحساب . ومن الثاني قوله تعالى حكاية عن اليهود إنما نحن مصدقون ، فهم قد دعوا أن إصلاحهم أمر جلي لا شك فيه - وقال الشاعر

أنا لذند حامى الدار وإنما يدافع عن أحسابهم أنا ومثلى

اسباب وتايج

الغاية من القصر : تمكين الكلام من روره في الذهن - كقول الشاعر

وما المرء إلا كاهل وصوته رانى تمام الشعر ثم يغيب
ونحو وما لأمرى من بعد ما يح له حول شاء فيجهد

وقد يراد بالقصر المبالغة في المعنى كقول الشاعر

وما المرء إلا الأصغر من لسانه ومعقوله والجسم حق مصور
وكفوله لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتي إلا علي

وه ذو الفقار ، لقب سيف لإمام على كرم الله وجهه ، وصف المعاص من منه والقصر قد يحرفه لا يستأحق شئ ، كأن يتجه إلى قصر الأضاحى ، رغبة في المبالغة - كقوله

وما الدنيا سوى حلم لذيذ تنبه تباشير الصباح

وقد يكون من مر من القصر التبرص - كقوله تعالى : وإنما شكر أولو لا لباب
إذ ليس العرص من الآله شكر به أن يمد السمعون ظاهر معدها ، ولكن تعريض
بالمشركين الذين في حكم من لا عقل له

المبحث الثالث

في تفسير القصر باعتباره صفة

يتقصر القصر باعتباره صفة (المتصور والمنصور عليه)

سواء كان القصر حقيقياً أم ظاهرياً على وجهين .

(أ) قصر صفة على الموصوف هو أن تحبس الصفة على موصوفها
وتختص به ، لا يتصرف بها غيره . وهو بمعنى هذا الموصوف بهرها
من الصفات

مثله من الحقيقي (لا ربي إلا الله)

ومثله من الظاهري (لا غير إلا الله)

(ب) قصر موصوف على صفة ، هو أن تحبس الموصوف على صفة

ويختص بها ، دون غيرها . فلهذا قالوا : لا شيء غيره في

مثاله من الحقيقي (نعم ، الله لا شيء غيره)

ومثله من الظاهري (قوله تعالى : (لا شيء غيره) لا شيء غيره من

(١) قصر الموصوف على الصفة في القصر الحقيقي . لا يكاد يوجد لتعذر الإحاطة
بصفات الشيء . حتى يمكن إثبات شيء منها ونفي ما عداها . ويكثر القصر الحقيقي
في قصر الصفة على الموصوف ، بخلاف القصر الظاهري الذي كثيراً في كل من
قصر الصفة على الموصوف وقصر الموصوف على الصفة . وأعلم أن المراد بالصفة
هنا الصفة المعنوية أي تدل على معنى هتم الشيء . وليس كل اللفظ الدال عليه
جامداً أو مشتقاً ، فعلاً أو غير فعل . فالمراد بالصفة ما يرجع إلى غيره ليقوم به
كالصفتين ونحوه وليس المراد بها (الصفة الحسنة بالاسم) بل هي

(٢) فقد قصر الله محمداً على صفة الرسالة ونفى عنه أن يظن في أمره الخلود .

ملائكته . أو من

فبه الرسل، أباي مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم، ومن ينقلب على
عقبه فلن يضر الله شيئا.

المبحث الرابع

في تسمية القصر الإلهي

تسمى القصر الإلهي بنوعه الثالوثي على حسب حال المخاطب إلى
ثلاثة أنواع

(١) قصر فرداني يعتقد الموحدين الشريعة، نحو إله واحد
ردا على من يعتقد أن ثلاث

(ب) قصر ثنائي يعتقد المخاطب عكس الحكم الذي ثبتته نحو:
ما من إله إلا على ردا على من يعتقد أن ما من حيل إلا على
قد قست وهكست عليه اعتقاده

(ج) قصر تثنوي يدا كل الموحدين يرد في حكمه كذا كان
مرددا في كونه الإله واحد كذا كان. وهو قول الأهل من حركة
لا أنه رد على من سلك يرد في ذلك الحكم

وأما من يعتقد بوحدة الله تعالى وحده، وبين الله تعالى
وبين الله تعالى، وبين الخلق، صاحب. وهو رد ذلك من اعتقاده
ولا يقبل قصره في معناه

(١) بخلاف القصر الحقيقى بنوعه، إذ الله تعالى لا يعتقد اتصافه بجميع الصفات
أو احصائه بجميعها، ولا واحدة، أو ترد في ذلك، كيف وفي الصفات ما هي متغايرة
فلا يصح أن يقصر الحكم على محض وشي عن الثاني إفرادا أو عشا أو تعيينا
وعلى هذا المنوال يقصر الصفة على الموصوف، كما في المطلق. وشرح التجريد

- (٦) ملك اجتمع الملك المتدُّ شمله وصُصَّت قواص منه بعد قواص^(١)
 (٧) سيد كرتى قومى إذا تجد جدُّهم وفى الليلة القلساء يُتَقَدُّ البسر^(٢)
 (٨) ما افرقا فى مدبحة لا وعفاً معص خلّاقه وذلك يسفى
 قال عليه الصلاة والسلام (ليس لك من ملك إلا ما كنت
 فأبست ، أو لبست فأبست ، تصدقت فأبست)

| الجملة | نوعه باعتبار المقصود | نوعه باعتبار النوع | طريقه |
|-----------------|----------------------|--------------------|------------------|
| ٦ ملك اجتمع | صفة على موصوف | إضافى | قديم اجار و بجزر |
| ٧ وفى الليلة .. | موصوف على صفة | . | . |
| ٨ ما افرقا | . | . | بل |

تطبيق (٢)

- (١) قال الله تعالى (يا أيُّها الله يا ذا الجلال والإكرام)
 (٢) قال تعالى (يا أيُّها الله يا ذا الجلال والإكرام)
 (٣) قال تعالى (يا أيُّها الله يا ذا الجلال والإكرام)

| الجملة | نوعه | باعتبار المقصود | باعتبار النوع | طريقه |
|--|------|-----------------|---------------|--------|
| ١ يا أيُّها الله | وصفى | موصوف على صفة | إضافى | قديم |
| ٢ يا ذا الجلال والإكرام | . | . | . | القديم |
| ٣ يا أيُّها الله يا ذا الجلال والإكرام | حقى | صفة على موصوف | حقى | قديم |

- (١) لما دأبوا فى القواص مع صفة وحى تساجيه بعده
 (٢) جردى أمره اجسد والحد ، مك الجرد ، الاجتيا وصده افرل
 يعتمد بطلب

(٤) قال الله تعالى (إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ)

(٥) فإن كذبوا على الله في شيفه إلا عثم وحوائل

(٦) ليس النبي في فسادت ودمه بن النبي نبيه العلي والآل

(٧) وما سار أمي من صبين فتاقت عني وأكن شينتي الواقع

(٨) إن الله دين في طول اختلافه لا بعدد ولكن بعد الناس

(٩) لا يالف أحد إلا دكره لا ينفقه إلا عني

(١٠) فـ ... على واحد ... ما قدّر المدارس إلا ...

(١) ... الله ...

... روحه ...

(١٢) ...

| الوجه | الوجه | الوجه | الوجه |
|-------|-----------|-------|---------------|
| ٤ | من أنتم | إصافي | موصوف على صفه |
| ٥ | في شيفه | ... | ... |
| ٦ | ليس النبي | ... | صفه على موصوف |
| ٧ | وما شاب | ... | ... |
| ٨ | لا بعدد | ... | ... |

| الوجه | الوجه | الوجه | الوجه |
|-------|----------------|-------------------|-------|
| ٩ | لا يالف أحد | فصر صفه على موصوف | حقيق |
| ١٠ | ما قطر المدارس | ... | ... |
| ١١ | ما لديها هبات | فصر موصوف على صفه | إصافي |
| ١٢ | إلى أنه تزكيا | فصر صفه على موصوف | تقديم |

(١) جعفر لبيب عمده وأخو مثل جمع جملة سلافة لبيب

- (١) محاسن أوصاف الثنمين جة وما قصت السق إلا لمعيد
 (٢) إلى الله أشكو أن في النفس حجة تغر بها الأيام وهي كما هي
 (٣) عند الامتحان يسكرة المرة أو ينهار

احتذر للذاكرة

- (١) هب حملة تعيد نوح سعد = وعده نوح سعيد = بواسطة إنما
 (٢) رد بطرق القصر بأن على من طر أن الما يكترت في = ودان
 (٣) { (أ) من نوح ط الحلة الآنية ٢٢ فيكون قصر (قصر قاسب)
 (ب) من نوح ط الحلة الآنية ٢٢ فيكون قصر (قصر إداد)
 (ج) من نوح ط الحلة الآنية ٢٢ فيكون قصر (قصر عيب)
 وهي (ما أدت إلا الواجب على)

- (٤) غير الجملة الآنية بحيث تفيد قصر ، عطف
 بالاختراعات الحديثة ارتقت الأمم العربية ،

| طريقه | نوعه باعتبار المقصود باعتبار الوعد | احسن | ج |
|--------------|------------------------------------|---|---|
| السوي لاثناء | إصافي | ما فسيات السق الج قصر صفه على موصوف | ١ |
| التقديم | حقيق | الى الله أشكو | ٢ |
| لقديم | إصافي | عند الامتحان يكرم الج قصر صفه على موصوف | ٣ |

- (١) إنما نوح سعد لا سعيد
 (٢) إنما يكتر الطر في السودان رية لاثناء
 (٣) { (أ) إذا كان المحاطب يعتقد أنك أدبت غير الواجب عليك
 (ب) إذا كان المحاطب يعتقد أنك أدبت اللذائب وغيره
 (ج) إذا كان المحاطب مترددا في تأدية الواجب وغيره
 (٤) ارتقت الأمم العربية بالاختراعات الحديثة لا يغيرها

تطبيق عملي

- (١) لم يبق سواك بنود من من تحشده من المحرم
- (٢) إن يشترى المحرم حرام طيباً من الأثمن
- (٣) إن يشترى المحرم حراماً من الأثمن
- (٤) عمره في ذكره لأطول مدته وموته حية لا ومته الداني
- (٥) ما زال في ذنبه وإن بقيه لكن نحو حرامه يحرم ويعمل
- (٦) ومن البقية تدل من لا تدل عن عية وحصب من لا يهيم

(١) في هذا البت إستثناء غير إلا

(٢) يقول إن شراء المحرم مقصور على الأضرار مهم الدين طلب فهو مهم
يهد المال في سبيل المحرم والذي دل على هذا المقصر هو البت (إنما) وبعد المقصر
صفة (وهي الشراء دلي (موصوف) وهو المحرم

(٣) فأن قصر الدين على صفة من صفتها وهي كونها متممة لادوم الحى وهو
كأثر (قصر موصوف على صفة)

(٤) أى إن حياة الإنسان لا تقاس بطول أمته . ولكن بذكر الحيد وأن
الموت لا يكون بمعرفة الحياة . بل بما يرضى به نفس الأحياء من حى وهو ان . وبعد
جاء في كل شطر بقصر . إذ قصر لعمر على الذكر في شطر الأول . وقصر لموت
على الخرى في الشطر الثانى . ونبدى دن على المقصر فيهما هو العصف (ملا) في قوله
« لا أطول مدته » « ولا يومه الداني »

(٥) يقول إن المهيمل لا تنال أمية . مما تدل على ما يرجوه هو المحرم
اندى يجد ويعمل فقصر يسأل البية على أحى الحرم . وطريق المقصر هنا هو
المطاف « بلكن »

(٦) يقول . إن لوم من لا يرجع عن ما حله . وإن التحدث إلى من لا يبعى عنك
ولا يهيم مقصور على صفة لا فارقها . وهي كونه ملا . وكذا — والذي دل
على هذا المقصر تقديم الخبر على المبتدأ .

(٩) قال أبو تمام:

شب رأسي وما رأيت منيب الرأس إلا من فصل شيب المؤاد
وكذاك القلوب في كل يؤس وبعب طلائع الأجساد

(١٠) قال المتنبي:

وما أنا إلا تفهيري حلت به فريس معروصاً وراح مُسدداً
وما الدهر إلا من راة قصائدي إذا قلت شعراً أصبح الدهر مفسداً

(١١) وقال أيضاً:

وما الخوف إلا ما تحوموه الفتي ولا بالأس إلا ما رآه الفتي أم
(١٢) وقال أبو فراس الحمداني:

إذا انخل لم يهجرك إلا مـلالة فليس له إلا المراق عند رب
(١٣) وقال أبو المناهية:

عند النفس بالكمد وإلا طلعت منك فوق ما بكعها
إن أنت طول عرك ما عـمرت في الدعة التي أنت فيها
قال مهيار:

وما الحرص إلا فصلقة لو سدتك لم فانت لـ في الذي أنت كـ
(١٤) قال الطنطائي:

وإن رحل الدنيا وواحدتها من لا أموال في الدنيا على وجل
(١٥) قال الفرزدق:

ليس لتعرب أن تشكو بوى سفر مـم ذلك فقد المـ في الوص
(١٦) وقال أيضاً:

إنما هذه الحياة متاع والسفينة فـ من مصطفـ

ما مضى فات ، والمؤمل غيب ولك الساعة التي أنت فيها

(١٨) وقال الأرجاني :

تطلعت في يومى رجع وشدة وما ديت في الأضواء هل من مسعدة

سلم أ. فيما سألني غير ضمت ولم أر فيما مررتني غير حاسدة

(١٩) وقال الأبيوردى :

ومن سكت الأيام أن يبلغ المي أحو للوثة فيها والكريم يحبس

(٢٠) وقال أيضاً :

ولا تظلم إلا الكرام فإنهم يحرقون النعم من كان منهم

أئلة على القصر وأنواعه تطلب أجوبتها

ما هو القصر لغة واصطلاحاً ؟ ؟ كقصر القصر ؟ ؟ ما هو القصر الخفيف ؟

ما هو القصر الإضافي ؟ - كقصر القصر الخفيف ؟ - كقصر القصر الإصافي ؟

.. مثل قصر الصفة على الموصوف من الخفيف ؟ .. مثل قصر الصفة على

الموصوف من الإصافي ؟ .. مثل قصر موصوف على الصفة من الخفيف ؟ ..

ما مثل قصر الموصوف على الصفة من الإصافي ؟ كقصر الإصافي بسميه ؟

على من ؟ ؟ كقصر الأفراد - على من ؟ ؟ كقصر نسب - على من ؟ ؟

بقصر النعم ؟ ما هي طرق قصر المصاح - عليهم في هذا ؟ ؟ كقوا

أمكن وقوع القصر بين الفعل ؟ مثل ؟ يمكن وقوع القصر بين الفعل ؟

أمكن وقوع القصر بين الفعل ومفعوله ؟ - يمكن وقوع القصر بين

المفعولين ؟ متى يجب تأخير المفعول عنه ؟ .. وكيف تأخير المفعول

عنه ؟ - لماذا يجب تأخير المفعول مع مفعول ؟ .. وكيف مع مفعول الاستثناء ؟

تطبيق عام على القصر وأنواعه والابواب السابقة

لا حول ولا قوة إلا بالله — جتان خبرتان اسميتان من الصرب الثالث لما فيهما من التوكيد بالقصر الذي هو أقوى طرق التوكيد المستند إليه (حور وهوة) والمستند الجار والمجرور ولا نظر لتقديم الخبر لأن ذلك مراعاة لقاعدة نحوية لا يعتبرها أهل المعاني ولا يعدون حده إيجاراً. والحكمان مقيدان بالثنى والاستثناء لإفادة القصر فيهما (قصر صفة) وهو التحول عن المعاصي، والقوة على الطاعة على (موصوف) وهو الذات الأقدس وهو صرحاً طريقه الثنى والاستثناء، ثم إن كان الرد على من يعتقد أن التحول عن المعاصي والقوة على الطاعة مع الله تعالى فهو مصر قلب، أو على من يعتقد الشركه فهو أفراد أو على من يتردد فهو سيبين

إياك نعد وإياك نستعين — جتان خبرتان فعليتان من لصرب الثالث — المستند بعيد ويستعين، والمستند إليه الصغير المستند فيهما — وهما مقيدان بالمفعولين إياك وقدم المفعولين لإفادة القصر — ففيهما مصر (صفة) وهو المبادأة والاستعانة، على (موصوف) وهو الذات الأقدس طريقه تقديم ماحقه التأخير — وهو إصان، ثم إن كان الرد على من يعتقد أن المعبود غير الله تعالى — فهو قلب — أو على يعتقد الشركه فهو أفراد أو على من يتردد فهو سيبين

إنا شوق شاعر — فيه مصر موصوف وهو شوق على صفة وهو الشعر — وطريقه رد — وهو فب — أو أفراد — أو سيبين — على حسب حال المخاطب لله المصور المرحم — فيه مصر الصفة وهو الملهمة والرحمة — على موصوف وهو الله تعالى — طريقه صريح المستند بال

وهو قلب — أو أفراد — أو سيبين — على حسب حال المردود عليه إنا الشجاع على — فيه مصر صفة وهو الشجاعة — على موصوف وهو على وطريقه إنا

المراء — لا لثباته — فيه مصر الموصوف على الصفة، قصر قلب بين المستند إليه والمستند طريقه العطف بلا

إنا لإله واحد — فيه مصر الموصوف في الصفة قصر حقيقياً — طريقه إنا وهو واقع بين المستند إليه والمستند

الباب الثامن

في الوصل والوصل

تمهيد

المعلم بمواقع الخلل ، والوقوف على ما يدعى أن يصح فيها من العطف والاستئناف ، والتهدى إلى كيفية إقع حروف العطف في مواقع

أو تركه عند عدم الحاجة اليه ، مع المصطلك ، لا يوفق لأصواب فيه بل لا من أوتي قسطاً موهوراً من الملاحة ، وضيع على يد الكسبية ، رزق حظاً من المعرفة في دوق السكلاء ، ذلك لموص هذا الباب ، ودقة سلكه ، وعظيم خطره ؟ وكثير فائدته . بل لهذا . أنهم حلوه حذراً في البلاغة

فقد شمل عنه بعض النقاد ، قال هو « معرفة العطف والوصل »

تعريف الوصل والعطف في حدود الملاحة

الوصل عطف جمله على حرفي بالواو - والعطف ترك هذا العطف (١)

(١) إذا بولت الجملتان لا يجهو الخصال من أن يكون - للأول محل من الإعراب - أولاً . وإن كان لها محل من الإعراب فلا بد من أن يعطف تشريك الثانية لها في حكم الإعراب - أولاً . فإن قصد التشريك عطفت الثانية عليها نحو الله يحيي ويميت - وإلا فصحت عنها نحو قالوا ، إنا معكم وإنما نحن مستهزون الله يستهريهم . لم يعطف قوله الله يستهريهم على ما قبله لئلا يشاركه في حكم المعنوية للمعول وهو ليس بما قالوه كما سيأتي - وإن لم يكن لها محل من الإعراب فإن كان لها حكم لم يقصد إعطاؤه للثانية وجب الفصل - دهما للتشريك بينهما - نحو إنما أنت منبر وإكل قوم عاد الله يعلم ما تحمل كل أنثى - لم يعطف (قوله الله يعلم) على ما قبله -

والفصل : ترك الرّبط بين الجملتين . إما لأنهما متعديتان صورة ومعنى ،
أو بمنزلة المتعديتين ، وإما لأنه لا صلة بينهما في الصورة أو في المعنى

بلاغة الوصل

وبلاغة الوصل . لا تتحقق إلا (بالواو) العاطفة فقط دور ففيه حروف
المعطف . لأن (الواو) هي الأداة التي تسمى أحقة اليها ، ويحتاج المعطف بها
إلى لطف في اللفظ ، ودقة في الإدراك ، إذ لا تفيد إلا تحرّك الرّبط ،
وتشريك ما بعدها لما قبلها في الحكمة ، نحو . مضى وقت الكل وحاض من
العمل ، وقم وأمس في الحيز

بحذف المعطف مع (الواو) فيفيد مع التشريك معاني أخرى —
كالترتيب مع التّفقيب في (أنه) والتّرتيب مع التّراخي في (ثم) وهكذا
بأق حروف المعطف التي بدأ معطف بواحد منها حركات التّثنية ، ولا يقع اشتدّه
في استعماله

وشرط المعطف (بالواو) أن يكون بين الجملتين (جامع)

كموافقة في نحو : مرّ وكسب ، كالمصادفة في نحو : يضحك ويبكى
، ثمّا كانت المصادفة في حكم الموافقة ، لأنّ الذّهن يتقدّم ترّدد الصّدين
عند تصوّر الآحاد ، (فالمرّ يخطر على امل عند ذكر (محب)
كما تنحصر (كـ به) عند ذكر (قراءة)

(واحده) أي : أن يكون ما عدا المسد إليه مسدّ حقيقاً

ولا يقلّ حسب هذه . ويعبر ذهب . لأنه أحده بين مسدّين كما
لا يقلّ بعده عدد . وحصل قصير . عدد أحده بين مسدّين وفي هذا

المبحث الاول

في اجمال مواضع الوصل

الوصل : عطف جملة على أخرى (بالواو) - وينبغي في ثلاثة مواضع (١)

الاول - إذا اتحدت الحسن في الخبرية والإثنية لفظاً ومعنى

ومعنى فقط " ولم يكن هناك سبب ينفي المعنى بينهما وكانت بينهما

متناسبة تامة في المعنى - فقال الخير يتبين فيه أنه لى (بن الأبرار لى نصيب) (٢)

وإن "مخار لى حبيب" - مثال الاثنية فى قوله تعالى (فاذع واستقم كما

أمرت) وقوله تعالى (واشهدوا الله ولا تشركوا به شيئاً)

وحسن فيه " لا تشركوا " بحمله " وعندها لا اتحادهما في الاثنية ،

ولأن المعنى " لا تشركوا " على الاثر " وذهب لخاصة " ، فيعتقد به

ومن هذا النوع قول الماحون شوقى مث

ع. حو. الحكمة واستشعروا به واشهدوا ما حن منها في أسير

فقد وصل بين ثلاث حو. تنصص في "بها" يتفق بأمر (الحكمة)

وبواجب (شرب) في صبه " لا تنوع به

ومثال حسنتين ، قوله تعالى (إني أشهد الله ، واشهدوا أنى يرى

مما تشركون)

(١) الوصل يقع رجوع بين حمتين متناسبتين لامنحتين ولا محتملين كما سبأنى

مصيل ذلك

(٢) المعون عليه اتحادهما في المعنى لأن العروة ولا قيمة لاختلاف الصورة

اللفظية

(٣) في هذا الكلام احتمالان أحدهما وصلت الثانية بالاولى لأن بين الحمتين

تناسلاً في المعنى هذا جرى في المعنى حال أحد المرفقين تصد رسال العريق الآخر.

أى : إني أشهد الله وأشهدكم^(١) . فتكون الجملة الثانية في هـ دة الآية . إنشائية لفظاً ، ولكنها خبرية في المعنى^(٢)

ونحو إده : إلى فلان ، وقول له كذا ، فتكون الجملة الثانية من هذا المثال خبرية لفظاً ، ولكنها إنشائية معنى د أى : وقُلْ له)

فلاختلاف في اللفظ ، لا في معنى المفعول عليه . ولهذا (وحسب الوصل)

وعطف الجملة الثانية على الأولى لوجود الخدم بينهما ، ولم يكن هناك

صنف يقتضى انفصال بينهما ، وكل من الجملتين لا موضع له من الإعراب

ثاني دفع توهم غير أراد ، وذلك إذا احتضمت الجملة في الخبرية

والإثباتية ، وكان للفصل يؤهم خلاف المقصود^(٣) كما تقول عبيد شخص

هاتين لا شدة الله^(٤) .

من يالك هـ ، أى : على من أرمي ٢٢ « فترث الودع » ثم الشمع

(١) والداعي لذكر الجملة الثانية إنشائية . وم يذكر كالأولى خبرية . لأجل التحاشي عن مساواة شهادتهم بشهادته عز وجل — تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً .

(٢) اعلم أن صوراً حتمية ثمانية : (أ) خبرية لفظاً ومعنى أو معنى لاللفظ — أو الأولى حتمية خبرية معنى لاللفظ — أو بالعكس (ب) وإما إنشائية لفظاً ومعنى — أو معنى لاللفظ — أو الأولى حتمية خبرية صورة والثانية إنشائية — أو بالعكس كما مثلاً

(٣) أما إذا لم يحصل إهام خلاف المقصود فيجب انفصال نحو سافر فلان سله الله

(٤) جملة شهادته خبرية لفظاً إنشائية معنى والمرة بالمضى — وانظر أن الجملة الأولى المدلول عليها بكلمة « لا » جملة خبرية إذ التقدير « لا رء حاصل له » وهكذا يقتدر المحضوف بحسب كل مثال يليق به

الدُّعَاءُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ حَلَالٌ الْمَصْرُوفُ ، لِأَنَّهُ عَرَضُ الدُّعَاءِ ، ١

ولهذا (وحباً يَصْلاً الوصل)

وعطف (الجملة الثانية) الدُّعَاءُ ثَمَّةُ الإِثْنَانِ عَلَى (الجملة الأولى) اجْهَرُ
الْمَصْرُوفُ نَعَطٌ «لَا» لِدَعْوِ الْإِبْرَاهِيمَ ، كَأَنَّ مِنْ تَحْدِيدِ لِمَحَلِّهِ مِنَ الْإِعْرَابِ
الثَّالثُ - إِذَا كَرَّرَ (الجملة الأولى) محلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ ، فَعَصْدُ نَشْرِيكَ
(الجملة الثانية) هَلَا فِي الْإِعْرَابِ حَيْثُ لَا مَعْنَى ، نَحْوُ : عَلَى يَدَيْهِ ، ٢

(١) كَأَحْكِي أَنْ (أَمْ مَكْر) مِنْ رَجُلٍ : فِي مَدَنِيَّةٍ هَلَا لَهُ أَبْعَدُ هَذَا
فَعَلِ (الرَّجُلُ ، لَا - بِرَحْمَتِكَ اللَّهُ ، فَفَعَلَ أَبُو مَكْرٍ ، لَا يَنْقُلُ مَكْرٌ ، قُلْ - ، لَا -
وَبِرَحْمَتِ اللَّهِ ، وَهَكَذَا إِذَا سَمِعْتَ عَنْ مَرِيضٍ هَلْ أَسَى ، قُلْ «لَا» - وَشَهِدَ اللَّهُ ،
حَتَّى لَا تَتَوَهَّمُ السَّمْعَ أَيْتَ دَعْوَى عَلَيْهِ ، وَأَيْتَ رَدِّ الدُّعَاءِ لَهُ ، دَعْوَةُ الْأَوَّلَى الْمَدِينِ
عَلَيْهَا مَكْلَمَةٌ ، لَا ، حَرِيصٌ ، وَالثَّانِيَةُ ، ثَانِيَةٌ فِي الْمَعْنَى ، لِأَنَّهَا لَطَبُ الرَّحْمَةِ وَالْكَفِّ ،
وَكَانَ الْوَاجِبُ الْفَصْلُ بَيْنَهُمَا ، لِأَنَّهُمَا يَسْتَعِينُ الْفَصْلُ مِنَ الْوَهْمِ

(٢) الجملة (يقول) فِي عِلِّ رَفْعِ حَرِّ الْمُسْتَدَّ ، وَكَدَتْ حَمْلَةً ، وَفَعَلَ مَطْلُوعُهُ
عَلَى حَمْلَةٍ يَقُولُ ، وَتَشَارِكُ بِهَا فِي عِلِّ رَفْعِ حَرِّ مَنْ لَلْمُسْتَدَّ ، فَاسْتَرَاكُ الْجَمْعَيْنِ فِي
الْحُكْمِ الْإِعْرَابِيِّ ، وَجِبَ لَوْصَلِ

وَحُكْمُ هَذِهِ الْجُمْلَةِ حُكْمُ الْمَعْرُوفِ الْمُضْمِيِّ مَشْرُوكَةً ثَانِيَةً الْأَوَّلَى فِي إِعْرَابِهِ
وَالْأَحْسَنُ أَنْ تَقُولَ الْجَمْعَتَانِ فِي لَاسْمِيَّةٍ وَالتَّعْبِيَةِ وَالْفِعْلَتَانِ فِي الْمَصْرُوفِ
وَالْمَصَارِعِ

أَيُّ ، أَنْ نَعَطُفَ لَاسْمِيَّةً عَلَى مَثَلٍ ، وَكُلٌّ مِنَ الْمَصْرُوفِ وَالْمَصَارِعِ عَلَى مَثَلِهَا
وَكَمَا الْإِسْتِثْنَانِ فِي بَوَاحِ الْمَسْدُودِ مِنْ حَيْثُ الْأَوَّلَى - وَالْجُمْلَةُ - وَالطَّرِيقَةُ .
وَلَا يَحْسُنُ الْمَدُولُ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا لِأَغْرَاضٍ

وَأَيُّ كَحِكَايَةِ الْحَرْفِ الْمَصْرُوفِ ، وَاسْتِحْصَارِ الصُّورَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي لَدُنْهِ ، نَحْوُ :
لِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصْدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ، فَعَصْرًا كَدْنَمَ وَوَيْفًا يَقْتُلُونَ ،
وَبِ، وَكَأَنَّهُ تَجَدَّدَ فِي إِحْدَاهُمَا ، وَالتَّبَوُّثُ فِي الْآخَرَى - نَحْوُ .

تمارين

وضح أصليب الوصل في الجمل الآتية :

(١) قال الله تعالى « ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد مموراً محوراً »

(٢) وقال تعالى « ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلنا معه أخاه هارون وزيراً »

(٣) وقال تعالى « قل يا أيها الناس إنما أنا لكم بشرٌ مثلهم ، فالذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كريم ، والذين سمعوا أذى آياتي فسبحوا أولئك أصحاب الجحيم »

(٤) قال صلى الله عليه وسلم « اتق الله حيثما كنتم وأنتممع الشبهة الخمسة منهم ، وحلق رأس بعلقي حين »

(٥) قال أبو المصنف

تأني المكاره حين تأني حيلة وأرى السوء يحور في امتدت

(٦) وقال المتن

وكل امرئ يولي الحميل محباً وكل مكل يفسد العز طيب

(٧) وقال المعري

أصرت يدك وإذله على رشد ولا تغل هو طغل غير محتد

نـ أجبتا الحق ، أم أنت من اللاعبين ، فقد لوحظ في الأولى إحداث تعاضل الحق وفي الثانية لاستمرار على اللعب ، والثبات على حالة الصيا - وبحو لصديق يكافئ وأما مقيم على وده ، وذلك لأن الدلالة على التحدد تكون بأجملته العمرة - وعلى الثبات في الجملة الاسمية - ومثل هذا يحصل عند إرادة المص في إحداثها والمصارعة في الأخرى

عَنْ شَقَرٍ بِرَأْسٍ حَرٍّ مَسْمُوعَةٍ وَقَسَّ عَلَى مَعِ شَقَرٍ الرَّسِّ فِي تَقِيمِ
(٨) وَقَالَ .

يَصُونُ لِلْكَرِيمِ الْعَرَضُ بِالْمَالِ جَاهِدًا
وَدِدَ الْقَوْمَ لِلْأَمْوَالِ بِالْعَرَضِ صَائِرًا

(٩) وَقَالَ سَيِّدُ الْوَيْدِ

يَجُودُ بِالْمَسِّ إِِنْ ضُفَّ الْجُودُ بِهِ وَالْجُودُ بِالنَّفْسِ تَقْصِي عَيْتِ الْجُودِ
(١٠) وَقَالَ أَبُو نَوَاسٍ

سَيْبُكَ مِنْ تَأْسِيبَتِ بِلُودٍ قَلْبُهُ وَحَدْرُكَ مِنْ صَاعِقَتِ لَامِسِ تَصَافِ
(١١) وَقَالَ مَعْدِي

يَا هَاهُ أَحِبَّ إِذَا مَتَّعَ . مَعِيَةِ أَمَقٍ مِنْ بَصْفِهِ
مَعِي فَاكٍ ، وَالْمَوْءَلُ عَيْنُ . ذَلِكَ الْمَدَّةُ أَيْ أَمْتُ فِيمِ

تَمْرِين آخِر

بِسْ أَسَدِ الْفَصْلِ فِي الْأَمْتَةِ الْآيَةِ

قَالَ أَمْتُ تَعْنِي

(١) « صِرْتُ لَهُ مَثَلًا وَمَعِي حَقِيقَةٌ قَدْ مِنْ نَجْوَى الْفَقْدِ وَهِيَ رَمِيَّةٌ »
فِي نَجْوَى الْبَيْتِ نَشَأَ أَوَّلَ مَرَّةً »

(٢) « قَدْ لَعْنِي « الْإِلَّاهُ » مَعَ الْعَشْرِ يُسْرًا « الْإِلَّاهُ » مَعَ الْعَشْرِ لُغْرًا »

(٣) « وَهُوَ تَعَالَى » « الْإِلَّاهُ » وَهُوَ « الْإِلَّاهُ » فِي الْأَرْضِ وَحُجِّلَ قَدَمُ شَعْرًا
بِصَفْتِهِ صَائِفَةً مِمَّنْ يَنْتَحِ أَنْ يَكُونَ وَهُوَ يُسَبِّحُ بِسَائِفَةِ الْإِلَهِ كَرَمِ
الْمُقَدَّسِينَ »

« وَهُوَ تَعَالَى » « الْإِلَّاهُ » كَقَرَأُوا سَوَاءَ عَيْنِهِمْ « الْإِلَهِاتُ » « الْإِلَهِاتُ »

تُخَذَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ • حَتَّمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ
عِشَاوَةً •

(٥) وَقَالَ تَعَالَى • وَإِذَا تَشَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَتَىٰ مُّسْكِرًا كَأَن لَّمْ
يَسْمَعْهَا كَأَن فِي أُذُنِهِ غُفْرًا •

(٦) وَقَالَ تَعَالَى • وَبَشِّرْهُ عَنْ صَيْفِ بَرْهَمٍ • إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا
سَلَامًا • قَالَ إِنَّا أَنْفَكُوا وَلَوْلَا دَعْوَةُ خُلَافَتِنَا لَأَبْشَرْنَا بِكُم بِنُفُوسٍ غَالِيَةٍ •
قَالَ نَبَشِّرْكُمْ بِأَنَّ أُنَاسًا مِنْكُمْ أَلْسَكُوا • وَبَشِّرْهُمْ • قَالُوا نَبَشِّرْكَ
بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ •

(٧) قُلْ أَبِو الْعَتَهِيَّةِ

| | |
|------------------------------------|---------------------------------------|
| أَصْبَحْتُ حَمَلًا بِالْمَعْنَى | مِنْ مَنَفَقَةٍ فِي عَمْرِو حَبِيبَةٍ |
| لَا حَبْرَ فِي حَشْوَةِ الْكَلَامِ | • إِذَا أَهْبَدَتْ إِلَى عَمْرٍو |
| كَأَنَّ أَمْرِي فِي مَعْنَى | عَمْرٍو • شَرَفٌ مِنْ قَرِيبَةٍ |

(٨) قُلْ نُوْتِمُّمُ

| | |
|---|--|
| أَبِو الْكُرَيْمِ الَّذِي يَمُوتُ عَطِيَّةً | عَنْ نَبِيِّهِ • وَإِنْ أَفْلَى بِهِ الْقَتْلُ |
| إِنْ الْكُرَيْمِ مَعِي يَمُوتُ تَمِيمَةً | مَعْرِ شَيْءٍ سِوَى اسْتِحْسَانِهِ الْحُسْنَى |
| لَا يَسْتَنْبِطُ سِلَاحَ الْعَرَفِ مُحَمَّدًا | وَلَا يَنْبِطُ إِذَا • قُلْتُ الْمَدِينَةُ • |

(٩) وَقَالَ الْمُتَنَبِّي :

| | |
|---|---|
| لَوْلَا الْمَشَقَّةُ سَادَتِ النَّاسُ كُلَّهُمْ | لَخُودُ يَفْقَهُ وَالْإِقْدَامُ قَتَالُ |
| (١٠) وَقَالَ الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ • | |

| | |
|-----------------------------------|--|
| لَا نَأْمُرُ عَمَّا لَأَن حَامَةً | حَشْوَةُ الصَّلِّ عَقْبِي ذَلِكَ الْبَيْنُ |
| (١١) وَقَالَ الْبَرْقِيُّ | |

| | |
|---|--|
| لَا يَتَحَسَّنُ إِقْبَالُ بَرِّكَ سَاءَ | بِالْخُودِ لَعَمْرِي عَائِدَةُ الصَّرْمِ |
|---|--|

(١٢) وقال المصنف:

السبب شئ وإن عظمه ضرر هي التناسب بين الماء والآل

(١٣) وقال أبو فراس

لا تصيب دلو دا ر من حبل أو مفاشر

ألقى لأصب المودة س نهر ولا تحاور

(١٤) وقال الخطيب:

من يفعل الخير لا يعدم جازية لا يذهب لعرف بين الله والس

(١٥) وقال أعرابي قتل أخوه ابتأله:

قول للسبب زلزال وتربة جدي يدي أدبني ولم ترد

كلام جف من صد صاحبه هذا ألى حين دعه ودا ولدى

وقال العري

من فعل الشكر لا تعرفه ما فعله لا يفتنى نمر من غير انفس

(١٧) وقال ابن شرف

لا تسأل السبب، لأنه من خبرها يفتأرك الأخبار تفصيلا

(١٨) ولكل حسنة موحودة السبب على سببه يفتنى

(١٩) بالله السبب يفتنى السبب يفتنى السبب يفتنى السبب يفتنى

المبحث الثاني

في تحصيل مواضع العمل

من حق النفس، إذا أدت ووقع بعض أثر بعض من تربط بالواو

لأنه من سبب واحد، ولكن قد يمرض له ما يوجب ترك الواو

(١) الفصل ترك الربط بين الحملتين إما لأنهما متحدتان صورة ومعنى.

أو بمرئيه للمحدثين؛ وإما لأنه لا صلة بينهما في الصورة، أو في المعنى.

فيها : ويسمى هدفصلا - ويقع في خمسة مواضع

الأول - أن يكون بين الجملتين اتحاد تام : وامتزاج معوي ، حتى كأنهما أفرقا في قالب واحد ، ويسمى ذلك « كمال الاتصال »
 الثاني - أن يكون بين الجملتين تدبير تام بدون إيهام حلاف المراد : ويسمى ذلك « كمال الانقطاع »

الثالث - أن يكون بين الجملتين رابطة قوية ، ويسمى ذلك « شبه كمال الاتصال »

الرابع - أن يكون بين الجملة الأولى والثانية (جملة أخرى ثالثة متوسطة) حائلة بينهما

وهو تضمنت شائعة على « الأولى المسندة لها » اتوهمتها « مبطونة على على « المتوسطة » فترك المطف ، ويسمى ذلك « شبه كمال الانقطاع »
 الخامس - أن يكون بين الجملتين تدبير واتصال ، لكن يقع من عصبه مانع ، وهو عدم قصد اشتراكهما في الحكم ، ويسمى ذلك « تدوير بين الكالين »

المبحث الثالث

في تفصيل مواضع اتصال الجملة السابقة

حيثما تدرج الجملة في معناه نظرا ، كما ، حتى تكون الجملة الثانية كأنها الجملة الأولى ، وهو معنى « شبه كمال الاتصال »
 حيثما لا اختلاف في الصيغة ، كأن تكون إحدى الجملتين إثباتية والأخرى خبرية .

حيثما لا يكون بين الجملتين مسندة ، وفي هذه

الأحوال بحسب الفصل في كل موضع من المواضع الخمسة الآتية . وهي .
 الموضع الأول - « كل الاتصال » وهو اتحدوا الخدين اتحاداً تاماً .
 ومتزاجاً معصياً - بحيث يُنزل الشبهة من الأولى منزلة نفسها
 « أ » بأن تكون الحلة الشبهة منزلة بدل من الحلة الأولى ، نحو
 (وانفقوا الذي أمداً كما تعلمون أمداً كما تعلمون)
 « ب » أو بأن تكون الحلة الشبهة بدلاً لإيه في الحلة الأولى
 كقوله تعالى (فوسوس إليه الشيطان قل يا آدم هل أدعك على شجرة
 الخلد) حلة (فان يا آدم) بدل لما وسوس به الشيطان إليه
 « ج » أو بأن تكون الحلة الشبهة مؤكدة للحلة الأولى (يا بشة
 يسكون تؤكداً لقصياً أو معصياً) كقوله تعالى (فقول الكافرين أمهم هزولاً)
 وكقوله تعالى (ومن الناس من يقول آمنا بالله وما آتاه من رزق
 يومئذ يحدون الله ولدين) فالجاء من « حد » في هذا الموضع اتحاد
 حلتين اتحاداً تاماً بين عطف الشيء على نفسه « ويوحى الفصل »
 الموضع الثاني - « كل الانقضاء » وهو اختلاف احدتين اختلاف تاماً
 « أ » بأن يختصاً خبراً بـ « لفظاً ومماً ، أو معنى فقط ، نحو : حضر
 الأمير حفلة الله ، ونحو : تمكنا في مضيق الملك . وتكون شارة

(١) هذا في بدل البعض - وأما في بدل الكل فنحو قوله تعالى - (بل قالوا
 مثل ما قالوا الأولون أنما كنا نراء وعصما لنا لمعبرون) خمسة « قالوا »
 أنما كنا نراء « قالوا » كالبديل المطابق - وأنما بدل الاشهاد فنحو قوله
 أنقول « ارحل لانيمن عندما » وإلا فكل في أسر والجر مما
 خمسة لانفس منزلة بدل من جملة « ارحل » من سبلان لأن سبلاناً مضافة
 بعير لملكه والجر فيه

وقال رائدكم أرسوا نراؤها محقق كل امرئ يحرق بمقدار^١
 وب، أو بالأحرى تكون بين الجنتين مناسبة في المعنى ولا ارتباط، بل
 كل مهم مستقل بعبارة — كقولك: عليّ كاتب — الحام طائر، فإنه
 لا مناسبة بين كتبة عليّ وصيران اخاء.

وكقوله: بنت المرء بأصعربة كل امرئ وهنّ بما لديه
 فالمرء من العصب في هذه الموضع «أمر ذاتي» لا يمكن دمه أصلاً وهو
 وهو الثمانين بين الجنتين، ولهذا: وجب الفصل، وترك العطف
 لأن العطف يكون للترتيب، ولا ربط بين جملتين في شدة التشديد وكل
 الانقطاع.

الموضع الثالث: شبه كمال الاتصال، وهو كقول الخليفة: بنية قوية
 الارتباط بالأولى، لوقوعها جواباً عن سؤال يفهم من الجملة الأولى فتعصل
 عنها، كما يفضل الجواب عن السؤال — كقوله تعالى:

وما ينشئ من نفسي إن النفس لأمره بالسوء^٢ ونحو قول الشاعر
 رعم العورن أننى في غيرة صدقوا، لكن عمرى لا تنحل
 دكأة مثل أصقوا في رعمهم كد ٢٢٠ فأحب صدقوا^٣

(١) أى أوهوا السيف كى يباشر الحرب، ولا تخافوا من الموت. قال
 لكل أجل كتابا — أى فالمايع من لعطف في هذا الموضع أمر ذاتي لا يمكن دمه
 أصلاً. وهو كقول إحداهما حنة حربية، والآخرى إنشائه ولا جامع بينهما
 (٢) الجملة الثانية شديدة الارتباط بالجملة الأولى لأنها جواب عن سؤال نشأ
 من الأولى لم لا ترى، فسكت، فقال: إن النفس لأمره بالسوء، وهذه لرابطة
 القوية بين الجنتين مائة من لعطف فأشبهت حنة اتحداً الجنتين. وبذلك طهر
 الفرق بين كمال الاتصال، وشبه كمال الاتصال.

(٣) ويان ذلك بعبارة أخرى أنه إذا اجتمعت جملتان، فذلك على حصة أحوال =

ونحو الصدق صدقاً من الكتب في حذم أحد من أخذت واللقب
وكأنه استعمله - قال - كان اسم صدقاً فأحب بقوله في حذم الخ
قال - من عطف في هذا الموضع حدود الرأفة - توبه بين الممنوعين

١ - أولاً - أن تكون الكلمة بمعنى الأولى أو جزءاً منها فيجب ترك العطف
لأن الشيء لا يعطف على نفسه وكذا الجزء لا يعطف على كله
يقال حينئذ : إن بين الخطين كمال الاتصال - وموضع
٢ - أن تكون الامة توكيداً للأولى - مثل قوله تعالى (بعد) ثم إن هذا
إلا ملك كريم)

٣ - أن تكون ثانية مدلاً من الأولى - مثل أطعت الله - أدبت لصلاء
٤ - بياناً للأولى - مثل شىء كراه قال إلى لأجد قوب يرب
ثانياً - أن تكون الامة مابيه للأولى تمام المدا - فيجب ترك العطف لأن
العطف يكون للربط ، ولا ربط بين المتباينين يقال بين الخطين كمال الانقطاع
ومواضع ذلك

١ - أن تعطف حرف وإشياء مثل - مات فلان رحمه الله
٢ - إذا أومر رك لعطف خلاف المقصود فيجب العطف نحو لاوشعراك الله
٣ - أن يحدثا حرفاً وإشياء ولكن لا يوجد بينهما رابط - مثل القصر
طالع - أكلت كثيراً .

ثانياً - أن تكون احدى مضافتين وسهما رابط ، ويسمى ذلك
الترتبط بين السكائب - وذلك على نوعين

١ - ألا يمنع من العطف مانع فيعطف - مثل جندوا وتأدبوا
٢ - أن يمنع من العطف مانع وهو عدم قصد التثريك في الحكم ، فيمنع
العطف مثل قوله تعالى (وإذا حلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون
الله يستهزئ بهم)

واحد - أن يكون التثنية قوية لم يطف ، الأولى - لأن جواب عن سؤال مبهمة
الأولى ، فبده الرابطه القوية تمنع العطف - لأنها أسبغت عنه تحاء احسين
(ويسمى ذلك) شبه كان الاتصال - مثل : أيته منسى - أظنه يحس)

فأسيبت حالة اتحاد الحملتين - ولهذا (وحب أيضاً الفصل)

الموضع الرابع « شبه كمال الانقاص » وهو أن تسبق جملة بمحلتين
يصح عطفها على الأولى لوجود المناسبة ، ولكن في عطفها على الثانية فسد
في معنى « مشترك العطف بالرد » دفعا سوقة منه معطوف على ثمانية - نحو
وتنزل على أي شيء ينزل - بدلاً من في الضلال - ثم
ثم « أراه » صح - عطف على جملة « تنزل » لكن يقع من هذا توهم
لعطف على جملة « أنزل » فيكون خبراً ثالثة من مصونات سلفي - مع أنه
يراد المقصود - ولهذا امتنع العطف بتدنا (دوح - أيضاً مقصود)

« المانع من العطف في هذا الموضع » - « حذر المحقق » - « دفعه
ينمو » - « من هذا » - « ثم سبق » - « عطف على كل من

« كمال الانقاص » - « شبه كمال الانقاص »

الموضع الخامس - « مؤخر من » - « كذا » - « فيه امر » - « وهو كمال
حتمين متساويين » - « والله » - « انه قد » - « كذا » - « يقع من » - « عطف مع » - « وهذا
خامساً أن يكون الأخير مناسباً للأولى ولا مانع من عطفها على الأولى
بعرض حائر سبها ، وهو حجة أخرى ثالثة لموسطة - « عطف على الأولى
لمناسبة ها » - « توهم أنها معطوفة على لموسطة » - « فامتنع العطف » - « وأصبحت احتمالان
كأنهما مقطوعان بهما » - « والآخر » - « وسمى ذلك (شبه كمال الانقاص) » - « نحو قولنا » - « نشر
وتنزل على أي شيء ينزل » - « بدلاً من في الضلال » - « ثم

وأعز أن التركيب متى تحركت فيه أسباب لوصول ومصادفة عيه فصل
بما مانع من تشرية حجة ثالثة مع الأولى وسمى قطباً كما سبق وإما لجعله جواب
سؤال مقدر لاغناء السامع عنه ، أو لكرامة جماعه له لوسأل ، أو لكرامة انقطاع
كلامه مكلال السائل ، أو للاختصار وسمى لفصل بذلك استئنافاً - كعبه
في المبدى ينطق عن سماء جده - أثر العجوة - « سابع الزهر
على تقدير أنه جواب - « كيف ينطق » - « وهو رصيع لم يبلغ أوس الطول »

بموجب فصلها في ثلاثة مواضع

(١) إذا كان فصلها صياً تلياً بالألف - فوقع ذلك المصنف في قوله " " .

بم أمر مضموم لم يعرف بانه إلا وكان لمراعها ورد
الخامسة - الماضي المتو أو نحو - لأصروته ذهب أو مكث - ومنه قول الشاعر
كن للعديل نصيراً جرداً أو عدلاً ولا تشع عليه جاء أو يحلا
السادسة - المضارع المنى بلا - نحو وما لنا لا نقوم بالله ما نرى له مدد - وهو
لو أن قوماً لا ارتفاع قبيلة دخلوا لبياء دخلتها لأحجب
السابعة - المضارع المنى بما - كقوله

عبدك ما تنصر وفيك شدة فإليك بعد الشيب صيا مقبلاً
وأبعد الخ في الصلاح فحاله حجة لأسميه لدلائها على الثبوت - لا على حصول
والمقارنة - وجب فيها الواو - نحو (فلا تجولوا لله أساءوا أنهم يعلمون)
وهذا مكتوب فيها بالصميم بدور - نحو كلفته بوه إن في - أو مشافيه -
ثم الماضي مثبناً لعدم المقارنة فيحسن معها الواو - لأن الماضي يدل على الحصول
المتقدم ، لا الحصول حال النسبة

وجب هذه تحفيها أو عديراً - لفرقه من الحال في التحسين (قد) الفعل
الماضي الدال على حصول متقدم - لا حصول حال النسبة وما من حال النسبة
لا من حال التكلم - إذ " لا " في الحال معارفها زمان النسبة - لزمان اللفظ -
وإنما اكتفى بهذا التعريف في صحة الحال وإن كان اللفظ لا يفرق إلا لأنه يفرق
فرب الحال إلى زمان النسبة مبركة المقارنة بها - وإما لأنه مبرور بها في الفعل
حيثه للفعل -

فدقت جاري بدو ركب - وكأنت - ت فرب - كونه من محيثة مبركة
مقارنته به - أو جعلت كرون محيثة تحت قرب منه كونه محيثة وحال له
- قالوا - وتمتص (قد) مع المصنف لمصح رطه والو - وهو ثبات إلا والمتو
أو - لكن في (شرح الرضى) - أنه قد يهتمان بعد لا - نحو ما لقيه إلا وقد
أكرمى ، وبلى الماضي امتثت الماضي المنى لأنه حيثه للفعل بان قبل لأن فذلك
جاء يريد سراكيا - في قوة جاء بدماشيا - فيتحقق الحصول أو يستمر عال ،
يقارن كذلك فيحسن ترك الواو نظراً إلى تحقق الحصول والمقارنة - ويجوز =

التي للتوبة - نحو ما نكح فؤاد إلا قال حبراً - وكقول الشاعر

كُنْ لِلْحَيَالِ مِثْلَ مَخْرُوعِ عَبْدِ
وَلَا تَشْغُرْ عَلَيْهِ حَادِثُ بَعْلَا

(۱۷) إذا كان فعلها معترفاً بحدوثها أو منفيّاً عنه، لا يحذف

(وَصَبِّحُوا بِحَنَانِ الْكَلَامِ الْيَسِينِ) وَتَحْمِلُوا أَوْسَالَهُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْمُنَى (وَصَبِّحُوا بِحَنَانِ الْكَلَامِ الْيَسِينِ) وَتَحْمِلُوا أَوْسَالَهُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْمُنَى

عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَقْرَأُوا الْقُرْآنَ حَتَّى تُغْتَسِلُوا

(٣) إذا كانت هذه الأسماء + دالة بعد حرف مظهر^٥ وكانت اسمية

مؤلفه: مصباح، و نام: کیمیا فی الحقایق (تألیف: محمد باقر قزوینی)

مكتوبه من ذلك لك بالانباريه مع عذري

التي هي من مواضع الوصول اتفاق الحجتين في التجربة

والا $\frac{d}{dt} \left(\frac{1}{2} m v^2 \right) = \frac{d}{dt} \left(\frac{1}{2} m \dot{x}^2 \right) = m \dot{x} \ddot{x} = m \dot{x} a$

وحدان، و دلائل احادیث

جس ذکر میں آیت کو کہ مائیں ہستہ ہمعہر ہلا ہد ہاویل۔ و بطرا ان کون
اسرارہ اعصاب الارغف

اسمہ ارادہ اعظمی لا رتبہ

والأحد في الطاف بدوهم حالاً من الموت نصراً للهدى معروفاً

طوب الحلال من الحبوب و مثله الخبز و الحنظل و المحرو و المحرو الحار على النار في بيته

و بحواله حضرت مدر فی السجاء - و اب جو ، انوار تہذیب میں ماضی

وما يحثني فيه "تأخر خالنا لضعفه أن فيه ما يؤو و يرجو ما لضعفه أحول

فعل جاء رجل يسمى - باله فس يسمى - لا ليس بها بالصفة في مثله

(١) لما كان قوله (ذلك الكتاب) به مظهره مجازفه بسبب اراد المستد [١٤]

سم يشاء - واحد - و - أكده غروب ، لا رب فيه ، ما كذا عضو .

وما كانت الدعوى ١- كونه مع إبداء عدم نجاحه في مقته منقاد - اكده

بقوة وهدى ولبقى ، تذكره نصيباً حتى كأنه من الهداية

٢١. و خامع معي - فيه يتضح العقل اجتماع الجنتين في القوة المفكرة

کالائحدی مستند، اُمید الیہ اور فی من ہونے کا۔ عورت صلی و بیصوم =

تمرين آخر

عرب مناصب الوصل والفصل في الأمثلة الآتية .

قل الله تعالى

١ - « فاستجاب الله من وليه . » « كان معه من إله . » إننا لذهب كل إله . » « حق . » « وعلا منضم على بعض . » « الله . » « يصفون . »

ويصوي يد وعمر وريد الكاتب شاعر وعمره الكاتب منجم وريد كاتب ماهر . وعمر وطيب ماهر . وكانا من ولاشراك فيهما . أو في عيد من ميودهم أيضا بحيث يكون الثاقب له نوع اختصاص بهما أو بالقيده . لا مطبق ثمال . وهو ريد شاعر وعمر وريد كاتب لا يحس إلا إذا كان بينهما مناسبة . له نوع اختصاص بهما . كهدوه أو أخوه أو سرقة أو نحو ذلك . وكالتصانف بينهما بحيث لا تنقص أحدهما . لا بالعباس إلى الآخر كالآلوه مع انشوده . والمنة مع المعلوم . والعلو والسفل . والأقل والأكثر . إلى غير ذلك

٢ - واجمع أوامري . أمر الله يقتضي الوجه اجتماع حليين في المعركة كشمه بمانش الذي بين بحر لوى الناصر والصفره . فان الوجه يردهما في معرض المنش من حبه أنه يسبق إليه أيها نوع واحد . رائد في أحدهما عارض في الآخر بخلاف العقل فانه يدرك أيها نوعان متساويان داخلان تحت جنس واحد . هو اللون . وكالمصدا بالذات . وهو النماين من أمرين وجوديين بينهما عابه الخلاف . يعاقبان على بحر واحد . وكالسواد والبياض . أو التضاد بالعرض كالأسود والأبيض . لهما ليسا مدرين لهما لعدم تعاضدهما على بحر واحد . من بواسطة ما يشتملان عليه من مود وبياض . وكشمه التضاد كالسماء والأرض . فان بينهما غاية الخلاف ارتفاعا وانخفاضاً . لكن لا يعاقبان على بحر واحد . كالتضاد بالذات . ولا على ما يشمله كالتضاد بالعرض

(٤) والجامع الخيال . أمر الله يقتضي الخيال اجتماع الخلتين في المعركة . بأن يكون بينهما تقارن في الخيال سابق على الخلف لتلازمهما في مناعه خاصة . أو عرف عام . كالندوم والمشار والمقاب . في خيال النجار

٢- وقال الله تعالى « قُلْ لِمَنُ مِيقَاتُهَا يَفْصُلُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَيَحْفَظُوا قُرُونَهُمْ ، ذَلِكَ أَرْكَى لَهُمْ ، إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْعُقُونَ »

٣- وقال تعالى « إِنَّهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، يَبْسُطُ الرِّقْقَ لِمَن يَشَاءُ وَرَبُّهُ رُءُوفٌ إِنَّهُ اسْكَلُ شَيْءٌ عَدِيدٌ »

٤- وقيل تعالى « يُسْجِ اللَّهُ فِي سَمَوَاتٍ وَمَا فِي الْأَرْضِ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحُكْمُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » هو الذي خفيكم فمسيكم كما في مسكم مؤمن بالله بما تعلمون بصورته خلق السموات والأرض ما خلق به ربكم فأحسن صوركم وبليته الحصير يعلم ما في السموات والأرض ما يريد ، أسروا وتغنموا والله عليم بما تدبر الصدور

٥- وقال تعالى

إِنَّا نَحْنُ غَنِيٌّ عَمَّا يَعْبُدُونَ وَإِلَّا فَاثِقَةٌ لِمَن كَرِهَ الْفَصَل

٦- أُنْصِتْ لِمَا يَدْعُو بِحَبْلٍ مُّطْمَئِنِّ وَتَوَكَّلْ عَلَى سَيِّدِكَ

٦- قَوْلٌ

مِنْ عَمَلٍ لِّسَانٍ فِي تَصَرُّفِهِمْ ، يَتَّبِعُ مِنْ صَاحِبِ الْأَلَا

والقلم ، والدواة ، والفرطاس - في خيال الكاتب

وكالسيف والرمح والدرع - في حيان المحارب - وهو جريح

وللقراء أن الكريم اليد البيضاء في هذا الباب - كقوله تعالى (أَمَلَا نَشْطُرُونَ إِلَى الْإِنْسَانِ كَيْفَ حَبَّطَتْ وَابْنُ السَّمَاءِ كَيْفَ رَمَحَتْ وَإِنْ أَجْبَانُ كَيْفَ بَصَّتْ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ مَطَّحَتْ) - فالمدح بين الإبل والسماء - وبين الجبال والأرض غير موجوده بحسب الظاهر - ولكنه (أسلوب حكيم) في غاية البلاغة - لأنه لما كان الخطاب مع العرب وليس في تخيلاتهم إلا الإبل ، لأنها رأس المنافع عندهم - والأرض لربها والسماء لسقيها - وهي التي توصلهم إلى الجبال التي هي حصصهم عند ما يحتاجون حادته أورد الكلام على طبق ما في تخيلاتهم

٧- قل أيوب ندم :
 إن أنت كاذبات من أماء فقد صررت إلى مثل سوء ما فعلا

٨- وقال النبي
 أولى الدرة حقاً أم ثراعيه
 إن الكرام إذا ما أبسروا ذكره
 من كان يا لفهم في المنزل الخشن

٩- وقول
 ذل من يقطئ الذليل عيش
 من هو يهمل أهوان عيشه
 رب عيش تحف بمسه الخدم
 ما لخير به يبيت إيـلام

١٠- وقال حصاً
 وصل الي من أغرا من هذا الرمن
 يد من شموك ناله صالماً
 يملو من ألوه أعلام من مصل

١١- ورث
 شيب كذا كذا كذا كذا
 ١٢- وقال أبو نؤس
 عيبك ما ليس من أوس
 بعض الذي يجمعه من دود

١٣- وقال حماد بن
 إن الشدة ما إن أوس
 إن أوس من أوس
 إن أوس من أوس

١٤- وقال حماد بن
 حامي عده كذا ما سمعت فانه
 واحد حسودك ما سمعت فانه
 ما وفق بطيع و صلاح العاصد
 إن نمت عنه فليس عليك براقد

أسئلة على الوصل والفصل يطلب أجوبتها

• هو الوصل ؟ • ما هو الفصل ؟ • كذا موضعا لا وصل ؟ • كذا موضعا

الفصل ١ - ما هو جامع متى ٢ . ما هو اجمع اوهى ٢ . ما هو خاتم
الخطاى ٢ - متى يجب وصل الجملة احدهم بد - قسم ٢ - فى ك موضع يجب
فصل الجملة الخلة

تطبيق عام على الوصل والفصل

جريت دهرى وأمة فى تركت فى التعارب فى ودامرى . عرساً

هتت الثانية . شة كىل لاتصال . فانها جواب مؤن

سبح به فيها بالعدو وأصل رجل لا مريم بحارة ولا بيع من ذكر الله

هتت لثامه شة كىل لاتصال . هب جواب - مؤن . شىء . فانها

فيصحبكوا عيلاً وليكو كثيراً - عطف احمه ثانية على الأولى لانها فيها فى

الانشاء . مع انما شبه النامه بين المفردات . فان انما اليه فيها . متحد واستدويدها

متفعلان

ان الأبرار لى بهم ورس المصير على جهنم - عطف احمه ثانية على الأولى

لانها فيها حراً . لفظاً ودمى مع انما شبه النامه بين مفرداتها - فان المدين مقدس

فيهما متحدان . وانما سدان اليهما متفعلان . وقد مر لأول مرة . والثى متقابل

أشكر الله على - ر . حدث من ه . - لم يذهب ثانية على الأولى لىكون

الانقطاع . فان الأولى شة لفظاً ودمى . وانما عكسها

صر على كيد الحسود لا يحجر من مكانه - م . عطف احمه ثانية على الأولى لىكون

الاتصال . فانها تؤكد ه

أت حمد اخصال - تصح المعروف وحدث معروف - هتت ثانية على الأولى

لىكون الاتصال . فانها سن ه . ووصات شة لتوسط بين كىلين . مع وجود

مايع من الوصل

تمرين

رأس من متصل بالوصل فى

(١) أحيى مع شدة يد ه . خ . ه . ك . ي . حى

(١) وصل بين سمتين لانها فيها انشاء . مع وجود مشابه وعدم الجمع

- (١) حكى الحية في البرية حارى ما همم الدنيا بدار قرأ
 (٢) لاندعه إر كنت تضيف قائمًا هو في الحقيقة قائم لا قائم
 (٣) و. ن كيف أنت قلت عليل سهر دائم وحن طوي
 (٤) ولت فأتت ما أشكهم لست العبود تجدت بعد الذي
 (٥) وترى حذر تحسب حمة
 (٦) لا تفتن آله لك حمة كل امرئ هو باليه
 (٧) في الحيل حيل المال واحدة إن الكريم يرى في ماله سلا
 (٨) نسي له نسي الفداء لفه لكن بعض المالكين عفيف

١) فصل الشطر الثاني عن الأول . لأنه يؤكد معنى له . إذ يفهم من جرمان
 حكم الموت على الخلق أن الدنيا ليست دار معاد . فأكد ذلك ما شطر الثاني .
 فيبينها كمال الاتصال

(٢) فصل الشطر الثاني عن الأول لاحتلاهما جرماً وإشياء . إذ الذي جبر .
 والأول إنشاء . فيبينها كمال الانقطاع

(٣) فصل بين قال وقلت . لأن الثاني جواب سؤال . إذ جرت العادة أنه إذا
 قيل للرجل كيف أنت ؟ أن يجيب أنا عليل . وكذا بين جملي سهر دائم وحن
 طويل . فكأنه قيل . فما سبب علك ؟ فأجاب سهر دائم الح . فلي كل منهما
 (شبه كمال الاتصال)

(٤) بين الشطر الثاني والأول كمال الانقطاع لأن أولي جبر والثاني إنشاء
 (٥) بين جملي ترى وتحسب كمال الاتصال لأن الثانية يدل اشتغال من الأول
 (٦) بين الشطر الثاني والأول شبه كمال الاتصال لأن الثانية جواب عن سؤال
 مقدر من الأولى كأنه قيل . فما حال الكريم في ماله ؟ فقال إن الكريم الح
 (٧) بين نسي له ونسى الفداء (كأن الاتصال) لأن الثانية تؤكد لعلي الأول

- (٨) ما هذا بشرأ إن هذا إلا ملكٌ كَرِيمٌ
 (٩) يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ
 (١٠) وَمَا يَنْطَلِقُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا هُوَ يُزَكِّيهِ أَوْ يَفْضُلُهُ شَاءَ الْقَدَرِ
 (١١) قُلْهُ سَلَامًا ، قُلْهُ سَلَامًا
 (١٢) يَوْمَ يُنْفَخُ الْأَشْجَارُ فَتَبْقَى أَشْجَارُ صِدْقٍ الْأَنْبِيَاءِ
 (١٣) وَمَنْ أَلْسِنَ مِنْ قَوْلٍ كَمَا نَسَى وَرَبُّهُ الْآخِرُ وَمَا هِيَ بِقُوَّةٍ
 يُحَدِّثُونَ اللَّهَ
 (١٤) وَبَدَا نَزْلُ سُبْحَةِ نَارٍ وَفِي مُنْتَهَا كُنْزٍ يُسَمَّى كُنْزٍ فِي أَذْيِهِ وَقَرَأَ

(٨) ما هذا إلا ملك - يؤكد معنى لقوله ما هذا بشرأ ، إذ يحري العادة والعرف أنه إذا قيل في معرض المدح ما هذا بشرأ وما هذا دس أن يكون العرض أنه ملك ، فيكنى به عن ذلك ، فيبينها كالإتصال

(٩) من يدبر ، ومفصل كان الأصل ، لأن الله يدبر بعض من كل
 (١٠) من دونه وما ينطق عن الهوى ، وقوله إن هو إلا وحى بوحي ، كان الإتصال لأن الآية يؤكد معنى لأن تقرير كونه وحياً بي لأن يكون عن هوى
 (١١) من قاله ، وفيه كمال الإتصال ، لأن الثانية جواب عن قول مفيد كانه يدل فداها لهم حيث : أوجب أنه قال سلام - وهكذا الحال في حكاية القصص في كل ما جاء في القرآن الكريم ، والحدث النبوي وكلام العرب
 (١٢) فصل من الشطر الثاني والأول ، لأن بينهما كمال الإتصال - إذ الشطر الثاني يؤكد للأول

(١٣) فصل حلة يدعو عما فيها - لأن بينهما كمال الإتصال لأن هذه التواضع ليست شئاً غير هولهم أما - دون أن يكونوا مؤمنين ، فهي إذا يؤكد معنوي للأول

(١٤) فصلت حمداً كان مسمي - وكان في أذيه وقراء ، عما قبلها لأنها كالتوكيد له ، إذ المقصد من التشبيه واحد ، وهو أن شئ العائدة في تلاوة ما قبل عليه من الآيات - فما من كمال الإتصال

- (١٦) ألا من يشترى شهراً بموهبة سمعة من بيت قريب عيسى
(١٧) وقبوا بالرياح مكسرات وأنت ماله يوف قد انجيب
(١٨) في الحداثة عن خير بديعة قد يوجد حظ في الشبان والشباب
(١٩) يقولون إني تحمل حقيقتي في شهود ربي أن هذا هو يعزى
(٢٠) إن الذين كفروا ما هم منهم "أذنتهم فلا تسمع" لا يؤمنون
(٢١) في موت رأيت الحياة دمه ما من حشر إلى دهره أول
(٢٢) بسوءه يسكنوا القلوب يدخولون فيها
(٢٣) ترى العبد نفسه من حلاله هي أم لا
(٢٤) دبر الأمر يدور لآب
(٢٥) ومن يعرف ذلك أتى أن لا يدع له العبد

١٦ اصل الشط شؤ عن الأول لاجتماعها حور وإشراق - وسما

كان الاعطاع

- (١٧) بين جملة أبوا وأبنا ووجد من سكين لا يعاقبها في حيرة ووجود المناسبة
(١٨) من الشطر الثاني والآخر منه كان الالتماس في جيب - قال مودر
(١٩) هذا البيت من حيث عدم عطف أعود على قوله على ح - قوله من سلكي الحج
(٢٠) م عطف على ما قبله مع أن بينهما ما في المعنى بالنظر لأنهما مدونه
حال الكمار وما قبلها من حال المؤمنين ، وإن بين حال المؤمنين غير معصود
لذلك بل ذكر استعجال حال الكمار وليس بين بين حال المؤمنين وحال
الكمار مناسبة بمعنى الوصل

(٢١) م نصف قوله إن حياة على ما فيه لأنه جواب السؤال معبر كأنه
بين لماذا تظف رباه الموت ؟ فاجاب بـ احيه دميحه

(٢٢) م عطف قوله يدخولون على بسوءهم ، الكوثره من

(٢٣) شمة تحسبها جامده - الله أشبه

(٢٤) شمة يعضل الآب - الله يعصر

(٢٥) شمة - أتى أنما من كل - وقد سكر من الكمال حلالاً للمجاهد

و اعیش حسیرتی جلالت شود عشق کذا
 « مراد از 'ن' اعیش » عشق الرقعه فی حال اجوی و حیل و حذر و غیره
 اعیش الشوق فی حال الفتن ، کن کلامه لا یفید صحیحاً مقولاً
 و مقدر الا یحی بر قسمین بحکم قصص ' ایست حدیث

(۲) وَ اسْمَاءُ مَصَافٍ نَحْوُ - وَ هَذِهِ وَ اِلَى اللَّهِ حَقٌّ جَهْدُهُ (أَيِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(۳) أَوْ سَمَاءً مَصَافًا إِلَيْهِ نَحْوُ (أَوْ وَاعِدًا، أَوْ مَوْجِبًا ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَ اَتَمَّهَا

عَشْرًا) أَيْ عَشْرَ لَيْلٍ

(۴) وَ اسْمَاءُ مَوْصِيَةٍ كَقَوْلِهِ (وَمَنْ تَبَّ وَ عَمِلَ صَالِحًا) أَيْ

عَمَلًا صَالِحًا

(۵) أَوْ سَمَاءً مَعْنَى - نَحْوُ (وَ ادَّخَلْنَا جَنَّاتٍ فِي حَرَمِهِ) أَيْ مَصَافًا

بِلَى رَحْمَتِهِ

(۶) أَوْ شَيْءًا حَالًا نَحْوُ (أَتَقُولُ بِحَقِّكُمْ اللَّهُ) أَيْ هُوَ مُتَقَوِّلٌ

(۷) أَوْ حَوَاطِثَ شَيْءٍ نَحْوُ (أَوْ تَرَى بِذَوْقِهِ أَسَى الْأَعْرَابِ)

أَيْ (لَسْتُ بِرَأْفَةٍ)

(۸) أَوْ مَعْنَى - نَحْوُ (مَنْ سَأَلَ نَفْسَهُ مِنْ حَقِّ الْمَوْتِ وَالْأَرْضِ

لِيَقُولَ اللَّهُ أَيْ حَقِّقِ اللَّهُ

أَوْ مَعْنَى - كَقَوْلِهِ (كَذَلِكَ قَوْلُكُمْ)

أَوْ مَعْنَى - نَحْوُ (أَوْ تَرَى بِذَوْقِهِ أَسَى الْأَعْرَابِ)

أَيْ (لَسْتُ بِرَأْفَةٍ)

(۹) أَوْ مَعْنَى - نَحْوُ (أَوْ تَرَى بِذَوْقِهِ أَسَى الْأَعْرَابِ)

(۱۰) أَوْ مَعْنَى - نَحْوُ (أَوْ تَرَى بِذَوْقِهِ أَسَى الْأَعْرَابِ)

أَيْ (لَسْتُ بِرَأْفَةٍ)

فَلَا وَ اِلَهُ اَشْرَافُ حَيَاتِي وَلَا اُنْسِي بِهَا اَطْفَالَ دُبَايَا

بِرَدِّ الْأَنْفُسِ

وَبَعْدَ رَجْعِهِ كَثِيرًا إِلَى تَسَالُبِ كَلِمَةٍ شَرْطِيَّةٍ يَوْجِدُهَا عَلَى

الْمَحْدُومِ وَ لَا تَأْخُذُ الْخُصْفَ رَدِيئَةً وَ كَلَامٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ

(١٢) أو محلا كقولہ تعالى (فأرسلنا يوسف أيضا الصديق)
 أى فأرسلنا إلى يوسف لاستعبده الرؤيا ، فأرسلوه فأثابه ودوله يوسف
 وعلم أن دواعي الابدح كثيرة منها الاحتصار ، وتسهيل الحفظ
 وتقريب الفهم ، وضيق المقام ، وإحده الأمر على غير السماع ، والعصر
 والسنمة ، ونحوه ، ونحوه المعنى الكثير باللفظ البهر - إلى
 ، يستحسن « الإيجاز » في الاستمصار ، ، شكوى ، ، ولاعتبارات
 ولتعب ، والعتاب ، والوعد ، والوعيد ، ، لتوثيق ، ، ورسائل طلب
 الخراج وحيايہ الأموال ورسائل المعرك في وقت الحرب إلى الولاية
 والأوامر ، التواهي الملكية ، والشكر على النعم
 ومراحمك في إدراك استمرار ملاءمة إلى التدقيق الأدبي ، ، الإحساس
 الرأى

المبحث الثاني

في الإطناب وأقسامه

الإطناب : زيادة اللفظ على المعنى لفائدة ، وهو تورية المعنى بمسارعة
 رائدة عن المعروف ، أو طمس له ثمة تقوته ، نوحيده نحو (رب
 إني وهن انطفا مني وشتت برأس شيئا - أي كبرت

(١) فأرسلنا حكاية عن أحد الفسيفسائي الذي أرسله العزيز إلى يوسف
 لاستعبده ملاءة . وأعلم أنه لابد من دليل يدل على المحذوف وهو -
 إما العقل وحده : نحو وجاء ربك - وإما العقل مع غيره : نحو حرمت عليكم
 الميتة - أي ماؤها -

وإما العادة : نحو ذلك الذي لم يره - أي في مرأوده - وإما الشروع فيه :
 نحو بسم الله الرحمن الرحيم - أولف مثلا وإما مقاربه الكلام للعمل ، كما تقول
 لمن تزوج ، بالراء والينين ، أي أعزست متلبسا بالآلفة والينين

وذلك نكر في الزيادة فائدة يسرى « تطولاً » إن كانت الزيادة في الكلام غير متعينة

وأي « خشوا » إن كانت الزيادة في الكلام متعينة لا يفيد بها المعنى

فالتصويل - كقول عدي بن زيد في حذيفة الأبرش

وقد ذلت الأبرش راهشيه وأبى فله كدباً وميماً^(١)

قليل « كدب » بمعنى واحد « يعين الزائد منهما لأن مصدر هو أو

لا يعين تردداً ولا اسمياً ولا مفعلة - فلا سمع المعنى فاسقط أيها شئت

واخشو - كقول هير بن أبي شفي

أعلم عي اليوم - الأمل قوله ولكنني عن علم ماني غدي عي^(٢)

وكان من أخشوه صواب من معني في الأبرش كما هو به من مراد البلاغة

(١) سببه حذف الجمل أكثر ما يرد في كلام الله عز وجل - هو الغاية في

العصاة - والها في مراتب البلاغة وأما أن كلاماً من أخشوه يطويل عن بلاغة

كلام بل لا يعد الكلام معهما إلا ماقطاً عن مراتب البلاغة كلها

(٢) وقدت أي قطعت والصمير فيه يعود على امرأة وهي امرأة ودرت

الملك عن أبيها - والأبرش واحد وبراهشيه أي إلى أن وصل التقطع لراهشين

وهما عرقان في باطن الداع يدق بدم منهما عبد المقطع - والصمير في ألي «ود

على المقطوع راهشاه وهو جديمة الأبرش والمراد لإحار بأن جديمة عذرت به

الزما - وقطعت راهشيه وحال منه الدم حتى مات وأه وجد ما وعدته من

روجه بها كدباً وميماً - وهي بمعنى واحد وإحدى الكلمتين رائدة فلا يتغير

المعنى بإسقاط أيهما شئت وكقول شاعر

الأحيداء عند وأرضها عند وعند أي من دوحها النأي والبع

فالنأي والبعد بمعنى واحد - ولا يعني أحدهما للزيادة

(٣) الشاهد في قوله - قوله لأنه معلوم من قوله أس وكقول الآخر

ذكرت أخى فما ودفى صداع الرأس والوصف

فإن الصداع لا يكون لاني الرأس وذكر الرأس لا عائده فيه

وغير أن الأصابع حية عند بعضهم من الأيخنة، وحقته في ذلك
أن المنطق إنما هو للبدن، والبدن لا يكون إلا بالاشعاع والاشعاع لا يقع
إلا بالاشعاع، وأفضل الكلام فيه، فإنه شدة إحاطة بالمعاني، ولا يحاط
بمعاني إحاطة عامة، إلا بالاشعاع والأصابع

والجذر الحقة إلى كثر من الألف والياء مائة كل
موضع لا يتقدم مكانه فيه
والدوق لغيره من متصل في موضع كثر منه

المبحث الثالث

في احدى

المعنى هو مادة المعنى مراد لفظة معناه له - قال
 ذكر الملائكة على وجه النفس والايه على نفس
 - معناه إلى كلامه على انسا، اذ قال هي لأصغر لنفس عليه
 - وهو الذي يقصده عليه

کعبہ اولی (وہ قدمہ الانفس) من حیث تحذود عمدہ اللہ
کعبہ ثانی (کل صریح کعبہ)
و قدمہ اصالی (کل صریح کعبہ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(۱) اما سوء می باشد و ای لفظه معناه بحیث لا یرید أحدہما علی الآخر -

وہی بوعان

الأول - مساراة مع اختصار ، وهي أن يتحرى البليغ في تأدية المعنى أو جز

ما يكون من الألفاظ عناية الأحرف الكثيرة المعاني - كقوله تعالى (هل

جبراء الاحسان، لا لاحسان {

وكفوه ناني (ولا يحيط المكر السيء إلا بأهله) .

تطبيق عام على الإيجاز والاطناب والمساواة

درست الصرف - فيه مساواة - لأن للفعل على قدر المعنى - ويطعمون الطعام على حبه مكره ويتواشرون فيه أثبات - لا جمع بين على حبه (فصله لمادة التحدير في المعنى ولا يجئ المكره - إلا بألفه - فيه مساواة .

المرء بأدبه - فيه إيجاز قصر لتضمن العبارة "قصيره" معاني كثيرة

ناقة فتناً تذكر يوسف - فيه إيجاز حذف وهو لا ،

وأوحينا إلى موسى أن أصرب فصاك البحر فاعلم - فيه جار حذف حنة

أى ففترب فاعلم

ألا كل شيء ما خلا الله ماعول - فيه أثبات بالاحتراس

إذا أنت لم تشرب من راعى القسي صمئت وأى "ناس تصهرو مشاهره

فيه الأصب بالذيل ووجه الآية جريه بحرى مثل

جورى المذبذب ووجه بحرى إلا لما است فيه إصبات بالذيل ولس

جارا بحرى مثل

ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه - فيه إصبات بالاحتراس

البحر بعد من لله بعد من لاس بعيد من جهة - فيه إصبات بالتردد

ولكن الر من انى - فيه بحر حذف مصروف - أى راء

واهتم للسعر العربيه - أى من السعر لبعيد وأنشع

فيه إطناب بالانفال . قال (أنشع) موزونة للتوقيف في الاهتمام .

حفظوا عملاً صالحاً وأحرر مثلاً - فيه إيجاز حذف - أى حفظوا عملاً صالحاً

لى . وعملاً سيئاً صالح

والليل إذا يسر - فيه إيجاز بحذف الياء وسبب حذفه أن الليل بكامله غير سار

وإما يسرى من فيه نقص منه حرف إشارة إلى ذلك جرماعلى عادة العرب ومثل ذلك

ليحق الحق ويظلل الباطل - فيه إيجاز بحذف حبه - أى هل ذلك

تكملة

سُيِّئَ الْإِنْبِجَرُ ، الْأَصْبَحُ ، لَمَّا ذُكِرَ قَسَمُهُ كُلُّ مَنْ فِيهَا يَتَّقِي
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (إِنَّ فِي حَقِّ السَّمَاءِ وَاتِّوَاجَاتِ الْأَرْضِ وَاجْتِلَافِ الْبَلَدِ
وَسُجُودِهَا وَالْأَنْعَامِ كُلِّهَا فِي خُطْبَةٍ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ أَعْلَمُ
مَنْ سَعَادَةٍ مِنْ مَعَادٍ فَأَخْبَرَ بِهِ الْأَرْضَ نِعْمَ قُوَّتُهُ وَنُورُ قِيَمِهِ مِنْ كُلِّ دَائِرَةٍ
وَنَصْرِهِ بِالْزَيْتِ وَشَجَرِ الْخَشَعَةِ مِنَ الْأَرْضِ لَا تَلَاكُ قَوْمٌ
يَتَّقُونَ ١

وقال تعالى (أحد أجمع) وأمر بأمر وأمر بأمر من الخصال
قال تعالى (أحد كأي سعيه ٢ عمنه)
ثم بين جلاله وعلاجه في جمع معصيه فعمد
(عنه كأي) (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)
فقال تعالى (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)
الْمَلُوبُ ١

- (١) في هذه الآية لأصناف كثيرة من وجوه اختلاف لأزواج السبعة وذلك
لأنه لما كان الخطاب مع العموم وفيهم الذكر والمؤنصر صرح بحمل أموات المحسنات الظاهرة
ليكون دليلاً على القدره ظاهره - وذلك من أن يقال (أن في وقوع كل ممكن
تساوي طرافه لأنات للعدل) (٢) وفيه إيجاز لقصر لأنه قد جمع مكارم الأخلاق
(٣) أي حبه سلمه (٤) أي أناس جل جلالته
(٥) الشرط محذوف أي إن أروا وليا لله هو الولي (٦) أي فالتدوير
(٧) أي لأرح - (٨) في الحرم - أي للربوبية في المصلحة
(٩) وفي التذليل

حائفة

تمت أن الملاحة متوقعة على مخرجة الكلام لمقتضى الحال
ورأيت في مقدم من الأحكام ، أن مقتضى الحال يجرى على مقتضى الظاهر
وهذا بالذات هو الأصل ، لكن قد يُبدل عند ينصه الصاهر من خلافه
بما يقتضيه حال في بعض مقدمات الكلام ، لا عند ذات : هذا حكم
وقد تقدمت كثير من ذلك عند دل المسعى لخراج الكلام على خلاف
مقتضى الظاهر ، في الأبواب الآتية

وهي من هذه المسائل أنواع شتى كثيرة
لأن الأبواب هو الأصل من كل من الكلام ، أو صواب ،
أو العيب ، في محله ، مقتضى ، وهو من أصناف كثيرة في موقع
اللائحة ، مقتضى الحديث ، ونحوها للحدوث ، حتى لا ينشأ من
انترام حاله واحدة ، وبشيئاً وحلته على بلاد الاصناف ، فان لكل جديد
لذة ، ومن موقع لصفات ، بلاش إذا كنتم مدققي الصير
واعلم أن صور مدلول في لائحة ستة

- ١ - عدول من الشك ، إلى الصواب ، كقوله تعالى : « لا عيب »
الذي تدارق وإليه ترجعون ، « انبأ » وإليه ارجع »
- ٢ - عدول من الشك ، إلى العيب ، كقوله تعالى : « يا عبادي الذين
أسرفوا على أنفسهم لا تقطعوا من رحمة الله »
- ٣ - عدول من احضار إلى كسر ، كقوله تعالى : « وسنفرحوا
بكم ثم نبوءا بآية يرزقهم وذود »

(٤) عدول من احتضاب إلى العيبة كقولہ تعالیٰ (ربنا إنک جامع
-س لوم لا یب فیہ إن لله لا یخلف ما وعد)

الثالث القلب - (١) وهو محل كل من الخرب في الكلام مكان صاحبه ، لفرض المبالغة - نحو قول قوته بن أمجاج ومهمير مغيرة أرحؤه كأن نون أرحه مغيرة^٢ أي كأن نون مغيرة لغيره نون أرحه ، مبالغة في وصف نون الميم بالعترة ، حتى صار بحيث يشبهه في لاس ونحو أدخلت الخاتم في أصمي ، الختم أدخلت أصمي في الخاتم ، وعرفت المدقة على الخوص

أراد - التمييز عن المدقة مص - وصي - وسكنه
فمن أصم التمييز عن المصدر - مص - مصي
و - لديه على تحقق موصيه نحو (أي موصيه الله) - أي يأتي
ب - أه قرب الوقوع قد تمت خلاصة - أي وب ميم له
و - و تعؤل - نحو إن شئت الله تذهب معي
و - و مريض - نحو قوته تعالى (من شئت الله يذهب علك)
فيه مريض للمتميز كمن له - ف حسب صحبه
ومن أنه أصم التمييز عن المصدر مص - مصي

(١) ويستدل عليه بالأمس في المعنى فنحو عرصب ماله على الخوص وأدخلت الخاتم في أصمي - أصمه ، عرصب الخوص على لده ، لأن العرص يكون على ماله ، والك ، وصله أدخلت أصمي في الخاتم ، لأن الخرف هو الخاتم ، والسكك أن لظاهر الاثبات بالمعروض في اسم ووص عليه ، وتحريك المطروف نحو الطرف ولما كان ما هنا بالمعكس فبوا - الكلام ربه له لا عذر - و - نقل جوف
بصم احتاداً لطيداً

(٢) ورمه معارة البعده - وأرحه - توجه

« ا » حكاية الحالة الماضية باستحصال الصورة العربية في الخيال^(١)
كقوله تعالى (الله الذي أرسل الرياح فتثير سحاباً) يدل فأنارت
« ب » وإفادة الاستمرار فيها معنى - كقوله تعالى (لو يُعَاقِبُكُمْ في كثير
من الأمثر لعنتم) أي : لو استمر حتى إصاعكم لهدكنم

انغماس - التعبير عن المستقبل بنقط اسم « اعامل »

نحو : قوله تعالى (إن له بين لواقف)

أو بلفظ اسم « المفعول » نحو : قوله تعالى (ذلك يومئذ مخلوِّعٌ له^(٢)
الناس)

وذلك : لأن الوصف المذكورين حقيقة في الحرف ، نحو : فيما سواد

البدن - يوضع الثمر ، موضع مصدر ، خلافاً لما مضى صدر . ليمكن
ما بعده في ذهن السامع ، نحو : هو انداد

« بوضع » موضع المصدر زيادة ثم كثر نحو : حيراء من مع لسان
و لإيقاع اسم به في نفس السامع ، كقوله : السيف (من يؤمن بأمر
بكلام) (أي : أ . ب . ج . د)

أو للاستعارة - نحو : ينادي مولاي . . . (أي : ناد)

« ب » - لعلب : وهو ترحل تحت شئ من على لآح في إطلاق
لفظه عليه^(٣) - وذلك

(١) يوضع المصارع موضع الماضي لا ينام المشاهدة ، حصار صورته التي في ذهن
السامع بصيغ الحاضر

(٢) التعلب ، هو إطلاق لفظ أحد المباحين على الآخر ترجيحاً له عليه
والغلب كثير في كلام العرب والله سبحانه وتعالى أعلم

۱۔ کس علیہ اہم کر شی المؤمنین فی قوله ہدی (و کانت من انہ) (تیسرے)

ونحو الأيوبي (ملائكة الآلهة) - النعمري (الشمس والقمر)

۲۔ وکتبہ لاجپورہ - مولانا - فی کمالہ -

۳۔ وکتب علیہ الأكثر علی الأقل کہوہ تمہاری ۔ لہجر حکت
شعبۃ الدین ۔ مہو من قرآنہ ۔ اؤ ۔ ہوداؤ فی ملت ۔

دخول الشمس - في اليهود بن مائة ، مع أنهم كانوا قطا ، ثم
خرج من بني سعد ، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

۴۔ کہ عیب ۹ فل - فی عید ۱۰ ہوو تہ لی ۔ (مصدقہ) رب

اللہ پیسہ - وصی اللہ علی سید محمد ولی - ۱۰۰ روپے

تمت بحمد الله تعالى في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٩٠ هـ

علم البيان

(١) البيان لغة الكشف والإيضاح - و"الظهور"

واصلاً - أصول - قواعد يعرف بها أي إذا المعنى الواحد، بطرق

(١) هو من كل شيء كشف لك بيان المعنى . وعندك الحجب ، دون الصبر - حتى يقص السامع إلى حقيقته . ويحكم على محموله . كأنما ما كل ذلك البيان ومن أي جسم كان ذلك الدليل - لأن مدار الأمر والعيه التي يجرى إليها القائل والسامع ، إما هو العلم والافهم . فما شيء . طعت الافهام وأوصحت عن المعنى هدف هو البيان في ذلك الموضع . واعلم أن المعنى في علم البيان دقة المعاني المتبره بها من الاستعارات والكنايات مع وصوح الالفاظ ، بدالة عليها . لبيان هو المنطق الفصيح ، العرب عما في الضمير

(٢) فإذا كان معنى البيان (الإيضاح) كان متعباً . وإن كان بمعنى (الظهور) كان لازماً يقال . بنت الشيء . أو صحبه . ومن الشيء . صرر . وانصح . وكذلك يقول أبت الشيء . وأما الشيء . - وكذلك بنت الشيء . أعلم . - ويرى شيء . طهر . وكذلك تمت الشيء . - وبأس الشيء . - واستغثت الشيء . - وسدان الشيء . - بمعنى واحد

والبيان بالكسر لبيان والكشف والإيضاح

(٣) أي يعرف من حصل ذلك لأصول كيف يعرف عن المعنى الواحد بعبارة بعضها أوضح من بعض فعلم لبيان . علم استطاع معرفته إمرار المعنى لواحد تصور معاونه . وتراكيب مختلفة في درجة الوصوح مع مطابقة كل منها مقتضى الحال ، بحيث يبين البيان . لصنع من كلام العرب مثوره ومنطومه إذا أراد التعبير عن أي معنى يدور في حده ويجوز لصميره . استطاع أن يجاز من قول القول . وطرق الكلام . هو أقرب لمقصده وأليق بفرسه . بطريقة تبين ما في نفس المتكلم من المقاصد وموضع التأثير الذي يريد به إلى نفس السامع في المعاني المناسبة به . هناك الكتاب والكلمة والخطب من نفس مخاطبيه في جوده فوه . وحرم بسيع ماله ولا بد في علم البيان من اعتبار ، انطباعه لمقتضى الحال . المستبره في علم المعاني منزلة المعاني (لبيان) منزلة المعاني من اللاء

يختلف بعضها عن بعض ، في وضح الدلالة العقلية على معنى ذلك المعنى
فالمعنى الواحد . يستصغّر إذاؤد بأبليب مختلفة ، في وضح الدلالة عليه
فانك تعرف في يد فضل (العلم) مثلاً - قول الشاعر :

(١) العلم يذهب للنفس إلى متى والجليل يقعد بالفق المنسوب

ثم تفرق في المعنى نفسه ، كلاء الإماء (على) كرم الله وجهه

(٢) اعترى نمر والحكمة بحر

(٣) واعفاء حول النهر يقو قو

(٤) والحكمة عند البحر يوصو

(٥) والعاء قو في معنى شدة سيره

وهذا هو المعنى الذي هو في معنى كرم الله وجهه

حديث مشهوراً ، أن ابن عباس ، ريد كلاء - من فضل - هو

هو يشبهه في شدة الحكمة

، ينفذ لك شدة ما صنف حول ذلك - هو

ونحو لك شدة ما صنف ، بعد ذلك - هو

، هو لك شدة ما راكم صفاء في ذلك - هو

هذا هو المعنى الذي هو في معنى كرم الله وجهه

، لانك أن هذا المشهد - يوقف - هو

من سادة الرقبة والحرر - شدة من - هو

سر الملاحة

وب - وموضوع هذا العلم - الأ - بية - من حيث - هو

والكفة

« ح » وواضحة « أبو عبدة » الذي دون مسائل هذا العلم في كتابه

المُسَيَّ « محارم قرآن » وما زال يسمو شيئاً فشيئاً ، حتى وصل إلى الأمام
« عبد القاهر » فأحكم أساسه ، وشيّد بابه ، وتب قواعده ، وتمعه « احاطه »
وابن المعتز ، وقدامة ، وأبو هلال العسكري
« د » ونعمرته الوقوف على أسرار كلام العرب « مشوره ومنطومه »
ومعرفة ما فيه من نفوس في فنون المعصاة ، وتبين في درجات البلاغة التي
يصل بها إلى مرتبة « بحر » القرآن الكريم « الذي حار الخن والانس في
مخكانه ومخ واس الاين بمنته
وفي هذا الفن أبواب - ومباحث

الباب الأول

في التشبيه

تمهيد

للتشبيه روعة وحمل وموقع حسن في البلاغة وذلك لإجراجه
الخطي إلى الأعلى وإدخاله معده من له بيب ويريد معنى روعة ووضوحاً
ويكسبها حملاً وفصلاً، ويكسوه شرفاً وسلاً، فهو من واسع نطاق .
فسيح حظوظ تمتد أحواشي منشآت لأطراف متفرعة لمثلث عناصر
أدراك . دقيق المجري ، غزير الجدوى

وهو تشبيه من حيث إدراكه إتيان صفة موصوف، مع التوضيح
ووجه من مائة، عمدت إلى شيء آخر، تكون هذه الصفة واضحة فيه،
وعمدت من الألفين إلى ثلثه، نعمهم، وسيله لتوضيح الصفة، أو المبالغة في
تشبيه هذه كل تشبيه أو طريقة تدل عليه الطبيعة من معنى
تدعى تشبيهه ومن أركانه لأربعة

للتشبيه أربعة عناصر هي : يشبه ، يشبهه ، أداة التشبيه ، ومتشبه

والتشبيه اصطلاحاً عهد نمثله بين أمرين ، أو أكثر ، قصد
اشتراكهما في صفة أو أكثر ، بأداة لحرص يقصده المصنف
وذكر تشبيه أربعة

- (١) التشبيه : هو الأمر الذي يراد إلحاقه بغيره
(٢) التشبيه به : هو الأمر الذي يلحق به التشبيه

(٣) وجه الشبه هو الوصف المشترك بين اصفين ، ويكون في المشبه به .
أقوى منه في المشبه - وقد تذكر وجه الشبه في الكلام ، وقد نجد في
سياق توضيحه

(٤) أداة التشبيه هي اللفظ الذي يدل على التشبيه ، ويربط المشبه بالمشبه به .
وقد تذكر الأداة في التشبيه ، وقد نجد ، نحو : كان عمر في عيشته
كالميزان في العدل ، وكان فيه كالهدي في الرحمة والعطف

تمرين

على تشبيهه ، يدل أن كانه لأرمه

| | |
|-----------------------------|---------------------------|
| تنت كالوردة مساً و... | حدها نمت على قصر |
| إنما الس كاشوا في... | في سر و جهلهم ، أعيه |
| تنت مثل من أسا | شبهه ... در ... |
| لك ... مثل حط | في سواد ... و ... |
| أنت عدي كمنه ... و ... | ... اكل لا ... دع |
| المشق كمن مأتى لا ... | ... فيه لا ... المسكن ... |
| وكن كالشمس نهار كل ... | ... لك في ... كلال |
| بعض الرحمن نهار الملت ... | ... ثوب ... لا ... |
| وخل نحر ... و ... سرعة | ... ك ... إلهوى ... |
| أعوام إقامه كليه ... في قصر | ... عراصة في الصور كالحج |
| ورد قلبي ... ردى | عشر ... |
| أسود كالحجر في | أبيض مثل الهدى |
| لا حدى الله جمع عيني حيراً | ... الله كل حير لاني |

نم دمع فليس يكتف سينا
ووجدت اللسان ذا كتمان
كث مثل السكت أحده طي
فاستهلوا عليه فالصواب
لورد عيسى عن
لأنه لا يؤمل
كل الزاحين حنة
وهو الأمير الآخر
برغب عروا وباهوا
حق إذا عاد ذلوا

المبحث الأول

في تقسيم طرق التشبيه إلى حشوي ونفلي

طرق التشبيه دأشه وأشبه به

(١) إما حشوي - أي - من كان باحدى الخواص الخمس المشهورة

(١) اعتد أن من الحشوي ما لا يدركه حواس حس إلى هي ، البصر والسمع
والشم والذوق واللمس ، ولكن يدرك به فقط وسمى هذا التشبيه (باحالي)
الذي ركبته متخيلة من أمور موجودة كل واحد منها يدرك بالحواس كقوله
كأن الحجاب المستدير رأسها كوكب في سماء عقيق
فإن كواكب دوا وسماء عقيق لا يدرك حواس لأنها غير موجودة - ولكن
يدرك مادتها التي هي الدرر المفس على درر - والمراد بها ما يعبر الماء من
العصافيع وصير اللحم - ومنه أمثلة في لآخر

وكان عمر أشبه بين إذا بصوت أو بصعد

أعلام ياقوت فشر ن على رماح من زبرجد

فإن لأعلام وياقوت والزبرجد والرماح موجودة - لكن تشبهت بشئ مدرته
هذه ، ليس موجوداً ولا محسوساً بل مراد بالمعنى ما لا يدرك هو ولا مادته يحدى
الخواص الظاهرة - بل إدراك عقلا مدح من نوعي وهو ملائمة له وهو لا مادته
باحدى الحواس ، لكن لو وجد في الخارج لكان مندرجا لها - ويسمى هذا التشبيه
بالوهمي ، الذي لا وجود له ولا لاجرائه كلها أو بعضها في الخارج ، ولو وجد لكان
مدركا باحدى الخواص كقوله تعالى طلعت كأن رؤوس الشياطين - وكقوله

ب نحو . نت كالشمس في الضياء وكما في تشبيهه « انحداء بالورد »

وإماماً حقيقياً - أي مدركاً بالعقل ، فهو العلم كالحكمة

ونحو . والصلال عن احمى كالمعى ، ونحو واحمى كالموى ،

(٢) وبها المشه حتى ، المشه به تنلي نعو : طيب السوء كالوت

(۳) المشرق غنى و مشه به حمى - المالم كالنور

• امیر ان اعلیٰ ہوا سدا الحسی ، فشمیل یحقیق نہا : کلرای

واخاى ، احفظ ولائى ، وانعمى والدك ، والشجاعة

ويشعر أيضاً أنه هوى ، وهو مالا وجوده ، ولا لأحرارة كلها ، أو بعضه .

فی حرج و دو واحد یک و دو کا و حدی است و اس

• شمل الوحده ای • هو ما تالفتی • ماضیه • کلام • و غیره •

وشتیه و الحوبه و المعشیه و الزمعی

المبحث الثاني

في تسمية صرى الشمس بعنصر الإفراد والمركب

طبر و اندیشه و آمله و آمله به

= اقبلنى والمشرقى مصاحمى ومنوبه روى كآباب أحوال

فان أيباب الأفعال لم توجد هي ولا مادها وإنما اخترعها الوهم لكن لو وجدت

لأذركم بالخواتم، والمثرفى اليبف والمسنوبه السهام والأعوان برعمون أم او حوش

هائلة المنظر ولا أحسن لها وأوجد ايات كالجوع والعطش وبحورهما منحة بالعبي ثم

الاعداد بين الطرفين قدس لم يزل متساو ويحمل وجه الشب عن وجه الظراء أو الاستهزاء.

کما فی تشبہ شخص احکام و نفس بر ساعدہ - اور رجل علیل و محتلم - والہرقین

الطراوة لاستهزاء، معروف بالمراتي، فان كان العرص مجرد نظر او مظهرية - وإلا لاستهزاء.

أما مفرد « مطلق » نحو صوء كالشمس . وحده كالورد أو
 « مقيد »^(١) نحو : الساعي لغير طائل كالراقم على الماء .
 أو « مختص » نحو : ثفرد كاللؤلؤ المصنوع - ونحو : العيب الزرقاء
 كالسب - (ولشمه هو المنيد)

وإما مركبان تركيباً لم يمكن أفراد أجزائهما ، بحيث يكون المركب
 هيئة حاصلة من شيئين ، أو من أشياء ، تلاصقت حتى اعتبرها المتكلم شيئاً
 واحداً ، « إذا أسرع الوجه من لفظ ، دون لفظ ، حصل قصد المتكلم من
 التشبيه - كقوله^(٢)

كأن سهيلاً ، المحو وراه صفوف صلاة فاه يهيم بها
 (يدور من كأن سهيلاً إمام ، كأن المحو صفوف صلاة لدهمت
 فاهة لشمه
 أو مركبان تركيباً إذا فردت شأؤهما لم ينفرد من هيئة « لشمه »
 به كقوله في قول الشاعر لاني

حيث شبه المحو لادعة في كبد السماء ، يدور مفتخر على بساط أوزق
 (١) وتقييده بالادعة أو الوصف ، أو المفعول أو الحال أو الظروف أو غير ذلك
 ويشترط في تقييد أن يكون له تأثير في وجه الشبه . ولهذا جعل قوله تعالى -
 « من لباس لكم وأقم لباس لهم » من « تشبيه الممرود بالممرود بلا قيد . وبحر النظم
 في الصغر كالشمس في الحجر
 (٢) ومنه قول الآخر

كأن منار النفع هو زورسا وأسياف ليل نهاوي كواكب
 فاه شبه هيئة العباد ، وفيه السيوف مصطربة ، هيئة الليل وفيه الكواكب تناسط
 في جهات مختلفة - وكقول الشاعر

كأن الدموع على خدنها بقية ظل على جفائرها
 فالشبه مركب من الدموع والخد - ولشمه مركب من الظل والجفائرها

وكان شجرهم الشجره نوامعاً دُررٌ أثرت عن ساطع زرق
(إدلو قيل كان النجوم دُررٌ - وكان السماء ساطع زرق، كان التشبيه
مقبولاً لكنه قد ال منه انصود ببيتة المشبه به)

(٣) وإياهم فرد يركب كقول الخليل
عز أبلغ تأتمم به ذبه كأنه غمم في رأسه نار
(٤) وإياهم مركب بهرد نحو الماء الملح كثر
واعلم أنه متى كانت أحد من لا يكاد يكون لأجر مفرداً مطلقاً
بل يكون مركباً أو مفرداً معاً، متى كان هذا تشبيهاً أو تركب كان
الوجه مركباً ضد ووجهه من الماء، لأنه من سعة التشبيه

المبحث الثالث

في تشبيه المشبه به
بمعظمه فاق تشبيهه بالمشبه به المشبه به المشبه به المشبه به المشبه به
شعره في تشبيهه
مما هو في تشبيهه
(١) قال تشبيه المشبه به هو جمع كل تشبيه به المشبه به كجمع تشبه
مع المشبه به المشبه به المشبه به كجمع تشبه به المشبه به المشبه به
تشبيهه في تشبيهه المشبه به المشبه به المشبه به المشبه به المشبه به المشبه به
كقوله
شعره في تشبيهه المشبه به المشبه به المشبه به المشبه به المشبه به المشبه به
شعره في تشبيهه المشبه به المشبه به المشبه به المشبه به المشبه به المشبه به

(١) وكقوله وحدائق لس الشقيق نايها كالأرجوان منقطاً ما عثر
(٢) وكقوله لانجيو من غاله في حده كل شقيق بقطة سوداء
فالشبه مركب من الخال والحد، والتشبيه به مفرد وهو الشقيق،
(٣) متى تعدد طرفي التشبيه أو أكثر، لا تشبيه واحد

وكفوله

تقسم وقصوب في دنى مخرج كالميت والبرق تحت الماء من البرد

وكفوله

وضوء الشهب فوق الليل والبرق كضراف الأسنة في لدوع

(٢) والتشبيه بالبرق - هو جمع كل مشبه مع ما شبيه به - كقوله (٢)

ألتشر منك - لوجه دى - ببرق وضراف الألف ع

(٣) والتشبيه بالسوية - هو أن يمتد مشبه دون المشبه به

كقوله ضارب الحديد وحوى كالأح كالتب في

تقره في صدر - دمع كالأح

نحى ، لك للتوبة فيه من المشبهات

(٤) ومشبه آخر - هو أن يمتد مشبه به دون المشبه - كقوله

كأنه دى من يؤف - فمعد - برد أو أم

نحى بتشبيه جمع لجمع منه بين ثلاث مشتهرات به

كقوله :

مررت بأد اصغر بحكي حذر الله ومرالا

(١) أى بعد جمع صوء الشهب والليل المشبهين مع أطراف الأسنة وروع

المشبه بها

(٢) ومثله

إلى الفرس كالرجاجه والعد م سراج وحكمه لله ريت

فأنا أشرفه فأمك حى ويا أغلت فادك ميت

(٣) أى كأن المحبوب يتسم عن أمثال كالأقلام المطوم وكالبرد أو كالأفاح

ففيه الشعر ثم المحبوب ثلاثة - نبات (وهو الجواهر المعلوم) والبرد وهو

حب العلم ، والأفاح جمع أجدوان صم لمره وفتح - وهو دهر مت طلب الرأفة،

حواله ورو أبيض ، ووسطه أصفر

كقوله

دَت حُسن لو استزدت من الحَدِّ ن إيسه لما أصامت مريدًا
فهل اشمس بهجةً وانقصم الأند ن قدَّ والزَّيم صرفًا وحيًا

تحرير

أذكر حوال صرعى مشبه فيما أتى
علم لا يسمع ، كهماء لا سمح ، أجمد في المذيق ، والابن ادخل ، كلاهما

ماحضر دور في قصيد صرعى اششيه

أولاً - بنقسم اششيه اعداد طرقيه بن حسيين وعميين وعنفين - فالحسيان بشركان
(١) في صفة مبصرة كتشبيه المرأة بالنهار في الاشراف و شعر الملبس في
العله والسواد ، كما في قول الشاعر

فرعاه تسحب من قيام - مرها وميت فيه وهو ليس أسحم
فكأبها فيه نهار مشرق ركنه لن عيبا مظل (١)

(٢) أو في صفة مسموعة - نحو : غرد فريد الطور ونحو - جمع جمع
الصرى ونحو أن أنين التكل ، ونحو ، أسمع دويأ كدوى النحل ، وكتشبيه
إنقاص الرجل بصوت الفرايج في قول الشاعر

كأن أصوات من إيمان بنا أو اخر المس إحد من الفرداح ؟
وكتشبيه الأصوات الحسة في قراءة الفران لكريم المرامير

(٣) أو في صفة مدوكة - كتشبيه الهواء كة الحيرة ، الحسن وكتشبيه الرين
الحرف في قول الشاعر :

كأن المدام وصوت الحمام وريح الخرمي ودوب العسل

(١) امرأة فرعاه ، كثيرة الشعر ، وأسحم ، أسود من سحم كسحب

(٢) ليس لرجل ولا نفاص ، قيل صوت الفرايج الضليل ، وقيل
صوت الحيوان والنقص صوت المونان كالرجل . والفرايج جمع فروع وهو
فرخ الدجاجة ، وتقدير البيت . كأن أصوات أو اخر المس من إيمان بنا
إنقاص الفرايج

كحمر الفضا ، الحق سيف على أهل الباطل ، الخفية من الآراء ، كالحفنة من
الطعام .

== يعمل به رد أياها رد النجم وسط السماء اعتدل (١)
(١) أوفى صفة ملبوسه كتشبيه الجسم بالحريز في قون دى لرمه
عنا بشر مثل الحريز ومنطق رحيم الخواشي لا هرام ولا سر (٢)
وعين فان الله كوما فكانا هولاك بالآلات ما فعل آخر
(٣) أوفى صفة مشرومه كتشبيه الربح بالهيك - والمهيك بهصر
والعقيد - مما للدم يدركه من ولا - - - - - يحصى لجوس وذلك
كتشبيه أدمر بالدهان ، والصلال عن آخر ما عسى ، ولا هذا إلى خير بالآصار
والعصفان - إما أن يكون المنبه عصفاً واشبه به حسياً - كتشبيه عصف بالار
من التظلي والاشتغال - وكتشبيه رأى عصف في قون "شاعر
رأى كسبل صود يو - - - - - رليل لا رحي لا وصاح
وإما أن يكون أشبه حسياً واشبه به عصفاً - كتشبيه كلام به حصى حس
وكتشبيه العطر بحصى لكريم في قول الصاحب بن عباد
أهديت عطراً مثل طيب ثناءه فكأنما أميدى له أحلاه (٤)
ثانياً - ينقسم التشبيه باعتبار طريقته إلى مفردين مصنفين أو مفيدين أو محيين
وإلى مركبين أو مخلطين
فالمفردان المطلقان كتشبيه السماء بالدمع في حرد في قوله تعالى : فإذا انشقت
الصبح فكانت وردة كالدهان (١)

(١) الدمع - حرد واصوب من صاب المطر يصبوب إذا انصب بكثرة
ورل ، والخرامى بنت طيب الرائحة والعلل شرب الثنى يقال علل بدمع
(٢) رحيم الخواشي . مختصر الأعراف ، وأعر - (نعم الدمع) المنظر الكثير
وقيل المنطق الفاسد الذي لا نظام له
(٣) الثناء يشبه بالعطر ، لكنه اعتبر المفعول كأنه محسوس وجدله كالأصبر
لذلك محسوس مألوف ، ونجيبه شيئاً به ونجبه - وشه العطر به
(٤) الدهان الجلد الأحمر

قال محمد بن اسكك المصري

قصي الأمراء واقترضوا وادبوا وحلقني الزمان على علوح
 قالوا قد رمت البيت حرق فقلت مع فائدة خروج
 من ألقى إذا تعرب فيه ودا اليه في عني لروح
 . . . فيه اخود حتى كارت اخود و أدنى الروح
 « شمه المد حب وصيب » . . . لا
 وشمه حصن به وقواماً . . . لا

وكشبه الكشح بالجدل والسا بالأيوب . في قول امرئ . نفس
 وكشح لطيف كالجدل محصر وسا كأيوب لسي المدل (١)
 والمفيدان بوصف أو صفة أو حال أو ظرف أو نحو ذلك كفهم
 فليس لا يحصل من سعيه على فائدة : هو كالراحم على الله . فلكه هو الساعي
 على هذه الصفة والمثله هو لراحم هذا القيد ووجه الشبه اللطيف به الفعل
 والترك في الفائدة - وكفوله

والشمس من بين الأرائك قد حكت سفا صفيلا في يد رعشاء (٢)
 والمحفان والمثله هو المقيد كما في قول ذي الرمة

١ - المكشح ما بين الخصره إلى الصبع (لأصلاح وأحرها) وهو من لدن
 المرأة إلى لحن الجدل الزمام المحلول من دم وقيل حبل من آدم . أو شعري
 حتى العبر ومحصر دقيق السقي لردى وحده عقبه المدل الذي دلل بالهاء
 حتى مخاروع كل من مد الله يده فان الورع أنوكر عاصم من أبواب في شرحه لدنوا
 امرئ . القيس شبه كشح المرأة بالزمام في المين والثني والطلاقة . وشبه ساقها ببرد
 قد دنت تحت نخل ونحو تظله من الشمس ، والوجه بالياض

(٢) الأرائك شجر من أحص سلك نقصانه واحده أراكة . وجمعها أرائك

أنت مثل الورد قوماً وسبياً وملايلاً

زارنا حتى إذا ما سرنا بالقرب والى

يا صاحبي تقصياً نظرتكما تريا وحوى الأرض كعب تصور
تريا نهاراً مشمساً قد شابه دهر لزي فكأنما هو مقبر^(١)

فب العيس في إعلان فيه فاسأل رسوم كالأحلاق الرداء المسلسل^(٢)

أو المشبه هو المقيد كما في قول الشاعر

كأن لجاح الأرض وهى عريضة على الحائف المطوب كعب سابل^(٣)

والمركبان كقول الشاعر

اليد منتصب بغير أبيض هو فيه بين تفجر وتبلج

كتنفس الحشاء في المرأة إذ كلبت عاصتها ولم تزوج

والمحتلمان - والمثبه معرد . كقوله تعالى (مثل الذين كبروا ربهم أعمالهم

كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف) - وكقول الشاعر

أغر أبلج تأتم الهداة به كاه ط في رأسه نادر

أو المشبه به معرد . كقول أبي الطيب المتنبي

تشرق أعراسهم وأوجهم كأنها في عوسهم شيم

شبه إشراف الأعراس والوجود بإشراف الشم (لأخلاق الطيبة) فأشرق

الوجود بياضها ، وإشرق الأعراس بإشرافها وطيبها

(١) يريد أن النبات لكثرتهم وسكانهم مع شدة حصره ، فارت لونه السواد .

و نقص من ضوء الشمس . حتى كأنه ليل معمر فنه النهار أنقص الذي قد

حاطه زهر الزبا بالليل المقصر - والاول مركب - والثاني معرد مقيد

(٢) العيس كرام الاين وقيل . الاين العيس يحاط بياضها شقرة أو ظلمة

خيمه والاطلال جمع طلل وهو الشاحص من آثار الديار والرسم ما كل لاصفاً

بالأرض من آثار الديار وأحلاق جمع خلق (صنع اللام) وهو الثوب السال

والمسلسل . الرقيق - من تسلسل الثوب ليس حتى وثق

(٣) المعجاج جمع حج لط بن الواضع الواضع بين جلوس والكفة مبيضا به

(الشبكة) والخابل الصياد

فك معنى يدع تحت لفظه كذا نوح كل اردواج

ثالثا - التشبيه ينقسم باعتبار طريقته إلى (١) ملفوف . وهو ما أتى فيه
بالمشبهات أولا على طريق المصنف . أو غيره ، ثم بالمشبهات بها كذلك . كقول الشاعر
ليل وبدر وعص شعر ووجه وقد
حمر وند وورد ريق ونعم وحده

شبه الليل بالشعر وبدر بالوجه . والعص بالقد ، في البيت الأول ، واجر
بالريق . والبدر بالنعم . والورد بالحد في البيت الثاني وقد ذكر المشبهات أولا .
والمشبهات بها ثانيا كما ترى في هذه الأشعار

(٢) وإلى مفروق وهو ما أتى فيه بمشبه ومثله ثم شعر وآخر كقول أبي نواس
سكى همدى الدر من رجس وشمع الزر - مصاب
شبه الدمع بالدر صمغاته والعص بالرجس لما فيه من شحاح سودا يلبس بالوجه بالورد
وما - ينقسم التشبيه أيضا باعتبار طريقته إلى

(١) تشبيه التوسيه وهو ما هددوه مثله - كقول الشاعر

صدح الحب وحنان كلام كانه ان

ومعه في صدد . ومعنى كانه ان

شبه في الأول صدح الحب ، حانه هو ما يأتي في السور وفي ثانيا شبه

نعر الحب ودهوجه . والثاني في صدد . لا شري

(٢) تشبيه الجمع وهو ما تقدم فيه مثله به كقول البحري

بات شيماء حتى أصبح أمد محدود مكان الوشاح

كأما نسيم عن لؤلؤ مصدور برد أو أوج (١)

شبه نسيم ثلاثة أشياء . لؤلؤ ، والبرد والامح . وهذا من الكلام على هذه الأقسام

(١) التصريح بضم الفاء ما بين اثنين والألف واللام المندرج على هذا الموضع

هو لم يرد هذا الشعر بطلق على نفسه ونحو لأسف في مائها . والمراد الثاني

(٢) الألفيد شاعبه ليد . والمحدول لمعنى غير مصرحى . والمراد لآله

وهو صامر الطل واحصرتين ولو شاح شبه فلانة يسح من جندع نص يرصع

بالجواهر بشده الم أدق وصفها أو عني منكك لآسر معقور تحت الأنط لآمن

للربيه . والمصد المظم والبر حب الفهام والافاح يفتح المعززة وخمها نبات

له زهر أبيض . في وسطه كسة صغيرة صفراء . وأوراق زهره معلقة صغيرة .

واحدة أصفرانة (بضم القاف)

كالح في الخرج في كرم - مرفت في حرم معبد من المالح
 حنة مرد والعداد ياحن - تحرف لـ لـ لـ والياض لـ
 العمر - لايل - هـ - كالح في لاقول ولادار
 كان مثر لقم لوق - شيد لين تهاى كواك
 حود كـ - في حقد القش المراد
 سمك من - سمك في سمك كـ من رخذ
 كـ قوت طر - من مكره مـ من
 من يصنع احير مع من امس يعرفه - كـ اوقد شمع في بيت معبد

المبحث الرابع

في تسمية الشبهات - وجه شمه

وجه الشبه هو توصف حصر في التي يقصد به - من وجه

(١) شبهت شبه الحروف احاصه من عروها وروها دره في وسط اعمار
 بهيه كواكب تماثلها من

(٢) في اصابعها الممر عيب ناديا - من عيش عليم اوشر ماهو ثالثت
 لمرجس - اذ عيصه من اصابعها التي هي كالنور - من مراد كل واحد من
 مدركه بالحس - وانك غير موجود

(٣) برت - شاعر وصف العقب كثره - علقه الطيور - في الطريق من
 قوت الطير بالصاب - وان من منها خشب النور والهاب شجرة حب كعب
 الرتوت واحسه لآخر حيو

(٤) فيه الشمس المعروف حيث جمع في الشطر الاول صيغ خير ومعرفه
 وهما متلا من - ثم في في الشطر الثاني اشبهها بغيره - ورد اشبع والصل في نوره
 (٥) ايا وحقيقه - كالباأس في فوقك - يد كاللأرب - وإما - عيلاء كافي فوه

يا من له شعر كحطى أسود - جسمي بحس من قره ك صر
 فالوجه لشمه في بين الشعر والحظ هو لسوار وهما مشترك في كنه

كالكرم في نحو . حليز كعائمه ونحو له ميرة كالمالك ، وأحلاقه كالصبر
واشتراك الطرفين قد يكون ادعائياً بنزول النصد منزلة انتفاض
وإلا راحيس في صورة اشريف نيكاً أو عجيحاً ، يطهر ذلك من المقام

يوجد في المشبه تحقيقاً ، ولا يوجد في المشبه إلا على سبيل التحديد لأنه ليس من
ذوات الألوان ثم اعلم أن وجه الشبه — إما داخل في حقيقة الطرفين وذلك كما في
شبه ثوب بأخر في جسمهما أو بوعدهما أو قصدهما كقولك هذا العيص مثل ذلك
في كونهما كناناً أو قطعاً — وما عدا ذلك عن حقيقتيهما وهو ما كان صفة لها وحقيقته
وهي قد تكون حسب كاهنة في تشبيه الخلد بالورد ، وقد تكون عقبة كالشجاعة في
تشبيه الرجل بالأسد — أو إحصاءه ، وهي ما ليست عينه متفرقة في لذات ، بل هي
معنى متعصفاً لها كالجلال في تشبيه البنت بالصبي ثم نوجه التشبيه قد يكون واحداً
وقد يكون بمرة الواحد ، لكونه مركباً من متعدد ، وقد يكون متعدداً — وكل
من ذلك قد يكون حسياً وقد يكون عقلياً

وأما الواحد ، فالخس منه كاهنة في تشبيه الخلد بالورد ، والعقل كالتمتع
تشبيه العلم بالحياة

وأما المركب ، فالخس منه قد يكون مفرد الطرفين ، كما في قوله
وقد لاح في الصبح الثريا كما يرى كنعنود ملا حيه حين يور
فإن وجه الشبه فيه هو الهيئة الخاصة من الشام الحبيب البيص الصغير المسدرة
المصرص بعضها فوق بعض على الشكل المعلوم وكلا الطرفين مفرد ، وهما الثريا
والنعنود وقد يكون مركب الطرفين كما في قوله

والبلد في كبد النماء كدرهم خلق على دباجه رقة

فإن وجه الشبه فيه هو الهيئة الخاصة من طلوع صوره ببصاء مشرقه مستديرة في
رقعة رقا مموطة وكلا الطرفين مركب أو مركب من الدر والنماء — والثاني من
الدرم والديابجه وقد يكون مختلف الطرفين كقوله

وحدائق ليس الشقيق نباتها كالأرجوان منقطاً بالعنبر

فإن وجه الشبه هو الهيئة الخاصة من اسفاد رقة حراء قد سقطت بالسواد
متوراً عنها والمثبه مفرد وهو الشقيق والمثبه به مركب من الأرجوان
والعنبر وكقوله

ويقسم التشبيه باعتبار وجه الشئ إلى

(١) تشبيه تمثيل - وهو ما كان وجه الشئ فيه صفًا مُنترنًا من

متعدد : - حسيًا كان أو غير حسي . كقوله

وما الماء إلا كالشئب ، صوته في تيمم الشهور ثم يمس

= لا تعجبوا من غاله في خضم كل الشقيق منقطه سودا .

فإن وجه الشئ فيه هو لحيته الخاصة من طلوع قطعه سودا . مستديرة في وسط رقعة حمراء مبسوطة . والشئ مركب من الحد والحد . والشئ به مجرد وهو الشقيق والعقل من المركب كما في قوله .

المستجير بمرئيه كربت كالتجبر من الرضاء بالثار

فإن وجه شئ فيه هو الحد الخاصة من الالتحاء من الضار إلى ما هو أصغر منه طمعا في الامتاع به - ووجه الشئ مركب من هذه المنعرجات في الجميع ، والرمضاء الأرض التي استخشا حرارة الشمس الشديدة ، والمراد بمرءه هنا هو جسان ابن مرة البكري . فأنشأ به بشرية ماء - فأنتم قتله

وأما المنعرج - فالحسي منه كما في قوله

بهمفه وجنتاه كالخر لوما وطعما

والعقل كالنفع والضرر في قوله

ما من شديد البأس راحته كالبحر فيه النفع والضرر

فإن وجه الشئ فيها متعدد وهو اللون والطعم في الأول - والنفع والضرر في

الثاني - وقد يحى المتعدد مختلفا كما في قوله

هذا أبو الهيجا في الهيجا كالسيف في الروق والمصا

فإن وجه الشئ فيه هو الروق وهو حسي - والمصا وهو عقلي . وأبو الهيجا

لقب عبد الله بن حمدان العدوي ، و الهيجا من أسماء الحرب

وعنه أن الحسي لا يكون طرعا إلا حسيين - وأما العقلي فلا يلزمه كونهما

عقدين - لأن الحسي يدرك بالعرض . خلافا للعقلي فإنه لا يدرك بالحس

فوجه الشبه شرعة الماء - انزعجه الشعر من أحوال القمر المنعقدة

إد يدو هلالاً ، فيصير بداً ، ثم ينقص ، حتى يتركه المحاق

ويبقى تشبيه التمثيل

(٢) وتشبيه غير تمثيل وهو ما لم يكن وجهه شبه فيه صورة

منزوعة من متعدد ، نحو وجهه كاليد . وكقول الشاعر

لا تظلمين دالة لك رتبة قد أسلمت غير خطير مفران

فوجه الشبه قوله المأثورة ، ليس منزهة من متعدد

(٣) . ونقص . وهو ذلك فيه وجه شبه ، فهو نحو صفة

عزيم كسبي رقة كالحجر حوداً ، كلامه كمنزحاً ، لوصف

كامل خلاد كقول ابن الرومي

شبيه به أختاً ومسللاً وتشبيه مضمناً بما وقواه ، عند لا

(٤) وهو لانه كرمه وجه شبه لا نحو

{ كلام كرم في صفة } فوجه شبه هو لإصلاح في كل

وكونه إنما ادبها كبيت من شدة صوت

و وجه شبه المحمل أن يكون حقيقاً أن يكون ظاهراً

ومنه وصف فيه أحد الطرفين أو كلاهما ، وصف يشتر وجه الشبه

، ليس كذلك

(٥) وقوله "مفتدل" . وهو ما كان صفة الوجه تمثيلاً فيه اللذه

من المشبه إلى مشبه به ، من غير احتياج إلى شدة صغر وتأهّل ، لثبوت

وجه هادي ، رأى

وذلك لكون وجهه لا يفتيل فيه تشبيه الخد بالورد في الحرة ،

أو لكون وجهه قليل التفصيل ، كتشبيه وجه بلسان ، في الإشراق

اولاستدارة ، والعيون والفرحس ،

وقد يتصرف في الغريبية يخرجها عن عدالة في المراجعة ،
كأنها في الشعر .

لم تلق هذا الوجه شمساً ثم « إلا يوحى ليس فيه خفاء »
 وورثه الوجه الحسن ، والشمس : من الألف والواو كمن حدث عليه . . .
 أخرجه في العرايه

وہدیو بح سہ شہہ من الإبدال إلى مبراة ، لانك دجہ من سہہ
تشدت كقول الشہ

کتاب المسائل فی الفقه
مقدمه فی الفقه

و من بعد من الشمس انواراً و من بعد من الشمس انواراً
(۱۶) و من بعد من الشمس انواراً و من بعد من الشمس انواراً
و من بعد من الشمس انواراً و من بعد من الشمس انواراً
و من بعد من الشمس انواراً و من بعد من الشمس انواراً

(د) (وجه منه) هو لميثه اخذته من الاستدلال مع الاشرف في الحركة
الشرعية المنتهية مع خروج الاشراق ، حتى في الشيء كأنه يهتأ بأن يمسك
حقه ، ومن من حواسه ، ما قد لا يقدور له ويرجع إلى الاستدلال
وحيث أنه المشبه - أن يكون في المشبه هو أقوى منه في المشبه - ولا
فلا يثبت في المشبه

تھرین

ونبي أركان المشية وأقم كل منة فيها إلى
(١) ومكانه الأيام حنة طعمه نفس في الماء - فبوة

(٢) والدهر يقرع طورا وأفرعه كأنه حل يهوى إلى جبل^(١)

(٣) فإن أعش قوماً بعد أو أزدوم فكألو حش يدبها من الأنس الحجل^(٢)

(٤) الشمس من مشرقها قد بليت مشرقة ليس لها صاحب^(٣)

كانها يؤتة أحميت يحول فيها ذهب دائم

(٥) قالت أعرابية تصف ديباً كالحلقة المفرعة لا يندري أين طرفها هـ

(٦) عرمة شهم قصت وميض أكتفهم سحب وبص وحوهم أقار^(٤)

(٧) قال علي كرم الله وجهه «مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل

السراج نهي الناس ويحرق نفسه»

(٨) قال صاحب كنية ودمنة الذئب يا كلاء الملح كلما ارددت منه شرباً

ارددت عطشاً

(٩) فانهن سار إلى حجر كأنهما في امين ضم يحد قد اتفقا

(١٠) قراه في طله الوعى محله فرا يكر على الرحا كوكب

(١١) كأن الأمانى واجر لها تفتح نور أو حدم مفصص

(١٢) كأن الدموع على حها دية حذر على حمة أو

(١٣) صحو وغير وصه طله مثل سرور شنه عارض عم

(١) بفرع . يصر

(٢) الأنس محركة . من أنس به جمه أناس ولما في لانس الكمر . والحجل الجذب

(٣) الحاجب المانع والبوتقة الوعاء الذي يدب فيه الصانع الذهب

(٤) قصب جمع قضيب وهو السيف النقطاع

(٥) الكركب هنا السيف

(٦) الطال المطر الضعيف والجلاد دهر الرمان واحدته جلناره (قارنى معرب)

المبحث الخامس

في تشبيه التمثيل

تشبيه التمثيل 'بلغ' غير 'لما' في وجهه من التفصيل الذي يحتاج
إلى إمعان فكر ، وتدقيق نظر ، وهو أعظم آثاراً في المعنى برفع قدره
ويضاعف قواه في تحريك القوم ، فإن كل مدحاً كان أوقع ، ودمناً
كان أوجع ، أو برهناً كان أسطع ، ومن ثم يحتاج إلى كد الذهن في فهمه ،
لاستخراج الصورة المستزعة من صور متعددة ، حتى كانت أوعى حسية ،
لتكون (وجه الشبه) - كقول الشاعر

ولاحت الشمس نحكي عند مطلعها مرة نثر مدح في كفا مرقش

فمثل الشمس حين تطلع حمراء لامعة مصطربة ، بآفة من ذهب
تضطرب في كفا : تعش

وتشبه التمثيل نوعان

الأول : ما كان ظاهر الأداة ، فهو : (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم
يحموها كمثل الجار يحمل سميراً) فمشتبه هم الذين حملوا التوراة ولم
يقفوا ، والمشتبه به (الجار) الذي يحمل السمكة لماعة ، ورس
سنة دته منها ، والأداة السكاك : ووجه شبه (أهينة احصاة من القصب
في حمل النافع دون فائدة)

الثاني : ما كان خفي الأداة : كقولك للذي يتردد في الشيء من أن
يفعله ، ولأ يفعله (أراك تقده رجلاً وتؤخر أخرى) إذا الأصل أراك
في ترددك مثل من يمدح رجلاً ، ثم يؤخرها مرة أخرى

فالأداة مخدوفة ، ووجه الشبه هيئة لإقدام والاحجام المصحوبين بالثبات .

مواقع تشبيه التمثيل

لشبيه التمثيل موقعان

(١) أن يكون في مفتح الكلام ، فيكون فيهما موضعاً ، وبزها
مصححاً ، وهو كقولهم : في امرئ ، نحو (مثل الذين يخفون أموالهم
في سبيل الله كثير حقير نعمت سبع صدقات في كل صدقة مائة حقير)
(٢) ما يحسن به تارة الله في الإيضاح ، وتارة به ، فيشبهه الله
الذي ثبت له البهيمى ، نحو

وهو المثل ولا يعول إلا دافع ولا يهتبه من ثروة الودائع
ونحو لا يهتبه من الخد بل فى مد - كقولهم ليس به ما سوى العقل

تأثير تشبيه التمثيل في النفس

إذا وقع التمثيل في صدر قول ، ثبت معنى من النفس وضعه -
وحلاؤه مؤيداً بالزهر - لمع شمع - وإذا في بعد استيعابه لمعنى كان

(١) إما دسلا على إمكانه ، كقول المتن

وهو قافله - ما عيش فيه - وسكن مع الله الذهب الزهر

(٢) وبها تأييداً للمعنى ، إذ انت ، نحو

نحو قوله : ولم تترك مسالككم إن شئتم لا تخرجى على يمين
وأنه هذا أن النفس تأسد أخرجهم من حق إلى حق : وبها
نحوه إلى ما هي به عا

(١) لما ادعى أنه ليس منهم مع إقامته بينهم ، وكان ذلك يكاد يكون مستحيلاً في
مجرى العادة ، صرحت لذلك المثل بالذهب فإن مقامه في الزراب وهو أشرف منه

ولذا تجزئ النفس من الأريحية ما لا تفرق قدره ، إذا سمعت قول
بني تميم :

وطول ثمة امرء في الجحيم يحرق لذيها حقيقه فأنبرت تنجدد
فإن رأيت الشمس دنت محبة إلى النفس شأيت عبيد به وبر
وهو : الشمس يكسب قول قوته ، فإن كان في الماء كان ثم
للمعصية ، وإن في النفس ، فإن كان في الماء كان وقته شدة ، وإن كان
وعظا كان شئ للصدر ، وأنت في شبيهه وانته ، وإن كان اقترابه كان
شأوه ثمة ، كقول من وصف الشاة سلاها حذب

وكذا : وأنت حين كذا ، إذ قلنا بجمعه ، على أنه :
شمس قضي فقت ونظروا حبه ، ثم نذحي فكونك العود .

المبحث السادس

في أدوات الشمس

أدوات الشمس : هي أدوات تلحق على ثمة ، كالكلف ، وكان
والمش ، والشمس ، والبرق ، والبرق ، والبرق ، والبرق ، والبرق ،
والبرق ، والبرق ، والبرق ، والبرق ، والبرق ، والبرق ،
فأدوات الشمس : البرق ، والبرق ، والبرق ، والبرق ،
وهي : البرق ، والبرق ، والبرق ، والبرق ،
النسيم ، ونحوه ، اندفع حبش اندفاع سليل ، أي كذا فاعه

(١) الديقان الخدان ، والرمع الهائم

(٢) التشبيه (فيد التعاوت ، وأما التشابه ، فيعبد التماثل ببعض تشابه .
وتماثل وتشاكل ، وتماثل ، وتماثل ، وكذا قولك : كلاهما سواء . لا تماثل
له فاعل ومفعول به ، مثل شابه ، وسواي ، فإن في هذا الخلق التماثل بالرائد

والأصل في الكاف ، ومثل ، وشبه ، من الأسماء المضافة لما بعدها
بإلحاق المشبه به لفظاً (١) أو تقديرًا

والأصل في كان ، وشابه ، ومائل ، وما يرادفها ، أن يبدل المشبه ، كقوله .
كان الترياراحة أشبه الدحى لتطرطل أقليل ثم قد تعرفنا
وكان - تعبد التشبيه إذا كان خبرها حاصلاً ، نحو كان البحر
مرآة صافية

وقد تفيد التشك : إذا كان خبرها 'مشتبهاً' ، نحو كأنك فاهم . وكقوله
كأنك من كل الدوس 'مكتر' فأتت إلى كل 'المهوس' حميب
وقد ينشأ عن أداة التشبيه 'فعل' ، يدل على حال التشبيه ، ولا يعتبر
أداة

من كان 'الفعل' 'اليمين' - 'فادق' التشبيه ، لما في فعل اليمين من
الدلالة على تيقن الاتحاد ونحوه ، وهذا يميز تشبيه مدالة 'نحو' ، فما
رأوه عاصاً مستعمل أوديته فلو اهدا عرص من منما . .
ونحو رأيت الذئب صرأاً عراً

وإن كان 'الفعل' 'لشك' ، 'فادق' ، لما في فعل الترحيل من الإشعار

(١) وقد يلحقها غير المشبه به إذا كان التشبيه مركباً - أي هيئه متفرعة من متعدد
وذكر بعد الكاف بعض ما تنتزع منه تلك الهيئه كقوله عالي (واصر لم ين
الحياة الدنيا كما أنزلناه من السماء فاحتلط به ذات الأرض فأصبح شيئاً بدوه
الرياح) فإن المراد تشبيه جان الدنيا في حسن ناصرتها وبهجة روائها في المذاق
وذهاب حسنها وتلاشي روعها شيئاً وثيقاً في العايه بحال النبات الذي يحسن من
الاء . فترهو حضرته . ثم ييس شيئاً وثيقاً . ثم يتحطم فتطيره الرياح فيصير كأن
لم يكن شيئاً مذكوراً . بجامع الهيئه الحاصلة في كل من حسن وإعجاب ومنفعة .
يعقبا التفت والمتم

فعله التحقق ، وهذا يعيد التشبيه صمماً نحو : « وإذا رأيتهم حيتهم
لوألوأ مشوراً » وكذلك

قوم إذا ليسوا الفزوع حلفتها صمماً مبررة على أفعال
ونحو قوله تعالى « حور عِين » كمثل لأؤنؤ المسكنون »
ونحو قوله تعالى « وله الجوار شذنت في البحر كالإسلام » وكذلك الشاعر
ولوحه مثل الصبح منبهر والفرع مثل الليل مسود
صدائل لم استجمع حباً وضعة تظهر حسبه الصد

المبحث السابع

في تقسيم التشبيه باعتبار ذاته

يسمى تشبيه باعتبار ذاته إلى

« ١ » تشبيه أمر بـ ، وهو ما ذكر في الأداة ، كقول الشاعر

إنما الدنيا كبيت من سكوت

« ٢ » تشبيه المؤكد ، وهو ما حذف منه ذاته ، نحو يسجد

سجد القمري وكذلك الشاعر

نت نعمة في مصر وجهه تحديق أميون شرقاً وسرباً

ومن المؤكد ما صيغ منه لمسه به إلى المشبه ، كقول الشاعر

والبحر تمثت بالمصون وقد حذى ذهب الأصيل على (٣) الجبين الماء

أي صيغ كالذهب على ماء كاللجين

والمؤكد وحده ، و « ٤ » و « ٥ » و « ٦ » و « ٧ » و « ٨ » و « ٩ » و « ١٠ » و « ١١ » و « ١٢ » و « ١٣ » و « ١٤ » و « ١٥ » و « ١٦ » و « ١٧ » و « ١٨ » و « ١٩ » و « ٢٠ » و « ٢١ » و « ٢٢ » و « ٢٣ » و « ٢٤ » و « ٢٥ » و « ٢٦ » و « ٢٧ » و « ٢٨ » و « ٢٩ » و « ٣٠ » و « ٣١ » و « ٣٢ » و « ٣٣ » و « ٣٤ » و « ٣٥ » و « ٣٦ » و « ٣٧ » و « ٣٨ » و « ٣٩ » و « ٤٠ » و « ٤١ » و « ٤٢ » و « ٤٣ » و « ٤٤ » و « ٤٥ » و « ٤٦ » و « ٤٧ » و « ٤٨ » و « ٤٩ » و « ٥٠ » و « ٥١ » و « ٥٢ » و « ٥٣ » و « ٥٤ » و « ٥٥ » و « ٥٦ » و « ٥٧ » و « ٥٨ » و « ٥٩ » و « ٦٠ » و « ٦١ » و « ٦٢ » و « ٦٣ » و « ٦٤ » و « ٦٥ » و « ٦٦ » و « ٦٧ » و « ٦٨ » و « ٦٩ » و « ٧٠ » و « ٧١ » و « ٧٢ » و « ٧٣ » و « ٧٤ » و « ٧٥ » و « ٧٦ » و « ٧٧ » و « ٧٨ » و « ٧٩ » و « ٨٠ » و « ٨١ » و « ٨٢ » و « ٨٣ » و « ٨٤ » و « ٨٥ » و « ٨٦ » و « ٨٧ » و « ٨٨ » و « ٨٩ » و « ٩٠ » و « ٩١ » و « ٩٢ » و « ٩٣ » و « ٩٤ » و « ٩٥ » و « ٩٦ » و « ٩٧ » و « ٩٨ » و « ٩٩ » و « ١٠٠ »

(١) وسمى مرسلًا : لارحاله عن التأكيد

(٢) الأصيل الوقت بين العصر إلى المغرب . واللجين المعنة

(شبة البياق السود بالحافية الغراب ، سناً لعداز سواده ، فاسواد
حفة مشتركة بين الطرفين)

(٤) أو ضرر حال المشمة ، وثمة كيمه في دهر السمع ، ما برارها فيما هي
فيه أظهر^(١) ، كما إذا كان أسد إلى لشمة يصاح إلى الثنيت والإيصاح
فأنق بشمة حتى قرب التصور ، يد معنى المشمة إيصاحاً ، لما في المشمة
به من قوة الظهور والقوى ، نحو هن دولة الحسن إلا كدولة الرهر ، وهل
نم الصبا إلا أصل أو سحر ، وكفولة

إن القلوب إذا تضرر وأذهش الرححة كسر لا يجبر^(٢)
(شبة تضرر القلوب ، فكسر الرححة ، تنبت لعدو عودة القلوب إلى
ما كانت عليه من الأمن والمودة)

(٥) أو بين يمين ، حود المشمة ، بحيث يمدو عرساً بسنة مدحذونه
والمشمة به يربل عرائته ، وشمس به ممكن الحصول ، كقوله
فان نفق الآراء وأنت منه فان امسك بعض دم العزال^(٣)

(١) ويكثر في تشبيه الأمور المعنوية بأخرى مدرك بالحس نحو التعلق
الصبر كالنقش في الحجر

(٢) تناثر القلوب وبودعا من لأمر المسوية ، ولكن الشاعر نظر إلى ما في
المشمة من قوة الظهور وإتمام فاضل بالسمع من سائر قلوب الذي لا يسمي
إذا وقع ، إلى كسر الرحاجه الذي لا يجبر إذا حصل فصور لك الأمر المعنوي
صورة حسية

(٣) أي أنه لا اسعرات في قودك للأنام مع أنت واحد منهم - لأن لك
طيراً وهو (المسك) فإنه بعض دم العزال وقد فاق على سائر الدماء - فعبه تشبيه حال
المدحوح بحال المسك تشبهاً خفياً - والتشبيه الصنف هو تشبيه لا يوضع فيه التشبيه
والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة ، بل يلحظ في التركيب لاهادة أنه
الحكم الذي أسند إلى المشبه بمك ، بحور المؤمن مرآة المؤمن

وأما لدور حضور المشبه به في الدهن عند حضور المشبه ، كقوله :
نظر إليه كدورق من فضة قد نكته حولة من خير^(١)

تشبيهه على غير طريقه الاصلية

التشبيه الضمني

هو تشبيه لا يوضع فيه المشبه والمثبه به ، في صورة من صور التشبيه
المعروفة ، بل يلجأ المشبه والمثبه به ، ويقعون من المعنى ، ويكون المشبه
به دائماً هائلاً على يمكن ما أسند إلى المشبه ، كقول المتنبي

من بين يهل أهوان سديه ما أخرج بميت إلام

(أي إن الذي اعتاد الهوان ، يسهل عليه تحمله ، ولا يتألم به ، وليس
هذا الادعاء باطلاً ، لأن الميت إذا أخرج لا يتألم)

وفي ذلك تلجج بالتشبيه في غير صراحة ، وليس على صورة من صور
التشبيه المعروفة ، بل به (تشبه) يفتحق السأوى ، وأما (التشبيه)
فيقتضى التماثل

(١) الحولة ما يحمل فيه ويرصع والمقصود من تشبيه وجود شيء أسود داخل
أيضاً وأعلم أن التشبيه يعود به العزم إلى المشبه يكون وجه شبه أنهم وأعرف في
التشبيه به ، منه في التشبه ، كما في السكاكي . وعليه جرى أبو العلاء المعري في قوله
(ظلمناك في تشبيهه صديقتك بالسك) وقاعدة التشبيه هي أن ما يحكى - وشراح
التلخيص اشتراطوا الاعتراف به ولم يشترطوا الأيمه . وفي المطول والأطول ما يثبت
النظر - فارجع إليهما

التشبيه المقلوب

(٢) قد انعكس التشبيه ، فتحمل المشبه تشبهاً به . وبالعكس (١)
فتعود فائدة إلى المشبه به ، لا لشيء من المشبه ، وأصغر من المشبه به
في وجه المشبه . وليس ذلك (بالتشبيه المقلوب) (٢) أو المعكوس -
نحو : كأن ضوء النهار حبيبه - ونحو : كأن شر الرمح حُسْ - يترته -
ونحو : كأن أده في الصفاء حبه - وكقول محمد بن وهيب الخياري (٣)

(١) التشبيه المقلوب : ويسمى المتعكس . هو ما رجع فيه وجه التشبه إلى المشبه
به ، وذلك حين يراد تشبيه الرائد بالناقص ، وبحق الأصل بالفرع لمبالغة ، وهذا
النوع جاء على آلاف العادة في تشبيه ، ووا - على - بدل الدور
وإنما يحسن في عكس المعنى المتعارف كقول الحرثي

في طلعة البدر شيء من عاصتها وللمصيب نصيب من ثوبها
والتعارف تشبيه الوجوه الحسنة بالدور والعاصم بالمصيب في الاستعانة والشي
لكنه عكس ذلك بمبالغة - هذا إذا أريد أحسن كامل ما هو في وجه تشبه هو
تساويا حسن المدلول عن (المشبه) إن الحكم (ما تشابه) باعداً واحتراراً من
ترجيح أحد المتساويين على الآخر كقول أبي سحاح الصابي
تفاه دمعى إذ جرى ومدامتى من منى ماى أنكأس عبي تك
فواه ما أدري أما حمر أنسبت جهوى أم من عرفت كنت أشرب
وكقول صاحب بر عباد

رو الزجاج ودافت الخمر فتشام - أو تشاكل الأمر
فكأنما خمر ولا قدح وكأنما قدح ولا خمر

(٢) يقرب من هذا النوع ما ذكره الخليل في كتاب حسن التوسل ومجاه وتشبه
الخصيل ، وهو أن يشبه شيء بشيء لثبات أو تقديره ثم يعود عن التشبيه لادعاء
أن المشبه أفضل من المشبه به - كقوله

حببت جمالها بدمراً مثيراً وأبى البدر من ذلك الخيال

(٣) فاحمد بن أرواح أن يوم أن وجه الخليفة أتم من عره الصياح اشراقاً ووداداً

وبدا الصبح كأن غرته
(شبه غرّة الصبح ، بوجه الطبيعة ، أي بما أنه أتمّ منها في وجه الشبه
وكقول البحري في وصف بركة المتوكل)

كانها حين نحت في تدفقه .
يد الطبيعة لما سأل وادبها (١)
وهذا تشبيه مصور من مظهر الافتتاح ، لإبداعه ، كقوله تعالى
حكايه عن الكه (إله الخلق مثل الرب) في مقام أن الربا مثل الجمع
عكسوا ذلك لا يهمل أن الربا عندهم حل من الجمع ، لأن الله ص الجمع وهو
أثبت وجود في الربا منه في الجمع ، فيكون أحق بالخلق منهم

المبحث الثامن

في تفسير التسمية باعتبار الله ص من مضمون وإلى مردود

بمعنى التسمية باعتبار العرف إلى حصره وهو : في معنى مردود
(١) «الحسن» بقول هو : هو بالآراء من تدفق ، كان يكون
الشبه به ثم في وجه شبهه . إذا كان الله ص من حال
الشبه ، و يكون التقدير : أنه أن يكون تشبيه في وجه شبهه ، إذا قصد
الحاق الناقص بالكمال ، أنه أن يكون في من الامكان من الله الحكيم ،
ومعروفا عند المحدث . إذا كان الله ص من مكن الوجود ، وهذا هو
الأكثر في التسميات ، إذ هي تحية على تدفقه ، تدفقه على الدقة ، تدفقه
ثم إذا تبين طريق في وجه التشبيه من الله المتدارك التشبيه كاملا
في لقول ، إلا فك ، كان الشبه به قرب في الله ، إلى التشبه كان الشبه
أقرب إلى الكمال والقول

(١) «البحري أراد أن يومئيد الطبيعة أقوى تدفقا بالعطاء من البركة بالماء

(٢) والتفويض المردود - هو ما لم يف بالغرض المطلوب منه ، لعدم وجود وجه بين المشبه والمشبه به ، أو مع وجوده لكنه بعيد

تنبيهات

(الأول) بعض أساليب التشبيه أقوى من بعض في البياضة ، ووضوح الدلالة ولها مراتب ثلاثة
١ . (أعلاما) وأدبها ما حذف فيها الوجه والأداة ، نحو : على أحد - وذلك أنك ادعت الاتحاد بينهما بحذف الأداة ، وادعت التشبه بهما في كل شيء .
حذف الوجه

ولنا سمي هذا تشبيها بليجا

٢ . (انوسه) ما حذف فيها أداة وحدها ، كما قول (على أحد شجاعة) أو حذف فيها وجه المشبه - فنقول على كالأدب - وبيان ذلك : أنك بذكرك الوجه حصرت التشابه في مدح للعبان محالا في الظن من التشابه في كثير من الصفات - كما أنك بذكر الأداة ذهبت على وجود التفاوت بين المشبه والمشبه به ولم تترك بابا للبياضة

٣ . (أظفرا) ما ذكر فيها الوجه والأداة . وحيث ففقت الميزتين السابقتين (الثالث) قد يكون العرض من التشبيه حاسما - وذلك هو السبيل الذي نسمو له بنوع البعد - وقد أتوا فيه بكل حين مدح ، كمقول ابن ماله في وصف فرس آخر بحمل

وكأما لطم الصباح جيده فاقصر منه فحاصر في أحشائه
وقد لا يوفق المتكلم في وجه المشبه أو يصل إليه مع بعد - وما أحق مثل هذا النوع بالاستكراه وأحقه ما لنم لنا فيه من القبح والشاعة - بحيث نمر منه الطبع السليم (ثالث) عند مما سبق أن أقسام تشبيه من حيث الوجه والأداة كالآتي

١ - التشبيه المرسل . هو ما ذكرت فيه الأداة

٢ - التشبيه المؤكد : هو ما حذفته منه الأداة

٣ - التشبيه المجمل : هو ما حذف منه وجه المشبه

٤ - التشبيه المفصل . هو ما ذكر فيه وجه المشبه

اسئلة تطلب اجوبتها

ما هو علم البيان لغة واصطلاحاً ؟ ما هو التشبيه ؟ ما أركان التشبيه ؟
 طرفاً التشبيه حدثن أم شديين ؟ ما المراد بالخطي ؟ ما هو التشبيه
 الخيلي ؟ - ما المراد بالمقاي ؟ ما هو التشبيه الوهمي ؟ ما هو وجه
 الشبه ؟ ما هي أدوات التشبيه ؟ هل الأصل في أدوات التشبيه أن
 يليها المشبه ، أو المشبه به ؟ متى تعيد كأن التشبيه هو التشبيه البليغ ؟

- هـ - التشبيه البليغ هو ما حدثت منه الآداء ووجه التشبيه (١) وهو أرق أنواع
 التشبيه بلاغة : وقد نظم الكلام عليه مستوفى

٦ - التشبيه الضمني - هو تشبيه لا يوضع فيه المشبه ، والمشبّه ، في صورة
 من صور التشبيه المعروفة ، بل يلج المشبه ، والمشبّه به ، وبمعان من المعنى نحو
 علا فما يستقر المال في يده وكيف تمسك ماء فته الجبل
 فالمشبّه المدحوخ ، وهو صمير علا ، والمشبّه به (فته الجبل) ووجه التشبه ،
 عدم الاستقرار ، والأداة عنقوفة أيضا

وهذا النوع يؤتى به ليعيد أن الحكم الذي أسند إلى المشبه يمكن (٢)

(١) المراد بالدفع من ماضع درجة المول لحسه ، أو المراده اللطيف الحس
 (٢) كقوله لا تنكرى على الكريم من العي فالسبل حرب للمكان العالي
 أي لا تنكرى حلو الرجل الكريم من المعنى فان ذلك ليس بجبا لأن قسّم الجبال
 وهي أعلى الأماكن ، لا يستقر فيها ماء السبل ، فهاهنا يلج الركي تشبيهاً ، وإنكته لم
 يصح ذلك صريحاً ، بل أن بحلة مستغنة وصعبها هذا المعنى في صورة رهاى فيكون
 هذا التشبيه على غير طرفة الأصلية : بحيث يورد التشبيه صمنا مرعي أن يهرح به ؛
 ويجعل في صورة برهاى على الحكم الذي أسند إلى المشبه كما سبق شرحه
 وقد راد إيهام أن المشبه والمشبّه به متساويان في وجه الشبه ، فيترك التشبيه
 ادعاء بالتساوى دون الترجيح

ما هو التشبيه الضمى ؟ ما هو التشبيه المرسل ؟ كقسم التشبيه باعتبارات طرفيه ؟
 كقسم التشبيه باعتبار تعدد طرفيه ؟ ما هو التشبيه المنعوق ؟ ما هو التشبيه
 المرفوق ؟ ما هو تشبيه الخسوية ؟ ما هو تشبيه الجمع ؟ كقسم التشبيه
 باعتبار وجه الشبه ؟ ما هو تشبيه التمثيل ؟ ما هو تشبيه غير التمثيل ؟ ما هو
 التشبيه المنفصل ؟ ما هو التشبيه المحمل ؟ كقسم التشبيه باعتبار العرض منه .

تطبيق عام على أنواع التشبيه

اشترت ثوبا أحمر كالورد في هذه الجملة تشبيه مرسل متصل — المشبه ثوبا .
 والمشبه به هو الورد . وهما حسيان مفردان . والأداة الكاف . ووجه الشبه
 الحرة في كل — والفرض منه بيان حال المشبه

ما الدهر إلا الريح المكنية إذا أتى الريح أمالك النور والنور ^{حدا}
 والأرض يا مائة والجو لؤلؤة والبت هبورح والماء بلور ^{سدر}
 والأرض يا مائة تشبه بلبع مجس المشبه الأرض والمشبه به باقوته — وهما
 حسيان مفردان ووجه الشبه محذوف وهو الخصرة في كل والأداة محذوفة
 والعرض منه تحسنة والجو لؤلؤة . والبت هبورح والماء بلور ، كذلك
 وفي البت كله تشبيه محذوف — لأنه أتى بضمه ومشبه به . وآخر وآخر
 العمر والاسان والدنيا هو كالمثل في الأفعال والأدوار
 فيه تشبيه نسبية مرسل متصل — المشبه العمر والاسان والدنيا . والمشبه به
 المثل والمشبه به حسي . وبمعنى عقل . والمشبه به حسي . والكاف الأداة . ووجه
 الشبه الأفعال والأدوار والعرض تقرير حاله في نفس السامع
 كم صفة مرت بنا وكأها فرس يهول أو يسير ساري
 في البت . تشبيه جمع مرسل مجمل المشبه به فرس يهول والمشبه به فرس يهول
 أو يسير ساري ، وهما حسيان وكان لأداة ووجه الشبه السرع في كل والعرض
 منه بيان مقدار حاله

ليل ويدروغص شعر ووجه وقد

فيه تشبيه بليغ يجعل ملفوف ، المشبه شعر وهو حسي ، والمثبه به ليل ، وهو عقلي ، والاداء محذوفة ، ووجه الشبه السواد في كل والعرض منه بيان مقدار حاله : وفي الثاني - المشبه وجه والمثبه به قدر زها حسيان ووجه الشبه الشبه الحسن في كل ، والاداء محذوفة والعرض محسنة وفي الثالث المشبه قد والمثبه به غصن وزها حسيان ووجه الشبه الاعتدال في كل والاداء محذوفة ، والعرض بيان مقداره - هذا

وان شئت قتل هذا (تشبيه مقلوب) يجعل المشبه به مشها والمثبه مشها به لغرض المبالغة ، بأن تجعل الليل يشبها ، والشعر مشبها به

وقد لاج في الصبح الثريا كما ترى كمنقود ملاحية حين يور
فيه تشبيه تمثيل مرسل يجعل ، المشبه هيبة الثريا الحاصلة من اجتماع اجرام مشرقة مستديرة منيرة - والمثبه به هيبة عنقود العنب لتور ، والجمع الهيبة الحاصلة من اجتماع اجرام منيرة مستديرة في كل - والاداء المكاف ، والعرض منه بيان حاله

تمارين

هي انواع تشبيهية هي : بأن :

- (١) أورد في أحلي النصوص كأنه ملك تحف به امرأة حدود
- (٢) إذا ارتحل الخطاب بدا حليج كلام بل مدام بل طعام
- (٣) يا صاحبي تيقظ من رقدة هدى المحرقة ، الحوم كأنها
- (٤) وكان الصبح لك ملك أقبل في التنا
- (٥) إنما للظبي كالزجاجة والاما فاذا أشرقت فاك حى
- ملك تحف به - امرأة حدود
- عبد به - يحده بحر الكلام
- من الياقوت بل حب العلم
- تردى على حياء اللبيب الأكيس
- نور تافق في حديقة زحس
- لاج من تحت الثريا
- ج بدى وبجها
- م سراج وحكمة الله ريت
- و، أطلت فاك حى

- (٦) وعير نقر يا ممر الداس بالتقى
 (٧) إذا امتحن الدنيا ليبي تكشفت
 (٨) حرة الظه أحرقته عبر الحيا
 (٩) كالهدر من حيث التفت أبته
 (١٠) وأشرق عن بشره هو التو في صفا
- طبيب يدأوى لئاس وهو مريض
 له عن عذوة في ثياب صديق
 له من ذلك الممدار دحل
 يهدي إلى سيدك و آ كافي
 وصا بأحلاق هي الصل والصح

تحرين آخر

لسان أنواع التشبيه : الطليق ، والصفي ، والتمثيل ، والقلب ، ، المؤكدة
 والمفضل ، والمحمل

- (١) خلط الشجاعة بالهياه فأصبها
 (٢) شدتق يملن الندى فكأنه
 (٣) غلب الفراق لنا قنيل وداعة
 فكأنما في الدماء بمدها
 (٤) ونرى العصور تيل في نواها
 (٥) حديفة يلبس فيها حدوة
 بينه وحبل عصونها في مائه
 (٦) انظر إلى حسن تكوين السماء قد
 كأنها خميلة ليست على تحديد
 (٧) وقد سفر الأحيى عن صوة غير
 فنيلت الصبح في إثر الثريا
 (٨) ولقد ذكرتلك والنجوم كأنها
 يلمع من حبل السحاب كأنها
- كأحسن شد أمر به لال
 دموع مت في وجهه والبراند
 ثم اغتر عنه كسيرة فافع
 ضل تدثر فوق قرد باع
 مثل لوصف في ضمو في حريق
 طرقي ، وتقر حشمه مذهوش
 وكأنا هو مقصر مفوش
 لاحت كواكبها ، الليل دبحور
 درقاء قدر مضت فيها الدبابير
 مبرر مثل سفر الشهاب
 شير آحاد في يده ككتاب
 ذرد على أرض من العير ورج
 شمر تقاطر من دحل العرفه

- (٩) ودرختی بین ریاض نظرش
 إذا مملئتها الريح مالت كأن كرة
 (١٠) وحديقة غدها بلبظم الندى
 والندى يشرق من حلال عصفونها
 (١١) لو كنت تشهد يا هادي عشيتنا
 والأرض مفضة فالمرور كاسية
 (١٢) وللأحصى قصور كاهل دهب
 (١٣) كأنما النار في تلبيها
 بحية شكت رملها
 (١٤) نور ذو شمس احدها
 (١٥) هدى المحرقة والجموم كئيب
 (١٦) نظر إلى حش حلال
 كبح قد صبح من عجم
 (١٧) والندى ينثر ناعيمه وشملى
 (١٨) كأنما الأعصان لما انثنت
 بدت ممالك خافت شبا كها
 (١٩) كأن شجاع الشمس في كل غدوة
 دبابير في كف الأشل يعضها
 (٢٠) لمن بسط رمان يدي لير
 فقد تعلم على الرأس الدبابي
 (٢١) دهر هلا قدر الوصع به
- على غصن رطب كقامة أعيد
 كدت دها من صولجان رمود
 هروعا كالذر في الأسلاك
 مثل المبيح يعل من شاك
 والمرر يسكب أحيانا ومعدور
 أنصرت تبراً عليه الدر يسفر
 من حول شرفت كلها درر
 والعمد من فوقها بمطيرها
 من فوق درجتها لتعجبها
 مد لم ينقري رقاد
 نر تدفق في حديقة ترخس
 يرك من قوارد الخلد
 بحصة من هر الدحى زحاً
 صنفس الحسد في مرانها
 ماء دوز الخب في غيبتها
 قد حلت مدة على مؤكبه
 سلى ورق لأشجار أول طلع
 انقص فتوى من فروع الأصابع
 فصيلاً للذي فعل الزمان
 كما يعلم على أنوار الدخان
 وخذ الشريف بحظه شرفه

كالبحر يرتب فيه لؤلؤه
(٢٢) لو أوردت من دم الأبطال مخرقاً
إذا توجه في أولى كتابه
فالحيش نقص حواشي أسفله
(٢٣) لو كنت شاهد عشة أنهم
والشمس قد مدت ديمته عم
حلت الرداد أدة من قصة
(٢٤) لله دولات بعين بشار
قد طردوا به حرم شعوه
وكأه دفء بهو بينهم
صفت بحاري طرفة من دمه
(٢٥) حرم من دمه من الإبراقه
يخرى على قوحه دمه
كه شعر أحق هواد وفه
(٢٦) الشمس من مشرقه ودمه
كانه دمه أحميت
(٢٧) هل الله تعالى ، ضرب لهم مثل الحية الذي كلاه أثره من المياه
فاحتلط به دمه لأرض فأصبح هشاً ته زوه الرخ
(٢٨) إدامه دمي لامة الحرب أودعت
حشا الأرض واستمدى الرماح الشوارع

- (١) الطع ساط من جلد (٢) الدقب : من برج به العشق
(٣) العهد المنزل الذي إذا ماى به القوم رجعوا إليه (٤) مان غارق

وأسر نحت النقع حتى كأنه صبح منى في طرفة الليل ساطع
(٢٩) وكان أجود الماء لوانعاً ذاك المنون على سطر أرق في
(٣٠) قال لفته تعالى « مثل الذين كفروا بربهم أعلمهم كذا ما كنتم تعملون »
الريح في يوم طصف

(٣١) وقال تعالى « الذين كفروا أعلمهم كذا ما كنتم تعملون »
ماء حتى إذا جاء منه بحدوثاً

(٣٢) وقال تعالى « مثل الجنة التي كان آباؤنا هم في الدنيا من قبلنا فحططنا له
سائر الأرض مما يابسون من الآيات حتى إذا جاءهم الأضرار تحرفوا
وكانوا يقاتلونهم وهم هم »
حصصاً كل من الناس

(٣٣) حمزاً يوفى أنه صرحت لهم ندى به صحتهم
في قديم طبعه عذرك إياه هجج تقع عن طبعه سودود
كالشبح فيه ضلع عتيد ووددة متفردة حلف « من الأضحية
(٣٤) حمزاً يو « دأركه من شيد » فلا يلى « من الشيد »

صبيهم أنهم أم صبح اللؤلؤ أو لم كنه كنه طيب
وذكرى لي فصل الشهاب « بحدوث » من مظهر برق طيب
سدره بالليل ثم حنه له « من » أنه كدهر الأدب
(٣٥) والبدر أول ما بدا مثلاً « بحدوث » لب بحدوث سفر
فكانما هو حودة من قصة قد كئت في هامر من غير
(٣٦) جلتها في المصنوعات القواني ودة في نقائق النظم

- (٣٧) شئتُ بدوً مماثلاً دلتُ به الغريباً في قبض سنن
ملكاً ميسراً قاعاً في روضة
(٣٨) وإنى على إشدق عيني من السكا لتحب متى نظرة نمر أطرق
كما حدثت عن من نثر طرباً ذ
(٣٩) أنا كلود فيه راحة قوم نمت فيه لأحرب دك
(٤٠) يا حبذا يومنا ونحن دلي رمت بقدر الأكسلا
في حبه دلت لدهو فلو أن الدايب تدليلا
كان أنزح من نيل نمت من دهر نضير فادبلا
سلاسل من برحه حمت من دهر يخطي به لانه
(٤١) كما واد بخبر أولاده لعمري لا تنف ما حود
كلمين لا تنف ما حود
(٤٢) ربح بنية بحس صوته عث من دهر لخط فقله
فكانت عتوب حله دفت ل دلت من نار وحقته
(٤٣) وشادير أبيض حية نة حمة كان يذبت في عبة امع
كف من قصة بيته ساعده ر حة حلت كانه من الدهر
(٤٤) نثر اسوة على الاخص ذ نذو احد لو جهد
لؤلؤ فصد له سحر التي أمة من مني ما وعد
(٤٥) نضير صدقة نحس و كمت من هواه صفة
وكانت برح انبة حة نمت دهر ووصه
(٤٦) كان لافى محمود ب ونحت المار ساد ترب
(٤٧) وما من بلا كدبار وهاها بهارونه حلوه وعذوا يلاق

بلاغه التشبيه

وبعض ما أثر منه عن العرب والمحدثين

تمثلاً بلاغة تشبيه من أنه يدل بك من شيء نفسه ، إلى شيء
حريف يشبهه ، أو صورة بارعة تمثله

وكما كان هذا الأسفل مبدأ ، قيل الخطور بال ، ثم تمترح بقايل
أو كثير من الخيال ، كان اسمه أربع للمعنى ، ودعى إلى إعجابها
واهتمامها .

فإذا قلت فلان يشبه فلاناً في القول ، أو أن الأرض تشبه الكرة
في الشكل ، لم يكن في هذه تشبيهات تزلزلة ، لصور المشابهة ، عدم
احتياج الصور عليها إلى براعة ، وحسن أدنى ، وحسنه من الخيال .

وهذا الصرب من تشبيه يقصد به البيان والاصح ، وتقريب الشيء
إلى الأهم ، وأكثره ، يستعمل في العلوم والاعمال

والكذلك ما حذرك روعة تشبيه ، حينما تسمع قول المعري يصف نحماً
يسرع اللحاح في احمرار كانه سرع في الملح مقدة انصباب
فال تشبيه لحاح اللحم وتأنقه مع احمرار صوته ، بسرعه لحمة انصباب
من التشبيهات النادرة ، التي لا تقاد إلا لأديب ، ومن ذلك قول الشاعر

(١) التشبيه مع ما فيه من ميزة الإيجاز في اللفظ بعيد المبالغة في الوصف
ويخرج الحق إلى الخبي والمقول إلى المحسوس ويجعل الناهض مراً ، والبعيد ناهضاً
وبدئ البعيد من المريب ، ويريد المعنى وصوحاً ، ويكسبه تأكيداً ، فيكون أوقع
في النفس وأثبت ، وله روعة الجمال والجلال

وكان المشجوم بين دوحه من لاج بين اقتداع
 فإن جعل هذا التشبيه : جاء من شعورك ببراعة الشاعر وحذقه ،
 في نقد المشابهة بين حلتين ، ما كان يحظر بالبل تشابههما ، وهما حالة
 الدحوم و رفعة اللين ، بحال اللين الدنيوية الصحيحة ، متفرقة بين
 المدح الداطلة

ولهذا التشبيه روعة أخرى ، جاءت من أن الشاعر تميل إلى أن
 معيشة لامة ، وأن المدح قطعة منه
 ومن بدع تشبيهات قول المامي
 طليت على الأملال بن لمة فصار وقوف شحيح يري في شرب حاتم
 يدعو شعرا على نفسه دلي والند ، داهو ، يقف ، لأصلا ،
 ليدكر سهد من كانوا بها ، تمأ ، دن بصور لك هشة وقوفه ، فعل ك
 يقف شحيح فقد حاتم في العراب ، من كرس نواق إلى تصوي حاتم
 المتحير ، المحزون ، المطرق في رأسه ، اسفل من مكان إلى مكان في اضطراب
 ودهشة ، بحال شحيح وقد في عراب حاتم نمتا
 عده بلاعة تشبيه من حيث ملامح مراده ، ونقد مرماه ، ومقدم
 ما فيه من خيال

أما بلاعة من حيث الصورة الكلامية التي يصح فيها ، فدعوة أيضا
 فأن تشبيهات مرتنة في البلاعة ما ذكرت أركانها جميعا ، لأن
 بلاعة تشبيه مبنية على ادعاء أن المشبه عين المشبه به ، ووجود الأداة ،
 ووجه الشبه معاً ، يتحولان دون هذا الادعاء فإذا جردت الأداة وحدتها ،
 أو وجه الشبه وحده ، ارتفعت دجة تشبيه في بلاعة قليلا ، لأن حذف
 أحد هذين يقوى ادعاء اتحاد المشبه والمشبه به من التقوية ، ما أبهر

والشجاع عمرو بن معد يكرب ، والحكيم بلقيس^(١) ، والدكي ياياس ، واشتهر
 كحروب بصدت دميمة ، فحري التشبيه به أيضاً ، فيشبه النى بناقل^(٢)
 واللاحق بهسفة^(٣) ، والدم بالكسبي^(٤) ، والحجل بادر^(٥) ، والهجاء بالخطيئة^(٦)
 والقاسمى بالحاج الثقي . أحد حبرة العرب المتوفى سنة ٩٧ هـ .

(١) حكيم مشهور آماه الله الحكمة أى الاحسان بالقول والعمل .
 (٢) رجل اشتهر بالحق ، اشترى عرا لامة بأحد عشر درهم ، قتل عن ثمنه
 قد أصابع كفيه بربد عشرة . وأخرج لسانه ليكنها أحد عشر . ففر المرل .
 عصب به المثل فى الحق .

(٣) هو لقب أبى الودعت يربد بن ثروان القيسى ، يضرب به المثل فى الحق .
 (٤) هو عامد بن الحرث ، خرج مرة للصيد فأصاب حسنة حر بخمسة أسهم ،
 وكان يص كل مرة أنه محلى ، فصعب وكسر قوسه . ولما أصبح رأى الحر مصروعة
 ولأسهم بحسبة بالدم ، فقدم على كسر قوسه . وعصر على إجهامه فقطعها .

(٥) لقب رجل من بني هلال . اسمه عواقى ، وكان مشهوراً بالاجل واللؤم .
 (٦) شاعر محصرم ، كان هجاء مرأ ، وم يكن به من لسانه أحد . هجا أمه
 وأمه ، وبسه ، وله ديوان شعر . وتوفى سنة ٤٠ هـ .

الباب الثاني في المجاز

المجاز مشتق من حر لشيء يحوره إذا عداه فتموا به اللفظ الذي نقل من معناه الأصلي ، واستعمل ليدل على معنى غيره ، صاحب المجلد : من حسن بواطن مرئية في نهاية إليهم نصيحة لإيضاح المعنى ، إذ به يخرج المعنى مقتضاً لعدة حكمة تكاد ته منه على عاين السامع - عند شعفت لرب يستعمل (المجاز) لميلها إلى الاتساع في الكلام ، إلى الدلالة على كثرة معاني الألفاظ ، له منه من تارة في المعنى فيحصل للمعنى به سرور ، رقيقة ، لا ، كثير في كلامه حتى تنه منه لكل معنى زائق ، يتموا به خطيبهم وشهدهم في باب ما بحث

المبحث الأول في تعريف المجاز وأقسامه

المجاز هو اللفظ المستعمل في غير معناه في ضلاله ليعطى

(١) أقول : إن اعطوفات كلها معقولة إلى أسماء يستدل بها عليها ، يعرف كل منها باسمه ، من أجل التصادم بين الناس وهذا يقع ضروره لا بد منها ، فالاسم الموصوع يراء المعنى هو حقيقة به - فذا نقل إلى غيره صار مجازاً واعلم أنه ليس لكل مجاز (حمية) يتخرج عنها ، فلفظ (الرحمن) يستعمل مجازاً في المنعم - ولم يستعمل في معناه الوضحي ، وهو : الرقيق القلب ، ولكن الثقال أن يتخرج المجاز عن الحقيقة

لعلاقة : مع قرينة^(١) ماضية من أداة معنى الوضعي
 والعلاقة هي المتابعة^(٢) بين المعنى حقيقى والمعنى المجازى ، وقد تكون
 (المباشرة) بين المعنيين ، وقد تكون عكسها .
 فإذا كانت للعلاقة (المباشرة) فمثلا (سعد) . وإلا فهو (مخبر) (مُرسل)
 وإلا فمضى ، وهى لما أمه من أداة معنى حقيقى ، وقد تكون معية ، وقد
 تكون حالية كصوت
 ، ينتمى إلى أداة قد
 فالاستعارة لا يكونان فى الكلمة ،
 فالاستعارة لا يكونان فى الكلمة ،
 معنى أطلق على

(١) القرينة ، هى الأمر الذى يحمله الحكم دليلا على أنه رد ، لفظ غير ما وضع
 له ، فهى تصرف الذهن عن المعنى الوضعى ، إلى المعنى المجازى ، وبتقييد القرينة
 بما هو الخ حجة (الكناية) فإن قرينتها لا تمنع من إردده المعنى الأصلى - وقرينة
 إما معية - أو حالية ، فالحقيقة هى التى يصدق بها فى التركيب - وإلا فإليه ، هى التى
 يفهم من حال الحكم ، أو من الواقع
 وأما القرينة التى تعين المراد من الجار ، فليست شرطا
 وأصل أن كلام الجار والكناية فى حاجة إلى قرينة ، ولكنهما فى الجار مائة ،
 وفى الكناية غير مائة

٢. العلاقة هى المناسبة بين المعنى المقول عنه والمقول إليه ، وسبب ذلك
 لأنهما يتعلقان ويرتبط المعنى الثانى بالآول بنفس الذهن من الآول للثانى - وبشرائط
 ملاحظة العلاقة ، يجرى العطف ، كقولك ، حدث هذا الكتاب ، شير إلى هوس
 مثلا ، إذ لا علاقة هنا ملحوظة

وأشياء محار . يُسمى « المحار العقلي » ويجزى في الاسناد
وأنواع المحار كثيرة : أهمها (المحار المرسل) . وهو المقصود بالذات

المبحث الثاني

(س) في المحار القنوي المفرد المرسل . وعلاقته

المحار المفرد المرسل : هو الكلمة المستعملة قصداً في غير معناه الأصلي ، والملاحظة علاقته
غير (المشبهة) مع قرينة ذاته على عدم اداة لمعنى الوضع
وله علاقات كثيرة أهمها

١ (١) سببية . وهي : كون شيء مقول عنه سبباً ، ومؤثراً في غيره ،
وذلك فيما إذا ذكر لفظ السبب ، وأريد منه مسبب ، نحو : دعت المشاة
العبيث - نى السب ، لأن العبيث نى (مصر) سد فيه

(١) سمي (مرسلاً) لاطلاقه عن التقييد بعلاقة واحدة مخصوصة ، بل له علاقات
كثيرة . واسم العلاقة يستفاد من وصف الكلمة التي تذكر في الجملة - وليس المقصد
من العلاقة إلا بيان الارتباط والمناسبة ، فالعطف يرى ما يناسب كل مقام
وقيل سمي (مرسلاً) لأنه أرسل عن دعوى لاتحاد المعنى في الاستعارة .

(٢) وكقول الشاعر له أباد على ساحة أعد منها ولا أعددها
وكفوله : قامت تظلني من الشمس هس أحب إلى من نفسي
قامت تظلني ومن عجب شمس تظلني من الشمس

فائدة - القصد من العلاقة إما هو تحقق الارتباط - والذي يعرف مقال كل
مقام ، ثم إن (للعلاقة) - قيل تعتبر من جهة المعنى المنقول عنه ، الذي هو الحقيقي -
وقيل تعتبر من جهة المعنى المنقول إليه ، لأنه المدار - وقيل تعتبر من جهة
رعايه لخصيما

وغير أن اللفظ الواحد - قد يكون صالحاً مائتة إلى معنى واحد ، لأن يكون
بحاراً مرسلاً ، واستعارة باعتبارين .

وقربته (لصية) وهـ (رعت) لأن العلاقة تعتبر من جهة المعنى

المنقول عنه

ونحو: فلان عن يده تريد باليد. النعمة لأنها سبب فيها
(٢) والنسبية هي أن يكمل المنقول عنه مُسَلَّمًا، وأثر الشيء آخر
وذلك فيما إذا ذكر لفظ المسبب، أو يدمج به السبب، ونحو: {وانزل
لكم من السماء رزقاً} أي: مهراً يسبب الرزق

٣) والكلمية - هي كون الشيء منقسماً لاعتقود وبيره، وذلك فيما
إذا ذكر لفظ الكل، وأريد منه الجزء، ونحو: {بجمعهم في آذانهم} أي
أصنافهم، والمرية (حالية) وهي استحالته إدخال الأصبع كفه في الأذن

ونحو: شربت ماء المين، المرد بضمه، والمرية شربت
(٤) والخرئية - هي كون المذكر ضمن شيء آخر، وذلك فيما إذا
ذكر لفظ الجزء، أو يدمج به الكل كفه، يعني: «معدية» رقيقة مؤنثة،
ونحو: شرب الخمر عبونه في مائة، أي: الحواسيس، فالعبون بحاء، من
علاقته (الخرئية) لأن كل عبير جزء من حصة من، «أقرحه الاستهانة

(٥) والتأدية - هي كون الشيء بحسب وجوده، عند وجود شيء آخر،
نحو: طلع الصبوء، أي: الشمس فالصبوء بحاء من سبب علاقته (التأدية)
لأنه يوجد عند وجود الشمس، «ما يمتد هذا» به الحس، وهو عدم
الآلة كالك.

(٦) والدمية - هي كون شيء بحسب عدم وجوده، عند شيء آخر،
نحو: «لأن الشمس إذا كان شيء صبوء»، فالشمس بحاء من علاقته
(الدمية) لأنه متى وجد ما وجد لصدقه، «والبرية» «لأنه»

٧) والآلية - هي كون شيء «سنة» لا يبدل أثر شيء إلى آخر

ذلك فيه إذا ذكر اسم الآله ، و قد يد الافر الذي يبيع عنه ، نحو (والحسن لي
لسان صدق في الآخرين) أي ذكرًا حسًا - (فلسف) بمعنى ذكر حسن
بحار مرس ، علاقته (الآلية) لأن الآسالة في الله ذكر الحسن .

(٨) و تقسيم ثم الاخلاق هو كون شيء مفيداً بقيد أو أكثر
نحو : مشق يد محروية قال اشقر - لغة شقة تعبير ، ثم أريد هـ
مطلق شقة ، فكأن هذا مقولاً عن الله إلى مطلق ، وكان محروياً
مرسلاً ، علاقته بتعبير ، ثم قبل من مطلق شقة ، إلى شقة الانسان ، فكان
بحار مرسلاً ، وكانت علاقته (تعبير والإخلاق)

(٩) و عموم - هو كون شيء مثلاً لكثير - نحو قوله تعالى
(ثم ينجسهم) أي و اى ، صلى الله عليه وسلم فالناس بها
مرس ، علاقته عموم - و منه قوله تعالى (الذين قال لهم الاناس اهل
المراد من الناس واحد وهو د تعبير بين مسعود الاسحقى .

(١٠) و الخصوص - هو كون اللفظ خاصاً بشيء واحد ، كاطلاق اسم
الشخص على قسمة - نحو بيعة - و قریش

(١١) و اعنه ما كان - هو انصر إلى المسمى أي تسمية شيء باسم
ما كان عليه ، نحو : (و الله انما هم) أي الذين كانوا يتسمى .
ثم سموا فابتدئ محرم مرس ، علاقته (اعتبار ما كان)

وهذا يد حري على أن دلالة الصفة على حصر حقيقة ، وعلى . عداد محرم
(١٢) و اعنه ما يكون - هو مظهر إلى المستضي . وذلك فيه إذا
أطلق من شيء على ما يؤول إليه . كقوله تعالى (بني أرفق أنصر حراً)
بني تعبير يؤول أمره إلى حرة ، لأنه حل عصره لا يكون حراً

فالعلاقة هنا : اعتبار (ما يؤل إليه)

ونحو : (ولا يلدوا إلا فحراً كذا) وامرود حين يؤلده لا يكون
فحراً ، ولا كافراً ، ولكنه قد يكون كذلك بعد طفوله فأصدق المولود
الفحراً وأريد به الرجل الفاجر ، العلاقة ، استند (ما يصح)

١٣ () والحالية — هي كون الشيء حالاً في غيره ، ذلك في ذكر
لفظ الحال ، وأريد المحل لما بينهم من الملازمة ، نحو : في ، نعمة الله هم
فيها خالدون ، فالمراد من (نعمة) احبة لشيء نحن في النعمة ، فهو في
جنة تحمل فيها رحمة الله . ففيه محاز مرسل ، علاقته (حالية) وكقوله تعالى
وحدثوا ربكم عن كل مسجد ، أي بسببها ، لحلول الزينة فيه ، فالزينة
حال وليس محتم ، ونحو : أرى بيداً يدهو ويحس ، وأرى حركة نعلين تسعد
١٤ () والعمية — هي كون الشيء يحل فيه غيره ، وذلك فيما إذا ذكر
لفظ المحل ، وأريد به الحال فيه — كقوله تعالى : فليدع ناديه ، والمراد
من يحل في نادى

وكقوله تعالى : يقولون ذقوا هذه ، أي لتذوقها ، لأن القول
لا يكون عادة إلا به .

١٥ () ولبدلية — هي كون شيء بدلاً عن شيء آخر — كقوله تعالى
وإذا قضيت الصلاة ، فمروا بالأدبار .

١٦ () والمبدئية — هي كون شيء مبدلاً منه شيء آخر ، نحو :
أكلت دم زيد ، أي ديتته . فالدم (محاز مرسل) علاقته (المبدئية) لأن
الدم مبدل عنه (الدية)

١٧ () والمحاورة — هي كون شيء محاوراً لشيء آخر ، نحو : كلمت

الحداد والعمود ، أى الخائس بجوارحه ، فالجدار والعمود مجازان مرسلان
علاقتهما (المجاورة)

(١٨) والتمنى الاشتقاق هو إقامة صيغة مقاء أخرى — وذلك

أ - كإطلاق المصدر على اسم المفعول ، فى قوله تعالى : « صُحِبَ اللَّهُ
الْقُدْرَى أَنْفَنَ كُلُّ شَيْءٍ » — أى مصبوه

ب - وكإطلاق اسم الفاعل على المصدر ، فى قوله تعالى : « لَيْسَ لَوْفَقِهَا
كَادِبَةٌ » أى تكذيب

ج - وكإطلاق اسم الفاعل على اسم المفعول ، فى قوله : « لَا سَاحِرَ الْيَوْمِ
مِنْ أَمْرِ اللَّهِ » — أى لا معصوم

د - وكإطلاق اسم المفعول على اسم الفاعل ، فى قوله تعالى : « حَمْدًا
مُسْتَوْرًا » أى ساداً

والقريفة على محيية ما تقدمه ، هى ذكر ما يجمع إرادة المعنى الأصل .

المبحث الثالث

١ فى تعريف المجاز على علاقاته

المجاز العقلى : هو إسناد الفعل ، أو ما فى معناه (من اسم فاعل ، أو اسم
مفعول أو مصدر) إلى غير ما هو به فى الظاهر ، من التشكيك ، للعلاقة مع
قريفة تسمى من أن يكون الإسناد إلى ما هو له .

أشهر علاقات المجاز العقلى

س (١) الإسناد إلى الزمن ، نحو (من سرية رمن ساءته أمان)

(١) سعى عقلياً ، لأن التجرد فهم من (العقل) لامن (اللغة) كما فى المجاز اللغوى

أسند الإسمدة واسرور إلى الزمن ، وهو لم يعمدهما ، بل كانا واقعين فيه على
سبيل المجاز

✓ (٢) الإسناد إلى المكان ، نحو « وجمعنا الأنهار » فخرى من تحتهم « فقد
أسند أخرى إلى الأنهار ، وهي أمكنة للمياه ، وليست حادثة بل إحدى ماؤها
(٣) الإسناد إلى السبب ، نحو :

إني لمن معشر قفى أوائلهم قفى الكفة الأبرن المحامونا ٢٢
فقد سبب الإفاء إلى قول شجعان ، هل من ممرر ٢٢

ليس ذلك القول مدخل له ، ومؤثر فيه ، وإنما هو سبب فقط

✓ (٤) الاسناد إلى المصدر - كقول قفى فراس الحارنى

سيد كرى قوى إذا جدّ جدّهم وى إليه أقلمه إفتقد السدر

فقد أسند الجدد إلى الجدد ، أى الاحتداد ، وهو ليس مدخل له ، بل مفعله
الحاد - فأصله حدة الحاد حدة . نى احتهد احتداداً ، محض مدخل لأصل
وهو حدة . أسند الفعل إلى أحد

✓ (٥) إسناد ما ينبى للمفعول إلى المفعول - نحو سرفى حديث الوامق فقد
سعمل اسر مدخل ، وهو الوامق . أى (المحب) يدل المذموم
أى المحبوب ، فإن المراد . سرفى بمحادثة المحبوب

✓ (٦) إسناد ما ينبى للمفعول إلى المدخل ، نحو . (جمعت بينى وبينك حدة
مسور) أى ما نرى ، فقد جعل المحب مسوراً ، مع أنه هو مسد

تفسيحات

(١) كما يكون هذا المجاز في الإسناد ، يقع في النسبة الإصافية ، نحو
حرى الأنف ، وغراب السن ، ومكر الليل فمسة الجرى إلى الأنف ،
علاقته المكاني . . . نسبة اسم إلى الغراب ، محا علاقته الشبيهة ، ونسبة
المكر إلى الليل ، علاقته الزمانية

(ب) الفعل المتعدي للمفعول ، واسم المفعول ، إذا أسند إلى المفعول فالعلاقة
المفعولية ، فعل المدى للمجهول ، واسم المفعول ، إذا أسند إلى العادل
فالعلاقة العاقبة ، واسم المفعول المستعمل في موضع اسم المفعول محار ، علاقته
الماضية ، واسم المفعول المستعمل في موضع اسم المفعول محار ، علاقته المفعولية
(ج) هذا المجاز : مادة الشاعر المفق ، والمكانب اسمية ، وطريق من
طرق البيان لا يستعمل غيره ، واحد . . .

تطبيق على أشهر علاقات المجاز العام

أذكر علاقات المجاز المرسل فيما يلي

(١) أَرَأَيْتَ أَتَمَّكَ رَأَوْكَ بَصَرًا عَلَى الْعَدَا

وَأَمَلُ عَرَأَ بِخَصِّ الْبَيْضِ بِلَدْنِ

وَبَوْتًا يَحِيطُ بِحَصْبٍ وَحَدَّةٍ أَفْجَرُ أَشَدَّ بِهِمْ مَقَامُ السُّوءِ

(١) أَرَأَيْتَ أَتَمَّكَ كناية كافتور الاحشيدى ، والبصير والبيوف ، يفون
أرجو منك أن تصرفنى على أعدائى ، وأرأى بولنى عرأ أتمك به منهم . وأحصب
سيوف ، دمانهم .

(٢) بول وأرجو أن أبلغ بك يوماً يتطاف فيه حادى ، لم يرون من
إعظامك لقدردى ، وكذلك أرجو أن أبلغ بك حالة تساعدنى على الانتقام منهم .
فأنتع بشعائى فى حرم

(٢) قال الله تعالى . لا عجب اليوم من أمر الله . لا من حـ

(٣) ذهبنا إلى حديقة عمـ

(٤) بنى اسمعيل كثيراً من أمه من مصر

(٥) تكاد عطاياها يحس جنونها . إذا لم يعوذها . برقية طـ

الاجابة

د ، عرأ يحصب البيص بالهم

إسناد حصب السيوف بالهم إلى صمير المر عبر حقيقى ، لأن المر لا يحصب

السيوف . ولكنه سب القوة ، وجمع الأبطال الذين يحصون السبب بأنهم ،

فى العبارة مجاز عقل ، علاقته السببية .

دب ، ويوماً يعيط الحاسدين

إسناد يعيط الحاسدين إلى صمير اليوم عبر حقيقى ، عبر أن اليوم هو الزمان

الذى يحصل فيه العيط . فى الكلام مجاز عقل ، علاقته الرمزية

(ج) لأعاصم اليوم من أمر الله .

المعنى لا معصوم (٢) اليوم من أمر الله إلا من رحمه الله . فاسم الفاعل أمدد إلى

إلى المفعول ، وهذا مجاز عقل ، علاقته المعنوية

(د) ذهبنا إلى حديقة عمـ

عنه مشتق من العس . والحديقة لا نفس . وإنما الذى بين (عصابيرها) أو

ذبابها — فى الكلام مجاز عقل ، علاقته المكانية .

(هـ) بنى إسماعيل كثيراً من المناوس

، إسماعيل . أمير مصر — م يـ نفسه — ولكنه أمر . فى الاسناد مجاز

عقل ، علاقته السببية

(و) تكاد عطاياها يحس جنونها — إسناد الفعل إلى المصدر مجاز عقل ،

علاقته المصدرية

(١) يعودها يحصنها ورقة م يرقى بها لأنسان من عين حاسد

(٢) يجوز أن تكون ، أعاصم ، مستعملة فى حقيقته . ويكون المعنى لا شىء .

يعصم الناس من قضاء الله إلا من رحمه الله منهم فإنه تعالى هو الذى يعصمه

نموذج آخر

تبين المحار العقلي وادكر علاقته فيما يلي

- (١) هكسا الليل والنهار (١)
- (٢) منزل عمر بن عبد الله (٢)
- (٣) أنشأ وزير المعارف عدة مدارس (٣)
- (٤) مشرب عبد (٤)
- (٥) هذا يوم عصيب (٥)
- (٦) ربحنا نحبهم (٦)

بلاغة المجاز المرسل^١ والمجاز العقلي

إذا تأملت أنواع المحار المرسل ، عرفت رأيت أنها في أغلب تؤدي
إلى المقصود بالمحار ، فداقت (هـ) قائم الحيش (أو) قر المحل
كما كان ذلك وحر من أن تقول (هـ) حود فائد الحيش (هـ) قر

- (١) في قوله أهلكا الليل والنهار ، محار عقلي ، علاقته السببية ، فقد سبب
الاهلاك إلى الليل والنهار ، مع أن فعله هو الله تعالى وهذا سببان فيه .
- (٢) في قوله منزل عمر بن عبد الله ، محار عقلي ، علاقته المعنوية ، إذ قد أسند
اسم الفاعل إلى المفعول في المعنى
- (٣) في قوله أنشأ وزير المعارف عدة مدارس ، محار عقلي ، علاقته السببية .
إذ سبب الانشاء إلى الوزير — وهو السبب فقط

- (٤) في قوله مشرب عبد ، سبب العنوية إلى المكان . لا إلا الماء مجاز لعلامة المكايمة
- (٥) العصبية والشديدة ، خطوط اليوم وحوادثه ، لاهو ، فوصفه بذلك وصف
للزمان ، فهو مجاز : علاقته الزمانية

- (٦) أسند الريح إلى انحراره والريح هو صاحبها لاهي فهو مجاز ، علاقته المعنوية
- (٧) المجاز المرسل بوسع اللغة ، ويعبر على الاقتناع في التعبير ، ويساعد
لكاتب الخطيب على إيراد المعنى الواحد بصور مختلفة ، وقد تدعو إليه . كما في
الطراز ، حية لفظية ، من تقية . أو ضرورة شعرية . أو مشاكلة : أو اختصار
أو حقه في لفظه . وكثيراً ما يكون الداعي إليه راجعاً إلى المعنى

أهل المجلس كذا) ولا شك أن الإيجاز ضرب من ضرور البلاغة
وهناك مظهر آخر للبلاغة في هذين المحامين ، هو انهم في تحيّر العلاقة
بين معنى الأصيل والمعنى المجازي ، بحيث يكون المحار مضموناً للمعنى المقصود
حيث تصور كفاي إصلاق العيين على احساس . والأذن على سريع السار
فلوت به . والخلف والخلف على آخر وانجيل ، في المحار المراسل وكما في سداد
الشيء إلى سنده ، ومكانه ، أو زمانه في المحار العقل
فإن البلاغة توجب أن يتحذر السبب لقوى ، ومكان وازمن اختص
وبدا دقت النظر ريت أن عيب ضرور المحار المراسل . والمحار العقل
لأنه من مدحة بديعة ، ذات أثر في حمل المحار رائحة خلاصة ، فإن إصلاق
الكل على حرة ، بلغة ، ومنه إصلاق آخر . وإداة الكل كما إذا فت
و فلا . تريد أنه شره ، ينسج كل شيء
ويكون « فلا أنف » عند تريد أن تعينه ببطء الألف ب فتد له
محمله كله أنف ؟

وم يؤثر عن بعض الأدباء . في وصف رجل أنه في قوله « لست
أدري أهو في أنفه ، أم أنفه فيه » ؟ ؟

المبحث الرابع

في المحار مفرد بالاستمرارة

تمهيد

سبق أن التشرية قول طريقة دلت عليها الطبيعة ، لا يصح أمر يحمله
عاطف يذكر شيء آخر . معروف عنه ، ليقينه عنه ، وقد نتج من هذه

(١) الأناي عظيم الآف . — عن البلاغة الواضحة .

معدية ، طريقة أخرى في تركيب الكلام ، تأتي فيم ذكر المشبه به فقط ،
واسمى هذه بالاستعارة ، وقد جرت هذه التراكيب المشبهة على الاستعارة بغير
منها اكبت المشبه ، وأندفع في حسن المحاط ، لأنه كما كانت داعية
إلى التخليق في سماء حجب ، كان وقع في النفس أشد ، ومرة لم في البلاغة على
وما يذكره صراء - كلام من أنما أعصو - لاسمعه - له - التي تحدث
بمع مع الألفاظ ، تلك على التقادير ، - مع لثم - مع الطوبى .

(هو سر بلاغة - لاسمعه -)

من أقصو - محمده - التي عني - لا تشك - وروعه - الخيل قول شعر آخره
قوله : أنتر ثديي لأحدية هـ - و - إلهه - أفت - واحد -
فانه قد صعد لك شعر - و - حموار - فمصر من مكشفر عن - به -
ثم بلاؤك - شأ - ثم ص - فهو الدين - به - تصور صور - جو -
تص إلى - هـ - لآ - و - صرا - أن - يستمر - بك - يد -
إلى - حقيقته - وسج -

ومنه - من - صورة في - يتم - ففقد - حواها - بين
لكل - مريته - الحصة ، كمن - مري - فليس - وصف الليل بالطول -
ففت - بك - معنى - به - و - حوا - و - مكشك -

فانه - يكلف - بتمثيل - ليل - و - شخص - طوي - هـ - بن استوى -
بجده - كان - شخص - فاستمر - ضمناً - به - ، إذ كان كل - دي - نصيب - به -
في صوته - تطميه - و - مع في ذلك - أن - حصل - به - حوا - و - مص - بعداً - ثم - و -
أن يصفه بالثقل على قلب - هـ - فاسمعه - له - كل كلام - به - (أي يشغل به)

(١١) مضي تمدد ، والصب عظم في لظهر من لسن الكاهل إلى العجب ، والعبر
مؤخر الجسم والكلال الصدر ، أو ما بين الترقوتين

كقولك رأيت أسداً في المدرسة ، فأصل هذه الاستعارة « رأيت رجلاً شجاعاً كالأسد في المدرسة » وحدثت المشبه « لفظ رجل » وحدثت الأداة الكاف - وحدثت وجه التشبيه « الشجاعة » وألفقته قريبة « المدانة » لتدل على أنك تريد بالأسد شجاعاً

وكان { (١) مستعار منه - وهو المشبه به } ويقال له مظهر
الاستعارة { (٢) مستعار به - وهو المشبه }

ثلاثة (٣) ومستعار - وهو اللفظ المفعول

فكل محار يُبنى على التشبيه (يُسَمَّى استعارة)

ولا تدعى من عدم ذكر وجه الشبه ، ولا أداة التشبيه ، بل ولا تشبه أيضاً من اتسبى التشبيه (الذي من أحله وقعت الاستعارة فقط ، مع اذنه أن المشبه غير المشبه به ، أو اذنه أن المشبه فرد من أفراد المشبه به السكتي ، بأن يكون « اسم جبري » « أو علم جنس » ولا تتأق الاستعارة في « العلم الشخصي » ، لعدم إمكان دخول شيء في الحقيقة الشخصية

لأنه ليس تصور واحد في جميع من تصور الشركة فيه ، إلا إذا أفاد العلم الشخصي وصفاً - به يصح اعتباره كشيء ، فتجوز استعارته كتقصي

إلى حد الاتحاد بخلاف الاستعارة ففيها دعوى الاتحاد والامتزاج . وأن المشبه والمشبّه صاراً معنى واحداً . يصدق عليهما لفظ واحد - فالاستعارة (محار لموى) لا عقلية علاقته المشابهة

وأعز أن حس الاستعارة ، غير التحليلية ، لا يكون ، لا برعاية جهات التشبيه وذلك بأن يكون واقعاً بإفاده المرص منه ، لأنها مبدية عليه ، فهي تابعة حسنا وقياساً (١) يعني أن الاستعارة تقتضي ادخال المشبه في جنس المشبه به . ولذلك لا تكون عبثاً . لأن المجلس يقتضي العموم ، والمرد يثنى ذلك بما فيه من الشخص ، إلا إذا كان المراد بصم وصفية قد اشتهر بها « كحسان » المشهور بالصفاة ، فيجوز فيه ذلك ، لأنه يستفيد الجنسية من الصفة ، نحو . سمعت اليوم حسان . أي خطيباً فصيحاً - وهو جراً

وإذا المنيّة أنشبت أظفارها ألفت كل تميمه لا تنفع
قد شبه المنيّة ، بالسبع ، بجميع الأغنياء في كل ، واستعار السبع للمنيّة
وحدوه ، ودرم إليه شيء من لوازمه ، وهو « الأظفار » على طريق الاستعارة
المكنية الأصلية ، وقريتم لفظة « أظفار »

= والحال قرينة لها - وهو يقول . إن الخان استعاره بالكناية وطلعت قريبتها
في كلامه نظر من وجهين .

(الأول) إن لفظة المشبه ، لم يستعمل إلا في معناه الحقيقي ، فلا يكون استعاره
(الثاني) أنه صرح بأن طفت مستعارة للامر الومى ، أى المتوهم أنها له الحال ،
تشبها بالنطق الحقيقي ، فيكون استعارة ، والاستعارة في الفعل لا تكون إلا تبعية
هيزمه القول بالسبعية - وأجيب عنه بأجوبة تطلب من المطولات
وأما مذهب (الخطيب) فإنه يقول أن الاستعارة بالكناية هي التشبيه المصغر أركانه
سوى التشبه المدلول عليه ، بأنات لارم التشبه تشبه ويلزم على مذهبه أنه لا وجه
لتسميتها استعارة . لأن الاستعارة هي اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة
- أو استعمال اللفظ المذكور - والتشبيه غير ذلك بل هو فعل من أفعال النفس
، سببه ، التشبه في مواد الاستعارة بالكناية ، لا يجب أن يكون مذكوراً بل لفظ
المشبه به - فيجوز ذكره بغير لفظة ، كأن يشبه شيء كالحبابة وأصفر اللون ، بأمرين
كاللباس ، والعظم المر الشح وبستعمل لفظ أحد الأمرين فيه ، ويشتهل شيء من
لوازم الآخر . كما في قوله تعالى (فادقها لابس الجوع والخوف) فإن شبه ما عشى
الإنسان عند الجوع والخوف من الحبابة وأصفر اللون باللباس لاشبهاء على اللباس
واشتغال أثر الضرر على من به ذلك ، فاستعير له اسمه ، وشبه ما عشى الإنسان عند
الجوع ، أى ما يدرك من أثر الضرر والالام ، باعتبار أنه مدرك من حيث الكراهية ،
عما يدرك من العظم المر الشح ، حتى أوقع عليه الالام - فتكون الآية مشتملة على
الاستعارة المصروفة ، طرأ إلى الأول - والمكنية طرأ إلى الثاني ، ومكون الالام
تخيلاً بالنسبة للمكنية ، وتكون تخرجاً بالذات إلى المصروفة . لأنها ألتزم التشبه ، وهو
النحاه والأصفرار لأنها مستعارة للاصابة - وكثرت فيها حتى جرت مجرى الحقيقة -
ويقال شبه ما عشى الإنسان عند الجوع والخوف من أثر الضرر ، باللباس . بجامع
الاشتغال في كل ، واستعير اسم التشبه به للتشبه ، على سبيل الاستعارة التصريحية .

نمّ أحد اوجهه ، في تصوير المصية بصورة الشئ ، فاحرّج هذا من صورة
 لأظفر ، ثم أطلق على الصورة التي هي مثل صورة الأحمر ، لفظ «الأصفر»
 فتكون لفظ «أصفر» مصدرة (تخييلية) لأن الاسم يدل على لفظ «أحمر»
 صورة وحمية تشبه صورة الأحمر الحقيقية ، وقديماً ، يفتقر إلى المصية
 ونظراً إلى أن (الاسماء التخيلية) قريبة المكنية ، فهي لا
 لا تفرق ، لأنه لا استعادة دون ودية
 وإذا : تكون أنواع الاسماء ثلاثة تصبغة ، مكنية ، وتخيلية

المبحث السادس

في الاسماء المصدرة

إن كان يستعمله حقيقة ، كأن يكون لفظه قد نقل إلى أمر
 معلوم ، يمكن أن يشاهد به صورة حقيقة ، كقولك رأيت بحراً عظيماً

= وطري إجراء الاستعارة الثانية ، أن يقال : شبه ماضى الإنسان عند الجوع
 والخوف من أثر الضرر ، بالنظم المر الشئ بجامع الكراهة كل ، واستعمل لفظ
 المشبه ، الشبه ، ثم حذف وأنتهى ، مرلوا منه وهو (لاداة) على سبيل الاستعارة
 المكنية ، رثبات (لاداة) تخيل - وطريق إجراء الاستعارة الثالثة أن يقال شبهت
 (لاداة) المتخيلة ، بالاداة الحقيقية ، واستعملت الحقيقية ، للتخيلة ، على سبيل
 التخيلية ، على منسوب (السكاك)

(١) اظهر أن المذهب في التخيلية أربعة

(الأول) مذهب السلف ، والخطيب : وهو أن جميع أفراد هوية المكنية
 مسملة في حقيقة ، والجور إنما هو في (الاثبات) لغير ما هو له (المسمى) استعاره
 تخيلية ، فهما متلازمان ، وهي من المجاز العقلي .

« وكل المستعار » محققاً عقلاً » بأن يمكن أن يُعبرَ عليه . ويُشار إليه إشارة عقلية » كقوله تعالى « إلهنا » الصراط المستقيم » أى « الذين الحق » « فالاستعارة تحقيقية »

(الثاني) مذهب السكاكي وهو أن قرينه المكشوف ، نارة تكون تخيلية ، أى مستعارة لأمر وهمي كأطعام إلهيه ونارة تكون تحقيقية ، أى مستعارة لأمر محقق ، كإلهي ماك . ونارة تكون حقيقته ، كأنت الربيع البقل ، فلا لازم بين التحصيل والمكشوف . بل يوجد كل منهما بدون الآخر . وهذا يدل السكاكي . على إيراد التحصيل عن المكشوف بقوله لا تنفى ماء الملام فائق حسب قد استعدت ماء مكاني

فانه قد توهم أن للام شبهاً بشياً بالماء ، واستعار اسم له استعارة تخيلية غير تابعة للمكشوف ورده العلامة (الخطيب) بأنه لا دليل له فيه . لجوار أن يكون فيه استعارة بالكناية . « يكون قد شبه الملام ، بشئ . مكشوف له ماء . وطوى لفظ المشبه و مر عليه بشئ من لوازمه ، وهو الماء . على طريق التخيل

وأن يكون من باب ، صاه المشبه ، إلى مشبه ، والأصل لا يسمى الملام المشبه بالماء . وأيضاً : لا يفتق ما في مذهب السكاكي من التعمد أن الخروح عن طريق الجاهد لما فيه من كثرة الاعتبارات . وذلك : أن المستعبر يحتج ، باعتبار أمر وهمي واعتبار علاقة بينه وبين الأمر الحقيقي . واعتبار قرينة دالة على أن المراد من اللفظ ، الأمر الوهمي فلهذا اعتبار ثلاثة ، لا بد من عيب دليل ولائس . ليها حاجة . لذلك مذهب صاحب الكشف وهو أنه تكون نارة مصرحة تحقيقية ، ونارة تكون تخيلية - أى مجازاً في الإثبات

(الربيع) مذهب صاحب السمرقندي ، وهو مثل مذهب صاحب الكشف غير أن الفرق بينهما أن مدار الأقسام عند صاحب الكشف على الشيوخ ، وعنده وعده صاحب (السمرقندي) على الامكان وعنده

(شبه) الفرق بين ما يجعل قرينه للمكشوف وبين ما يجعل نفسه تخيلاً . على مذهب السكاكي أو استعارة تخيلية على مذهب صاحب الكشف في بعض المواد . وعلى =

وإن لم يكن استعار له حقيقةً ، لا حجة ولا عقلاً ، فلا استعارة تهييلية ،
وذلك كالألفاظ ، في نحو : أشمت النسوة هذه معلان

المبحث السابع

في الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار

(١) إذا كان اللفظ المستعار « اسمًا جامدًا ذات » كالبحر : إذا استعير
للمعبر « أو اسمًا جامدًا لمعنى » كلفس : إذا استعير للفترب شديد
« شبيهة » الاستعارة « ضمنية في كثير من النسخ بجملة » المكنية ، كقوله
نعمالي (كتاب الأثر) : لبثت أشترج : من من لعمري - إلى :
وكقوله نعمالي (وأخفض لهما جذاج اللؤلؤ من الرخامة)
« سميت ضمنية لعمري هي تشبه به شيء يشبهه أحد نعمته » لا

بحر صرح صاحب المرفوعة كذلك - أو بناءً على مدح (السيف .
وصاحب الكشف) في مدح أموار - وعلى مدار صاحب المرفوعة (كذلك -
وبن ما يحسن نداء عليها) فهو لأحصاص (ي لأرباطه يشبهه - فأجماعاً أقوى
أرباطاً به هو (العربية وما سواه) ترشيح) - (وذلك) كالشبه في قولك (محاب
المنية شبت معلان) (محاب) أقوى إحصاءاً ومعاً بالسبع من (الشب)
لأنها ملارمه به دائماً بخلاف الشب

(٢) يقن في حجر - لاستعاره في إزايه لآي - شتمت الصلاة بالظلمة بجماع
عدم الاعتناء في كل - و - معبر للفظ لدر عن أشبه به - وهو الصبه لشبه وهو
الصلاة - على لاستعاره الصريحية الأصلية

(٣) ويقن في إجراء الاستعارة في لانه التشابه - شبه هذا هذا في مستعير
لفظ التشبه به وهو العطار ، التشبه وهو التل - على صريح لاستعارة تشبيهه
الأصلية ثم حذف « طنة » ودرج إليه شيء من لوازمه وهو « الجناح

كقول المحرر

يؤثرون النجبة من بغير إلى ثم من الإيوان بأو.
(٢) وإذا كان القبط المسمار « فعلاً » أو اسم فعل ، أو اسماً
مشتقاً ، أو اسماً مبهماً أو حرفاً ، فالاستعارة « نصريحية تبعية » نحو « ما
هو عني »

(١) مثال الاستعارة النصريحية في الفعل طقت الحال بكداً - وتقر بها أن
يقال شئت الدلالة الواضحة ، ما يتعلق بجامع إصباح المعنى في كل ، واستعير النطق
للدلالة الواضحة ، واشتق من النطق بمعنى الدلالة الواضحة ، فطقت بمعنى دلت على سبيل
الاستعارة النصريحية التبعية ونحو يحيي الأرض مدمونها . يقدر تشبيه زيتها
بالنبات ذي الخصرة والنصرة - بالأحياء ، بجامع الحرس أو النفع في كل ما يستعار
الأحياء - للقرين ، واشتق من الأحياء . بمعنى القرين يحيي بمعنى يرب ، استعارة تبعية
لجرباها في الفعل تبعاً لجربانها في المصدر - هذا إذا كانت استعارة في العمل باعتبار
مدلول صيغته ، أي (مدته وهو الحدث) وأما إذا كانت باعتبار المدلول (مدته وهو
الرمز) كما في قوله تعالى (أني أسراة) فتقر بها أن يقال شبه الأيوان في المستقبل بالآتيان
في الماضي ، بجامع تحقق الوقوع في كل ، واستعير الإيوان في الماضي والآتيان في المستقبل
واشتق منه أني بمعنى يأتي ، على سبيل الاستعارة النصريحية التبعية - ونحو (نادى
أصحاب الجنة) أي ينادي - شبه النداء في المستقبل بالنداء في الماضي ، بجامع تحقق
الوقوع في كل ، استعير لفظ النداء في الماضي للنداء في المستقبل ثم اشتق منه نادى
بمعنى ينادي - ونحو قوله تعالى (من يشاء من مردها هذا) أن قدر المرقد مستعاراً
للموت - فالاستعارة أصلية ، وإن قدر المكان المرقد للقبر فالاستعارة تبعية
لأنها في اسم المكان فلا يستعار المرقد للقبر إلا بعد أن يماره الرقاد للموت - ومثال
الاستعارة في اسم الفاعل (ربذاً قبل عمر أ) إذا كان عمر ومضروماً مضرباً شديداً - ومثالها
في اسم المفعول - عمر ومقتول لريد - إذا كان مريضاً بالعمر ومرضاً شديداً - وإجراء
الاستعارة فيما أن يقال شبه الضرب الشديد بالقتل بجامع شدة الإيذاء في كل ، واستعير
اسم المشبه به للشبه واشتق من القتل بمعنى الضرب الشديد قاتل أو معقول ، بمعنى
ضارب أو مصروب - على سبيل الاستعارة النصريحية التبعية - ومثالها في الصفة

ونحو صدر انوصوع لتكوت عن الكلام ، واستعمل محذراً في
في ترك الفعل ، ونحو ، الخفدي فاس للـ ، بمعنى صدره صرباً شديداً .

== المشبة - هد حسن الوجه ، مشير إلى فيحه - وإجر ، لا - عارفة به أن يقال - شبه
القيح ، بالحسن يح مع نأثر النفس في كل واستعير الحسن للقيح نقديراً ، واشتق من
الحسن بمعنى القبح حسن بمعنى قبيح ، على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية التوكيدية
ومثال الاستعارة في أهل التعميل - هذا أفتن لعدده من زيد - أي أشد صرباً لهم
منه - ومثال اسم الزمان والمكان - هد مقش زيد - مشير إلى مكان صربه أورمانه -
ومثال اسم الآلة - هذا مفتاح الملك مشير إلى وريده وجرؤها أن يقال - شبيت
الوراره بالفتح الابواب المطلقة بجمع التوسل إلى المقصود في كل ، واستعير
الفتح للورقة ، واشتق منه مفتاح بمعنى وريز - ومثال اسم الفعل المشتق - نزال بمعنى
انزل تريد به أمد فقوسه بمعنى البعد ، بمعنى الترويل بجمع مطلق المعارف في كل
واستعير لمد الترويل بمعنى البعد واشتق منه نزال بمعنى أبعد - ومثال اسم الفعل غير
المشتق - صه ، بمعنى اسكت عن الكلام تريد به ترك من كذا - مقول شبه ترك
فعل بمعنى السكوت واستعير امط السكوت لمعنى ترك الفعل ، واشتق منه اسكت
بمعنى ترك الفعل وعبر بدل اسكت صه - ومثال المصدر - رجس ، لمعاطى
ما لا يبق - ومثال المنسوب - قرشى ، لمتحن بأخلاق قرش وليس منهم
ومثال الاستعارة في الحرف قوله تعالى (المنقلة أن فرعون ليعلم عدواً وحرباً)
وجراؤها أن يقال شبيت المحبة وتبني بالمداوة والحرى للدين هي لمة العائيه للالفاظ
بجامع مطلق الترتيب ، ومنعبرت اللام من المشبه به لشبهه على طريق الاستعارة
التصريحية التبعية واعتد أن اللام تستعمل في معناها الأصل وهو العلة ، لأن علة
النقاط لهم له أن يكون لهم اث ، وإي استعملت محاذراً (لعافية الالفاظ) ، وهي كونه لم
عدواً فاستعبرت العلة للعلة ، بجامع أن كلا منهما مترتب على الالفاظ ثم استعبرت
اللام نعماً لاستعانتها ، فالمستعبر منه العلة والمستعارة له العافية والترتب على الالفاظ
هو لجامع ، والقربته على الجواز استعارة الالفاظ العطف ليكون عدواً - وكقوله تعالى
(ولا صلنكم في جدوع الحن) واجراؤها أن يقال شبه مطلق استعلاء بمطلق طرفية
بجامع استعير في كل ، هري الشيه من الكليل للجر ثبات التي هي معاني الحروف

ونحو هذا : الموضوع للشارة الحسية ؛ أو المستعملة مجازاً في الإشارة العقلية
نحو هذا رأى حسن ، ونحو . قوله تعالى « ولأصلبكم في جذوع النخل »
ونحو : قوله تعالى « فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحراً »

(٣) وإذا كان اللفظ المستعمل اسماً مشتقاً ، أو اسماً مبهماً ، دون باقي
أنواع التسمية المتقدمة ، فالاستعارة تسمية مكسبة .

= فاستعير لفظ « في » الموضوع لكل جرنى من جرنيات الطرفة ، لمعى « على » ، على
سبيل الاستعارة التصريحية التسمية - ومثال المكسبة التسمية في الاسم المشتق يسجد
أراقة الصارب دم الباعى . وأجراء الاستعارة أن يقال شبه الصرب الشديد بالقتل ،
بجامع الإبداء في كل . واستعير القتل للصرب الشديد ، واشتق من القتل قاتل بمعنى
صارب صرماً شديداً ، ثم حذف وأندت له شئ . من لورمه وهو الأراقة على سبيل
الاستعارة المكسبة التسمية - ومثالها في الاسم المبهم قولك لجلسك المشعور عنك ،
أنت مطلوب منك أن تسير إلينا الآن - شبه مطلق بمطلق عائب هجرى
التشبيه للجرنات واستعير الثاني للأول ، ثم استعير بناء على ذلك صمير لعائب
لمحاطب ، وحذف وذكر المحاطب ، ورمر إلى المحذوف بذكر لارمه وهو صلب
السير منه إليك ، وإثابته تحييل .

وأصل أن استعارة الأسماء المبهمة أعمى الضمائر وأسماء الإشارة والموصولات
تسمية . لأنها ليست باسم جرس لا تخفيفاً ولا تأويلاً - ولأنها لا تستعمل بالمعنوية لأن
معانيها لا تتم ولا تصح لأن يحكم عنها شئ ما لم تصحب تلك الألفاظ في دلالة
عليها صميه تمهياً - كالإشارة الحسية والصلة ، والمرجع - فلا بد أن تعتبر التشبيه
أولاً في كليات تلك المعاني الجزئية ثم سرياً في تفصيلها عليه - مرة - مثلاً في
استعارة لفظ « هذا » الأمر معقول . يشبه المعقول المطلق في قول التعبير ما محسوس المطلق
هجرى التشبيه إلى الجزئيات يستعار لفظها من المحسوس الجزئى للمعقول الجزئى الذى
سرى إليه التشبيه ، هى استعارة تسمية - والاستعارة في الصمير والموصول المؤنث
أو بموصولها عنه تشبيه بها أو عكسه - مثله المذكر المطلق ، مأثوث ، كالتعبير عن
المذكر بتعبير المطلق ، وسرى التشبيه ، فاستعير الصمير ، أو الموصول ، لتجرا الخاص

وسُميت (تسمية) لأن حركاتها في المشتقات - والحروف - تالفة
حركاتها أولاً - في الحوامد ، وفي كلمات معاني الحروف
بعض . أنها سُميت تسمية لتعريفها لاستعارة أخرى ، لأنها في المشتقات
تالفة للمصادر .

ولأنها في معاني الحروف تالفة لمعنى معيها ، إذ من الحروف حركية
لا تقصّر الاستعارة فيها إلا بواسطة كرم - من - منومة لينأتى كونها
مشتقة ، ومشتقاتها ، أو محكوماً عند - أو -

نعم كك - لان كتنى حركية (١) : لازمة ملازمة شديدة
وكفوه تعالى (أو تلك غنى هدى من -) أى فكسوا من حصول
على الهداية القائمة (٢) ، ونحو (أدقته ليس -) أى ألسه لزيد

تزييفات عشرة

✓ التسمية الأولى كل تسمية قريب مكسنة

لتسمية ثنى - إذا أُجريت الاستعارة في واحدة من الاستعارة

(١) يقال في إجرتها شبه الروم الشديد بالركوب ، بجمع السطة والقهر -
واستعير لفظ المشبه وهو ركوب المشبه وهو الروم ، ثم انتق من ركوب بمعنى

الروم (ركب بمعنى لم ، على طريق الاستعارة التصريحية البه

(٢) يقال في إجرتها شبه ، علق ارتباط بين مبدى وهدى - سطاق ارتباط

بين مشي ومشي عليه بجمع التفكير في كل - هدى المشبه من الكليل للخرجات

ثم استعيرت ، على - من جرت من جرات المشبه ، لجات من جرات المشبه

على طريق الاستعارة التصريحية التبع

(٣) يقال في إجرتها شبهت الاداة لا بالاس ، واستعير الالبس للاداة بجمع الاشتان

في كل وانتق منه الالبس بمعنى أدق - على طريق الاستعارة التصريحية سعيه - ثم حذف

لفظ المشبه به ، وورر إليه شىء من لورمه ، وهو القدس على طريق الاستعارة المكشنة

التصريحية ، أو من الاستعارة المسكية ، اسمع حرثها في الأخرى
التدسية الثالثة - تقسيم الاستعارة إلى « أصية وتعية » عام في كل من
الاستعارة التصريحية والاستعارة المسكية

التدسية الرابعة - نبيش أن الاستعارة هي اللفظ المستعمل في غير ما وضع
« لعلاقة المشبهة » مع « لينة » لينة من إرادة المعنى الوضعي
وهي : « بحر لغوي » علاقته المشبهة ، كقول زهير
لدى شدة كى سلاحه قدف له لينة طفولة لم تقف
فقد استعار الأسد للرجل الشجاع لتشبههما في القوة
والاستعارة له لينة لفظ « حل » تحقيق حساً ،

وكقوله تعالى « أهدنا الصراط المستقيم » وقد استعار الصراط المستقيم
للهدى الحق ، لتشابههما في أن كلاهما يوصل إلى المطلوب

« كقوله تعالى « كتب » ترجمه إليك تخرج الدرس من الطهات إلى
سور « أى من الضلال إلى الهدى » فقد استعير لفظ الطهات للضلال ،
لتشابههما في عدم الهدى ، صحتها ، ثم استعير لفظ الطهات للضلال ،
وكذلك استعير لفظ التور للإيمان لتشابههما في الهداية ، والمصدر له وهو
الضلال والإيمان ، كل هذه (تحقيق عقلاً) ونسقى هذه الأسماء
(تصريحية) ونسقى (تحقيقية) - « قول » بنى ذؤيب الهذلي

« إذا المية أثبتت حصارها تقيت كل تمسك لا تنفع
فشة المية نالت في اعتزال النفوس هراً من غير تفرقة بين
فرض صرارة ، ولابدك لفظ المشبه به ، بل ذكر بعض لوازمه ، هو تطورها

(١) ويراد بالاستعارة المعنى المصدرى : أى استعمال اللفظ في غير وضعه له ،
فيكون اللفظ مستعاراً ، والمشبه به مستعاراً منه ، والمشبه مستعاراً به

التي لا يمكن لاغتبار في السمع إلا بها ، تنفيهاً على المشبه به المحدث
فهو استعارة (مكسبة) وكفوله

بأن نطق شكر برك مفصلاً ، فليس حالي بالشكايه نطق
فشتة اجل باسان نطق في الدلالة على المعصود ، ولم يصح - نطق
المشبه به ، بل ذكر لا ، مه وهو (السان) الذي لا تقوم الدلالة الكلامية
لا به ، تنفيهاً به عليه - فهو أيضاً استعارة (مكسبة)

وقد ثبت للمشبه لا ، من لوارده لمشبه به ، لا يكون إلا به كانه
أه فوامه في وجه المشبه (كالأخضر) التي لا يمكن الافتراض لا بها
كما في انشراح الأول (ولسان) الذي لا تقوم الدلالة الكلامية في
الان لا به ، كما في انشراح الثاني - وليس لمشيئة (شيء) كالأخضر نطق إليه
هو ، نطق ، ولا (لاجل) شيء (كاللسان) نطق إليه عط اللسان .
وما كان هو ، حاله يعتبر سمياً (تحميلاً) استعارة تخيلية

المدية الخامس - تقدم أن الاستعارة انحصرت بحية أو لمصرحه هي
، صريح فيها بلطف المشبه به

، أن المكسبة ، هي ما حدث فيها ، اعط المشبه به ، استفناء بعض
لوارده التي بها كانه ، أو فوامه في وجه شمه ، وأن إثبات ذلك اللازم
تحجيل - أه ستعارة تخيلية .

غير أنهم حسبوا في تعريف كاي من المكسبة والتخيلية

-
- (١) إذ لم يكن اللازم كذلك ، غير رشيحاً ، فالفرق بين الرشيح والتخيل
(أ) أن الرشيح يكون في المصرح والمكسبة والتخيل . إذ يكون في المكسبة
(ب) أن التخيل به كان المشبه به ، أو فوامه في وجه الشبه ، ولا يكون إلا كذلك

فذهب السلف أن المكينة : اسمُ المشبه به ، المستعار في النفس
للمشبه ، وأنَّ إثبات لارم المشبه به لمشبه (استعارة تخييلية) "فكل من
(الأنظار) في قوته " وإذا المية أثبتت صفاتها " (والسار) في قوته
" فليس حالي بالشكاية "نطق حقيقته ، لأنه يستعمل بما وضعه .
ومذهب (الخطيب) "ويؤي" أن المكينة هي التثنية المضمرة في
النفس ، المرمو إليه بإثبات لارم المشبه به للمشبه . وهذا الأنس هو
الاستعارة " التخييلية " ^١

(١) وعلى مذهبهم لا تكون التخييلية (بجرائعها) لأنها فصل من أفعال النفس وهو
الإنات والجوار اللغوي من عوارض الالفاظ وعلى مذهبهم أيضا تلامز
المكينة والتخييلية ، إلا أن أحدهم وهو (الرمحري) المرد من بينهم ما قال إن
قربته المكينة قد تكون حقيقية إذا كان للمشبه لارم يشبه لارم المشبه به نحو
" يقصون عهد الله " فقد شبه العهد بالحلل بجامع أن كلا يصل بين شيئين ويربطهما
فالعهد يربط المتعاضدين كما ربط شيئين بالحلل . ثم حذف نطق المشبه به وهو الحلل
واستعير النقص وهو ذات صافات جعل لأطراف العهد بجامع الإصاذا كل (استعارة
أصلية تجميعية) ثم اتفق من النقص يقصون بمعنى يظلمون على سبيل الاستعارة ،
(الحقيقية التبعية) فالرمحري يجمع بين المكينة والتخييلية أحيانا ، على أن
التخييلية ليست معصوفة بذاتها وإنما جاءت بها للمكينة للدلالة عليها ، فلا يلزم
عنده بين المكينة والتخييلية إلا أن يدعى أن التمرنه بصرعته باعتبار المعنى
المقصود في الحالة الزمنية ، عليه باعتبار الإشعار بالأصل أمعيه من السلف
فتقول ، شبه العهد بالحلل ، وحذف العهد بالحلل ، ورمز إليه بلارمه وهو النقص
وإنات نقص العهد بخل

(٢) من هذا التعريف فهم أولا : أن (الرمحري) يحال السلف ثم يعرف المكينة
ويتفق معهم في فهمها ، ويهم ثانياً أن المكينة والتخييلية عند قروني فعلا من أفعال
النفس مما التثنية ، والإنات فسا من المخارج اللغوي لأنه من عوارض الالفاظ
وتكون التخييلية عند (القروني) والقوم (بحاراً عتيقاً) لما فيها من إثبات الشيء لغير

ومذهب «السكاكي» أن الملكية لفظ المشبه، وإذا به المشبه به (١)
 فالمراد (بالسمة) في قوله «وإذا المشبه أُنشئت أحصاؤها» هو السبع بإدعاء
 السمة لها وإسكا أن تكون شيئاً غير السبع، فربما إضافة الأحصاء
 التي هي من خواص السبع إليها. (التحيلة) عنده ما لا يتحقق بمصاد
 «لا أحد» ولا عملاً (بل هو مورد وهمية محضة كالأطوار في ذلك المثال
 فانه لما نشأ سمية «السبع في الاعتدال» أحد الزوم بصورة بصورة ويختار
 هذا الوارد، فاختار لها صورة كصورة لأحد ثم أطلق عليه لفظ الأحصاء
 فيكون لفظ الأحصاء مستعملة في لغة بديهية تمثيلية.

أما: «نصر بديهية» فلا «عمر» فيها بلغة المشبه به، وهو اللام الذي
 أطلق على صورة وهمية تنبؤية لصورة الإسم المحقة
 «وما شئ» «تجسدة» فلا «مستمر» غير محقق «لا أحد» ولا عملاً
 «في يده على فعل الأحصاء من مصاد الخلق في معنى المتعطل» إضافة إلى
 سمية (٢)

في مذهب «السكاكي» وإعنا سموها (استعاره) لما قبل من فعل اللام من ملائمة الأصل وهو
 المشبه به بل المشبه وسموها بديهية لأن اللام لما قبل من مشبه به إلى مشبه صار
 سامع يجس إلى أن مشبه من جس مشبه به. وبهم لنا أن أصل اللام في
 الملكية حقيقة عند (لورين).

(١) تقرير الاستعارة على مذهب (السكاكي) أن يقال: شبه لبي إلى مي لموب
 المجرد عن «السمية» بالسبع الحقيقي. ودعينا أنه ورد من أفره. وأن السبع
 ورد من مصادها وهو الحيوان «مدرس» وورداً غير متعارف وهو الموت لدى
 ادعيت له السمية، واستعير اسم المشبه وهو الميتة بمعنى ذلك لفر. غير متعارف
 أعني الموت الذي ادعيت له السبع. فصيح بدأ به هذا أطلق من مشبه وهو الميتة
 ورده به مشبه به. وهو سبع.

(٢) يرى (السكاكي) أن بديهية قد توجد من غير ملكية كقولهم: أطعم الميتة =

هذا - ومنهيب السكاكي في المكنية مردود عليه
فإن لفظ المشبه فيها مستعمل فيها وضم له تحسناً ، فنقطع بأن المدد بالمنية
« الموت » لا غير . فليس مستعاراً

التشبيه - ادس الاستعارة بصفة لا تعد على اشهره ، والحق أن المعنى
يُمارُ أولاً . ثم يكون اللفظ دليلاً على الاستعارة ، ذلك

(١) لأنه إذا لم يكن نقل الاسم قابلاً لنقل المعنى تقديره لم يكن ذلك
استعارة ؛ مثل « الأعلام استعارة » فأنت إذا استعملت « ب » بأحد أنواعها
أو كلب لا يقال إن هذه الأسماء مستعارة . لأن « فلها » يمنع نقل معانيها تقديره
(٢) ولأن العلماء : حرموا أن « الاستعارة » أبلغ من الحقيقة ، فإن
يسكن نقل الاسم قابلاً لنقل المعنى ، لم يكن فيه « مبالغة » إذ لا مبالغة في
إطلاق الاسم المنعرج عن معناه

التشبيه السابع : ظهور الاستعارة باستبدال اللفظ نوعاً (أصلية وتسمية)
س فالأصلية : كان في الأصل اسم جلس غير مشتق ، سواء كان اسم
دأب ، كأشد للرجل الشجاع ، أو اسم معني ، كفتل الإبدال ، وسواء كان
اسم حذر (حقيقة) كأشد وقيل ، أم (تأويلاً) كما في الأعلام المشهورة
بدوع من ابوصف ، كحتم في قولك . ريت اليوم حتماً ، تريد رجلاً كان
الحدود فاعتبر لفظ (حتم) في قوة ابوصف لمفهوم كل ، حتى كاد يطلب
استعماله في كل من وصف حتم ، فكيف أن أبدأ فعدل الحيوان المفترس

أنتي كالسبع شئت ملان . في أفعال (استعارة تحيلية) وجدت مع تشبيه صريح ،
ولكن هذا جيد إذ لم يوجد له خبير في الكلام العربي ، فالفرق بين السكاكي وغيره
أن السكاكي يرى أن كل مكنية معها تحيلية ولا عكس . وغيره (إلا المخبري)
يقول لهما متلازمان .

والرجل لشجاع أدعاء = كذلك حاتم يتناول الطائي ويبرد أدعاء ، ويكون
استعماله في (الطائي) حقيقة ، وفي غيره مجازاً ، لأن الاستعارة مبنية على أدعاء
أن المشبه فرد من أفراد المشبه به ، فلا بد أن يكون المشبه به كلياً ، لا
أفراداً ، ومما زاد (باسم الجنس) غير اشتق (ما صلح لأن يصاق على كثيرين
من غير اعتبار وصف من الأوصاف في القلالة)

وليس العلم الشعبي واسم الإشارة والتعدير والموصول من السكيب ،
فلا يضح أن تجري فيها الاستعارة الأصلية ، لأن المشتق فاعلة خبره من
ملوله وصلاً ، لأنه موضوع لذات متصصة بصفة ؛ (وكثير) موضوع لذات
متصصة بالكرم ، (وقيل) موضوع لذات متصصة بوقوع مثل عبد .

وقد اعتبرت «الأعلام» في تعتمد معنى الوصف اسم حسن ، لا
ولم تعتبر من قبيل المشتق ، لأن الوصف ليس خبراً من معناه وصلاً ، وهو
لأنه خبر دخل في معنونه ، بخلاف ما يوضع الدلالة على جود ولا على
ذات متصصة به ، ولكن الجود حرص ، وبه وفي بعد
التدسية أنه من التبعية ، ما كان من التبعية مشتقاً ، ويدخل

(١) كذلك يدخل فيه الاسم لمجهول بعد جمل معصم استعاره لأشارته ولصغير
والموصول من التبعية ، لأن كلا من هذه المسميات ليس من اسم الجنس لا تحقيقا
ولا مأويلا ، وإذا معاها جرثومة والأصلية بحصه باسم الجنس ، فإن قلت هذا
رأي حسن ، فقد استمرت اسم لأشارته من المحسوس للمعقول ، وبها : شبه
المعقول مطلقا بالمحسوس مطلقا في قول ليجر والتعدير ، فسرى التشبه من الكليات
إلى الجزئيات فاستدير لفظ (هذا) من جزئي التشبه به لجر في التشبه استعارة تبعية ،
لفصد المدلحة في بيان تعيين المعقول وإذا قلت لسوء إني متطرفة ، فقد شبهت
مطلق غاطله بها عطمه ، بملحق غاطل فيه عظمة بجامع العظمة في كل فسرى
التشبه من الكليات إلى الجزئيات فاستدير صميم جماعه المذكور من جزئي التشبه

في هذا الفعل ، والاسم اشتق ، الحرف .

فاستدرة العين نحو قوله تعالى «إنا لما طغى الماء نجّلنا كفى تجاريه»

ونحو . قوله تعالى «وقطعنا في الأرض أنما»

ونحو . قوله تعالى «فيثرتهم بعد آب إليهم»

(١) يقال شته ، ياده ، رادة ، فسد ، بالطغيان . يجمع محذرة

الحد في كل ، ادعى أن شته فرد من أفراد المشبه به . ثم استمر

المشبه به ، المشبه على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية ، ثم اشتق من

من طغيان حتى أرادوه ضي يعنى راد ، وغسلا . حتى سبيل الاستدرة

المشبهية السمية

١٠٠ قد يستعمل لفظ انما في موضع المصارع ، به على تشبيهه باستقن

لحقق ، ما على انواع . يجمع تحقق انوفوس في كل

نحو قوله تعالى «فقل اخذوا له شهيداً»

به الجري المشبه استعارة تبعية ، وكذا إذا استعملت في المؤنث ما وضع من أسماء

الموصول في المذكور

ولما جاء الضمير أو اسم الإشارة على بjar نحو راني هذا الأسد فأكرمه

فمن ههنا يجوز ما على ، وصحهما أن يهودا لي ماير . هما من حقيقة أو بjar

وفمن ههنا يجوز بما لا يرجعان إليه ، يكونان مستعارين ما على التشبيه والاستعارة

في مرجعهما فيرجعان في التبعية

(١١) ور حلت أن تصدر به على من مستعار نحو . : وقى أن يطغى ماء على

فريقى فالحق أنها سمى وأن استعار هو بفعل وحده وهو الذي حل محل بكسر أو

يعنو ولعمرة بالخط ، المصدر غير منقطع به . : وه أن ، يغاهي له في السبب

أن ما المرص هو بأويل منقولها مصدر . فإذا أدى بها هذا المرص طرحت كما

طرح الالة إثر إتمام العمل الذي يؤدي بها . وقال بعضهم إنها أصلية نظراً

لصدر المؤول

وقد يُعتبر بالمصارع عن الماضي ؛ بدءاً على تشبيهه غير المحاصر بالمحاصر ؛
في استحصار صورته امامية ، لوع عرابية فيها
نحو : قوله تعالى : إني أرى في المنام أني أذبحك ،
التي هي التسمية - استعارة مشققة ، من صفة " ذابح " ، إما اسم زمان ؛
أو مكان أو آلة فالصفة ، نحو : حكم على قاتلك بالسجن ، من مثل بمعنى
الضرب الشديد ، متجاوزاً ، ونحو : إنما أصادق الأصم عن الحى ، وأخبر
الأعمى عن العورات ، ونحو : فلان حلى بالشكاية أنطق أى " دن"
ونحو قوله تعالى : " من بعث من رفقنا " ونحو : حث بمقتلك^٢
فى الآلة التى أضربك بها ضرباً شديداً .

(١) يراد بالصفة اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفصيل
ويطلق بها المصير والمنسوب كرجل إذا أريد به رجل كبير ينطأى مالا يليق به
وكفرشى لمصرى لتحقق بأحلاق القرشين فإن استعارتهما تابعة لاستعارة مصدرين
لمشتقين ، يؤدى هذا اللفظان معناهما وهما صغير ومشتب إلى قرش شبه هو
ملا يبين بالصغر بجمع أن كلا يستعمل الحية واستعمل لفظ الصغر لعل مالا يليق ثم
اشتق منه صغر بمعنى " على مالا يليق " ثم عر عن فاعل مالا يليق بـ " عطر جيل أو شه
رجل أو شبه مطلق هو مالا يليق ، مطلق الصغر ، فسرى التشبيه إلى هردى
المشبه والمشبه به وهو فاعل مالا يليق ورجل ، ثم استعمل بدءاً على التشبيه الحاصل
بالمرين رجل للكبيرة لدى يفعل فعل الصغر وشبه التحلق بأحلاق قرش
بالاتساب إليهم ، واستعمل الاتساب للتحقق واشتق منه استنب بمعنى تحقيق بأحلاقهم
ثم عر عن هذا بلفظ يؤديه وهو " قرشى " على دليل لاستعارته التصريحية التبعية
(٢) شبه الضرب بالقتل بجمع شدة الإبداء فى كل ، ثم استعمل للصر
الشديد على سبيل الاستعارة التصريحية لأصلية ، ثم اشتق منه " مقاتل " بمعنى آلة
الصرع على سبيل الاستعارة التبعية وشبه الأعراس عن سوء القوم وعدم سمعه
بالصمم بجمع عدم تأثر النفس بالقول فى كل وكذلك شبه الاغضاء عن العورات
بـ " معنى بجمع عدم تأثر النفس بالمرق فى كل

التسمية العاشر — مدار قريبة القمية في الفعل والمشتق على ما يأتي .

(١) على الماعل — نحو : إنا ما طغى الماء ، وطفقت الحال بكدا (١)

(٢) أو على نائيه نحو ضربت عليهم الذلة والمسكة (٢)

(٣) أو على المفعول به — نحو :

نعم الحق لنا في إدارم قتل المحل وأنجبا السماحا (٣)

(٤) أو على المفعول به الثاني ، نحو .

صحت الحرجية مرهفت آباد ذوى أرومتها دووها (٤)

(٥) أو على الفاعل والمفعولين ، كقول الشاعر

تقرى أريخ رباص الحزن مرهفة إذا سرى النوم في الأحضان إية انظار (٥)

(١) لأن كلا من الطغيان والتطرق من شأن الإنسان

(٢) لأن الصرب من شأن الحيام ، لامن شأن الذلة التي هي أمر معنوي

(٣) لأن نقل ولأحياء لا يعمان إلا على دى روح ، والبطل والسباح معنويان

لأرواح مبهما ، فدل هذا على أن المراد بالقتل الآراة ، ولأحياء الاكثر شبه لآراة بالقتل بجامع ما قربت على كل من العدم والاكثر بالأحياء بجامع إظهار المطلق في كل .

(٤) المرهنة تطلق الفعل وصبح ، بمرهفات وهي مفعول به ثان يقال ، صبحه كقطع

سقاء الصبوح ، وهو شراب الغذاء . ومرهفات أى سيقافا مرهفات . بدل ارمف

السيف إذ حده ورفقه . وأما ده أهدكه والآرومة الأصل والصميرى أرومتها

للحرجية وى ، جووها ، والمرهفات يقول أبدا أصون هذه القبلة بسيوفنا

المرهفات ورل التصادمرة الناس ، ونه الاساءة إلى الحرجية صياحاً بالاحسان

إليهم ، وتقديم الصبوح لهم بجامع إدخال السرور على النفس في كل ، وإن كان

ادعائياً في المشبه ، ثم استعار لفظ المشبه به للشبه على سبيل الاستعارة التصريحية

الأصلية العنادية التهكية . ثم اشتق من الصبوح بمعنى الصرب بالمرهفات ، وصبح ،

بمعنى ضرب بها على سبيل الاستعارة التبعية .

(٥) الجص عطاء المهن وغلاف السيف استعير لأكام الزهر بجامع التغطية في

(٦) أو على القوميين : كقوله تعالى (وقطعناهم في الأرض أنما)
 (٧) أو على الجوراء : نحو : « فبشرهم بعداء أليم ^(١) » ونحو : « فاصدغ
 بما تؤمر ^(٢) » ونحو : « لن أقذف مائقي » هذا - وقد تكون قرينة التسمية غير
 ذلك ، نحو : قالوا يا ويلك من منى من مر قدما ^(٣) » إذ القرينة في هذه الآية ،
 كونه من كلام الموتى ، مع قوله : « هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون »
 التسمية الماشية - استعارة الحرف ^(٤) نحو : « فالحقعه كل فرعون ليكون
 لهم عدوا وحرا » فعدشته مضاف : « فالحقعه على فرعون » فالحق
 لهم عدوا وحرا .

كل ، وكفى سريان اليوم فيها سديها . وإفاد مصدر أيقظ مصدر مستعار لتصبح
 الزهر وإيجاد النضرة والبهجة فيه . وقد حسن التصير بالإفاد بحيث بعد النوم
 والأجفان والمعنى : ته الرياح على سائين الحزن فكسوه ، ففتحوا حسنا وبهارة
 (١) قوله بعداء قرينه على أن « شر » مستعار لأن البشير ما سر فلا
 يتناسب تعاقبه بالعذاب ، وقوله : « بما تؤمر » كذلك لأنه معنوى والصريح
 للحسوس ، كما أن الحى معنوى أيضا فكل منها كان صادقا عن المعنى الأصل للعمل
 إلى المعنى المجازى

(٢) هذا على أن مرقد اسم مكان . ولا فلاستعارة أصليه كما تقدم
 (٣) إيضاح . مثل لانتداء والظرفية والاستعارة معان كايه . صحيح أن يكون
 مستقلة بالمعنى . يحكمها وعليها . وسكون مقصودة لأنها ، ولكن لانتداء المقوم
 من لفظه من ، انتداء محصور لم يقصد لاداءه بل العرض منه الربط بين معنيين
 مستقلين بالمعنى هما السير والبصرة في قولك سرت من البصرة ولذا كان جريا
 بالنسبة لالانتداء الأول ، وما قبل في لانتداء يقال ظييره في الظرفية والعللة العاتية
 والاستعلاء ، وغيرها من المعاني التي تستعاد من الحروف نحو في واللام ، وعلى
 فأى معنى يستعاد من الحرف في جملة ما ، يعتبر جريا من كليه . غير مقصود لادائه ،
 بل للربط بين معنيين مستقلين ، وتعتبر الحروف حينئذ روابط بين المعاني المقصودة
 (٤) « للعداوة والحزن علة واقعية للانقطاع .

ترتب علة غائية على فعل^(١) ، بجامع مطلق الترتيب في كل^(٢) ، ففسرى التشبيه من الكليين إلى الجزئيات ، ثم استعمل في جزئى المشبه^(٣) (اللام) الموضوع لجزئى المشبه به^(٤) على سبيل استعارة التسمية ، ونحو : قوله تعالى . (ولأصأستكم في حدود النحل *) ، ونحو قوله تعالى (وألئك على هدى من ربهم^(٥)) . ونحو (ربه في عمة^(٦))

ومن هذه الأمثلة السابقة : قد بين أنه لا يشترط أن يكون للمشبه حرف موضوع له يدل عليه

واحتار (السكاكي) تقييلاً لآفة الاستعارة . أن يستثنى عن التسمية في الفعل ، واشتق ، والحرف ، بأن يجعل قرينة التسمية ، استعارة مكسبة ،

(١) العلة الغائية لفعل هي التي تحمل على تحصيله لتحصل بعد حصوله كثنى فرعون لموسى ، وعجة موسى لإياه ، لأن فرعون وآله إنما كفلوه بعد النفاضة لذلك .
(٢) إلا أن الترتيب في الغائية (رجائي أو تقديري) وفي العداوة والحزن (واقعي)
(٣) جزئى المشبه هنا هو ترتب العداوة والحزن الخاصين المتعنفين (بموسى)
(٤) جزئى المشبه به هنا هو ترتب علة الالتقاط الخاصة : وهي ثبني موسى والحجة ، لأجداً متقدما على كمالاته بعد الالتقاط ، ومرتان عليه في الخارج .

(٥) شبه مطلق ارتباط بين مستعمل ومستعمل عليه . بمطلق ارتباط بين طرف ومظروف ، بجامع التمكن ، أو مطلق الارتباط في كل فسرى التشبيه من الكليين إلى الجزئيات فاستعير لفظ في من جزئيات المشبه به لجزئى من جزئيات المشبه استعارة تبعية .

(٦) شبه مطلق ارتباط بين مهدي وهدي ، بمطلق ارتباط بين مستعمل ومستعمل عليه بجامع مطلق الارتباط في كل فسرى التشبيه من الكليين إلى الجزئيات ، فاستعير لفظ على من جزئيات المشبه به ، لجزئى المشبه ، استعارة تبعية .
(٧) شبه مطلق ملائمة الإنسان للنعمة ، بمطلق ملائمة بين طرف ومظروف بجامع مطلق الملازمة في كل ، فسرى التشبيه من الكليين إلى الجزئيات . فاستعير لفظ في من جزئيات المشبه به ، لجزئى من جزئيات المشبه ، استعارة تبعية .

وأن يحمل الشعبية ، قريبة للكعبة : ففي قوله تعالى : (إِنَّا لَمَّا طِفَى الْمَاءَ جَلْنَاكَ
 فِي الْخَدِرَةِ) يحمل القوم الطُفْيَانُ مُستعاراً لكثرة المسدة
 ويقول « سَكَكِي » في لفظ (الماء) استعارة مكسبة ، ولغة الطميين
 إليه قرينة

المبحث الثامن

في تقسيم الاستعارة المصروفة باعتبارها ، أطرفين إلى عبادية ووظيفية
 فالمعدية هي التي لا يمكن احتياجها في شيء واحد ، تنافيتها
 كاحتياج المور والخلاء
 والوظيفية هي التي يمكن احتياجها في شيء واحد ، بعد
 الثاني كاحتياج نور وهدى
 ومثالها قوله تعالى (أَوْ مِنْ كَابٍ مُبِينَةٍ وَخَبِيرَةٍ) في صلاح عبده
 في هذه الآية اسم دلال
 الأول في قوله « مِيناً » نسبة الضلال ، فالجواب ، بجميع تشابه في
 الاتباع في كل ، واستعارة الموت للضلال ، اشتقاق من الموت بمعنى ضلال ،
 مبنياً بمعنى صالاً ، وهي عبادية ، لأنه لا يمكن احتياج الموت والضللال في
 شيء واحد

الثانيه : استعارة الإحسان ، هي (وظائف) لا يمكن احتياج
 الإحسان ، وهذه من الله تعالى ، فهو محرم
 ثم معدية - قد تكون تمهيدية في المقصود منها تشجيع وإشارة
 وقد تكون تنبيهاً في المقصود منها التحذير والامتناع ، فإن
 يستعمل الله في المقصود بمعنى تنبيه في صدق وتيقظه ، فهو مستعد

وكقوله وأدغم يستبده القليل منه وتطلع بين عينيه الشرى
فقد استعار الشرى ، لفثرة أنهر ، والجامع بين الطرفين ظاهر ، وهو المياض
وقد يتصرف في الصمة بما يجرحها إلى القرابة

✓ = التصريحية التبعية - ومثال ما إذا كان المستعار منه حسيا . والمستعار له عقليا ، فوه
تعالى (فاصدع بما تؤمر) فإن المستعار منه كسر الرجاجة ، وهو أمر حسي . باعتبار
متعلقة ، والمستعار له التبليغ جهراً والجامع التأثير الذي لا يمكن معه رد كل منهما إلى
ما كان عليه . أى أظهر الأمر إظهاراً لا ينمحي - كما أن صدع الرجاجة لا يتم
وإجراء الاستعارة - شبه السبع جهراً بكسر الرجاجة . بجامع التأثير الشديد في
كل واستعير المشبه به وهو الصدع ، للشبه وهو التبليغ جهراً - واشتق منه إصدع
بمعنى طلع جهراً على طريق الاستعارة التصريحية لتبعية - ومثال ما إذا كان المستعار
منه عقليا والمستعار له حسيا قوله تعالى (إنا لما طعم الماء حمناً كم في الجارية) فإن
المستعار له كثرة الماء كثرة مفسد فوه حسية ، والمستعار منه التكبر ، والجامع الاستعلاء
المفرط ، وهما عقليان وإجراء الاستعارة ، شبهت كثرة الماء المفرط ، بمعنى الطغيان
وهو مجاوزة الحد ، بجامع الاستعلاء المفرط في كل واستعير لفظ المشبه به
وهو الطغيان لشبه وهو الكثرة المفرط واشتق منه طغى بمعنى كثر كثرة مفرطة
على طريق الاستعارة التصريحية التبعية

(نبيه) الاستعارة المكنية تنقسم أيضاً إلى أصية ، وإن بعبية ، وإلى مرشحة
وإن مجردة ، وإلى مطفنة . كما انقسمت التصريحية إلى مثل ذلك

✓ فالمكنية الأصيلة - هي ما كان المستعار فيها اسماً غير مشتق ، كالسبع المتقدم
والتبعية - هي ما كان المستعار فيها اسماً مشتقاً ، تلاكسون في الفعل ولا في الحرف
ومثالها في الاسم المشتق - يعجبي إرادة الصارب دم الظالم فقد شبه الضرب الشديد
بالقتل ، بجامع الإيداء في كل ، واستعير القتل للضرب الشديد ، ثم حذف وورم إليه شيء
من لوازمه - وهو الارقة ، على طريق الاستعارة المكنية السعية - فالاستعارة
التخييلية عند الجمهور هي نفس إثبات اللام الماهل في حقيقته - وهي من المخار
العقل . وإعما سميت استعارة لأنه استعير ذلك لإثبات من المشبه به ، للشبه . وسميت
تخييلية لأن إثباته لشبه حيل اتحاده مع المشبه به ، فقولنا أظفار المنية شفت علان

(٢) وخاصة - وهي العربية التي يكون اذمع فيها غامصاً ، لا يُدرك إلا أصحاب المدارك (من الخواص) - كقول كثير يجمع عند العرب بن مروان غير الرداء ، إذا تفسر صاحباً عرفت لصحته وقاب المأل عمر الرداء ، وكثير المعطيات والمعروف ، استمد الرداء المعروف لأنه يصور ويسر عرس صاحبه ، كغير الرداء ما بقي عليه ووصف إليه

فقط ، أعمار ، في هذا التركيب منعمل في حقيقته ، وإنما التجوز في إثباته للنية ، أي أن ذلك الإثبات إثبات الشيء إلى غير ما هو له - عند الجمهور التحية لا هارق المكينة لأنها قريبتا .

والاستعارة المكينة لمرشحة - هي ما عرفت بما يلائم المشبه فقط ، نحو - طلق لسان الحال بكدا - شئت الحال ، بمعنى اللسان واستعير لفظ المشبه به ، للشيء وحذف ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو لسان ، وثبات اللسان للحال تحييل ، هو القربة ، والطلق ترشيح ، لأنه يلائم المشبه به فقط

وترشيح المكينة فيه خلاف معروض في المطولات والمكينة المجردة - هي ما عرفت بما يلائم المشبه فقط . - نحو ططعت الحال الواضحة بكدا - فالوصوح تجرد - لأنه يلائم المشبه الذي هو لسان فقط

وللمكينة المطلقة - هي التي لم تقرر شيء يلائم المشبه ولا المشبه به - أو عرفت بما يلائمها معاً - نحو ططعت الحال بكدا - وطلق لسان الحال الواضحة بكدا هي الأولى - شئت الحال نادمان وسعيرها اسمه وحذف ورمز إليه شيء من لوازمه وهو النطق ، وإثبات النطق للحال تحييل وهي مجردة لأنها لم تقرر شيء يلائمها

وفي ثبات - شئت خان - لسان واستعير له اسمه ، وحذف ورمز إليه شيء من لوازمه وهو لسان ، وإثباته للحال تحييل وهو القربة ، والطلق ترشيح ، لأنه يلائم المشبه به ، والوصوح تجرد - لأنه يلائم المشبه - ولما صار صافياً

ونقسم المكينة أيضاً إلى عتادية - نحو - أشئت النية أطهارها إعلان - لأنه لا يمكن اجتماع طرفيها في شيء واحد (يكون منه وسبعا)

ووفائية - نحو ططعت الحال بكدا - لأنه يمكن اجتماع طرفيها في شيء واحد . كالحال مع اللسان

وكقوله وأدم يستمد القيل منه وتعلم بين عبيده الشريفة
فقد استعار التبرياء لقوة المهر ، والجامع بين الطرفين ظاهر ، وهو اسياص
وقد يُتصرف في العامة بما يخرجها إلى العراة

✓ = التصريحية البنية - ومثال ما إذا كان المستعار منه حياً ، والمستعار له عقلياً قوله تعالى (فادع بما تؤمر) فإن المستعار منه كسر الرجاجة ، وهو أمر حسي ، باعتبار متلفه ، والمستعار له التبليغ جهراً والجامع التأثير الذي لا يمكن معه رد كل منهما إلى ما كان عليه ، أي أظهر الأمر إظهاراً لا ينمحي - كما أن صدع الرجاجة لا يتم وإجراء الاستعارة : شبه السبيع جهراً بكسر الرجاجة ، بجامع التأثير الشديد وكل واستعير المشبه به وهو الصدع ، لشبه وهو التبليغ جهراً - واشتق منه إصدع بمعنى بلغ جهراً . على طريق الاستعارة التصريحية البنية - ومثال ما إذا كان المستعار منه عقلياً والمستعار له حياً قوله تعالى (إنا لما طعموا الماء حماً كرم في الجارية) فإن المستعار له كثرة الماء . كثرة مصدقوه حية ، والمستعار منه التكبر ، والجامع الاستعلاء المفرط ، وهما عقيدتان وإجراء الاستعارة ، شبهت كثرة الماء المفرطة ، بمعنى الطغيان وهو بخاررة الحد بجامع الاستعلاء المفرط في كل واستعير لفظ المشبه به وهو الطغيان للشبه وهو الكثرة المفرطة واشتق منه طغى بمعنى كثر كثرة مفرطة على طريق الاستعارة التصريحية البنية

(بنية) الاستعارة المكنية تنقسم أيضاً إلى أصية ، وإلى بنية وإلى مرشحة وإلى مجردة وإلى مطلقه . كما انقسمت التصريحية إلى مثل ذلك

✓ قالمكنية الأصلية - هي ما كان المستعار فيها اسماً غير مشتق ، كاسم المتقدم والبنية - هي ما كان المستعار فيها اسماً مشتقاً ، فلا يكون في الفعل ولا في الحرف ومثالها في الاسم المشتق - يسحق . لأنه الصارب دم الظلم فقد شبه الصرب الشديد بالقتل ، بجامع لا يدا في كل ، واستعير القتل للصرب الشديد . ثم حذف وروى إليه بشيء من لونه وهو الارقة ، على طريق الاستعارة المكنية البنية - فالاستعارة التحيلية عند الجمهور هي نفس آيات اللازم المتعمل في حقيقته - وهي من المجاز العقلي ، وإنما سميت استعارة لأنه استعير ذلك الآيات من المشبه به ، للشبه وسميت تحيلية لأن إثباته للشبه حيل انحاده مع المشبه به ، فقولا أطعموا الثنية شئت فلان

(٢) وخاصية وهي القرينة التي يكون الخامع فيها غامضاً ، لا يُترك إلا أصحاب المدارك (من الخواص) - كقول كثير يمدح عبد العزيز بن مروان "عمرُ الرِّداء ، إذا تبسّم صاحباً" علفت بضحكته رقابُ المالِ
عمرُ الرِّداء ، كثير المعاي والمروء ، استعار الرِّداء للمروء لأنه
يصون ويسر هرض صاحبه ، كثر الرِّداء ما يُبقى عليه وأصاف إليه

== فقط ، أظفار ، في هذا التركيب مستعمل في حقيقته ، وإي التجرى إثباته لبينة ،
أي أن ذلك الإثبات إثبات الشيء إلى غير ماهوله - عند الجمهور التحسية لا هارق
الممكنة لأنها قريبته .

✓ والاستعارة للمكنية المرشحة - هي ما قرئت بما يلائم المشبه فقط ، نحو - طلق
لسان الحال بكدا - شبهت الحال ، بمعنى اللسان واستعير لفظ المشبه به ، المشبه
وحذف ورمز إليه شيء من لوازمه وهو لسان ، وإثبات اللسان للحال تحييل ، وهو
القرينة ، والطلق ترشيح لأنه يلائم المشبه به فقط

وترشيح الممكنة فيه خلاف مدح في المطولات
والممكنة المجردة - هي ما قرئت بما يلائم المشبه فقط - نحو - طقت الحال
لواصحة بكدا - فالوصوح تجريد لأنه يلائم المشبه لذي هو لسان فقط

والممكنة المطلقة - هي التي لم تقرن شيء يلائم المشبه ولا المشبه به - أو قرئت
بما يلائم معاً - نحو طقت الحال بكدا - وطلق لسان الحال الواصحة بكدا هي
الأول - شبهت الحال بالسان واستعير لها سمه وحذف ورمز إليه شيء من لوازمه
وهو النطق ، وإثبات النطق للحال تحييل وهي مجردة لأنها لم تقرن شيء يلائمها
وفي الثاني - شبهت الحال بالسان واستعير له اسمه ، وحذف ورمز إليه شيء من
لوازمه وهو لسان ، وإثباته للحال تحييل ، وهو القرينة ، والطلق ترشيح ، لأنه

يلائم المشبه به ، والوصوح تجريد ، لأنه يلائم المشبه - ولما تعارضنا سقلاً
وتنقسم للممكنة أيضاً إلى عنادية - نحو - أشبت النية أطرافها ملان - لأنه
لا يمكن اجتماع طرفيها في شيء واحد (يكون منية وسباً)

ووفاقية - نحو طقت الحال بكدا - لأنه يمكن اجتماع طرفيها في شيء واحد .
كالحال مع اللسان .

أعبر ، وهو القريبة على عدم إرادة معنى التوب لأن العبر من صفات
المال ، لا من صفات التوب

وهذه الاستعارة لا يظهر باقظاف نمارها إلا ذوو العطر السمية
واحبرة القامة

المبحث العاشر

في تفسير الاسمارة باعتبار ما يتصل بها من الملائمات ، وعدم انحصارها
تفسير الاستعارة باعتبار ذكر « ملائم المستعار منه » أو باعتبار
ذكر « ملائم المستعار له » أو باعتبار عدم افتراضها بملائم أحدهما
إلى ثلاثة أقسام مفارقة ، ومرشحة ، ومنجزة

أ - والمطابقة هي التي لم تقرر به ، بل الملائم المشبه والمشته به ، نحو
« يحقنون عهد الله » أو ذكر فيها ملائم مما - كقول زهير
لدى سحر شاكر أسلا - مفقود له لب مد أظفاره لم تقفه
سعد الأسد له من شعير ، وقد ذكر ما يناسب المستعار ، وفي
قوله « شاكر أسلا - مفقود » وهو التحريد ، ثم ذكر ما يناسب المستعار
منه ، وفي قوله « له لب مد أظفاره لم تقفه » وهو الترشيع ، واحتج التحريد
والترشيح يؤدي إلى تعارضهما وسوؤهما فكان الاستعارة لم تقرر
شيء وتكون في رتبة (المطابقة)

ب - والمرشحة - هي التي قرنت بملائم المستعار منه « أي المشبه
به » نحو « أولئك الذين اشتروا الصلوة ، بأنهم يمارسون تجارتهم »
استعير الشراء للاسئدال والاحتبار ثم وقع عليها ما يلائم المستعار منه
(من الربح والتجارة) ، ونحو من باع دمه نداه ، نرجح تجارتهم

« وَصَحَّتْ مُرْشَعَةٌ : التَّرْشِيحُهَا وَتَقْوِيَّتُهَا بِذِكْرِ الْمَلَامِ »

وَرَشِيحُ الْإِسْتِمَارَةِ التَّصَرُّعِيَّةُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

جـ - وَأَعْرَظَةٌ - هِيَ الَّتِي قُرِئَتْ بِمَلَامِ الْإِسْتِمَارَةِ « نِيْ لَشْه » بِمَوْ

أَشْرَ بِالْمَعْرُوفِ عَرَضَكَ مِنَ الْأَذَى

« وَصَحَّتْ بِهَذَا لَتَجْرِيَنَّهَا مِنْ لَحْظِ الْمُلَاحَظَةِ ، لِيُعَدَّ الْمَشْهُ حَيْثُ عَنْ

الْمَشْهُ بِهِ لَحْظٌ مُعَدٌّ » وَذَلِكَ لِيُعَدَّ دَعْوَى الْإِتِّحَادِ الَّتِي هِيَ مَعْنَى الْإِسْتِمَارَةِ «

ثُمَّ اعْتَدَ التَّرْشِيحُ « التَّجْرِيدُ » . إِنَّمَا يَكُونُ لَعْدُ نَمَاءِ الْإِسْتِمَارَةِ بِقَرِيْبَتِهَا

سِوَاهُ أَكَاثِلِ الْقَرِيْبَةِ مُقَابِلَةٍ أَوْ حَالِيَةٍ - فَلَا تُعَدُّ قَرِيْبَةُ الْمُرْشَعَةِ نَحْرًا بَلَّا

وَلَا قَرِيْبَةُ الْمَكْنِيَّةِ شَيْعًا - بَلِ الرَّائِدُ عَلَى مَا ذَكَرَ

وَأَعْلَمُ أَنَّ التَّرْشِيحَ نَوْعٌ مِنْ غَيْرِهِ ، لِأَشْتِهَالِهِ عَلَى تَحْقِيقِ الْمُلَاحَظَةِ بِمَعْنَى

الْمُتَشَبِّهِ ، وَإِذْ عَدَّ أَنَّ الْإِسْتِمَارَةَ هِيَ مَعْنَى الْمُسْتَعَارَةِ مِنْهُ « لَا شَيْءَ تَحْيِيَّةً بِهِ »

وَكَأَنَّ الْإِسْتِمَارَةَ غَيْرُ مَوْجُودَةٍ مُصْلًا ، وَالْإِصْلَاقُ أَمْلَحُ مِنَ التَّجْرِيدِ فَالتَّجْرِيدُ

أَضْعَفُ الْجَمِيعِ ، لِأَنَّ بِهِ تَضَعُفَ دَعْوَى الْإِتِّحَادِ

وَإِذَا احْتَمَعَ تَرْشِيحُ « تَجْرِيدُ » فَتَكُونُ الْإِسْتِمَارَةُ فِي رَأْيِهِ الْمُطْفِئَةِ

إِذْ بِهِ رُضَاهَا بِتَقْطَانِ ، كَمَا سَقَّ مُخَصِّصُهُ

« كَمَا يَجْرِي هَذَا الْقِسْمُ فِي (التَّصَرُّعِيَّةِ) بِجَرَى « بَعَا » (الْمَكْنِيَّةِ)

المبحث الحادى عشر

في المجاز المرسل المركب

المجاز المرسل المركب . هُوَ الْكَلَامُ الْمُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ مَعْنَى لَدَى وَضَعِ

لَهُ ، لِمُلَاقَاةِ غَيْرِ الْمَثَابَةِ : مَعَ قَرِيْبَةٍ مَانَعَةٍ مِنْ إِرَادَةِ مَعْنَاهُ الْوَضْعِي

وَيَقَعُ وَلَا . فِي الْمُرْكَبَاتِ الْخَبَرِيَّةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي الْإِنْشَاءِ وَعَكْسَهُ ، لِأَعْرَاضِ

(١) منها - التَّحْسُرُ وإظهار التَّأْسَفِ كما في قول الشاعر :
 ذهبَ القَبْرُ ، وأتتْ الأَيَّامُ قَتْلَ القَبْرِ وعلى الزَّمانِ سَلامُ
 فإنه وإن كان خيراً في أمرٍ وضعه ، إلا أنه في هذا المقام مُستعملٌ في
 إنشاء التَّحْسُرِ والتَّحْجَرِ على ما فات من شباب

وكما في قول جعفر بن عبد الله الحارثي
 هوأى مع امرؤ كَبِ اِسْمِي مِنْ مُضْمَدٍ حَبِيبُ وَحَنَانٍ بِمَكَّةَ مُوْتَقٍ
 فهو يُشير إلى الأَسَفِ والْحَزَنِ الذي أَلَمَّ به من هراقِ الأَحبة ، ويتحسّرُ
 على ما آلَ إليه أمرُهُ ، ويُقرِّبُهُ على ذلك حُرُوفُ التَّكْسِيفِ ، كما يُفهم من الشَّطْرِ
 الثاني في قوله (هوأى = الحارثي)

(٢) ومنها - إظهار التَّحْسُرِ كما في قوله
 دُبٌّ : إِنِّي لَا أُسْتَطِيعُ اصْطِدْرًا فَاسْفُ عَنِّي يَا مَنْ يَقِيلُ لِعُشْرَارِ
 (٣) ومنها - إظهار التَّحْسُرِ ، نحو كُنْتُ اِسْمِي مِنْ مَحْبُوسٍ
 (٤) ومنها - التَّأْسَفُ ، فَمَجَّحَ أَقْدَمُ مَقاصِدِنَا بِهَا الوَصْلَ لَكَ نَدَاءُ
 ونائباً في المُرَكَّبِ الإِثْنِيَّةِ كَالْأَمْرِ ، التَّحْسُرِ ، وَالْأَسَفِ ، عَنِ
 حُرُوفِ عَنِ مَدْيِهِ ، الْأَصْلَةِ ، وَتَعَمُّدِ فِي مَعْنَى أَمْرٍ ، كما في قول المصطفى
 عليه السَّلامُ وَالسَّلامُ

« مِنْ كَذَبَ عَنِّي مُتَعَمِّدًا فَانْجِدُوا ، فَقَدْ دُونَ مِنْ أَمْرٍ ،
 إِذَا الْمَرَادُ هُوَ يَتَمَوُّدُ مَقْصِدُهُ » ، وعَلَاةٌ فِي هَذَا (التَّحْسُرُ وَتَعَمُّدُهُ) لَأَنَّ
 إِشْأَاءَ الْمَكْرَمِ لِلْعَمَلِ سَدْرُ الْإِحْدَادِ ، وَتَعَمُّدُهُ مَقْصِدُهُ أَمْرٌ ، وَتَعَمُّدُهُ حَرَكَةٌ

المبحث الثاني عشر

في المجاز المَرْكَب^(١) بالاستعارة التمثيلية

المركب بالاستعارة التمثيلية هو تركيب استعنى في غير موضع به ، لعلاقة المشابهة ، مع قرينة مدللة من أداة معاد الوصى ، بحيث يكون كل من المشبه والمشبه به هيئة منزعجة من معتدود . وذلك بأن تشبه إحدى صورتين متفرعتين من أمرين أو أمور (بأخرى) ثم تدخل المشبه في الصورة المشبهة بها ، مالمعة في التشبيه . ويسمى بالاستعارة التمثيلية^(٢) وهي كثيرة الوجود في الأمثال العربية ، نحو : لصيف صيغته ألين - يهرط من فرط في تحصيل أمر في زمن به عسره الحصول عليه فيه ، ثم طلبه في زمن لا يمكنه الحصول عليه فيه ، ، نحو : إلى أ ك تقذره حلاً ، أو حر

(١) المجاز المركب هو تركيب استعمل في ما يشبه معناه الأصلي (تشبه التمثيل)
(٢) سميت تمثيلية مع أن التمثيل عام في كل استعارة ، للإشارة إلى علم شأها كأن غيرها ليس فيه تمثيل أصلاً - إذ لاستعاره تمثيلية مبنية على تشبه التمثيل ووجه التشبه به هيئة منزعجة من متعدد - هذا كان أدق أنواع التشبيه . وكانت الاستعارة المبدية عليه أجمع أنواع لاستعارات - وذلك كان كل من تشبه التمثيل ، والاستعارة التمثيلية عر من البقاء

(٣) أصل المثل أن امرأة كانت مريضة تشج عى ، فطلبت طلاقها منه في زمن الصيف لصعفه - فطلقها وتزوجت شاب هير - ثم طلبت من مطلقها لبنا وقت الشتاء . فقال لها ذلك المثل - وأجراه الاستعارة في المثل الأول أن يقال شئت هيته من فرط في أمر زمن امكان تحصيله ، هيته المرأة التي طلقته من الصيف اللان ، ثم رجعت إليه ، فطلب منه اللبن شتاء ، بجامع العريط في كل وسعير الكلام الموضوع للشيء به لشيء عى طريق الاستعارة التمثيلية

أخرى يضرب لمن يتردد في أمر ، فتارة يُقدم وتارة يُختم ، ونحو :
(أخضعاً وسوء كيلة) يضرب لمن يفلت من وجهين - وأصله أن رجلاً
اشترى تمرًا من آخر (فأداه هو ردى) ، وناقض الكل فقل المشتري ذلك
ومثل ما تقدمه جميع الأمثال السائرة (نكرًا وظلمًا)

فمن القدر قولهم : لمن يفتال على حصول أمر حق ، وهو مُسْتَرْ نعت
أمر طاهر ، لأمر ما حذع قصير أمفه ، وقولهم : « تجوع العرّة ولا
تأكل من ذئبها » ، وقولهم : لمن يريد أن يصل عملاً وحده وهو عاجز عنه ،
« اليد لا تصفق وحدها » ، وقولهم : لمجاهد عاد إلى وطنه بعد سفر « عاد
شيب إلى فراجه » ، وحل القيث منيع غابه « وقولهم لمن يأتي بالقول الفصل

واجراء الاستعارة في المثل الثاني ، أن يقال شبت هيئة من يتردد في
أمر بين أن يفعله ولا يفعله . هيئة من يتردد في الحصول . فتارة يقدم وجهه ، وتارة
يؤخرها بجماع الخيرة في كل واستعير الكلام الموضوع للشبه به للشبه . على
طريق الاستعارة التخييلية .

واجراء الاستعارة في المثل ثالث . شبت هيئة من يصد من وجهين . هيئة
رجل باع آخر تمرًا ودينًا وناقض السكيل . بجماع الضد من وجهين في كل واستعير
الكلام الموضوع للشبه به للشبه ، على طريق الاستعارة التخييلية .

واجراء الاستعارة في المثل الرابع . شبت هيئة الرجل المستتر نعت أمر ليحصل
على أمر حق يريد . هيئة الرجل المسحق (مضروب) حين جدع أمه ليأخذ بثأر
(جديده) من (الرباء) بجماع الاحتيال في كل واستعير الكلام الموضوع للشبه
به للشبه ، على طريق الاستعارة التخييلية .

واجراء الاستعارة في المثل الخامس أن يقال شبت هيئة الرجل الكريم الأصل
العزيز النفس ، الذي لا يفصل الدنيا على الرزايا عند ما نزل به القدر . هيئة المرأة
التي تمضل جوعها على إيجادها للأصابع عند فقرها بجماع ترجيح الضرر على النفع
في كل واستعير الكلام الموضوع للشبه به للشبه ، على طريق الاستعارة التخييلية .

(قطعت جبهة قول كل حطيب)

ومن الشعر قول الشاعر :

إذا جاء موسى وألقى العصا فقد بطل الشعر والناحر

إذا قالت حدام قصه قوه فإن أقول ما قالت حدام

متى نيام أئمنين يوماً نمامه إذا كنت نديه و - ير لك ندم

، واجراء الاستعارة في مثل السادس ، نسبت هيئة من يريد أن يعمل عملاً وحده وهو عاجز عنه ، هيئة من يريد أن يصدق بيد واحدة ، يجمع لعمري كل واستعير الكلام الموصوع للشبه به للشبه ، على سبيل الاستعارة لتبليغ

واجراء الاستعارة في المثل السابع ، نسبت هيئة الرجل الذي يحصل بوجوده فصل المشكلات ، هيئة نبي الله موسى عليه السلام ، مع سحرة فرعون ، يجمع جسم الرابع في كل واستعير الكلام الموصوع للشبه به للشبه ، على سبيل الاستعارة لتبليغ واجراء الاستعارة في المثل الثامن ، نسبت هيئة الرجل الذي لا يقول إلا الحق ولا يخبر إلا بالصدق ، هيئة المرأة المسهية حدام ، يجمع الصدق في كل واستعير الكلام الموصوع للشبه به للشبه ، على سبيل الاستعارة ، غيبية

(١) أصل هذا المثل ، أن قرماً اجتمعوا للتشاور في الصلح بين حيين من العرب قتل رجل من أحدهما رجلاً من الآخر ، وسأ حطاة هم يتكلمون إذا بحره ندعى (جبهة) أقبلت فأخبرتهم أن أولياء المفتون ظفروا بالقاتل ، فقتلوه ، فقال أحدهم (قطعت جبهة قول كل حطيب) فدفع قوله مثلاً

(٢) واجراء الاستعارة في المثل التاسع ، شبيهت حال المصلح بدأ الإصلاح ثم يأتي غيره فيبطل عمله ، بحال البنيان ينهض به حتى إذا أوشك أن يتم جاء من يهدمه ، والجامع هو الحالة الحاصلة من عدم الوصول إلى الغاية لوجود ما يعسد على المصلح إصلاحه ، ثم حذف للشبه ، واستعير التركيب الدل على المشبه به للشبه

وإذا فشت وشاعت الاستعارة القمئية^(١) وكثر استعمالها تكون

(١) الأمثال (١) . هي عبارات موجزة مأثورة ، يشبه الناس بها جديد
أحوالهم بقديمها — وهي نوعان : حقيقية . وفرصة
فالحقيقية — هي ما حدث موردها في الوجود .
والفرسية . ما لم يحدث موردها في الوجود وإنما اخترعت على لسان حيوان أو غيره
ولكل مثل (مورد) وهو الحالة القديمة التي قيل فيها لأول مرة
ولكل مثل (مصر) وهو الحالة الجديدة التي استعمل لها
وكما تكون الأمثال ثراً تكون شعراً — وهرب كما وردت دون نصير
في لفظها

(١) للأمثال الحقيقية أسباب وتأتع هيد المنجمع الاساق

منها — كونها مرآة صفيحة للبراعظ والمعب
ومنها — كونها مقياساً لرقق الآفة ولسان أحلامها
ومنها — ربط الماضي بالحاضر
ومنها — كونها مجموعة إيمانية من السبب إلى الخلف
أما الأمثال الفرضية فهي عظة للعاقل ومسلية للجاهل
وأشهر الكتب الجامعة للأمثال

كتاب مجمع الأمثال للنيدان

• جهره الأمثال — لأبي هلال العسكري

• لعقد الحميد — لأبي عبد الله

كتاب كلبه ودمه — لأبي المقفع . وغيرهم

ولا يسمى القول مثلاً إلا إذا سار ودع بين الناس جميعاً

ومما تقدم نرحبه في تشبيه تمثيل والاستعارة القمئية ، مع الفرق بين كل

منهما في الجدول الآتي للوارنة بينهما

ولذا كانت هذه الاستعارة مخطئة لظن البلاء ، لا يعبدون بها إلى غيرها إلا عند عدم إمكانه ، وهي أوسع أنواع المحار مُفرداً أو مُركباً ، إذ مساهمة تشبيه التمثيل الذي قد عرفت أن وحة الشبه فيه هيئة مُنزعجة من المياه مُتعددة

ومن ثم كانت هي والتشبيه لمسية عليه عرض البلاء الذين يتسامون إليه ، ويتهوون في مجانبته ، حتى كثروا في القرآن الكريم كثرة كانت إحدى الخصال على إحرازه

والاستعارة مبداه مسيح من مبداه البلاغة ، وهي أوسع من التشبيه لأنها تصح أمام المحاط بدلاً من المشبه صورة جديدة تملك عليه مشاعره وتذهب عما يبطئ تحتها من التشبيه ، وعلى مقدار ما في تلك الصورة من ابروزة ، ومميز أخيل ، تكون البلاغة في الاستعارة

وأنواع أنواع الاسماء المرشحة ، لذلك ما يقاسب المستعار منه فيها ، به على الدعوى بأن المسما له هو عين المسما منه

ثم نبيها « المعينة » برك ما يسب طرقت فيها ، به على دعوى التساوي بينهما

ثم عليها « المجردة » ، لذلك يسب المستعار به غير ، به على تشبيهه بالمستعار منه

الحل في كل ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به ، التشبيه استعارة تمثيلية ، ونحو قوله تعالى (فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً فان أيت طاعتين) فإن معنى أمر السماء والأرض بالآيات وإظهارها أنه أراد تكويتهما فكانتا كما أراد ، فالفرص تصوير تأثير مدته فيهما وتأثرهما عنها - ونمى ذلك بحالة الأمر المطاع لها وأجابتهما له بالطاعة فرحاً وتحيلاً من غير أن يتحقق شيء من الخطاب والجواب ، هذا أحد وجهين في الآيتين كما في (الكشف) فارجع إليه .

ولا تقع في الاستعارة ، وفي التمثيل على سبيل الاستعارة ، من مراعاة
 جواب نفس التشبيه ، كشمول وجه شبه الطرفين ، ومن كون التشبيه
 واقعاً بإعادة الفص ، ومن عدم شبهة أشبه التشبيه لفظاً ، ويجب يكون وجه
 التشبيه بين الطرفين حاكماً ، فلا نصير لاستعارة و تمثيل تسمية

أسئلة على الاستعارة يطلب أجوبتها

١. هي الاستعارة ؟ ٢. ما كنهها ؟ ٣. كم فيها الاستعارة باعتبار ذكر الطرفين
 ، ما شبه به والشبه ؟ ٤. ما أصل الاستعارة ؟ ٥. هي الاستعارة التصريحية ؟
 كم فيها لاستعارة انصريحية ؟ ٦. كم فيها الاستعارة باعتبار ذكر ملائم
 استعارة له ، المستعار منه ؟ ٧. هي الاسماء المرشحة ؟ ٨. هي الاستعارة
 المحررة ؟ ٩. هي الاسماء الخاصة ؟ ١٠. كم فيها للاستعارة باعتبار إمكان ختم
 طرفين في شيء ؟ ١١. ما هي الاسماء باقية ؟ ١٢. ما هي الاستعارة العددية ؟
 كم فيها الاستعارة باعتبار الخدم ؟ ١٣. هي العامة ؟ ١٤. هي الخاصة ؟ ١٥. هي
 التجمعية ؟ ١٦. هي تشكيكية ؟ ١٧. مثال حسي ، والخاص حتى ؟ ١٨. مثال
 لطرفين حسيين ، الخدم ، عقل ؟ ١٩. مثال الطرفين العقليين ، والخاص عقل ؟
 ٢٠. مثال مستعار منه ، الحسي ، والمستعار له ، العقلي ؟ ٢١. مثال المستعار منه العقلي
 ومستعار له احدي ؟ ٢٢. ما هي الاسماء بالكسبة عند الجمهور ؟ ٢٣. هي
 الاسماء بالكسبة عند النكاح ؟ ٢٤. ما هي الاستعارة بالكسبة عند
 الجمهور ؟ ٢٥. كم فيها الاستعارة بالكسبة ؟ ٢٦. هي مكسبة الأصلية ؟ ٢٧.
 ما هي المكسبة النعمية ؟ ٢٨. هي الاسماء تحييلية عند الجمهور ؟ ٢٩. لم
 تمت منه ، لم تمت تحييلية ؟ ٣٠. ما هي الاسماء العددية المرشحة ؟
 ٣١. ما هي الاستعارة لمكسبة المحررة ؟ ٣٢. ما هي الاستعارة لمكسبة المصلحة ؟

- (٦) ين أنصاعه لا يعبر إذا قد است لغوب
 (٧) ده أنربى رحلا فصل (القصبة) رة شىء يتوسد ذراع الهم (د) شىء
 (٨) قوة إذ الشر ندى سحبه لهم طرو إلى رزاعات ووحدا
 (٩) حاء الشتاء حاء الفقر حاءت شمس غيب وبعير
 (١٠) سأنكيك للأنيا وللدين نمت يذامروى عادلا شنة

الحره واستعار اللفظ الدال على لثته به لثته - والمرية كلنا نكت - واطاحت
 وذلك العقد رشح

(١) شبه التوارى بالقدور بجمع الألفه فى كل ميمها - ثم استعير تنقار
 للتوارى واشتق منه تعارب بمعنى و - والمرية كلها مغلوب وهي شعاره مطلقه
 (٢) شبه هى سكبى (صاح) بجمع لأجها وبها المقطوع فى كل - وسعد
 اللفظ لى على المشبه به لثته وحده وره إليه شىء من لوارمه وهو يقطع على
 سدى لاسماره لمكبه الأصله مطلقه - ويقطع سماره بيمينه وكذا شبه الهم
 (٣) وسعد لثته ابدان على مشبه به لثته وحده وره إليه شىء من لوارمه
 وهو الذراع على سدى لاسمه - لمكبه رأسه لفرشحه والمرية كلها الذراع
 ويوسد رشح

(٤) شبه سر (أشد متعذر لاوتوب) فكثير عن آله بجمع لاسمعه دالهم
 فى كل - وسعد اللفظ ابدان على المشبه به لثته - وحده وره إليه شىء من
 لوارمه وهو التاجدان على طرف لاسمعه المتكسبه لفرشحه - والمرية كلها ناعده
 وكله أبهى ترشيع ثم شبه مشيهم (ب) بجمع لاسمعه كل ميمها - واستعار
 اللفظ ابدان على المشبه به لثته - وسعد من نظير ان ضار بمعنى أسرع على
 سدى لاسمعه الصريحه لثته مطلقه - والى به اسماذ اظلى ن لثتهم
 (٥) شبه السحاب الذى يسد الشمس - المعر الذى يستر الرأس - بجمع اسير
 فى كل - وسعد اللفظ الدال على لثته به لثته - على سدى لاسمعه الصريحه
 الأصلية المطلقة - والقرينة كلمة شمس

(٥) شبه المعروف - باسنان له يد تعطى - والجمع الاعطاء فى كل ميمها

(١١) وإنا لك لعلى حقيق صغير^١

(١٢) منه الردى سيف إذا سل أو مصت

إليه تمسيدا موت من كل مرقد^٢

(١٣) سمرغ كتم ثم التلا^٣

(١٤) لرد في لال لمين^٤

وحدة ورمر إليه شيء من لورمه وهو لد على سدى الاستعارة المكنية الأصبية
لمرشحه والقرينة كلمة يد - وهي الاستعارة التخييبية وشلت ترشيح
(١) شبه تمككه عليه الصلاة والسلام من لمدى والأحلاق الثمره والتبوت
عليها (بتمكن من علا دانه بصرها كيف شاء) . بجامع التمكن والاستقرار في كل
فصرى التشبيه من الكليين الجزئيات التي هي معاني الحروف ، فاستبر لفظ ه على
ا وصوع الاستعلاء الحسى لارتباط والاستعلاء المنوى على سبيل الاستعارة
لتصريحه النجبة

(٢) شبه لحد لموت به ، ناسق بجامع الوصور في كل - وسما عار اللفظ ابدان
على المشبه به المشبه . ثم اشتق من لسى على سدى الاستعارة لتصريحه النجبة
وعربية على ذلك شبه السى إلى الردى - ر أصاً قد شبه الموت ، بالان به ثانياً بصحك
منها فلع وصى - و لجامع التيقو معان بوسمار اللفظ الدل على المشبه به للشبه
ثم حده ورمر إليه شيء من وارمه وهو الثياب على سبيل الاستعارة المكنية
الأصبية المرشحه - والثياب استعارة تخييبية - وأومص ترشيح

(٣) شبه لفصد إلى الشيء والوجه له ، بالمر اع والخلوص من الشواغل - بجامع
لاهمام في كل وسما عار اللفظ ابدان على المشبه به المشبه - ثم اشتق من المراع بمعنى
الخلو مراع - على سدى الاستعارة لتصريحه النجبة ، والعربية حاله .

(٤) في كلمة دى ، استعارة تصريحية بغيره ففقدت دى التي تدل على الارتباط
ه دى التي تدل على الطرية بجامع التمكن في كل فصرى تشبيه من الكليين إلى
الجزئيات فاستعيرت في من التالى للاد - على سبيل الاستعارة التصريحية السبعية -
والقرينة على ذلك كلمة لصلان

وإذا سمعت قوله في رثاء المتوكل وقد قتل عمه
صريح تقاضاء اللدلى حشاشة بخود بها وموت خمر أصغر
فقد تستطيع أن تبعد عن حيالك هذه الصورة الخفيفة للموت ، وهي
صورة حيوان مقترس ، شرجت أنفاره يدماء قتلاه

لهذا كانت الاستعارة أبلغ من (التمشية سبع) لأنه وإن لم يعب
دع ، أن المشي واسمه له سواء ، لا يزال فيه التمشية متوياً مدحوظاً
بمخالف (الاستعارة) التمشية فيه ، ليس محمود ، ومن ذلك يظهر لك
أن الاستعارة المرشحة أبلغ من الاستعارة المقتضية ، وأن الاستعارة المقتضية
أبلغ من الاستعارة المحردة

فما بلاغة الاستعارة من حيث الاتساق ، وروعة حين ، وما تحسنه
من أثر في نفوس سامعين ، فمثل فيج لا بداع ، ومدان لتسايق المحسن
من قوس كلام

نظر إلى قوله : شانه في وصف الدار
و تكاد تميز من حيث كالمه أنني فيها ، فأنشأ بها بحر ثم أنشأ
بأنك مدبر

اسم ثمانيت حار في صورة محقق صحة ، لظن مكمل الوجه . . .
يعني صدره حقاً ، عطاء عن لاعة أو صحة بعرف

(١) الصريح المطروح على لأرض ، وتقاضاه أصله تقاضاه بمعنى إحدى التامين
وهو من قولهم : تقاضى الدائن دينه إذا قبضه ، والحشاشة فيه الروح في المريض
والجريح - يصفه بأنه ملق على الأرض يلفظ النفس الأخير من حياته

الباب الثالث

في الكناية وتعر يفها وأواعها

الكناية لغة ما يكتبه الإنسان من أيده غيره
وهي من كنى وكنت ، كمنوت بكه ، يد زكت فتخرج به
(١) توصيح مقام : أنه إذا أطلق اللفظ ، وكل المراد منه غير معناه فلا يحلو
إما أن يكون معناه الأصلي مقصودا أيضا ، ليكون وسيلة إلى المراد
وإن ، ألا يكون مقصودا - فالأول - الكناية - والثاني - المجاز
فالكناية هي أن يراد المتكلم اثبات معنى من المعاني ، فلا يذكره باللفظ الموضوع
له ، ولكن يحكيه في معنى هو مراده ، فيسمى به من المعنى الأول ، ويدعى به للاعانة
أو الكناية هي اللفظ لئلا على منه صفة تعده لوصفي ، بقوله لا تمنع من أوداع
الخصم ، كقوله في ثوب أي مبرأ من العيب ، وكقوله طول النعارة المراد به
طول القامة ، فانه يجوز أن يراد منه طول النجار أي سلامة السيف أيضا ، فهي
تخالف النجار من جهة ، مكان إرادته المعنى الحقيقي مع إرادته لانه بخلاف النجار
فانه لا يجوز فيه رده ، معنى الخفي لوجوده مريه لانه من رده
ومثل ذلك فهم كنه لرمز يعنون ، أنه كثير ، أي والكرم وفورا أحصرى
قد كان يجب تصحيح معنى حتى رتب تحتها معنى
كفى عن كرم من هو به ، وهو التوضيح والتعريف
وقوم الخد بين ثوبه والكرم بين ديه - وقوله
أن ناسبا ، مروه وأندى في فة عسرت على من خسر
وقوله ومات في من عيب في جمل الكلب مررول الفصيل
فان رجاء الكلب كناية - وكذا مبرور الفصيل والمراد منه ثبوت لكرم
وكل وحده على حدتها قدى هذا المعنى وقد جاء من العرب كناية كثيرة كقوله
بعض المطايع لا تشكو إناؤهم - صبح القدور ولا غسل لها يل
ويروى أن خلافا وقع بين بعض العلماء وتجدله في مسألة ، فافقوا على تحكيم .

واصلاً فخطأ أريد به غير معناه القدي وضع له ، مع حوا إرادة
المعنى الأصلي ، لعله وجود قريبة مانعة من إرادته ، نحو د يد صوبين
النجدة ، تريد به التركيب أنه شحح عظيم ، فعدلت عن التصريح به

بعض أهل العلم ، فاحصر . فوجد الخلفه محطاً فقال القائلون يقول أمير المؤمنين
أكثر (يريد الجهاد) وإياكل لرجل أحسن قيل - منه لا تصرف وطى البيوع
الهمداني إلى رجل طويل بارد - فقال قد أقل لل الشتاء ورجل رجل على
مرض يهوده وقد اشهر من البر - فقال ما جدد (فديت) قال أجددك (يعني أردد)
وإذا كان الرجل مولوداً ل هو من نفيه وموسى وإياه كان منعداً قيل قد
عبر (يريدون حشر الأبدن) وإن كل شيء الأدب في لؤا كلمة من تسافر به
على الخوازم على أرض الحيران ويقال من أكثر الأسفار (فلان) لا يصح لبعض
عن عقه - وجده في نقران الكريم (أيتب أحده أن يأكل لحم أخيه ميتاً) فأكى
عن عيه يأكل لادسان لحم الاسان وهذا شديد المناسبة لأن العيبة إنما هي ذكر
مثاب الناس وتمزية اعتراضه ونمى بق العرس مماثل لأكل لادسان لحم من معناه
ومن أمثال العرب قولهم بدت فلان جده امر وجد الأرم - كناية عن
العداوة وكرهك قولهم (بدت به خير) كناية عن عيبه يودة ويقول القوم
فلان برى الساحة إذا رزوه من جهة - ورجب المدح - إذا كان كثير المعروف -
وصول الدع في الأمر إذا كان مفندراًفه وهو الطير ، إذا كثر ناصروه ومن
ذلك أن المصور كان في لسان له أنام عارثه (إبراهيم رعد لله من الحسن)
فطر إلى شجرة حلال فلان الربيع ، ما عهد النجزة فقال طاعة يا أمير المؤمنين ،
فتعال لمصوبه ، وعجب من دكانه ، ومثل ذلك : أن رجلاً مر في صحن دار
(الرشيد) ، ومعه حرمه خبزان فقال الرشيد لفلان من الربيع - بك فقال (عروق
الرماح) يا أمير المؤمنين ، وكره أن يقول الخبزان ، لمواظفة اسم (ولده الرشيد)
ومن كلامهم فلان طويل الذيل ، يريدون أنه غنى حسن الحال وعليه قول الحريري
أن الغريب الطويل الدين ممن فكيف حال غريب ماله قوت
وكذلك قولهم : فلان طاهر الثوب - أى مفزه عن البسات وعلان دس
الثوب أى متلوث بها - قال امرؤ القيس .

وتعرف كتابه الصفة بذكر الموصوف مفعولاً أو مفعولاً من سبب
الكلام

٢ - كناية عن موصوف - كما تقول (أبناء النبل) نكح عن المصريين
(و ما به النور) نكح عن فارس وتعرف بذكر صفة مباشرة أو ملامية
ومنه قولهم (نستعي مصر من مصر) قيل (لا نستعني عن مصره)
كناية عن مصر من مصر

ومنه قوله (هو حارس على مال) كناية عن حارس الذي يحمله
منه ولا يملكه

ومنه قوله (هو منى رضى) يكسور عن ثوبه

٣ - كناية عن شئ، وسائق كلامه بذكر ما

فالمعبر لأم هو كناية عن إيطار : (صفه) هـ ما ذكر
أنه كناية عن صفة ملامية وصفه من كناية : كلام هـ وع

(١) كناية عن قومه وهو ما كور لا يقر بهم إلى أطوار غير اسمه

بين المعنى المستعمل منه : معنى أنه يلو به : ثم قولهم : و
أجر صحر

مع قد صوب أمه د ر د شته أمه

(١) قصدت حياء وصف صحر بطول القامة وشجاعته، فعلمت أنصريح بما
أرادت إلى لاشارة به بطول الجاذ لأنه يزعم من طول حاله لسيف طول قامه صاحبه
أر صول القامة يزعم لشجاعته عايل كما أر دت وصفه بالعرفه واسميانه فر صرح بقصدها
وعرحت بما يستدعي ما أر دت فقالت (رفيعه) (أما) فر صرح العبد - ثم أنه صرح
المكانه في قومه على الشأن بين غيره به ، لج ما كان شاعره بذلك وعلمت إلى وصفه
بالمجود والكرم ، فعلمت (كثير الزمان) شير إلى كثرة الاقصاد للاهتمام وهو
يزعمه الكرم

(ب) كسبية بعيدة - وهي ما يكون لا يتعلق فيها في المصنوع
بواسطة ، أو بواسطة ، نحو : قفل كثير ومعد ، كسبية عن المصنوع ،
و بواسطة هي لا تتعلق من كثرة الزماد إلى كثرة الإخراج ، ومنها إلى
كثرة الصبح والخبر ومنها إلى كثرة صنوف ومذاق في أطوب ، وهو
المصنوع كما

القديم في كسبية في يكون مكسبة موصوفاً ، بحيث يكون
في معنى واحد ، كوصف لآلة ، كسبية عن قنب ، وكذا قول الشاعر
قد شربته ودفنت دهنه في بوصف لآلة فنت لها في
، إذ مجموع وصف كقولك خمر حتى تذهب هي مائة موصوفين لآلة ،
(كسبية في لآلة ، لآلة موصوفين ، هذه الآلة في ثلاثة موصوفين ،
فأولهم كسبة فيوصف لآلة ، وثانيهم موصوفين لآلة ،
وشروط في هذه كسبة في موصوفين لآلة ، والثالث موصوفين
لآلة ، ولا يمتد ليعتد لآلة في

فمن ذلك كسبية في لآلة ، كسبية في لآلة ، كسبية في لآلة ،
فكسبية في لآلة ، كسبية في لآلة ، كسبية في لآلة ،
إلى مائة موصوفين لآلة ، فكل واحد من هذه موصوفين لآلة ،
فإن كان في لآلة ، كسبية في لآلة ، كسبية في لآلة ،
و كسبية موصوفين لآلة

(١) عن من موصوفين بأمر موصوفين ، في يصر السيف ، ويحرم بكر
الميم وسكون حاء وفتح ساء معجمين "معجم" و لاصح جمع معجم وهو ما طوى
عليه أنصهر من الحصد - كسبية في لآلة مع لآلة مع لآلة ، وهي لا كسبية
صحة - ولا كسبية في لآلة ، بل هي كسبية موصوفين
(٢) أي يكون مكسبة عنه لها داء ملازمة للمعنى المعروف من الكلام .

١ - بما أن يكون ذو السمة مذكوراً فيها - كقول الشاعر
 أليس ينبع جـ لـه والحـد يمشى في ركابه
 ف - وإما أن يكون ذو السمة غير مذكور فيها - كقولك د حبر
 الناس من ينبع الناس « كناية عن بني عيريه عن لا ينفقهم
 وتنقسم الكناية أيضاً باعتبار الوسائط (القوارم) والستاق . إلى أربعة
 أقسام : تعريض ، تلويح ، وررر ، وإيد .

(١) فالتعريض لغة - خلاف التصريح
 واصطلاحاً هو أن يطلق الكلام ، ثم تدبره إلى معنى آخر يفهم من
 السياق ، نحو قولك للهوى (المسلمة من سلمه المسلمون من لسانه ويده)
 تعريضاً بنى صفة الإسلام عن المؤدى ، وكقول شاعر
 يا أحوذا لم يرق خلاصاً من الأذى فلا احمد ~~مستحسناً~~ ولا امدل باقدا
 (٢) والتلويح لغة - أن تشير إلى غير ما تدبر من تعريض
 واصطلاحاً هو الذي كثرت وتطهره فلا تعريض ، ونحو
 وما يك في من عيسر فإن حسرت ليلكيب من ول الأصيل
 كناية عن كرم الممدوح بكونه حسرت ليلكيب ، وهو قول مصيب ، فإن
 الفكر يقتل إلى نخلة وسائط

(٣) والزرر لغة - أن تشير إلى شيء مما حقيقته ، يدحو شفة ،
 أو حاجب

واصطلاحاً هو الذي قنت وسائطه . مع حده في الثروم فلا تعريض
 نحو فلان عريض : قد ، أو عريض الو - دة - كناية عن بلادته وبلاجه
 ونحو (هو مكتنز اللحم) كناية عن شحمه ، (ومندسب الأتصاء)
 كناية عن دكاكه ، ونحو (غلبظ الكد) كناية عن القوة - وهو خبر

الإيماء أو الإشارة هو الذي قلّت وسائله ، مع وضوح القروم ،
ولا تدريس ، كقول الشاعر

و... رأيت أمة ألقى رحنه في ... صفة ثم لم يتحول
كناية عن كونهم : أحوالاً خروفاً ، معية الوصوح

ومن لطيف ذلك قول بعضهم

أنت الحمدي والهوذي أرا كما تندلتما دلاً بعز مؤنة
ومهل زكري المعند أفسى منه... فقالا : أصعب ما بين يحيى محمد
فست فهاً فهاً فهاً فهاً فقد كتما عتبة في كل مشهد
قالا : أفنا كي نغزى بقده مائة يوم ثم نلوه في عد

الكناية من اللعب أساليب الملائمة وأدقها ، وهي أبلغ من الخفية
والتعريض ، لأن الانتقال فيه يكون من الملام إلى تلام فهو كالأدوى
مبينة ، فكأنك تقول في زيد كثير لزيد ، زيد كريم ، لأنه كثير الزماد
كثرت تسير كذا الح - كيف لا - وثبت تمكن لايس من تميز عن
موا ، كثيرة ، يستحق الأفضح - بد كره ، بقا ، حراماً لمحدث أو الأهمام
على شامعين ، أو للتيل من حصصه دور أن يدع به سبيلاً عليه ، أولته به
الأدور عر ، تدعو عن سمعه ، ونحو ذلك من لاعاص وقله ثف الملاعية

تمارين

من خواص الكسبات لآنية وعين لازم معنى كل منها

(١) قال البعري يصف قفنه ذليلاً

فأتممتها أخرى فأضلت أصناف بحيث يكون اللب والوعيب والحق (١)

(١) صبر أبعث بعدد على العانة وأضحت أجمعيت ، والصن حديدة السيف

(٢) قال آخر في رثاء من مات وهو في صفة
 ودئت له في موضع الخمر علة
 (٣) ووصف أعرابي قد قتل فرحني دمه على سراقون بعدة
 صرنت سرادقم الممة فوفه فإذا به نادى به الألف
 بين الذي ملأ لهات بحسناً جود احسن من به في القصد
 اني المحن بساً فاستمر عذره عذبه فاستمر من شانه لا
 إن ثم لك الذي المحن فبه لصيداً في ربي مكان صيد

تمريض آخر

من شيوخ ركب ياب لامة من به يصف فيه من لمع فيهم
 من صبح لاهط به لانه

(١) ووصف شجاعاً رجلاً سوي فنهده من يد في روث من
 حاجب حجاباً

(٢) من شيوخ ركب ياب لامة

له حدة حدة لا لامة ذمة في كبر يسير فخذ حبيب

(٣) ك... في شيوخ ركب ياب لامة

والك أعين وارتعب في عوج حوافه وعين لكاه
 إما حسنه وهي مدحجف... ولصف الاله كاذ لامة
 (إما حسنه وهي مدحجف عن لامة... وهي معية لاني باب سال كعرون اسبي
 من على شعبي ثم في حمره لأعف عن في سر اولياتها
 كتابه عن... وفعه الامة فيبه لسوء دليق وفتح ركبها
 (٢) الصلاح جمع صل والكسر ضرب من الخبز صوره اسود لا يحام منه داء
 والرفش جمع فشاء وهي في صفا فقط سيرة في بياض واجبه لرفش من
 أشد الحيات إسه

ليس له حلة الثمر ، وحلة الأرقم^(١) ، وقلب له ظهر المحن^(٢)

(٤) فلان عريض الوسا^(٣) أعم الفقا^(٤)

(٥) تحو^(٥) حلا حيل النساء ولا أرى لرملة حلة لا يحول ولا قلنا^(٥)

(٦) وتقول العرب في المديح الكرم في أثناء حنته ، ويقولون فلان مع

شدقيه - أي تكثر وورثه - إذا عصب

(٧) قالت أعرابية لاهل الولاة : أشكو إليك قلة الحر^(٦) دار^(٦)

(٨) بعض المطب^(٧) لا تشكو^(٧) ، ومن مطب^(٧) القنور ولا عسل المناديل

(٩) مطبخ داود في نظافته^(٨) شبه شوه يعرش بقبير^(٩)

ثياب مطباخه إذا السحت^(٩) أنقى بهما^(٩) من القراطيس

(١٠) في مختصر له^(١٠) نوال^(١٠) والشراب^(١٠) والمطر

من نكاس^(١٠) والنقص^(١٠) والمنديل^(١٠) والقدر

(١١) قال آخر : أليس يتمع ظله^(١١) والمجد^(١١) يعني في ركاية

(١٢) أصبح في يدك السباحة والمجد^(١٢) وفضل^(١٢) الصلاح^(١٢) واحد

منسب على الأعقاب تدعى كلومنت^(١٢) ولكن على قداما تقطر الدما^(١٢)

(١) الأرقم لحبه بها سواد وبياض (٢) لحن الثرس ، وقلب له ظهر المحن

مثل يصرب لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية ، ثم حال عن العهد وبيرت أحواله

(٣) عريض الوسا أي طويل القنور إلى درجة الإفراس^(٣) ، وهذا ما يستدل به على

البلاهة وقلة العقل (٤) العمع عراره الشعر ، حتى تصبغ منه الحبة ، أو الفقا - وكان

يرحم العرب : أن ذلك دليل على الفباوة

(٥) رملة اسم امرأة ، والقلب بالضم السواد

(٦) الجرذان جمع جرذ وهو طرب من الغار

(٧) بلقيس بكر الباء ملكة سبأ ، وسأ عاصمه قدومه للاد اليمن

(٨) الأعقاب جمع عقب وهو مؤخر القدم ، والكلوم الجراح ، يقول عن

لاموني فنجرح في عبورنا فتمطر دماء كلومنا على أعقاننا ، ولكننا نتمتع السوف

بوجوهنا ، فإن جرحنا قطرت السماء على أقدامنا

المحدث بين ثوبتيك والسكرم بل ، نوديك

بلاغه الكناية

الكناية ، مطهر من مطهر البلاغة ، وعينه لا يصل إليها ، إلا من لطف
طلعه ، وصفت قريحته ، (والسر في بلاغتها) ، فيها في صور كثيرة تفصيل
الحقيقة ، مصحوبة بدليها ، والتمهيد وفي طيها برهانا ، كقول البحتري
في المديح :

يفضون فصل الخط من حيث ما بدا

له عن مهيب في المشدود مخيب

فإنه كفى عن إكثار الناس للممدد - ، هيفتهم إياه ، يفض الألبار
الذي هو في الحقيقة بهاب على الهيبة والإجلال ، وتظهر هذه الخاصة حاية
في الكنايات عن التهمة والنسبة

ومن أسد بلاغه الكنايات أنها تضع لك المعنى في صورة المحسوسات
ولا شك أن هذه حصة اعمد . فإن المصور إذا رسم لك صورة للأمن أو
للبأس ، يهزك وتبعك ترى ما كنت تفكر عن تصويره واسمها مله ساء
فمن « كثير الرماد » في الكناية عن السكر « رسول شر »

في الكناية عن المراح . قول البحتري

أوما رأيت المحدث أني خله في - طلعة ثم لم يتحول
وذلك في الكناية عن لسة الشرف إلى آل طلعة .

كل أولئك يبرز لك المعنى في صورة تشبهه ، وترتأب نفسك إليها .
ومن خواص الكناية . أنها تمكثك من أن تشقى علتك من حصص

من غير أن تجعل له إلبث سديلاً ، ودون أن تحتش وجه الأذى ، وهذا
التوم يسقى بالتعريض

ومثاله قول المتنبي في قصيدته ، يمدح بها كافوراً ويعرض جنيث الدولة

| | |
|------------------------------|---|
| دخلت فكم ماله بأحد شادن | على وكم ماله بأجفان صقيم ^(١) |
| وما ربة القراط المسبح . كأنه | أخرج من رب الحسام المصقم ^(٢) |
| قلو كل ما بي من حبيب مقيم | عدرت ولكن من حبيب مقيم |
| رعى واتقى رمي ومن ذن ما اتقى | هو كاسر كفى وقوسى وأشمى |
| إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه | صدق ما يقتاده من قوههم |

فإنه كفى عن سيف الدولة ، أولاً . بلحبيب المصقم ، ثم وضعه بالمر
الذى يدعى أنه من شيمة الداء ، ثم لامة على مداعته بالثوان ، ثم رماه
بالحس لأنه يزى ويتقى الرعى بالاسندر حلف غيره ، على أن انتهى لا يجربه
على الشر بمثله ، لأنه لا ال يحمل له من حوائجه هو قديماً ، يكسر كفه
وقومه ، وأشمى ، إذ حذول الفصل . ثم وضعه بأنه سبي الظل بأصدقائه
لأنه سبي الفص ، كثير الأوهده وطلون ، حتى ليظن أن الداس حميماً مثله
في سوء الفعل ، ضعف الوهم . فاضر كيف نال المتنبي من سيف الدولة هذا
الثقل كله ، من غير أن يذكر من اسمه حرفاً

هذا - ومن أوضح نغمات الكناية التعمير عن مبيح بما تنسج الأدان

(١) الشادن ولد العرال - والصيم الاسد ، أراد بالبياكى مأجعان الشادن المرأة
الحسنة . وبالبياكى مأجعان الصيم لرجل الشجاع . يقول كمن ساء ورجال بكوا
على فراقى . وجزعوا لاوتحالي (٢) القراط ما يعلق شحمه الأذن . والحسام السيف
القاطع . والمصمم الذى يصيب المعازل وينقطعها . يقول لم تنك المرأة الحسنة
بأجذع على فراقى من الرجل الشجاع

مجمعه ، وأمثلة ذلك كثيرة جداً في القرآن الكريم ، وكلام العرب فقد كانوا لا يُعبرون عما لا يحسن ذكره إلا بالكناية ، وكانوا الشدة يحوتها يَكُونُ عن المرأة (باليعة والشاة)

ومن يلاحظ الكسائيات قول بعض العرب
ألا يا نخلت من ذات عرق غلبك ذريعة الله السلام^١
فانه كنى بالهجرة ، عن مكة التي يحتملها عن الملاحة الواضحة بتصرف

أثر علم البيان في تأدية المعاني

طهرت من دراسة علم البيان أن معنى واحداً يستصع أدائه بألبيـ
عبدية ، وطرائق مختلفة ، وأنه قد يصح في صورة رائدة من صور التشبيه
أو الاستعارة ، أو المجاز المرسل ، أو المجاز العقلي ، أو الكناية
فقد وصف الشاعر إنساناً بالكرم ، فيقول

يريد الملوك مدى حفر لا يصمفون كما يصنف
وليس فأنسمه في أنمي ولسكر مزوفه أوسم

وهذا كلام بليغ جداً ، مع أنه لم يقصد فيه إلى تشبيه أو محار ، وقد
وصف الشاعر فيه بمدوحه بالكرم ، وثر الملوك يريدون أن يسموا منزلته ،
ولكنهم لا يشعرون احمد بالمال كما يفهم ، مع أنه ليس بأسمى منهم ، ولا
بأكبر مالا

وقد يسمي الشاعر : عند الوصف بالكريم إلى أسلوب آخر ، فيقول :
كالنحر يقدف للقرية خواهر آ حوداً يبتث للبعيد صحابيا

(١) ذات عرق موضع بالبادية وهو مكان أحرام أهل العراق

فيشبه الممدوح : بالبحر ، وفيه مع بخيالك إلى أن يضاهي بين الممدوح
والبحر التي يذف الثور للقرين ، ويرسل السحاب للدمع - أو يقول -
هو البحر من أي المواحي تينته فليحته المعروف والجود ساجدة
فيدهي أنه البحر معه ، ويكر التشبيه نكرانا يدل على المبالغة .
وإدعاء المماثلة الكاملة - أو يقول .

علام يستقر المأل في يده . كيف تمسك ماء قنة الجبل ؟
ويرسل إليك التشبيه : من طريق خفي ، ليرفع ، ككلاء إلى مرتبة أعلى
في السلافة ، وليحصل لك من (التشبيه الضم) دليلاً على دعواه ، فانه ادعى
أنه لمعوه له به يمدد المأل من يديه ، وفاه على ذلك بهدأ
فقال : وكذا تمسك قنة الجبل . ثم يقول
حرى الثور حتى حنته منث منثاً نساق بلا صبر فتخطى بلا من
فيقلد المشبه مادة في السلافة ، ويصاح في ساليب الإيجاز ويشبه
ماء المهر مع الممدوح . بعد كل ما لوف أن تشبه معه ، ولهم ،
المتأخر أو يقول

كأنه حين يضحي المأل منثماً صوت ممة نهني نهني منق
هو ممد إلى التشبيه المركب ، فيصير صوتاً ، العفة ، تمثل لك حاله
الممدوح وهو يحدو وانقسامه - ويرد تموشعته . ثم يقول
حدث يد الفقي والأندة بأحده وداب قنة وأميث وقد جدا
فيضاهي بين حود الممدوح والمصر . ثم ادعى كره ممدوحه لا ينقطع .
إذا انقطعت الأنواء ، ثم حمد مظهر . ثم يقول

- (١) الضن البخل ، والمان الامتنان تعداد الصنائع
(٢) نهني تسيل ، وتاتلق تلح

فَدَقُلْتُ لِقَعِيمِ الرُّكَّامِ وَلِحَى إِيْرَاقِهِ وَأَلْحَى فِي إِرْعَادِهِ

لَا تَمِرْ صَنْ لِحْفَعْرِ مُنْشَأُهَا لِنَدَى يَدَيْهِ فَلَسْتَ مِنْ أُنْدَادِهِ

فيصرح لك في حلاءه ، وفي غير حشية ، بتفصيل حود صاحبه على حود العبيد ، ولا يكتفى به ، بل يراه يهبط السحاب في صورة تهديد أن يحاول انثشه بمذوحه ، لأنه ليس من أمثاله ويطراؤه — أو يقول :

وَأَقْبَلْ بِمِشْيِ فِي الْبَسَاطَةِ مَا دَرَى إِلَى الْبَحْرِ يَسْتَقِي أُمُّ إِلَى الْبَيْتِ يَرْتَقِي

يصف حال رسول روه داخل على سيف الدولة ، فيترفع في وصف المذوح بالكهنة إلى الاستعارة التصريحية ، والاستعارة كاعت مسية على تسمى الشبيه ، والمذمة فيها أعظم ، وتأثيرها في النفوس أبلغ — أو يقول دعوت — أو دعوة فأحادي وعفى إحسانه كيف أملة

فيشتمه بدي ممدوحه ، إحسانه (بالسان) ثم يحذف المشبه به ، ويرى إليه ينشئ من لوازمه — وهذا ضرب آخر من صروب المبالغة التي تساق الاستعارة لأجلها

أَهْ يَقُولُ وَمِنْ قَصْدِ الْبَحْرِ أَسْتَقِلُّ السَّوَابِي

فيرسل لعمدة كأنها مثل ، وبصور لك أن من قصد ممدوحه استغرق عن هو دونه ، كأن قصد سحر لا يأت به للحداول ، فيعطيك استعارة تمثيلية ، لها وعة ، وفيها حار . وهي قوي ذلك تحمل برهنا على صدق دعواه . وتؤيده الحان الذي يدعيه . أو يقول :

مَدَارَتْ تَسْمَعُ ، تَوَلَّى بَدَأَ مَعْرِ حَتَّى طَلَبْتُ حَيَاتِي مِنْ أَيَادِيكَ

فيعدل عن التشبيه والاستعارة ، إلى (المحرر المرسل) ويصدق كلمة « يد » ويريد بها النعمة ، لأن اليد آلة النعم وسببها أو يقول

(١) العم الركام المراكمة . ونح وألح كلاهما بمعنى استمر

أعد يومك لي لي لتعزتها . واقتصر حودك من فقرى وإعشارى
 فيسد الفس : إلى اليوم ، وإلى الحود ، على صريفة الحار العقل - أو يقول
 « ما ناره حود ولا حل دونه » . وأكن يسير الحود حيث يسير
 فيأتى بكساية عن نسبة الكرم إليه . « ادعاء أن الحود يسير معه دائماً لأنه
 لأنه بذل أن يحكم بأنه كرم ، ادعى أن الكرم يسير معه أينما صار
 وهذه الكساية من الملاعة ، و تأثير في النفس ، وحسن تصوير المعنى ،
 هو ما يحبه السامع في غيرها من بعض ضروب الكلام

فأنت ترى أنه من المستطاع ، التعبير عن وصف إنسان بالكرم بأربعة
 عشر « موعظاً » : له جماله ، وأحسه ، وبراعته ، ولونشاه ، لا يتنبأ بأساليب
 كثيرة أخرى في هذا المعنى ، « من لشراء و جلى الأدب اقتناءً وتوليداً
 لأساليب ولم نزل لا يكاد يمتلئ إلى حد ، ولو أدد ، لأودد لك ما يقال
 من الأساليب المختلفة لم ح في صفات أخرى ، كالشجاعة ، والإباء ، والحزم
 وغيره ، « والكلمة ، قصد إلى الإطاعة ، ونعتقد أنك عند قراءة تلك الشعر
 امرئى و لآثار الأدبية ، ستجد نفسك هذا طهر وسنة هنش للهدى العبيد
 الذى وصل إليه نفس الإنسان في صورة الملاعة ، والابداع في صوغ
 الأساليب عن الملاعة الواضحة تنصرف

علم البديع

البديع - لغة - المخرج الموحّد على غير مثال سابق
وهو مأخوذ ومُشتقّ من قولهم قدع الشيء ، وأبدعته ، أحد ثمره
لا على مثال (١)

واصطلاحاً هو غير يُعرف به الوجود ، وإمرايا التي تريد الكلام
حسماً وملاوة ، ونكسوه بها ، ودوقاً ، بعد مطابقتها لمقتضى الحال

(١) البديع صيغ مفعول - أو بمعنى مفعول - ويأتي البديع بمعنى اسم الفاعل
في قوله تعالى ، يديع السموات والأرض ، أى مبدعها

(٢) وجوه التحسين أساليب ومترق معلومه وصفت لتزيين الكلام وتنميقه
وتحسين الكلام بمعنى المعاني والبيان ، ذاتي ، وتحسين الكلام علم البديع ، عرسي ،
وجوه التحسين إما معنوية - وإما لفظية ، وأصل المتأخرون فيها أنواعاً كثيرة
فالبديع المعنوي هو الذي وجبت فيه رعاية لمعنى دون اللفظ ، فيق مع تغيير الالفاظ
كموله أنطلب صاحباً لا عيب فيه وأنت لكل من تهوى ركوب
ففي هذا القول صرمان من البديع (هي الاستعصام والمقابلة) لا يتمر أن يبدل
الالفاظ ، كما لو قلت مثلا ، كيف تطلب صديقاً منزهاً عن كل مهمل ، مع أنك أنت
فصاك ساع وراء شهبائك !

والبديع اللفظي - هو ما رجعت وجوه تحسينه إلى اللفظ دون المعنى ، فلا يلقى
الشكل إذا تغير اللفظ - كقوله

إذا ملك لم يكن ذاهبه فذعه فدولته ذاهبه

هات إذا أبدلت لفظه (ذاهبه) بغيرها ولو بمعناه يسقط الشكل البديعي

بسقوطها

وملخص القول أن المحسنات المعنوية هي ما كان التحسين بها راجعاً إلى المعنى

مع وضوح دلالاته على المراد لفظاً ومعنى

ودا ص ٥٠ (عبد الله بن المعتز العباسي) المتوفى سنة ٣٧٤ هجرية -

ثم اقتنى ثمره في عصره (قدامة بن جعفر الكاتب) مراد عليها ،

ثم ألف فيه كثيرون (كأبي هلال العسكري وابن رشيقي القيرواني ،

وصفي الدين الحلي ، وابن حنبله الجدي) وسيرهم عن رادء في أنواعه ،

ونظموا فيها قصائد تُعرف (بالديميات)

وفي هذا العلم - ما يان : وخاتمة

أولاً وبالذات ، وإن حدث اللفظ بعبارة والمحسنات اللفظية هي ما كان التحسين

بها راجعاً إلى اللفظ بالاحالة ، وإن حسنت المعنى تبعاً

وهذا أجمع العلماء . على أن هذه المحسنات خصوصاً اللفظية منها ، لا تنفع من غير

الحسن ، إلا إذا طلبها المعنى لجاءت مراً بدون تكلف ، والافهم متبدلة .

الباب الأول

في المحسنات المعنوية

(١) التورية

التورية لغة - مصدر وزيت الخفية تورية : إذا سترته ، وأظهرت - بـ
واصلاً لاحقاً - هي أن يذكر المشتكماً لفظاً مفرداً له ، معان ، أحدهما قريب غير
مقصود ودلالة ألفه عليه ظاهرة ، والآخر بعيد مقصود ، ودلالة ألفه عليه

(١) التورية أن يطلق لفظ له معنيان أحدهما قريب غير مراد ، والآخر بعيد
هو المراد ، ويدل عليه بقرينه يعلل أن تكون حمية لا يندر كذا إلا المطلق
وتقسم التورية إلى أربعة أقسام - مجرحة ، ومرشحة وميتة ، وميأة
١ المجردة - هي التي لم تقرر عما يلائم المعنيين كقول الخليل لما سأله
الجار عن زوجته فقال : هذه أختي - أراد أخته الدين وكفوله (وهو الذي
ينوطكم بالليل ويعلم ما يجرتم بالنهار)

٢ - المرشحة - هي التي اقترنت بما يلائم المعنى القريب ، وسميت بذلك
لنقوتها به ، لأن القرب غير مراد ، فكأنه مصعب فإذا ذكر لارمه قوت به ، نحو
(والسما بيناها بأد) فإنه يحتمل (الجارحة) وهو القرب ، وقد ذكر من لوازمه
البيان على وجه الترشح

ويحتمل (البدن) وهو العبد المقصود ، وهي صيان باعتبار ذكر اللارم قبلها
أو بعدها

٣ - والميتة هي ما ذكر فيها لازم المعنى البعيد - سميت بذلك لتبني الموري
عنه ، بذكر لارمه ، إذ كان قبل ذلك حمية ، فلما ذكر لارمه تبني : نحو
يا من رآني بالهموم مجلوفا وظلكت من فقدي عصوناً في شجون
أتلو في عظم بوحى وأبكى شأن المظوق أن ينوح على عصون

خفية ، فيتوهم السامع : أنه يريد المعنى القريب ، وهو إنما يريد المعنى البعيد
بقربة تشير إليه ولا تظهره . تستره عن غير المتيقظ الفطن ، كتمه له تعالى
(وهو الذي يتوهمكم دليله) دليله ما حرجتموه (دليله) أراد يقوته
حرجتم معناه البعيد ، وهو انكساب الدنوب . للاحظ هذا فثبت لتورية
وإيهاماً وتخيلاً ، وكنقول سراج لغيره ان

أصون أدبه وحسن عن أناسي لقد ، انوت عندهم الأدب
ورث أشعر عندهم لبعض ولو رأى به له حبيب ،
وكقوله - أبيات شمر كالقصور ولا قصور به يحوق

= وهي أيضاً فثمان باعتبار ذكر اللام قبل أو بعد

؛ والمياه - هي التي لا قطع التورية فيها إلا بلفظ قبلها أو بعدها ، فهي
ثمان أيضاً

فالأول - وهو ما تنياً بلفظ قبل ، نحو قوله

/ وأظهرت فينا من ممانك سنة فأنطرت داك لمرص من ذلك مندب

فالمرص والتدب معناه القريب الحكمان الشرعيان

والبمد المرص ، معناه العطاء ، والدب ، معناه الزجر المريع في قضاء

الخواجج ، ولو ذكر الله ما تنيات لتورية ولا هم الحكمان

والثاني - وهو ما تنياً بلفظ بعد كقوس الامام على رضى الله تعالى عنه في

الاشعث بن عيسى ، أنه كان يحرك الثمان باليمين فاشمال معناها القريب صد اليمين ،

والبعيد جمع نخلة ، ولولا ذكر اليمين بعده لما فهم السامع معنى اليد الذي به

التورية : ومن المجردة قوله

حلناهم طراً على اندم بعدما حلت عليهم بالطلعان ملايا

فان الدم له معنيان - قرب وهو الخيل الدم ، وليس مراداً وبعيد ، وهو

القيود الحديد السود وهو المرار ومن المرشحة قوله تعالى (ولا يدنسون دين

الحق حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاعرون) فان المراد من اليد الدلة ، وفداقرنت

بالاعطاء الذي يناسب المعنى القريب ، وهو المعص

ومن العجـائب لفظها ^{حر} ومساها « رقيق »
 برغم شبيب فارق السيف كفه وكافا على الملات يصطحان
 كأن رقاب الناس قالت ليمه ربيتك قبلى وأنت يمانى (١)

(٢) الاستخدام

الاستخدام . هو ذلك لفظ مشترك بين معنيين ، يُراد به أحدهما ثم
 يُعاد عليه ضمير ، أو إشارة ، بمعنى الآخر ، أو يُعاد عليه ضميران يُراد
 بشائعهما غير ما يُراد بأولهما

فالأول - كقوله تعالى (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) أراد
 أولاً ما شهر (الهلال) ثم أعيد عليه الضمير « حريراً » بمعنى أنه رمضان
 وكقول معاوية بن مالك

دا نل السماء بأرض قوه ، عند إن كانوا غصبا
 « اد بالسماء (المص) وضميره في « عيده » (التبت ٢) وكلامه
 معنى يجري للمعجم

(١) يريد أن كف (شيب وسببه متاهل) لا يحتمل لأن شيئاً كان
 قصباً ، والسيف يقال له (يمانى) فوري به عن الرجل المنسوب إلى اليمن ، ومعلوم
 ما بين فنس واليمن من التماثل ، فظاهر قوله (يمانى) أنه رجل منسوب إلى اليمن ،
 ومراده البعيد الدلالة على السيف ، لأن كلمة يمانى من أسماءه

(٢) مدح الاستخدام . هو أن نؤى لفظاً له معنيان ، فيراد به أحدهما ، ثم
 يراد بضميره المعنى الآخر - كقول الشاعر

ولم ير الـ شيء من بفتة وورها من صبا حديه مكتسب
 أراد الشاعر ، بالمرارة الحيوان المعروف بضمير (وورها) المرارة بمعنى الشمس
 وكهوله رأى العقيق فأجرى ذلك فاضره منه ح في لأشراق خاطره

والثاني - كقول الشاعر :

سبق انصاواك كسيه وإن هُم شؤهُ بين جوانحي وصلوبي
الفص - شعر بالبادية ، وصير ساكنيه أولاً راجع إلى الفص ، باعتبار
(المسكن) وصير شؤهُ عائد ثانياً إلى لغصا (بمعنى النار الخاصة من شعر
الفص) - وكلاهما محار للفص

(٣) الاستطراد

الاستطراد هو أن يخرج المسكّن من . من الذي هو فيه إلى عرض
آخر مناسبين ما ، ثم يرجع فليقتل إلى تمام الكلام الأول - كقول السموهلي
وإن لقوة لا زى الفتى شبة إذا ما رآته هامرٌ وسلولُ
يقرب حُب الموب آحد ل وت = هـ آحلُم فتلول
فسيق المعصية ، للمحر بومه . : اقتل منه إلى هجو قبيلتي : عامر
وسلول : ثم عاد إلى مقامه الأول ، وهو المحر بقومه . وكنونه

لما هموس لبيل المحر عاشقة فار ننت أسلده ، على الأمل
لا ينزل المعد إلا في منازلنا كالقوم ليس بأوى سوى لنقل

(٤) الافتتان

الافتتان هو الجمع بين قُصْبٍ مختصين ، كالديل ، والحامدة ، والمدح
وكقوله إذا م أرفع بالحيا وجه عفتي فلا أشبه راحتي دلكرم
ولا كنت من يكسر الجهم بالوعى إذا ما لم أغصه عن رأى محرم
وقال الآخر في النساء : أمر الله عين الأمير وكماه شرها . وأجرى له عليها .
وأكثر لديه غيرها - وكقول الشاعر :

وحلمت بالفتاة قيت شوقاً أساتل عنكم في كل ناد
أراعي الجهم في سيري إليكم ويرعاه من اليبدا جواني

والجاء ، والتعزية ، والتهنئة - كفور عبد الله بن همام السجلى ، « حامداً بين
التعزية والتهنئة » حين دخل على يريده ، وقد مات ثوبه معاوية ، وخلفه هو
في الملك

« أحرک الله على الرزية » وبارک لك في العطية ، وأعانك على الرعية فقد
رُزيت عطياً ، وأعطيت حبيباً ، فاشكر الله على ما أعطيت . واصبر على
ما رُزيت ، فقد فقدت الحليفة ، وأعطيت الخالفة ، فارتقت حليلاً ووُهِت
حليلاً . . .

اصبر يريده فقد فارتقت ذا نفع . اشكر حواء الذي مملكت أصدقك
لا رزء أصبح في الأقوام نعلته . كما رُزيت ولا غنى كملته . ك
وكقول عشرة يحاطب عدلة

ولقد ذكرتك والرماع بواهن . رمى ويصن الهدى تقطر من دمي
فوددت تشيل أشيود لأتسا . سمعت حكامون تفرك المتقسم

(٥) الطبايق

١ الطبايق هو اخم بين لمعين متقابلين في المعنى . وهو قد يكونان
احسن - نحو قوله تعالى (هو الأول والآخر والظاهر والباطن)
وكقوله تعالى « ونحسبهم بقاضاً وهم قوود »
والمعنى . نحو قوله تعالى (وثمة هو أصحك وبكى وأنة هو
أمت وأخيه) وكقوله تعالى « ثم لا يموت فيها ولا يحيى »

(١) ويسمى بالمطابقة والتضاد والتطبيق وبالتكافؤ وبالطبايق - وهو
أن يجمع المتكلم في كلامه بين نظامين ، يتنافى وجود معناهما معاً في شيء واحد ، في
وقت واحد ، بحيث ، يجمع المتكلم في الكلام بين معنيين متقابلين ، سواء أكان ذلك
التقابل تقابل الضدين ، أو النقيضين ، أو الإيجاب والسلب ، أو التصايف .

وخرقهم - نحو . قوله تعالى (وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنُسُلِهِمْ غَافِلُونَ)
وحتلهم - نحو : قوله تعالى (وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُدَارِكٍ)
ونحو : قوله تعالى « وَ مِنْ كُلِّ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فَاحِصًا »
فيمكون قدال المعصين ، تحلهم ، يريد الكلام حساً وطرافة

(٦) المقابلة

لغة الله هي أن يوافق بعينين متوافقتين أو معاني متوافقة ، ثم يوافق
بما يقابل ذلك على الترتيب ، كقوله تعالى (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى) صدق
بالطبي فسيطره فليستري ، ، ، من محض ، نستقي وكذب بالطبي

(١) والطباق ضربان . أحدهما طباق الإيجاب وهو ما يختلف فيه الصدان
إيجاباً وسلباً نحو (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتمنع من تشاء
وتعز من تشاء وتذل من تشاء

وكقوله جاء الشياطين وهو مرسل يحصى الدرر صديقه لارهاق
وثانيهما طباق السلب . وهو ما اختلف فيه الصدان إيجاباً وسلباً . بحيث يجمع بين
معين من مصدر واحد - أحدهما مثبت مرة - والآخر منفي تارة أخرى في كلام
واحد - نحو (يستحقون من الناس ولا يستحقون من الله) ونحو (لا يملكون يملكون ظاهراً
من الحياة الدنيا) وقيل هل يستوي الذين يملكون والذين لا يملكون
أو أحدهما أمر - والآخر مني نحو (اطيعوا ما أمر إليكم من ربكم ولا تتبعوا
دعوة أولياء) ونحو : فلا تحنوا لناس باغضون

وملتخص الطباق الذي هو الجمع بين معنيين متقابلين في كلام واحد ، وهو نوعان
(١) طباق سلب - وهو أن يجمع بين فعلين . من مصدر واحد ، أحدهما مثبت ،
والآخر منفي ، وأحدهما أمر والآخر مني

(٢) طباق الإيجاب - وهو ما كان قدال المعنيين فيه بالتصاد
ويلحق بالطباق . مدني على المصاداة . تأولنا في المعنى ، نحو (يعرفون يشاء ويصدق

فَسَيَسِّرُ اللَّهُ لَكَ (وَكَقَوْلُهُ تَعَالَى (يُجِلُّ لَهُمُ الْعَذَابَ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ)

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنْصَارِ (إِنَّكُمْ لَسَكْتُونَ عِنْدَ مَرْءٍ وَتَقْلُونَ عِنْدَ الطَّعْمِ) وَقَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ يَصِفُ رَجُلًا لَسَ بِهِ صَدِيقٌ فِي السَّرِّ وَلَا عَدُوٌّ فِي الْعَلَانِيَةِ - وَكَقَوْلِهِ

فَتَى كَانَ فِيهِ مَا يَسِّرُ صَدِيقَهُ وَلَكِنْ فِيهِ مَا يَسْوِي الْأَعْدَاءَ
وَكَقَوْلِهِ وَبِاسْطِ حَيْرٍ فِيكَ بَيْتِيهِ وَفَابْصُرْ شَرَّ عَمَلِكَ لَشِمَالِهِ
وَكَقَوْلِهِ

مَا أَحْسَنَ لَدُنِّي وَالذَّنْبُ إِذَا احْتَمَى وَأَفْضَحَ الْكُفْرُ إِذَا لَافَسَ بِأَرْحَلِ
وَكَقَوْلِهِ يَا أُمَّةَ كَارُفِيَةِ الْحَرِّ بِحَبَابِ دَهْرًا فَأَصْبَحَ حَسَنُ الْعَدْلِ بِصِيَابِهَا

(٧) مِرَاعَاةُ النَّظِيرِ

مِرَاعَاةُ النَّظِيرِ هِيَ إِجْمَاعُ بَيْنِ أَلْفَيْنِ ، أَوْ أُمُورٍ مُتَشَابِهَةٍ ، لَا عَلَى حِفْظِ التَّضَادِّ ، ذَلِكَ لِأَنَّ بَيْنَ اثْنَيْنِ - نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى (وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) وَإِنَّمَا بَيْنَ أَكْثَرٍ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى (أُولَئِكَ الَّذِينَ أَشَدُّ أَلَمًا لِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) بِالْهَدْيِ فَمَا رُبِمَتْ تَعَارُفُهُمْ

وَيَبْحَثُ بِمِرَاعَاةِ النَّظِيرِ ، مَا نَبَى عَلَى مِثْلِهِ فِي «الْمَعْنَى» بَيْنَ طَرَفَيْ الْكَلَامِ يَعْنِي أَنَّ يُعْتَمَدَ «كَلَامُهُ» بِمِثْلِهِ أَوَّلُهُ فِي الْمَعْنَى ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى (لَا تَقْدِرُونَ)

— مِنْ يَشَاءُ) فَانِ التَّعْدِيدَ لِإِقْبَالِ الْمَعْرِفَةِ صَرِيحًا لَكِنْ عَلَى أَوَّلِ كَوْنِهِ صَادِرًا عَنْ الْمُؤَادَّةِ الَّتِي هِيَ صَدَاقَةُ الْمَعْرِفَةِ أَوْ تَحْيِيلًا فِي اللَّفْظِ بِاعْتِبَارِ أَصْلِ مَعْنَاهُ - نَحْوُ : مَنْ يُولَاهُ مَا يَصْلُهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ، أَيْ يَقُودُهُ لِإِقْبَالِ الصَّلَاةِ هَذَا الْإِشَارَ وَلَكِنْ لَفْظُهُ يَقَابِلُهَا فِي أَصْلِ مَعْنَاهُ - وَهَذَا يَقَالُ لَهُ دَاهِمٌ ، التَّضَادُّ (١) وَتُسَمَّى : بِالنَّاسِبِ - وَالتَّوَاقُقِ - وَالِاتِّلَافِ .

الأنصار وهو يترك الأنصار وهو اللطيف الخبير

فل « اللطيف » يندس عدم إدراك الأنصار له ، و « الخبير » يندس
إحواكه سبحانه وتعالى للأنصار

وما بُني على المناسبة في « القطع » ما عساه معنى له غير المعنى المقصود في
العبارة ، فهو قوله تعالى (الشمس والقمر يحسبان والنجم والشجر يسجدان)
فإن المراد « بالتجم » هنا القيّات ، فلا يناسب « الشمس » و « القمر »
ولكن لقطعه بسبب ما عساه دلالة على الكواكب .

وهذا يقال له « إيهام التناسب » كقوله

كأن الثريا غدت في حينها وفي نحرها الشمرى وفي خنثها القمر
واطل في ذلك المصور كأزده وطير بصاحبه التيسر فيسقط
والخير بقر والمدير صبيحة واربج تركت والهم يقط

(٨) الإرساد

الإرساد : هو أن يذكر قبل « ماضلة » من « مفرة » أو « قافية » من
البيت ما يدل عليه إذا عرف برؤى ، فله قوله تعالى (وَنَسُجْ بِحَسَنِ
رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ) .

ونحو قوله تعالى (وما كان الله ليضلهم ولكن كانوا أنفسهم
يضلون) وكقول الشاعر :

أحلت دمي من عي حرم وحرمتي فلا سبب عند الفناء كلامي
فليس الذي حذلقته بمنحني وليس التي حرمتني بمنحرم

(١) فالسامع : إذا وقف على قوله تعالى قبل طلوع الشمس بعد الإحاطة بما
تقدم عد أنه وقبل الغروب . وكذلك البصير بما في شعروا إليه ، إذا سمع المصراع
الأول (أحلت دمي - الخ) عد أن المصراع (وحرمت - الخ) ليس إلا ما قاله الشاعر
(٢٤ - ٢٤)

ونحو : إذا لم تستطع شيئاً فدعه : وتجاوزته إلى ما تستطيع
وقد يُستفق من معرفة الروى ، نحو : قوله تعالى (ولكل أمة أجل)
إذا جاء أهلهم لا يسأخرون سادة ولا يستقدمون)

(٩) الإدماج

الإدماج . هو أن يضمن كلامٌ قد سبق لمضى ، معنى آخر ، لم يُصرح
به كقول المتنبي :

أَقْلَبُ فِيهِ أَعْمَانِي كَأَنِّي أَعُدُّهَا عَلَى النُّجُومِ
ساق الشاعر هذا الكلام (أصالة) لبيان طول الليل ، (وأدمج)
الشكوى من الدهر ، في وصف الليل بالطول

(١٠) المذهب الكلامي

المذهب الكلامي : هو أن يورد المتكلم على صحة دعواه حجة قاطعة
مُسَلِّمة عند المخاطب ، بأن تكون المقدمات ائمة تباينها مستمرة للطلوب
كقوله تعالى (لو كان فيهما آية إلا الله لَفَسَدَتَا) والالزام وهو
الساد بطل ، فكما أنه زعم وهو تعدد الآلهة باطل ، وليس أدل على ذلك
من الحجة والواقع

وكقوله تعالى : (يا أيها الناس إن كنتم في ريب مما نزلناكم
من رب)

ونحو قوله تعالى (وَهُوَ الَّذِي يَنْزِلُ الْحَقَّ نَزْلاً مُبِيناً) وهو أهون
عليه (أى وكل ما هو أهون عليه فهو أدخل تحت الإنكار ، فلاعادة ممكنة
وسعى هذا النوع (مذهب الكلامي) لأنه جاء على طريقة (علم الكلام
والتوحيد) وهو عبارة عن إثبات (أصول الدين) بالبراهين العقلية القاطعة

(١١) حسن التعليل

حَسُنَ التَّعْلِيلُ^{١١} هو أن يُتَكْرَرُ الأديبُ صراحةً ، أو ضمناً ، علة الشيء المعروفة ، وبأن يذللَ أخرى أدبية حُرمة ، لها اعتدالٌ لطيف ، ومشتبهة على دقة التفرع ، بحيث تُناسب العرض الذي يرمى إليه .
بمعنى أن الأديب يذعن لوصف علة مناسبة غير حقيقية ، ولكن فيها حسن وطرافة ، فيردادها المعنى المراد الذي يرمى إليه ضمناً ، شرفاً كقول المعرفي في الزملاء :

وما كُتِبَ السَّدر المير قديمةً ولكني في وجهه ثمر القصب
يقصد أن الخولع عن (الماني) شمل كثيرًا من مظاهر الكون ، فهو لذلك يذعن أن كُتِبَ به (وهي ما يظهر على وجهه من كدرة) لست ناشئة عن سبب طبيعي ، وإنما هي حادثة من (ثمر القصب في فراق الماني) وإنما هو قول الشاعر الآخر :

أما دُكاه في تصغر بدحت إلا لفرقة ذلك المنظر الحزين
يقصد أن الشمس لم تصغر عنه الخدوع إلى المذهب السبب المعروف
واكتفى (أعمدات محافه أن يعارق وجه المدحوخ) - ومثله قول الشاعر الآخر :
و قصر الميث من مصر وترين طمأ ولكن تعداكم من الخجل
ولا حري في الآدهو معة بسببك فلما يجري دلي مهل

(١) من الأشياء ما له صفة ثابتة ، ذات علة معروفة ، أو غير معروفة . كزلازل الأرض ، وسقوط المطر من السحاب ، ومفاته الأعداء . ويدوخ القمر وأفرله ، ونحو ذلك . فيلتبس الأديب لما عللَ أخرى ، فيها طرافة وحسن . يردادها المعنى الذي يريدون تقريره جملاً وشرفاً . حسن التعليل هو استنباط علة مناسبة للشيء غير حقيقي بحيث يكون على وجه لطيف بليغ ، يحصل بها زيادة في المقصود .

يسكر هذا الشاعر : الأسباب الطبيعية لقلة المطر بمصر ، ويلتمس لذلك
سبباً آخر وهو (أن المطر يحمل أن ينزل بأرض يصحها فصل المدموح - حوده)
لأنه لا يستطيع مباراته في الجود ومطاء ، ولا بدى سعة أن تكون ادعائية
نم الوصف أعني من أن يكون ثابتاً فيقصد بيان علته ، أو عديراً ثابت
فيراد إثباته

(١) فالأول وصف ثابت غير طاهر العلة - كقوله
بين السيوف وعيبيها مشاركة من أهلها قيل للأحجار حجار
وقوله : لم يحك ثيابك السحاب وإنما حمت به فصيح الرخصة (١)
وقوله رعم البنفسج أنه كمداره حساً ، فلو أن قفاه لسانه
مخرج ورقة اسبح إلى الخلف لا علة له ، لكنه ادعى أن علته
الافتراء على المحبوب

(ب) أو وصف ثابت طاهر علة ، غير التي تذكر ، كقول المتنبي
ما به قتل أعديه ولكن يتقى إخلاف .. ترحو الذئاب

(١) أى أن السحاب لا تقصد عما كلفه جودك بمطرها لأن عطائك المتابع
أكثر من مائها وأغور ، ولكنها حمت حسداً لك فالأمر الذي نصب منها هو عرق
فلك الخي - فالرحماء عرق الخي

وكقوله . لم يطلع الدرداس تشوقه إليك حتى يواى وجهك النصرا
ولا تغيب إلا عند حيطه لم رآك هوى عند واسترا
وكقوله : سألت الأرض لم كانت مصل ولم جعلت لنا طهراً وصيبا
فألت عبي ناطقة لآلى حويت لكل إنسان حبيبا
وكقوله . عيون تبر كآها سرفت سواد أحداً فاقها من النسي
فان دجا ليها بظلمته تضمنها خيفة من السرقة
وكقوله مارزلت مصر من كيد رادها وإعما رقصت من عدله طرما
وكقوله لا تشكروا خفقان قلبي والحبيب لدى حاصر

فان قتل الأعداء عدة للعرك ، لأجل أن يسلوا من أدام وصرفهم
ولكن (المتنبي) اخترع لذلك سبياً غريباً ، فتحتل أن الباعث له على قتل
أعدائه لم يكن إلا ما اشهر وعرف به ، حتى لدى الحيوان الأعجم من
(الكرم العربي ، وعينه بحبة صالب الاحسان) ومن ثم فتك بهم ، لأنه
علم ، أنه إذا عدل للعرب ، وحت الذئاب أن يسمع صيها ، رفقها ، وتال من
لحوم أعدائه القتي ، وما إذا أن يُعيب هذا مطلقاً

والثاني - وصف غير قامت ، وهو

(١) إما ممكن - كقول مسلم بن الوليد

يا واثياً فبنت في بيتك نجي حذارك إنساناً من الفرق
فاسحسان إبادة الواشي منك ، ولكيه لما خالف الناس فيه ، عقبه
بذكر صده ، وهو أن حذاره من الواشي معه من مكاء ، فليس من عساه
من الفرق إلى اللعوج

(٢) وإما غير ممكن - كقول الحطيب بن عوف

لولا نكر بنية أخو ، حقه لما رأيت عيب ، عقد متعق
فقد أدعى الشارب من أخو ، يد حمة الممدد ، وهذه صفة غير
ممكنة ، ولكيه عليها لغة مدبرة ، إذعاه أيضاً بقاءه ذيباً ممولاً إذ تصور
بأن المحوم أتى بحمد الملو ، إنما هي صفة شدة حدة على نحو ، يعمل

== ما القلب إلا داره دقت له فيها البشار

وكفوله أرى بدر السماء بلوح حيتا ويبدو ثم يلحف السحابا

وداك لأنه لما بدى وأهصر وجهك استجبا وعاما

وكفوله لم تودد الدنيا في صروفها يكون مكاء الطفل ساعة يولد

وكفوله : ولم يكن ساحطاً لم أكر آدم الزمان وأشكو المخطوما

وكفوله ، فطليب الأوهاء صيب ثنائيه من أجل دا مجد الثور عداا

الخدم ، ليقوموا بجمعة المدوح^(١)

(١٢) التجريد

التجريد لغة إزالة الشيء عن غيره

واصطلاحاً - أن ينزع اسمك من أمر ذي صفة ثمراً له مثله في تلك الصفة ، معالجة في كماله في استنزع منه ، حتى أنه قد صار منها بحيث ، يمكن أن ينزع منه موصوف آخر بها ، وأقسام تجريد كثيرة

« ١ » منها - ما يكون بواسطة (من التجريدية) كقولك لي من فلان صديق جيد (أي مع فلان من الصداقة) أصبح منه ، يستخلص منه آخر مثله فيها)

ونحو ترى منه هو الأسد عصاب : داسطوا ، تنصر منهم في اللقاء بدوراً وب « ومنها - ما يكون بواسطة (الماء التجريدية) الداخلة على المشرع منه نحو قولهم لئن سألت فلاناً لمتألن به السج ، عالم في أنه ، بالهاجة ، حتى انزع منه بجزء فيها

« ٢ » ومنها - ما لا يكون بواسطة ، نحو : (وإن سكنوا أيمانهم من صد عهدهم وطعنوا في ، سبقت فذلوا أئمة الكفر)

« ٣ » ومنها - ما يكون لطريق الكدابة ، كقولهم : لا عشي

(١) ومثله قول ابن المعتز

| | |
|-----------------------------|--------------------------------------|
| من كثرة القتل فالحا الوصب | فالرا اشتكت عنه فقتل لم |
| والدم في السيف شامد عجب | حرثها من دماء من قتل |
| نحوى العنانم أو يموت كريم | وكقوله - فأتى بيت لارحل حروة |
| فلا أذهب الرحمن عن الأعاديا | وكقوله : عداي لم فضل على ومته |
| وهم نافسوا ما كتست المدايا | مهم بجثرا عن - لتي ما جثيتها |
| ما كلن برداد طيا ساعة السحر | وكقوله : لو لم يكن أقهر ما نفر ميسها |

يا حير من ركب المطى ولا يشرب كأساً بكف من بجل (١)

(١٣) المشاكلة

لشاكلة هي من يذكر الشيء بسط غيره ، لوقوسه في صعبه كذوله
على (تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في قلبك) المراد : ولا أعلم ما عندك
وعتري بالمر (لك كفة) ونحو قوله تعالى (نسوا الله فأنساهاهم
فأنسواهم)

أى أهمهم ذكر الإمران هذا دفع النسيان لوقوعه في صعبه
ومن ذلك ما حكى عن أبي الرقع : أن أصحاباً له ، أرسلوا يدعونته إلى
الصبوح في يوم بارد ، وبهولون له ، ماداً يداً لصنع لك طعاماً ، وكان فقيراً ،
ليس له كسوة غيره البرد ، فكتب إليه يقول
صاحبنا قد صبحنا الصبح لحرارة ، أتى رسولاً إلى حصيماً
قالوا : فترج شئنا لجملة لك صبحه قلت : أصحوا لي حنةً وقيماً (٢)

(١) أى يشرب الكأس بكف الجواد - انزع منه جواداً يشرب هو بكفه
على طريق الكناية لأن الشرب بكف غير الجبل يستلزم الشرب بكف الكريم
وهو لا يشرب إلا بكف نفسه ما هو ذلك الكريم
ومن التجرى خطاب المرء نفسه ، كقول المتنبي

لا حيل عندك تهديها ولا مال فيبعد النطق إن لم تسعد الحال

أى المعنى - فقد انزع من نفسه شخصاً آخر وخاطبه ، وهذا كثير في كلام
الشعراء ، وإنما سعى هذا النوع تجريداً لأن العرب تعتقد أن في الإنسان معنى كامناً
فيه كأنه حقيقة ، فخرج ذلك المعنى إلى العاطفة مجرداً عن الإنسان ، كأنه غيره
وفائدة هذا النوع (مع التوسيع) أن يشتت الإنسان نفسه ما لا يليق بتصرُّح بثبوت له
(٢) أى حبطوا إلى جبهه وقيصا ، فذكر الحباطة بلطف الطبع لوقوعه في صفة
صبيح الطعام

وكقوله: من مبلغ أهداء يعرب كلها في بيت الحار قد انزل
وكقوله: ألا لا يجهل أحد عليا معجل فوق جبل الجاهليسا

(١٤) المزاوجة

المزاوجة هي أن يراوح المتكلم بين معنيين في الشرط والخراء ، بأن
يترتب على كل منهما معنى ، رتب على الآخر ، كقوله :
إذا ما بهي السامى فليح في الهوى أصاغت إلى الواشي فليح بها المحر
راوح بين المعنى والإصاغة في الشرط والخراء بترتيب اللحااح عليهما
وكقوله .

إذا احتربت يوماً ففاضت دماؤها ندكرت قربي هـ صحت دموعها
راوح ^(١) بين الاخراب هـ أي التحارب ، وبين ندكرت قربي هـ في
الشرط والخراء ، بترتيب المعنى عليهما

(١٥) الطي والنشر

الطي والنشر أن يذكّر متعمداً ، ثم يذكر ما يكمل من أهاده
شاعراً من غير تعيين ، اعتدائاً على نفسهم السامع في تمييزه لكل واحد
منها ، ورده إلى ما هو له - وهو نوعان
« ١ » إذا كان يكون النشر فيه على ترتيب الطي ، نحو قوله تعالى (ومن
رحمته حين ليكن الليل والليل والليل كأنها أثيرة) الخ ، فمن
قد جمع بين الليل والليل ، ثم ذكر الكثرة ، قليل ، وانه يرق لليل ،
على الترتيب

وكقوله عيون وأصدغ ورج وقامة وحار ووحات وقرق ومرسف
سجوف وريجار ولسل ودية وسكك ويغوب وضيق وقرقف

(١) المزاوجة المشابهة بقالدا راج أي حالط وأشبهه بمصاق السجع أو لورن

وكقوله : صل المدام ولونها ومدافها في مفتاحيه ووجنتيه وريقه
« ب » وإما أن يكون النشز على خلاف ترتيب الطي - نحو (قَمَحُونًا
آيَةُ الْبَلِّ وَجَعَلْنَا آيَةَ الْفَارِغِ مُنْصَرَةً لَتَقْتَبَحُوا فَجَلًّا مِنْ دُكَّكُمْ وَلَتَقْصَحُوا
هَدَدَ السَّيْلِ وَالْحَسَابَ) .

ذكر ابتداء الفصل الثاني ، وعلى الحساب للأول ، على خلاف الترتيب
وكقوله ولحطه ومحيما وقامته بدر اللوح وقصيب الماء والراح
فبدر اللوح راحع إلى المحب ، الذي هو الوجه ، و « قصيب الماء »
راحع إلى « القامة » ، « الراح راحع إلى « القحط » ويسمى (القحط والنشز) أيضا .

(١٦) الجمع

الجميع : هو أن يجمع اشتراك بين متعدد ، تحت حكم واحد - وذلك :
« أ » إما ، في اثنين ، نحو قوله تعالى (الم والمومن ربة الحياة الدنيا)
ونحو : قوله تعالى (قَالُوا لِمَ أَتَانَا مِنَ السَّمَاءِ قَوْلًا كَذُوبًا)
« ب » وإما - في أكثر ، نحو قوله تعالى (إِنَّمَا الظُّفُرُ وَالْمِيزَرُ
وَالْأَنْصَابُ وَالْأَرْزَالُ رَحْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاحْتَسِبُوا) . وكقوله
« ب » الشباب والفراغ والجدة مفسدة للره أي مفسدة
وكقوله : آؤه وعصاه ونسبه وسوء رحمة للمسلم كآله
وكقوله : ذك وحوهك وسيوهك في حديثك إذا دعوت نحوه

(١٧) التهريق

تهريق : أن يهرق بين مرتين من نوع واحد في اختلاف حكمه نحو
قوله تعالى (وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرِبُهُ ، وَهَذَا
مِلْحٌ أَحَاجٌ) - وكقول الشاعر

ما نوال النعام وقت ربيع كوال الأمير يوم سحاه
 موال الأمير بذرّة عين ووال العام قطرة ماء
 كقول من قال عندك يوماً بالشعب أخطأ ممحك
 الشعب تقصى تنكح أنت تقصى وتصحك
 كقوله من قال عندك بالدم نصف في الحكم بين شكبين
 أنت ذا حذو حذو أهدأ وهو إذا جاد دام العين
 كقوله وقد انطسود أدق من ورد الزياض وأنعم
 هناك نشته الأمل ودا حذو حذو الله

(١٨) التقسيم

التقسيم هو أن تذكر متعدد ، ثم نصف إلى كل من فواده ، ماله
 على حدة الثعابين ، نحو : (كذا أنت قود وءاد ، وأربعة ، فأما قود
 فأهلكوا ، الطعنة ، وأما ، د ، فأهلكوا ، بحر صرصر ، نية)
 وقد يطلق التقسيم على أمرين آخرين
 الأول : أن تسوي أقسام الشيء ، نحو قوله تعالى (له ما في السموات
 ، ما في الأرض وما بينهما ، وما تحت الثرى)
 وثانيهما : أن تذكر أحوال الشيء ، مضافاً إلى كل منها ما يليق به كقوله
 تعالى : (وسوف يأتيهم يوم يحسبهم ويحسبونه أدلة على التوابعين
 عثرة على الكافرين يوم يهدون في سبيل الله ولا يحسبون لئيم) -
 وكقوله

سأطلب حتى ألقا ومشبح كأنهم من طول ما انشموا مرد
 قال إذا لافوا خف إذا دعا كثير إذا شدوا قليل إذا عدا

وكقولهم : ولا يقيم على صبره إلا الأذلان غير الخي والوثيد
هدا على الحذف مربوط بمتته ودا يشيح فلا يرى له أحد

(١٩) الجمع مع التفريق

الجمع مع التفريق : أن يجمع المفرد بين شيئين في حكم واحد ، ثم يفرق
بين حرفي إدخاله - كقوله تعالى (خلقني من نار) وحلقة من طين
وكقوله فوحيث كاد في صوتها وقلبي كاد في حرها

(٢٠) الجمع مع التقسيم

الجمع مع التقسيم : أن يجمع المفرد بين شيئين أو أكثر تحت
حكم واحد

ثم يقسم ما جمع أو يقسم أولا ثم يجمع

فالأول : نحو (الله يدعى الأتقى) بين مؤنثه ذوالتي لم تثنى في
سامها فمشتك في قصر عليهما المذات ويزيل الأخرى إلى حل مسق
وكقولهم المسمى

حتى أقم على : أص حرسق
للرق ما دبروا وأقبل ما ولدوا
سأطلب حتى القد ومشايع
نقل إذا لا قوا ، حصى إذا دعوا
واثنى : كقولهم سبب حار

قوم إذا حاربوا صروا عدوهم

- (١) الأرباص : جمع ربيع وهو مأحول المدينة ، وخرشة بلد بالروم
(٢) الفنا : الرماح والمشايع أصحابه أي يطلب حقه منه ويستعين بأصحابه
المجربين المحنكين ، ولذلك جعلهم مشايخ

مسحية تلك فيه غير محدثة إن اطلاق عالم شرها البدع

(٢١) المبالغة

المبالغة هي أن يوصي المتكلم لوصف ، بلوعه في الشدة أو الضعف
حداً مستحيلاً ، أو مستحيلاً ، وتصح في ثلاثة أنواع :

✓ (١) تلميح - إن كان ذلك الادعاء للوصف من الشدة أو الضعف
ممكناً عقلاً عادة ، نحو قوله تعالى « طاف بها فوقها » إذا أخرج
يده لم يكن يراها » وكقوله في وصف فارس

إذا ما ساقبها الريح فرث وألفت في يد الريح التراه
(٢) وإسرائي إن كان الادعاء للوصف من الشدة أو الضعف
ممكناً عقلاً عادة - كقوله

وأكرم حاداً ما دام فيه ونسعه الكرامة حيث ولا
✓ (٣) وغلو (١) - إن كان الادعاء للوصف من الشدة أو الضعف
مستحيلاً عقلاً وعادة - كقوله .

نكاذ قسيه من غير أن يكون في قوله لفضلاً

٣٢. المغايرة

المغايرة هي ما هو شئ بعدد ما ، أو عكسه . كقول الخليلي في
مدح الدابة

« دابة به ضد امت صوته »

« مددته في قبه - » ثم له من حاد بمراق »

(١) أما لغو ، فهو معصوب ومنه مردود فالمقول ثلاثة أنواع : أحدها
ما هو من ما يقرب للصحة (كقوله مقاربه) نحو قوله تعالى (يكاد يراها يصو .
ولو لم تحس نار)

(٢٣) تأكيد المدح بما يشبه النعم

تأكيد المدح بما يشبه النعم : نوعان

الأول - أن يستثنى من صفة ذمّ صفة عن الشيء ، صفة مدح بتقديم
حصولها فيها - كقوله :

ولا غيب فيهم غير أن سيوفهم بين قول من قراع الكتائب
الثاني - أن يثبت لشئ صفة مدح ، ثم يؤتى بعدها بأداة امتشاء (٢)
تنبه صفة مدح أخرى (والنوع الأول ناه) - كقوله :

(١) أو أدهاء قرص ، نحو قوله تعالى (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيه
حاشما متصدعا من خشية الله)

ومنه - ما تضمن حسن تحييل ، كقول المتنبي

عقدت سناسكها عليها عثراً لو تشى عنماً عليه لأمكنا (١)
وهول المعرى

بيد الرب منه كل عصب فولا الممد بمسكه لالا
ومنه - ما أخرج مخرج أهل والخلاعة - كقول النظام

تومهم طرق عالم طرعه صار مكان الوم في حده أثر
ومر بمكرى حاضر لجرخته ولم أر حلقاً قط يجرحه المكر
وقول الآخر - لك أمب يا ابن حرب أنت منه الأبوف
أنت في القدس تصل وهو في البيت بطوف

(٢) أي أن كان تكسر حمد سيوفهم من مقارعة الجيوش عيا فلا غيب فيهم
غيره ، ومن المعلوم أنه غيب - وكقول الآخر

ولا غيب فيهم سوى أن الدريل هم يسوا من الأهل والأوصال والخشم
وقوله ولا غيب فيه غير أن حدوده بين أحرار من عيون المنم =

(١) السابك جمع سبك وهو طرف مقدم الخافر والخيبر الغبار - والمنق صرب
من السير ، سريع فصيح الخطو - بقول إن حوافر هذه الخيل عقدت فوقها عبارا
كثيها ، حق لو أرادت السير عليه لكان يحملها ، كالأرض لكدة كثافتها

ولا عيب فيه غير أن قصده فأنسنى الأيام أهلاً وموطاً
وكقوله . فتي كنت أوصاه غير أنه حوادثا يبقى من المال ماقياً
وقد تقوم (الكر) مقام أداة الاستثناء في هذا النوع

(٢٤) تأكيد الذم بما يشبه المدح

تأكيد الذم بما يشبه المدح : صريحاً
الأول - أن يستثنى من صفة مدح منصفة عن الشيء ، صفة ذم تنقد
دحوها فيها - كقوله .

خلا من فصل غير أن ربه في الحق لا يحدرى
ونحو لا فصل للفوم إلا أنهم لا يعرفون للحار حفة
ونحو . الماهل عدو له إلا أنه صديق لشهاده
ونحو فلان ليس أهلاً للعروف ، إلا أنه يسوء إلى من يحسن إليه
الثاني - أن يثبت لشيء صفة ذم ، ثم يؤتى بعده أداة استثناء ٢

وقوله . ليس به عيب سوى أنه لا يقع العين على شبهه
وقوله . ولا عيب في معروفهم غير أنه بين عجز الشاكرين عن الشكر
وقوله . ولا عيب فيكم غير أن صبور فكم تعاب بنسيان الأحبة والوطن
(١) وهناك نوع آخر يسمى . المعجاء في معرض المدح ، وهو أن يؤتى
بكلام ظاهره مدح ، وباطنه ذم - كقوله

أبو جعفر رجل عالم بما يصلح المعدة الفاسدة
تخوف نخمة أضيائه فحودم أكلة واحدة

(٢) ومثل أداة الاستثناء في ذلك ، أداة الاستدراك في قول الشاعر
وجوه كأظهار الرياض صادة ولكنها يوم الهياح صحور
وكقوله . هو البدر إلا أنه البحر آخرأ سوى أنه الصرعام لكنه الويل
أنك أهل البيان (التدييح) في الطباي . وأمره أهل البديع وهو
الأولى . لجواز أن لا يقع (التفاضل) بين الألوان ، فيعوت (الطباي)

قلبها صفة دم أخرى ، فهو فلاں حسودٌ إلا أنه تقدم . - وكقوله
هو الكاسُ إلا أن فيه ملالةٌ وسوءُ مراعاة وماداك في الكاس
وكقوله ، نعيمُ اطلاع سوى أنه حبيبٌ يرون عيبه . - وهو ان

(٢٥) التوجيه

التوجيه . هو أن يؤتى بكلامه بمحتمل معنيين متضادين على الـ - . -
كجاء ، وندبح ، ودفع ، لمحض ، أم دعاء عليه ، لينبع القائل ، صه فلا
بمك عليه ، كفون نشار في حياطة أهور (اسمه عمرو)

حطاني عمرو قنساء ليت عنتمة ساء

باب دعاء لا يبر ، هل له أم عليه

وقوله كلف لاج وجهه يمكن كثر زخمة الديون إلى رؤيته

ويحكى أن محمد بن حماداً راحل بن شبل (متصل بته « بوران »

التي تدنس إليها الأصحة نورانية (ما عيعة المأمون العباسي) مع من هاه ،

فأناهم ، وحرمة . كسب إليه إن كنت تريب على حرمانى ، قلت فبك

« جيداً لا يعرف ، فهو - - - ثم دم ، فابحس . - - - ٢٢ » فـ ،

فقال الحسن لأصبيك ، فعل ، و

مالك الله للحسن ولوران في حزن

يا مـ الهدى ظفر متولكن بيت من ٢٢

فميد . بيت من ٢٢ في « مطمة وعله » شأ ورفعه انزله

أو في الدماء والخسة ٢٢ - فاحسن الحسن منه ذلك

والخلاصة أن التوجيه توسر

الأول : أن « - - - » كلامه بمحتب يصلح لأن ترد به تعس

متصادمان على استواء

والثاني ، أن يكون الكلام بحيث يشتد على مجموعة ، أو مجموعات
من مصطلحات العلم أو الفنون أو الأسماء الثلاثة

الفرق بين التورية والتوجيه

« أ » التورية : تكون في لفظ واحد
وَمَا التوجيه : فيكون في تركيب ، أو جملة أسماء ملائمة
« ب » التورية : يقصد المتكلم بها معنى واحداً : هو المعنى
والنوع الأول من توجيه لوجيه لا يخرج فيه أحد المعنيين عن الآخر
« ج » لفظ التورية : به مفسر بأصل الوضع
والفاظ النوع الثاني من التوجيه : ليس له إلا معنى واحد . فاصل
الوضع ، ويكون هو المقصود من الكلام

(٢٦) نفي الشيء بإيجابه

نفي الشيء بإيجابه هو أن يقع متعلقٌ بمر عن أمر ، فيوم إنذاره ،
والمراد منه عنه : بصاً ، نحو قوله تعالى « تلهيهم تباراة ولا يه عن
ذكر الله » (١)

فإن في هذه التورية عذبة ، يوم إنذاره ، له — المراد به ، أيضاً .

(٢٧) القول بالموجب

القول بالموجب نوعان .

الأول - أن يقع في كلام أمير إنذار صفة لشيء وترتيب حكم عليه ،
فيستلزم السامع تلك الصفة إلى غير ذلك الشيء من غير تعرض لتبوء ذلك الحكم
له أو انتفاءه عنه ، كقوله تعالى (يقولون لنس رجعنا إلى المدينة ليخرجن
(١) مقتطع من الآية : التي مرت في صحت ترك المسند ، حيث يقول (يسبح له —

الأعراف منها الأذلّ وَبَنَى الْعَرَّةَ وَإِرْشُولَ وَالْمُؤْمِنِينَ ^(١) فَاَلْمُنَاقِقُونَ أَرَادُوا
بِالْأَعْرَافِ نَفْسَهُمْ ، وَبِالْأَذَلِّ الْمُؤْمِنِينَ ، وَرَتَبُوا عَلَى ذَلِكَ الْإِحْرَاجَ مِنَ الْمَدِينَةِ
فَنَقَلَتْ صِفَةَ الْمَرْءِ لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَأَضَتْ صِفَةَ الْأَذَلِّ لِلْمُنَاقِقِينَ ، مِنْ غَيْرِ
تَمَرُّصٍ لِمَوْتِ حَكَمِ الْإِحْرَاجِ لِلْمُنَاقِقِينَ لَصِفَةِ الْعَرَّةِ ، وَلَا لَعِيهِ عَنْهُمْ
وَالثَّانِي . حَقْلُ لَفْظٍ وَقَعَ فِي كَلَامِ الْعَبْرِيِّ عَلَى خِلَافِ مَرَادِهِ بِذِكْرِ مُتَعَقِّقِهِ
كَقَوْلِهِ . وَقَالُوا قَدْ خَضَعْتَ مِثْقَالَ قُلُوبٍ لَقَدْ خَدَعُوا وَاسْكُرَ عَنْ وَدَادِي
أَرَادَ بِدَعْوِ قُلُوبِهِمْ (الْمُخَصَّصِ) فَجَعَلَهُ عَلَى أَحْلُوهُ بِذِكْرِ مُتَعَقِّقِهِ ، وَهُوَ
قَوْلُهُ « عَنْ وَدَادِي »

(٢٨) اتِّتِلَافُ اللَّفْظِ مَعَ الْمَعْنَى

بِاتِّتِلَافِ اللَّفْظِ مَعَ الْمَعْنَى . هُوَ أَنْ تَكُونَ الْأَلْفَاظُ مُوَافِقَةً لِمَعْنَاهَا ، وَتُخْتَارُ
الْأَلْفَاظُ الْحُرَّةُ ، وَالْعِبَارَاتُ الشَّدِيدَةُ لِلْفِعْلِ وَالْمَحَاصِنِ ، وَتُخْتَارُ الْكَلِمَاتُ
الرَّقِيقَةُ ، وَالْعِبَارَاتُ اللَّيِّسَةُ ، لِلْعُرَى وَالدَّيْرِ . كَقَوْلِهِ

إِذَا مَا عَصَدَ عَصْفُهُ مُضْرِبَةً هَتَكَ حَبَابَ الشَّمْسِ أَوْ قَصَرَتْ دُمَا
إِذَا مَا أَعْرَزَ سَيْدًا مِنْ قَبِيلَةٍ ذُرَا يَنْهَرُ حَلَى هَلِيقًا وَسَلَا
وَكَقَوْلِهِ . وَلَسْتُ بِمُضَرٍّ إِلَى حَائِبٍ مَنِ إِذَا كَامَتِ الْعَلِيَاءُ فِي جَانِبِ الْفَقْرِ
وَكَقَوْلِهِ لَمْ يَطْلُ لَيْلِي وَلَكِنْ لَمْ أَنْمِ وَيَسَى عَنِّي الْكَرَى حَبِيبٌ أَنَّمِ

فِيهَا بِالْعَدْوِ وَلَا صَالٍ رَجُلٌ لَا يُلْهِمُهُمْ تِجَارَةٌ وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ (١) فَاَلْمُنَاقِقُونَ لَا يُلْهِمُهُمْ
تِجَارَةٌ (يَوْمَ أَنْ لَمْ يَتِجَارَةً ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَتْلَهُونَهَا وَلَكِنْ الْمُرَادُ أَنَّهُمْ لَيْسَ لَهُمْ تِجَارَةٌ حَتَّى
يَتْلَهُوا بِهَا ، لِأَنَّ رَجَالَ الْجَمَةِ لَا يَتَعَاطَوْنَ التِّجَارَةَ

(١) تَحْيِصُ الْعِبَادَةِ . أَنَّ الْكَافِرِينَ حَكَمُوا لِنَفْسِهِمْ بِإِعْرَافِهِ ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ
وَقَالُوا إِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ يَخْرِجُهُمْ مِنْهَا لِحُكْمِ مَالِكِ اللَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ
وَلَمْ يَقُلْ نَهْمُ يَخْرِجُونُ أَوْلَئِكَ مِنْهَا ، وَلَا أَنَّهُمْ لَا يَخْرِجُونَهُمْ

(٢٩) التفريح

«تَفْرِيحٌ» هو أنْ يُثَبَّتَ حِكْمٌ لِمَتَعْلَقٍ أَمْرٌ ، بعد إِمْنَانِهِ لِمَتَعْلَقٍ لَهُ آخَرُ
كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَاصَتْ يَدَاهُ بِالْمَصْدَرِ كَمَا فَاصَتْ طُلُبَاهُ فِي الْوَعْدِ بِدَمِي
وَكَقَوْلِهِ : أَحْلَامُكَ لِسَقَامِ الْحَبْلِ صَافِيَةٌ كَمَا دُمَاؤُكَ تَشْفِي مِنَ الْكَلْبِ

(٣٠) الاستبَاع

الاستبَاع هو الوصفُ شَيْءٌ عَلَى وَجْهِهِ يَسْتَنْمِعُ الْوَصْفُ شَيْءٌ آخَرُ ،
مَدْحًا أَوْ ذَمًّا

يَعْنِي أَنَّ الِاسْتِبَاعَ هُوَ الْمَدْحُ عَلَى وَجْهِهِ يَسْتَنْمِعُ الْمَدْحُ بِأَمْرِ آخَرٍ ، كَقَوْلِهِ
أَلَا أَتَيْتُ الْمَالُ الَّذِي قَدْ أَبَادَهُ نَسْلٌ فَبِهَذَا مَالُهُ فَالْكَتَائِمُ
وَكَقَوْلِهِ : صَبَّحَ النَّدِيمَةُ لَيْسَ بِعَسْكَرٍ لَمَطُهُ وَكَأَنَّ الْقَاعَةَ مِنْ مَالِهِ
وَكَقَوْلِهِ : الْحَرْبُ نَزْهَتُهُ وَالْبَاسُ يَمُوتُهُ وَالسَّيْفُ تَهْرَمَتُهُ وَالْقَتْلُ فَاصِرُهُ
وَقِيلَ : إِنَّهُ يَكُونُ أَبْصَاحًا فِي الدَّمِ ، كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ فِي (قَاضٍ) لَمْ يَقْبَلْ
شَهَادَتَهُ بِرُؤْيَا هَلَالِ الْمَطَرِ

أَفَرَى الْقَاضِي أَعْنَى أُمِّ قَرَاءَةٍ يَتِمَامِي
مَرَقَ الْعُمَةِ كَأَنَّ لَا مَيْدَةَ أَمْوَالُ الْيَمِينِ

(٣١) السلب والإيجاب

السلب والإيجاب هو أنْ يَقْعِدَ الْمُتَكَلِّمُ تَخْصِيسَ شَيْءٍ بِصِفَةٍ فَيَنْفِيهَا

(١) وَيُسَمَّى الرَّجُوعُ ، وَهُوَ الْعُودُ عَلَى الْكَلَامِ السَّابِقِ بِالْفَصْرِ لِنَكْتَةِ - كَقَوْلِ رَهْمِي
قَبَّ بِالْذِّبَارِ أَلَيْسَ لَمْ يَمْعَا الْقَدَمُ عَلَى وَغَيْرِهَا الْأَرْوَاحُ وَالنَّحْمُ
وَكَقَوْلِهِ : وَمَا ضَاعَ شَعْرِي عِنْدَكُمْ حِينَ قَلَّتْ عَلَى وَابَيْكُمْ صَاحٌ هُوَ يَضُوعُ

عن جميع الناس ، ثم يُشَيِّبُ له مدحاً أو ذمّاً ، فالدَّاعِ — كقول الخليل
وما نَلَفْتُ كَفّاً أَمْرِي مُتَمَوِّلاً من المَدِّ إِلاَّ الَّذِي مَلَتْ أَطْوَلُ
ولا نَبَعَ المَهْدُونَ لِمَاسٍ مَدْحَةً وَبِئْسَ أَطْمَوُّوا إِلاَّ الَّذِي فَيْتُ أَفْصَلُ
والذَّم — كقول إضهم

حَلَفُوا وَمَا حَلَفُوا لِمَكْرُمَةٍ مَكَاتِهِمْ حَلَفُوا وَمَا حَلَفُوا
رُزِقُوا وَمَا رُزِقُوا صَحَاحَ يَدٍ مَكَاتِهِمْ رَزَقُوا وَمَا رَزَقُوا

(٣٢) الإبداع

الإبداع هو أن يكون الكلام مشتملاً على عدة أنواع من السبع
كقول الشاعر

فَصَحَّتْ الحَيَا والْبَحْرُ حَوْدًا فَقَدْ بَكَى " حَيَا من حَيَاهِ مَلِكٌ وَالْبَحْرُ " بَحْرٌ (١)

(١) فإن فيه حسن لتعريف قوله (بكى الحيا من الحياه ملك) . وفيه التقسيم:
في قوله (فصحت الحيا والبحر) حيث أُرْجِعَ ما لِكُلِّ إِلَيْهِ عَلَى التَّعْيِينِ بقوله بكى
الحيا ، والتعظيم البحر . وفيه المبالغة في جملة مكاه الحيا والنظام البحر حياه من المدح
وفيه إجماع في قوله فصحت الحيا والبحر وفيه رد العجز على الصدر . في ذكر
البحر والبحر وفيه الجناس التام . بين الحيا الحياه — وللقرائن الكريم اليد
البهاء في هذا النوع فقد وجد ثمان وعشرون نوعاً في قوله تعالى (وقيل يا أرض
ابيني ما لك وبإسماء) أظنى وغيبص الماء ونصى الأمر واستوت على الجودي وقيل
بعداً للقوم الظالمين (مع كون الآية سبع عشرة لفظة — ولا بد لي من ذكرها ، تركا
بها ، وإجمالاً لحسن المعاصرين الذين يتفوهون بما لا يليق ذكره ، بالسبب لكلام
رب العالمين

(١) ففيها (المناسبة التامة) بين ابلى وأظنى .

(٢) الاستعارة فيهما

(٣) الطباق بين الأرض والسماء .

(٤) المجاز في قوله (بإسماء) فإن الحقيقة يامطر .

(٢٣) الأسلوب الحكيم

أسلوب الحكيم هو تأنق المحاطب بنير ما يترقنه

(١) إماماً برك سؤانه : والإحابة عن سؤال لم يسأله

(٢) وإماماً يحمل كلام المسكّم على غير ما كان يقصد ويريد ، تبييناً على

على أنه كان ينبغي له أن يسأل هذا السؤال ، أو يقصد هذا المعنى

= (٥) الإشارة في د وعيض الماء ، فانه عبر به عن معان كثيرة ، فان الماء

لا يفيض حتى يقطع مطر السماء ، وتبلغ الأرض ما يخرج منها من عيون الماء

(٦) الأرداف في قوله ، واستوت على الجودي ، فانه عبر عن استقرارها في

المكان بلفظ قريب من لفظ المعنى .

(٧) التمثيل في قوله ، ونصى الأمر ، فانه عبر عن هلاك المالكين ونجاة الناجين

بلفظ بعيد عن الموضوع

(٨) التعليل - فان غيض الماء طلة الاستواء

(٩) التفسير . فانه استوفى اصنام الماء حال نفسه

(١٠) الاحتراز . في قوله ، وقيل مدأ للقوم الطالبين ، إذ الدعاء يشعر بأهم

مستحقوا الملائكة ، احترازاً من صيب يتوهم أن الفرق لعمومه ربما يشمل

غير المستحق

(١١) الاستعانة . فان الآية مسجحة كالماء الجاري في سلاته .

(١٢) حسن التسيق . فانه تعالى فص القصص وعطف بعضها على بعض

بحسن الترتيب

(١٣) تنويع اللفظ مع المعنى . لأن كل لفظ لا يصح لسانه غير ما .

(١٤) الإيجاز فانه سبحانه وتعالى — أمر فيها ونهى وأجبر ونادى ونسى

وسمى وأهلك وأبى وأسد وأشقى — ونص من الآيات ما لشرح لجفت الأقلام

(١٥) التسميم . إذ أول الآية يدل على آخرها .

(١٦) التهذيب : لأن معردياتها موصوفة بصفات الحسن . لأن كل لفظ سهو

مخارج الحروف عيها رونق المعصافة . سليقة من الشاعر ، بعيد عن عقادة التراكيب =

فقال الأول ما معنى القمثرى بالحجّاج^(١) ، إذ هل له الحجّاج متوَعِّلاً
(لا حملك على الأدهم)

يُرِيدُ بالحجّاج . القيد الحديد الأسود . فقال القمثرى « مثل الأمير يحمل
على الأدهم والأشهب » يعنى العرس الأسود ، والعرس الأبيض ، فقال له
الحجّاج أردت (الحديد) فقال القمثرى لأن يكون حديثاً خير من أن
يكون بايذاً ، ومُرَّادُه تخدِثُ الحجّاج بأن الأليق به الوعد (لا الوعيد^(٢))
ومثل الثانى : قوله فعلى (وَبَسْ لَوْ نَكَّ مَذَاهِبُهُمْ قُلْ مَا أَفْقَضْتُمْ مِنْ

(١٧) حسن البيان : لأن السامع لا يشكّل عليه في فهم معانيها شئ .

(١٨) الاعتراض : وهو قوله (وبعض الماء واستوت على الجودى) (١٩) الكناية
فانه لم يصرح عن أعاص الماء . ولا من فصي الأمر — وسوى السفينة — ولا من قال
وفيل بعداً . كما لم يصرح بقا من (ما أرضى اسمى ماله وباسمى أظمى) في صدر الآية
سوكا في كل واحد من ذلك سبيل الكناية (٢٠) التعريض . فانه تعالى عرّض
بالكي مسالكهم في تكديب الرسل ظناً — وأن الطوفان وملك الصورة الهائلة
ما كانت لا يظلمهم (٢١) التمكين لأن العاصلة قارة متمكة في موضعها (٢٢) الإبداع
الذى نحن بصدد الاستشهاد له ، وفيها عبر ذلك — وقد أمرت هذه الآية الشريفة
بتأليف عديدة لما شتمت عليه من « الملاحة » حتى عُدَّ معصم فيها مائة وخمسين نوعاً ،
وقد أجمع المفسرون على أن طرق الشرع عاجز عن الإيضاح بمثلها

(١) هو الحجّاج بن يوسف النخعي . كان عاملاً على العراق وخراسان . بعد الملك
ابن مروان . ثم ثلوايد من بعده . وكان شديد البطش قاسياً . حتى صرّب المثل
بحجّاره وظلمه توفي سنة ٩٥ هـ

(٢) سبب ذلك . أن الحجّاج لمعه أن القمثرى لما ذكر الحجّاج بينه وبين أصحابه
في سستان ، قال اللهم سود وجهه ، وانقطع عنه . وسقى من دمه . فوشى به إلى
الحجّاج فبشر بين يديه . وسأله عن ذلك قال . إنما أردت (العيب) فقال له
الحجّاج ما ذكر ومثل ذلك قول الشاعر

وبعد أتيت لصاحي وسأله في قرص دينار لأمر كاه

خَيْرٌ فَلَاؤُ الْبُزِينِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَمَانِي وَالْمَسَاكِينِ وَإِنَّ أَسْبِيلَ)
 سَأَلُوا النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَنْ حَقِيقَةِ مَا يُنْقَوْنَ مَا لَهُمْ ، فَأَجِيبُوا
 بِبَيَانٍ طَرُقَ إِحْدَاقُ الْمَالِ . تَنْبِيْهَا عَلَى أَنَّ هَذَا هُوَ الْأَوَّلَى وَالْأَحَدُ بِالسُّؤَالِ عَنْهُ
 وَهَلْ تَعَالَى (يَسْأَلُوكَ عَنِ الْآلِهَةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ النَّاسِ وَالْحَجَّ)^(١)

وَقَالَ ابْنُ حُجَّاجٍ الْبَعْدَادِيُّ

قُلْتُ نَقَلْتُ ، إِذْ أَقْبَيْتُ مَرَارًا قَالَ نَقَلْتُ كَاهِلِي بِالْأَيَادِي
 قُلْتُ طَوَّلْتُ ، قَالَ . أَوَّلَيْتُ طَوَّلًا قُلْتُ أَوَّلَيْتُ ، قَالَ : حَبْلُ وَدَادِي^(٢)
 فَصَاحِبُ ابْنِ حُجَّاجٍ ، يَقُولُ لَهُ قَدْ نَقَلْتُ عَيْتِكَ بِكَثْرَةِ يَارَانِي ،
 فَيُصْرِفُهُ عَنْ رَأْيِهِ فِي أَدَبٍ وَطَرَفٍ ، وَيَقْبَلُ كَلَامَهُ مِنْ مَعْنَى إِلَى مَعْنَى آخَرٍ —

= فَأَجَابَنِي وَاقْتَدَارِي مَا حَوَتْ عَيْنًا فَقُلْتُ لَهُ وَلَا أَسْأَلُ
 وَسُئِلَ تَاجِرٌ ؟ كَمْ رَأْسُ مَا لَكَ فَقَالَ إِنِّي أَمِينٌ ، وَثَقَّةُ النَّاسِ فِي عَطِيئَةٍ
 وَقَالَ الشَّاعِرُ :

مَلَبْتُ مِنْهُ دِرْهَمًا يَوْمًا فَأُظْهِرَ الْعَجَبَ

وَقَالَ ذَا مِنْ لُحْنَةٍ يَصْنَعُ لَامِنَ الذَّهَبِ

وَسُئِلَ أَحَدُ الْعَمَالِ ؟ مَاذَا أَدْرَجْتَ مِنَ الْمَالِ ، فَقَالَ لَا شَيْءَ يَعَادِلُ الصَّحْفَةَ

(١) بَيَانُ ذَلِكَ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلُوهُ عَنِ الْآلِهَةِ ؟
 لَمْ يَنْبَدِ صَغِيرَةً ، ثُمَّ تَرَدَّدَ حَتَّى يَتَكَمَّلَ بِوَرْدِهَا . ثُمَّ تَضَاعَلَ حَتَّى لَا تَرَى (وَهَذِهِ
 مَسْأَلَةٌ دَقِيقَةٌ مِنْ عِلْمِ الْعَلَكِ) تَحْتَاجُ إِلَى فِلَسْفَةٍ عَالِيَةٍ وَتَقَافَةٍ عَامَةٍ فَصَرَفَهُمْ عَنْهَا بَيَانُ
 أَنَّ الْآلِهَةَ وَسَائِلُ التَّقْوِيَةِ فِي الْمَعَامِلَاتِ ، وَالْعِبَادَاتِ ، إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْأَوَّلَى هُمْ أَنْ
 يَسْأَلُوا عَنْ هَذَا .

(٢) قَدْ وَقَعَ لُفْظُ نَقَلْتُ ، فِي كَلَامِ الْمُتَكَلِّمِ بِمَعْنَى : حَمَلْتُكَ الْمَوْزُونَةَ ، وَخَمَلْتُ
 الْحِمْلَ عَلَى الْإِكْثَرِ مِنْ أَيْدِي وَالْأَيَادِي وَأَوَّلَيْتُ ، وَقَعَ فِي كَلَامِهِ بِمَعْنَى : أَمَلْتُ
 خَمْلَةً لِلْمُخَاطَبِ عَلَى أَرَامِ حَبْلِ الْوَدَادِ وَإِحْكَامِهِ ، وَلَيْسَ فِي طَوَّلْتُ الْأَوَّلَى الَّتِي هِيَ
 مِنْ طَوَّلِ الْإِقَامَةِ ، وَتَطَوَّلْتُ مِنَ التَّطَوُّلِ وَهُوَ التَّمَتُّلُ شَاهِدٌ

وكقول الشاعر :

ولما نرى القاهي سألناه خشيته وللعين خوفٌ ليس نكباتُ مطار
أجانب قصي : قلنا قضى حاجة الملا فقال : صبي قلب بكل شح
ويحكى . أنه لما توجه (خالد بن الوليد) لفتح الحيرة ، أتى إليه من قبل
أهلهم رجل ذو نحرية . فقال له (خالد) : من أنت ؟ قال : نبيي . فقال : علام
أنت ؟ فأجاب على الأرص . فقال : كم ستك ؟ قال : اثنتان وثلاثون . فقال :
أسألك عن شيء ، وتحييني بغيره ، فقال : إنما أحملك عمًا سألت .

(٣٤) تشابه الأطراف

تشابه الأطراف : قهقهة معصوى ولعل

فالمعصوى هو من يختم المتكلم كلامه بما يناسب ابتداءه في المعنى كقوله .
أله من شعر الخلال حديثه وأعمد من ماء الفهامة ريقه
فالبيت ، يناسب اللفظ في أول البيت
المعصى به عن .

الأول . أن يظهر المعصم أو المعص إلى لفظة وقعت في آخر المصراع
الأول أو حده ، فيبدأ بها المصراع الثاني ، أو الحجة التالية ، كقوله تعالى :
« مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زخاجة الزخاجة كأنها
كوكب دُرِّي » وكقول أبي تمام
هو من كان حسنًا إن من به د الهوى هو من حُنت في أفيائه وهو حاسن
الثاني . أن يعيد المعصم : لفظة القافية من كل بيت في أول البيت الذي
يليه ، كقوله

مضى وستر الله بيني وبينها غشيت آرام الكناس رميم
رميم التي قالت لحيدان يديها ضمت لكم ألا يزال يميم
وكقوله :

إذا نزل الحجاج أرضاً مريضة تتبع أقصى دائها فشفاها
شفاها من الداء المصالح الذي بها غلام إذا هرّ القنّاة سقاها
سقاها فرواها شرب سجاها دماء رجال حيث مال حشاها

(٣٥) العكس

العكس هو أن تقسم في الكلام جزءاً ثم تعكس ، بأن تقسم
ما أحرف ، وتؤخر ما قدمت ، ويأتي على أنواع :

١- أن يقع العكس بين أحد طرفي جملة ، وما أصيب إليه ذلك الطرف ،
فحو . كلام الملوك ، بولك الكلام . وكقول المتنبي .

إذا أمطرت منهم وميت سحابة هوأبهم طائر وملاك وائل

ب - أن يقع العكس بين متعقبي فعلين في جملة . كقوله تعالى

« يخرج الحي من الميت ، ويخرج الميت من الحي »

ج - أن يقع العكس بين فعلين في طرفي الجملة كقوله تعالى :

(لا من حل لهم ، ولا هم يحسون لهم)

د - أن يقع العكس بين طرفي الجملة كقول الشاعر

طوبيت يا حراز اعدون ويملها رداء شباب والحدون فؤود

غيب تعاطيت اعدون وحطها سير لي أن اعدون حدون

ه - أن يكون العكس بتعديده مصراع البيت معكوساً . كقول الشاعر .

إن لا توجد في فؤادي ناكذ ليت عيني قبل الممات ناكذ

في هواك يا سادتي مت ونكذاً مت ونكذاً يا سادتي في هواك

(٣٦) تجاهل العارف

تجاهل العارف هو سؤال المتكلم عما يعلمه حقيقة ، تجاهلاً منه
لصكفته ، كالنومسج ، وقوله

أيا شجر انظاورد مالك مورقاً كمالك لم تخرج على ابن طريف

أو المبالغة في المسح ، كقول المحدثي
 ألمع برق سرى أم غوى مصباح ٢٢ ثم انبساطها بالمعطر الصافي
 أو المبالغة في الدم ، كقول زهير
 وما أدري وسوف إحال أدري أقوم آل حصن ثم نساء
 أو التعمق ، نحو : (أفصح هذا أنه أنه لا تبصرون)
 إلى غير ذلك من الأعراض البديعية التي لا نحصى

تمارين

بين الأنواع البديعية فيما يلي :

- (١) قال بعضهم في وصف ابن
 صمد العبد بالصراف قد أدماه نودا أن لله قد أقداه
- (٢) وقيل في وصف إبل هزيلة
 كالقسي المصعب من الأسهم مبرية بل الأوتار
- (٣) ولما رآه شيء من تلافية ونورها من صيا حديته فكأنه
 (٤) في حيوش العدا غرنا فقلت نرى سوى قتيل وناوور ومتهزم
- (٥) ولا عيب فيه غير أن دوى مدى خصاص إذا قيسوا بهم ولثام

(١) الصرب - لعط مشترك بين الصرب بالمعنى وهو المعنى القريب الذي لم
 يقصد - والير في الأرض ، وهو المعنى البعيد المقصود والمراد بالتورية .
 (٢) فيه مراعاة لطيف لإد وصف البحري اللبل بالبحول ، شبهها بأشياء
 متناهية وهي القسي والأسهم المبرية والأوتار
 (٣) فيه اسخدام ، إذ أراد بالعرالة الحيوان المعروف - وصغير (نورها)
 العرالة معنى الشمس

- (٤) فيه تقسيم إذ هو قد استوفى جميع أسام جيش العدو ، بحصرها في الأقسام الثلاثة
- (٥) فيه تأكيد المدح بما يشبه الذم فانه استثنى من صفة دم متعبة صفة مدح

(٦) على رأس عبد تاج غير يزيته وفي رجل حر قيد دل يشينه
(٧) إذا لم تفيض عبي القيق فلا رأت مناره بالقرب تبهى وتهر

مدرين آخر

(١) فلا اخوذ يعى المال والجهد مقل ولا البخل ينقى المال والجهد مدير
(٢) رحمه الله من تصدق من صدر أو آسى من كد أو آسى من قوت
(٣) رأى العقيق فأخري ذلك طاره مشير ليع فى الأسواق خاطره
(٤) آراؤك ووحوهكم وسيركم فى الحاديات إذا دجوت نجوم
(٥) ما رأت مصر من كيد ألم بهب لكفها وقصت من عدلكم طر به
(٦) أراعى النعم فى سيرى إليكم ويرعه من الميراث حوادي
حاني ابنى يوماً وصكت أراه لى ربحانة ومصدر أس
قال ما الروح ؟ قلت إنك روح قال ما النفس ؟ قلت إنك نفس

تطبيق عام على البديع المعنوى

ياسيدا بحر لطف له الهرايا عبيد

(٦) فيه مقابلة بين منة وستة فقد قابل بين على وى . رأس ورجل حر
وعبد تاج وقيد عز وذل . يزين ويشتي
(٧) فيه استخدام . إذ العقيق هنا الدم الشبيه بالعقيق فى الحمرة - والصمير
(منارله) يورد إليه باعتباره الوادى المعروف بظاهر المدينة ببلاد الحجاز
(١) فيه مقابلة : بين الجود والبخل . يعى ويبقى . مقل ومدير
(٢) فيه تقسيم : باستيعا . أقسام الشيء . لأن طبقات الناس هذه ثلاثة ليس غير
(٣) فيه استخدام . فالعقيق أولاً معناه المكان المعلوم فى بلاد الحجاز -
والصمير يعود إليه بمعنى الحجر المعروف . وقد شبه دموعه به
(٤) فيه الجمع . فقد جمع بين ثلاثة أشياء فى حكم واحد
(٥) فيه حسن التعليل . فقد جعل علة زلزال مصر طر بيا من عدل المدح
للمكروه نزل بها - وهى لاشك غير العلة التى يتعارفها الناس فيما بينهم
(٦) فيه استخدام : اد النجم الأول الكوكب . وأعاد عليه الصمير بمعنى
النبات الذى لا ساق له

أنت الحبيب ولكن حباك فينب يريه
 في هذا الكلام توربة ، مبيأة تلفظ قلبها . فان ذكر « الحبيب » لازم
 لكون « يريه » اسم فاعل الفعل المضارع المورى عنه
 « حمة في بهجتها جنة » وهي من الغم لناجئة
 لا تياسوا من رحمة الله فقد رأيتكم العاصي في الجنة
 في هذا الكلام توربة مرشحة . فان ذكر الرحمة ترشيع لفظ العاصي
 امورى به لى هو من العاصى والمورى عنه لى هو المعروف لى عبر عنه
 فان صيغت فيه جميع مالى فكأن من حية حنفت بموسى
 فيه التوربة المرشحة ، بذكر الحية والخلق ، وهى بى سبب المورى به
 وهو « موسى الحيد » وامورى عنه الاسم المذكور

يا عدوى في معنى مطرب حرك الأوتار لمعرا
 لم تهر العطف منه طربا عندما تسمع منه وترا
 فيه توربة في لفظ « وترا » فان معناه اسعيد المراد هو الرؤية والقريب
 أحد الأوتار — ولفظ « تسمع » هيا فونه « وترا » للتوربة بارتؤية .
 سأله عن قومه فانتقى يسحب من افراط معنى السحر
 ونصر است وند الذبح فقال ذا خالى وهذا أحي
 فيه توربة في لفظ « خالى » فعناه السعيد المراد . لنقطة اسوداء في حد .
 والقريب مع الام . ولفظة « أحي » هى التى هيأت خالى للتوربة . وهى بعيدة .
 وساقية تدور على السداسى وتنهزم لسرعة شرب خمر
 سنشكر يوم لمو قد تقضى بساقية قاتلنا بغير
 « الساقية » امرأة تسمى الراح ، وهذا للمعنى القرم — أو ساقية الماء
 وهو اسمى البعد وكل منهما مذكور للتوربة في صاحبه ، وموئى له فيه

الباب الثاني

في المحسنات اللفظية

(١) الجنس^(١)

الجنس: هو ثبوت لفظين في المطلق، واختلافهما في المعنى
وهو ينقسم إلى نوعين لفظي - ومنموي.

أنواع الجنس اللفظي

(١) منها - الجنس اللفظي وهو ما اتفق فيه اللفظان المتحدان في أصله
أشياء، نوع الحروف، وعددها، وهما متباعدتان في المعنى من الحركات والسكنات،
وترتيبها مع اختلاف المعنى

فإن كان اللفظان المتحدان من نوع واحد كصبي، وأولمبي، أو حرفين

(١) ويقال له الجنس اللفظي، والمحاسبة. ولا يستحسن إلا إذا ساعد
اللفظ المعنى، وورأى مصنوعه مطبوعه، مع مراعاة التطير، وتمكن القرائن،
فيبقى أن ترسل المعاني على سبيلها لتكن من الألفاظ ما يربها حتى لا يكون التكلف
في الجنس مع مراعاة الائتمام. ووقعا صاحبه في قول من قال

طبع الجنس فيه نوع عبادة أو ما ترى تأليفه للأحرف

وبملاحظة ما قد يتكون فيه استدعاء ليل السامع والاصغاء اليه، لأن النفس
تستحسن المكرر مع اختلاف معناه، وبأحدها نوع من الاستهانة

وتلخيص القول في الجنس. أنه نوعين تام وغير تام - فالتم هو ما اهتم
فيه اللفظان المتجانسان في أمور أربعة، نوع الحروف، وشكلها من حيث الحاصلة
من الحركات والسكنات وعددها، وترتيبها

سُمِّيَ الخنفس (تُمَثَّلًا^(١) وَمُسْتَوْفِيًا) - نحو (١٠) وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ
الْمُعْرَمُونَ مَا لَمِنُوا خَفِيرًا سَاعَةً (فَلَمَّا رَادَّ بِالسَّاعَةِ الْأُولَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
وَبِالسَّاعَةِ الثَّانِيَةِ الْمُدَّةَ مِنَ الزَّمَنِ ، وَنَحْوِ رَحْبَةٍ وَرَحْبَةٍ

فَرَحْبَةٍ الْأُولَى : فَنَاءُ الدَّارِ ، وَرَحْبَةُ الثَّانِيَةِ بِمَعْنَى وَاسِعَةٍ
وَإِنْ كَانَا مِنْ بَنِي عِيسَى ، كَقَوْلِ وَاسِعَةٍ ، سُمِّيَ اِخْنَسَانِ مُسْتَوْفِيًا

نَحْوِ إِرْزَاقِ الْخَارِ وَلَوْ حَادِرٌ - وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ

مَا مَاتَ مِنْ كَرَمِ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ يَحْيِي لَدَى بَحْيِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
فِيهِمَا الْأَوَّلُ فَعَلَ مَضَارِعَ ، وَبَحْيِ اسْمُ الْمَدْرَجِ وَنَحْوِ
إِذَا رَمَاكَ الدَّهْرُ فِي تَعَثَّرٍ قَدْ نَحَمَ لِنَاسٍ عَلَى نَفْسِهِ

= وَعَبِيرُ الثَّامِ وَهُوَ مَا احْتَفَظَ بِهِ لِلْعُطَّانِ فِي وَاحِدٍ مِنَ الْأُمُورِ الْأَرْبَعَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ
كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (وَانْفَعْتَ النَّاسَ) بِالنَّاسِ إِلَى مَكِّ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقِ) وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ
وَسَمِيحٌ بِحَيٍّ لِحَبِيبِهِ مَكِّيٌّ إِلَى رَدِّ أَمْرِ اللَّهِ فِيهِ سَبِيلٌ
وَكَقَوْلِهِ أَشْكُرُ وَأُشْكِرُ مِنْهُ فَأَعْجِبْ لِنَاسِكَ مِنْهُ شَاكِرٌ
طَرَفِي وَطَرَفِ النُّجُومِ فِيهِ كَلَامُهُمَا سَاهٍ وَسَاهِرٌ
وَكَقَوْلِ ابْنِ الْبَرَاءِ .

هَلَا يَكُنْ مِنْ لَوْمِ امْرِئٍ لَمْ يَلَفْ غَيْرَ مَنَعٍ شَقَاءٌ
وَكَقَوْلِهِ . لَوْ رَأَى طَبِيعَاتِ الْحَيَاةِ أَحْيَاةً وَبَحْرِي حَمْرَ الْأَجْنَاتِ أَحْيَاةً
وَقَوْلِ الْخَفَاءِ : -

إِنْ الْبَكَاءُ هُوَ الشَّقَاءُ . مِنَ الْجَوْرِ بَيْنَ الْجَوَانِحِ
وَقَوْلِ الْمَعْرِيِّ .

لَمْ يَلْقَ عَيْرَكَ إِلَّا بِلَادَهُ هَلَا يَرَحُ لَعْنِ الدَّهْرِ إِنْ سَا
وَقَوْلِ الْحَرِيرِيِّ .

لَا أُعْطِيَ زَمَانٌ مِنْ يَحْمَرِ ذِمَّتِي وَلَا أَعْرِسُ إِلَّا يَدِي فِي أَرْضٍ لَا عَادِي
(١) اعْلَمْ أَنَّ الْعَرَةَ فِي الْمَائِلَةِ تَكُونُ بِالنُّطْقِ لَا بِالْكِتَابَةِ .

قد اهر ما دمت في دارهم وأرضهم مادمت في أرضهم
والحمد لله : مما لا يتفق للسلبي إلا على تذوُّر وقبلة ، م — ولا تقع
موقعه من الحس حتى يكون المعنى هو الذي استدعاه وساقه ، وحتى
تكون كتابته مما لا يفتنى الكاتب منها بدلاً ، ولا يحد عنها حولاً
ومنها الجفاس غير الثام وهو ما اختلف فيه الأقصاى واحد أو أكثر
من الأربعة السابقة (ويجب ألا يكون بأكثر من حرف) ، اختلفا
يكون ، بزيادة حرف

(في الأول) نحو : دواء اخل من اخل
أو (في الوسط) نحو : حتى حوى
و (في الآخر) نحو : الهوى مطلة لموس
والأول يسمى « مرذوقاً »
والثاني يسمى « مكتملاً »

والثالث « مطرّقاً » كقوله تعالى (ذلكم بما كنتم تفرحون في الأرض
بغير الحق وبما كنتم تمرحون) - وكقول الشاعر

كان حقا فليس لمه مقرر وإر راحوا فليس له مقر

وكقوله عليه السلام (الحمل معقود في بواصيها الخير إلى يوم القيامة)

ومن اختلاف أعدادها ، قولك : هذا بناه

ومن اختلاف ترتيب الحروف ، قوله (في حاسبه فتح لأوبائه ، وحفت

لأعدائه) - ومن هذا قول الأحم

حسامك فيه للأحباب فصيح ورثعت فيه للأعداء حتم

ومن اختلاف الهيئة ، قول الشاعر

الحق في الجند والحزمان في الكل فانصب نصيب عن قريه عية الأمير

(٢) ومنها الجنس المطلق - وهو توافق دُكَيْهِ في الحروف وترتيبها
 بدون أن يَحْتَمِلَهُمَا اشتقاقٌ ، كقوله صلى الله عليه وسلم : « أَتَسْلِمُ » سالمها الله
 « وَاعْمَارُهُ » غفر الله لها ، « وَغُصْبَتُهُ » عصمت الله ورسوله
 قال جميعه اشتقاق - نحو « لَا أُعْبَدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ
 مَا يُعْبَدُ » فحين . يُسَمَّى جنس الاشتقاق ^(١)

(٣) ومنها - « الجنس المُنْدِيل » - « والجناس المُطَرِّف »

فالاول يكون الاختلاف بأكثر من حرفين في آخره .

والثاني . يكون الاختلاف : بإدخال حرفين في أوله

(١) كقوله - يا دمع محمدى على ساكني محمد
 وكقوله - وإذا ما رباح جودك هبت
 وقول الثابتة - فإلك من حريم وعرطواها
 وقول البحري - لسم الروص في ربح شمال
 وكقوله - أراك فيملي فبي مرراً
 البحر والبحر وصل ولانصبي
 وكقوله - من بحر جودك أعترف
 وكقولهم (خلف الوعد خلق الوعد)

وكقول الحريري لم في السير جرى السيل
 وكقول البشقي : سيف الدونه اتعت أمور
 وكقول الشبكي

كن كيف شئت عن اموى لا أتبى
 وكقوله - خيل إن قالت بتينة ماله
 أتى وهو مشغول لعظم الذى به
 تينة تررى بالمرلة في الصحن
 وكقوله - سما وحى بى سام وحام
 وقول أبى نواس عباس عباس لما اجتمع الوعى
 حتى تعودلى الحية وأنت مى
 أنا بلا وعد فقولاً لها ، لها
 ومن مات طوال الليل رعى السبا سبا
 إذا بررت لم تبق يوماً بها ، بها
 فليس كمثل سام سام حام
 والعصل فصل والربيع ربيع

فالجاس المديئ - كقول أبي تمام

يَمْذُونَ مِنْ أَيْدِي عَوَاصِرٍ عَوَاصِرٍ تَصُولُ بِأَسْيَافٍ قَوَاصِرٍ قَوَاصِرٍ

والجاس الطرف - كقول شيخ عبد القاهر

وَكَا سَمِقتْ مَسَّهُ إِلَى عَوَافٍ تَنَادَى عَلَى تِلْكَ الْعَوَافِ وَارِفٌ

وَكَا عُرِّ مِنْ بَرِّهِ وَلَطَائِفٍ لَشَكْرَى عَلَى تِلْكَ اللَّطَائِفِ طَائِفٌ

ومنها - « الجاس المصارع » - « والجاس اللاحق » .

فالجاس المصارع ، يكون باختلاف رُكُوبه في حربيين ، لم يسعد المخرجاً

إمّا في الأول - نحو : ليلٌ دمسٌ ، وطريق طمسٌ

وإمّا في الوسط - نحو (وَهْءٌ خَمُوءٌ عَنَّةٌ ، وَبَيَاقُوسٌ سَفَا)

وإمّا في الآخر - نحو قوله صلى الله عليه . . (احببٌ معفودٌ في

مواصبيها سير يوم ميمه)

والجاس للاحق : يكون في متاعدين

إمّا في الأول - نحو (هَذَرَةٌ لَمَرَةٌ)

وإمّا في الوسط - نحو (بَنَةُ سَبَى ذَلِكَ لَشَهِيدَةٌ ، وَإِنَّهُ لَعَبٌّ الْخَبِيرُ

لشديد)

وإمّا في الآخر - نحو قوله تعالى (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ وَ

الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ) .

(٥) ومنها - « الجاس اللقي » - وهو ما تتماثل ركناه لفظاً ،

واختلف أحد (رُكُوبه) عن الآخر خطأً ، إمّا الاختلاف في الكتابة

(بالتون والتموين)

وإمّا الاختلاف في الكتابة (بالفاء والظاء ، أو الهاء والقاف) .

فالأول - (وهو ما تتماثل ركناه معاً ، واختلف أحد رُكُوبه عن

الآخر خطأ في الكتابة بالنون والنونين) قوله :

أصبتُ خلق الله نطقاً (ومعاً) إن لم يكن أحق بالحق (من)
مثل العرال نظرةً وفتنةً من ذا رآه مُقلاً ولا أفسن
والثاني (وهو اختلاف أحد) ر كنيه (في قصد وانقضاء نحو قوله

تعالى (وَحُوهُ يَوْمَئِذٍ مَّا صُرَّتْ) في رثها (ناصرته) - وكنوز أبي فراس

ما صكت نصير في القيد - لم صيرت لأن هنا

ولقد صممت لك قصو - لأنه من (صم طم)

والثالث (وهو اختلاف أحد) ر كنيه في المدة - والله) كنيه

إذا حلت في قوم أؤسبه بما تحدث من صم ومن آت

فلا تميم من حديثاً إن طهروا - كز (بمعاذاة المأذات)

(٦) وهذا الخمس الحرف - « واحد من صممت »

والأول - ما أحسن ر كيه في هي - الحرف الحصة من حركاتها

وسكانها ، نحو حنة الفرد حنة -

« نون - ما غاقل ركناه وضماً » واختلاف نداء ، بحيث لو رال إجماع

أحدهم لم يميز - إلا - كقولهم عرك عرك ، عمار قصارى

ذلك ذلك ، فاحش فاحش ذلك ، وذلك بهما نهى

ونحو هذا ل' العلم ، رز ، ل' - كقول أبي فراس

من بحر شمعك شغوف وفضل عمك أغفوف

(٧) ومهما - الخماس المرتب - « واحد من الحق »

والأول - ما أحسن (ر كناه) إفراداً وتركيباً

من كان من كلمة واحد - « سئى » مرفوعاً - كقول الحريري

ولأنه عن بكر ديت وسك - مع صاهي الحزب حل « صابه »

ومثل لبنيك الجلام ووقته ، رة عة مئة ومطعم « صابه »

وإن كان من كلمتين - فإن اتفق الـ كان خطأً سُمي (مقروناً) - كقوله
إذا ملك لم يكن «ذاهية» فدعسه «دوله» «ذاهية»
وإلا سُمي (مفروقاً) - كقوله

لا تعرض على الزواة قصيدة ما لم تكن «لعت في لا تهديب»
فإذا عرضت الشعر غير «تهديب» عدوه منك ومماوساً «تهديبها»
وإثاني - وهو الخماس المنفق يكون تركيب أركبين جميعاً - كقوله
وليت الحكم خفاً وهي تحس «لعمري وحناء في العهوان»
فلم تضع الأعدى قبل «شاني» ولا قالوا «لال ق» «رشاني»

(٨) ومنها (خمس بيت) وهو ما اختلف فيه اللغويان في ترتيب
الحروف، نحو «حماه فتح» لا «لشاه» وحققت لأسدائه
«ويسى قلب كل» لا «للكاس امرتيب».

ونحو «الله استر غوراني» و«من روعاني» ويسمى (قلب لحن)
ونحو «رحم الله» «أملك ما من فكبه» وأصق ما بين «فيه» وإذا
وقع أحد المتدربين في قول البيت «الآخر في آخره» فسمى (مقلوباً مضمعاً)
كأنه «فوجناحين» - كقوله :

«لاح» «أنوار الهدي» من كفة في كل «حال»

وإذا وقع أحد المتدربين الآخر قبل «المردوج»

وإن كان التركيب بحيث لو عكس حصل نصيبه (فالمعنى) وهو أحسن
من (المعرب المضح) ويسمى أيضاً «ملا يسحيل بالانكاس» نحو (كل
في قلبك) ونحو (وربك فكبر)

وبعد فلا يبقى على الأدب، ما في الخماس من الاستعداد لميل السامع
لأن النفس ترى حسن الإفادة، والصورة صورة تكرار وإعادة ومن ثم

(٢) التصحيف

التصحيف هو التثنية في الخط بين كلمتين فأكثر بحيث لو أزيل
أو غيرت نقط كلمة ، كانت بين الثانية ، نحو الثعلب ، ثم الثعلب ، ثم الثعلب

(٣) الازدواج

الازدواج هو تحسُّن القصين المحوَّرين ، نحو من حدّ وحدّ ، ومن

لحّ ولح

(٤) السجع

السجع هو توافق المصنوعين ^(١) في لحرف لأحدهم من (الثبوت)

وفصله ما تساوت فقرته . وهو ثلاثة أقسام

أ - (سجع اشتراكي) وهو احتساب قصته في الوزن ، وانتهت في

انتقمية ، نحو قوله تعالى (ما اكمل تركي) لله وفرد وقد حلقكم خواراً)

ونحو قوله تعالى (ألم يحض الأرض مهاداً والجمال أو ناداً)

ب - (سجع الترتيب) وهو ما انتهت فيه لفظ إحدى فقرتين

أو أكثر في الوزن والقفية ، كقول أبي ذؤيب ، هو يطبع الأسجاع

بحواهر لقصه ، وقرع الأسجاع بأوجر منطه . كقولهم طمدي إن

بعد الكمر صفواً ، وبمعة المطر صحواً

ثالثها - (السجع المتوازي) : وهو ما انتهت فيه فقرتين في الوزن

وانتقمية نحو قوله تعالى (و من سرر مروة وأكواب موصوعة)

(١) وأنه منه في الشرح كالعافية في الشعر والسجع خاص بالثر .

(٢) ولوأبدلت الاسماع بالآدن كل مثالا للاكثر . وسبي السجع سجما تشبيها

له بسجع اخام . وهو اصل الاسجاع موضوع عن أن تكون ساكنة الانغام . وهو فا

عليها . لأن المرص أن يزاوج بينها . ولا يتم ذلك إلا بالوقف

لاختلاف سرر ، وأكواب ، ورتا وتقنية ، ونحو قوله تعالى (والمرسلات
 عرفاً فنزلت عصفاً) لاختلاف المرسلات ، والمعاصير وزناً فقط ونحو
 حسنة الفائق والصامت ، وهلك الحاسد والشامت — لاختلاف ما عدا
 الصامت ، والشامت : تقنية فقط

والأصابع مبنية على تسكون أو حره ، وأحسن السجع ما نزلت
 فقره ، ونحو قوله تعالى (في سدر مخضود ، وخلف مفضود ، وظل منور)
 ثم ما صحت فقرته ثابته ، ونحو قوله تعالى (وتخرج إذا هوى من
 صرح كعبه ، ما هوى انهم صارت ثائبة ، نحو قوله تعالى (النار ذات الوقود
 إذا هوى سبيلها فؤوداً هوى من يفتقرون ذلك يومئذ شهوداً) ولا يحسن
 عكسه ، لأن السجع ينصرف إلى مفسر الأول ، فإذا انقطع قوله ، أشبه
 المعذر ، ولا يحسن اتساعه إلا إذا كانت مفردات دسنة ، والألفاظ حرم
 المعاني ، ودلت كل من يدعي على معنى غير ما دلت عليه الأخرى ،
 وحينئذ يكون حلية ظاهرة في الكلام

والسجع موصوفه الشعر

وقد يحسن في الشعر نادراً ، كقوله

فنحن في سبيل والروم في سبيل والبرق في سبيل والبحر في سبيل
 ولا يستحسن السجع أيضاً لإدخاله دسناً ، وحياً من الكسوف والتقصير ،
 ومن ثم لا نحمد السجع كلاماً ، بل هو منه ، كما لا نحمد منه سوة ، وإن قصرت

(٥) الموارنة

الموارنة هي تداوى المصنفين في لوز دون التقنية . نحو قوله

(١) يعني أنه لا يحسن أن يوفق في السجع بقوله أقصر مما قبلها كثيراً ، لأن السجع
 إذا استوى أمده من الأولى لطولها ، ثم جاءت ثابته أقصر منها ، يكون كالشيء المهتور

تعالى (ونا رِقْ مَسْقُوفَةٌ وَرَدَّ ابْنُ مَسْنُونَةٍ) قال مصعوفة ومسنونة مشعشعتان
في الوزن ، دُونَ التَّقْفِيَةِ ، وهو قول الشاعر .

أَقَادَ مَدَّ وَقَادَ فَرَادَ وَسَادَ حُدَّ وَعَدَ فَأَقْصَلَ

(٦) التَّرْصِيعُ

التَّرْصِيعُ هو تَنَازُلُ الْأَمْطِ ، مع تَوَافُقِ الْأَعْدَادِ ، أو تَقَارُبِهَا -
مثل التَّوَافُقِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيُذَكِّرَ الْبَشَرَ إِنَّ فِئَةً مُنْتَصِبَةً لَأُتْبِعُوا فِي خُلُقِهِمْ »
ومثال التَّقَارُبِ : نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَوَدَّعَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُنْتَبِينَ
وَهَدَيْنَاهُمَا السُّبُلَ الْمُنْتَخِرِ »

(٧) التَّشْرِيعُ

التَّشْرِيعُ هو تَنَازُلُ السَّيْتِ عَلَى عَاقِبِيهِ ، لِحَصْرِ الْمَقَى عَنِ الْوُقُوفِ عَلَى
كُلِّ مَنَاهَا - كم قول الشاعر .

بِاحْطِ الدَّيْبَ الدَّيْبَةَ إِنِّي شَرِكُ الرَّدَى وَفَرَادُ الْأَعْدَارِ
دَارُ مَقَى مَا أَضْحَكْتَ فِي يَوْمِهَا أَضْحَكْتُ عَدَاؤُهَا مِنْ دَارِ
وَإِذَا أَطْلَسْتُ سَعَابُهَا لَمْ يَنْصَعِ مِنْهُ صَدَى لِحِمَمِهِ الْعَرَارِ
غَارَتِهَا لَا تَنْفَضِي وَأَسِيرُهَا لَا يُفْتَضِي
فمكون هذه الأبيات من (بحر الكامل) ، يصبح أيضاً الوقوف على الرَّدَى
وغدا ، صدى ، ويصدي ، ويكون إذا من (بحر جوه) ، الكامل) ونقرأ هكذا

| | |
|-------------------------------|-------------------------------------|
| بِاحْطِ الدَّيْبَ الدَّيْبَةَ | يَهْ إِنِّي شَرِكُ الرَّدَى |
| دَارُ مَقَى مَا أَضْحَكْتَ | فِي يَوْمِهَا أَضْحَكْتُ عَدَاؤُهَا |
| وَإِذَا أَطْلَسْتُ سَعَابُهَا | لَمْ يَنْصَعِ مِنْهُ صَدَى |
| غَارَتِهَا لَا تَنْفَضِي | وَأَسِيرُهَا لَا يُفْتَضِي |

وكنفوله يا أيها الملك الذي عمّ النورى ما والكرام له تطهير ينظر
لو كان مثلك آخرى في عصر ما كان في الدنيا فقير معسر
إذ يمكن أن يقال يصا في هذين البيتين
يا أيها الملك الذي ما في الكرام له تطهير
لو كان مثلك آخرى ما كان في الدنيا فقير

(٨) لزوم ما لا يلزم

لزم ما لا يلزم هو أن يجيء قبل حرف الزوى، أو ما في معناه
من الصلة، بما ليس ملازم في الحقيقة، ويلزم في سبب أو أكثر من (عظم)
أو في فاصلين، أكثر من (أكثر) نحو قوله تعالى (فأما الذين فلا تفر
بأمر السائل فلا تفر) وكنفول الطفرات في أول لاميتها المشهورة
أصالة الزاى خصانتي عن الخطر وحايه مصل راسني لدى المعطل
وكنفوله يا محرقاً مالاً راحة محبة مهلاً ومن مدامي تطهيره
أحرق به، حدى وكان حوارى واحرص من على قلبك فإنك فيه
وقد باتزم أكثر من حرف كنفوله
كل وشرب الساس على حنة مه يرو ولا بعدون
ولا تصدقهم إذا حدثوا لأنهم من عهدهم تكذبون

(٩) رد العجز على الصدر

(١) رد العجز على الصدر: (في الذكر) هو أن يجعل أحد القائلين
المكردين، أو المنحسين، أو المنحسين بهم، أو ما شابههم، اشتقاق
أو شبهة، في قول العجز، ثم تعاد في آخره، كقوله تعالى (وتخشى الناس
والله حق أن نخشاه) وقولك «سائل» قنبر يرجع؟ ودمه «سائل»

مسائل الأول : من السؤال ، ومثال الثاني : من السيلان
ونحو قوله تعالى (استمقروا ربكم إنه كان غفراً)
والله ان يجمعهما شبه اشتقاق - نحو قوله تعالى (قال إني ابتليكم
من القالين)

(ب) ردة العجز على الصلة (أو لطم) هو أن يكون أحدهما في
آخر البيت ، والآخر يكون .

إما - في صدر المصراع الأول ، أو في حشو ، أو في آخره "

وإما - في صدر المصراع الثاني - نحو قوله

مربع إلى ابن عمه بلعه وجهه وليس إلى داعي المدي لمربع
وقوله - تمنع من صميم عرا ، محبذ في بعد مثية من عرار
وقوله - دوائب سود كالساق أرسلت فمن أحلم ، مفا النفوس ذوائب

(١٠) مالا يستحيل بالانعكاس

مالا يستحيل بالانعكاس : هو كون اللفظ يُقرأ طرفاً - وعكساً
نحو كرك أمكك (وركك فركك)

وكقوله مؤدته تدوم لكل هول وحول كل مؤدته تدوم

(١١) المواربة

المواربة هي أن يحمل المتكلم كلامه بحيث يمكنه أن يغير معناه
بتعريف ، أو تصحيح أو غيرها ، لينتظم من المواحدة - كقول أبي نواس
لقد صاع شعري على يابكم كما صاع عقه على حاله
فلا أسكر عليه (الرشيد) دق ، قل (أبو نواس) لم أقل إلا

(١) كقوله ومن كان بالبصر الكواكب معرماً فما رلت بالبصر القواضب معرماً

لقد صاء شعري على بانك كما صاء عفتي على حارسه

(١٢) اختلاف اللفظ مع اللفظ

اختلاف اللفظ مع اللفظ هو كون لفظ واحد من واد واحد في امراتة وشامل - كقوله تعالى (الله تفتأ تدكر) يوسف
لما أتى (بالله) أي هي عرب حروف اسم، أي عتفاً، أي هي
أقرب أفعال الاستمرار

(١٣) التسميط

التسميط هو أن يحمل شاعراً بيتاً على أربعة أقدام
ثلاثة ما أعني مجمع واحد، بخلاف عفة البيت - كقول حبيب الله لية
وحرير وذب ونفر مددت وفتح شدت سايسه الجولا
وقوله في ثمره لسن في حدة فسن في قدة ميس في جسه قرف

(١٤) الانسجام أو السهولة

الانسجام أو السهولة هو سلامة الألفاظ، وسهولة المعاني مع حر التهج
وتناسبها - كقول الشاعر

ما وهب الله لأمري هبةً أفضل من عقد ومن دبة
ها كمال القى فان قفاً عتده للحياء أيق به

(١٥) الاكتفاء

الاكتفاء هو أن يخفف الشاعر من البيت شيئاً، يستغنى عن كونه
بدلالة العقل عليه - كقول الشاعر

فإن المنيّة من يحشها فبوف تُصادمه أيها
أى أينما توجه^(١)

(١٦) التطريز

التطريز هو أن يكون صدر الشعر أو الشعر مُشتملا على ثلاثة أسماء
مختلفة المعنى ، ويكون الشعرُ صفةً مُتكرّرة بلفظ واحد — كقول القائل :
وتسقيى وتشرب من رحيق حديق أن يُنقب ماخوف
كأن الكأس فى يده وفيها عقيق فى عقيق فى عقيق

نموذج

بين ما والأيدي لآية من الحُسن القطبية

(١) عصفاء الدهر بناه ليت ما حل بناه^(٢)

(١) وكفوله : ما لوى ذب ومن أهوى سى إن عاب عن إنسان عبق فهو

وكفوله بالأمى فى هواها أفرطت فى الوم جهلا

ما يعلم الشوق إلا ولا الصباة إلا

وكفوله : صلوا عن الماء ما أن سروسرا قوى فظفوا حيارى يلبثون ظلا

واقه أكرمنى بالماء بدمحو ففتت ياليت قومي يعلون عا

وكفوله اندمع قاصص ما تصاحى فى هوى على بعر العنص منه إذا مشى

وعنداب وجدى شاهدوا وشى عا أغنى فياقه من قاض وشا

وكفوله لا أنتهى لا أثنى لا أروعى ما دمت فى قيد الحياة ولا إذا

(٢) فيه جناس م بين (شاه) الأولى ، أحد أبياب الأسنان (وشاه) الثانية

المركبة من (شا) و (ه)

- (٢) إلى حتى سمى قديمي أرى قديمي أرق دمي^(١)
 (٣) لأن أحطأت في مدينتك ، أحطأت في مدينتي^(٢)
 لقد أنزلت حاطني بواد غير ذي زرع
 (٤) وفي الحديث « اللهم أعط متنفذاً خلفاً .. » سط ممكاً تنفذاً^(٣)
 (٥) قد بليت في عصرنا بأفاس يظلمون الأتام ظلماً عم^(٤)
 يأكلون ثراث أكلاً لـ ويحبون المال حياً نجاً
 (٦) وبين أقر على رقي أنامه أقر بارق ككتاب الأتام^(٥)

- (١) فيه جناس تام . بين أرى قديمي . أي أظري قديمي . وأراق دمي . أي
 صب وأهد دمي . أي قلتي يلا دية
 (٢) في الشطر الأخير من البيت الثاني . اقتباس من الآية الكريمة (ربنا إن
 أسكنت من ديتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم)
 (٣) فيه سبع مرصع لأن إحدى الفقرتين كاك به في الورد والتفنية
 (٤) في البيت الثاني اقتباس من القرآن الكريم من سورة العنكبوت (وتأكلون
 الثراث أكلاً ولما يحبون المال حياً نجاً)
 (٥) فيه جناس تام بين أنامه والأتام

خاتمة

في السرقات الشعرية وما يتبعها

السرقة -- هي أن يأخذ شخص كلام الغير ، ويدسه نفسه

وهي ثلاثة أنواع : نسخ ، ومسح ، وسلب

(١) النسخ ، ويسمى استعارة ألقاباً . هو أن يأخذ الشاعر في اللفظ والمعنى معاً ، بلا تغيير ولا تغيير ، أو يبدل اللفظ كلاماً ، أو بعضها بمزاجه ، وهذا مدهوم ، وسرقة محضة . كما فعل عبد الله بن الزبير يقول : «من بين دس»^(١) إذا أنت لم تنصف حباك وحدته على طرف الخراب إن كان يعقل ويركب حدة السيف من أن تنصفه إذا لم يكن عن شعرة السيف مزحل وأما تدين اللفظ بمزدها . كما فعل قول الخنثية :
دع المسكارم لا ترحل لبينها وقد هلك أنت لعداء لكاسي
قال الآخر :

رأى المآء لا تنصب مظهرها . احاس فاك أنت الاكل اتلاس
وقريب منه : مدن اللفظ بصدده ، مع رعاية التلميح وتزويق
كما فعل بقول حسان رضي الله عنه
بيص الوحوه كريمة احاسهم شمر الانوف من اطوار الاول

(١) الزبير يفتح فكسر في هذا . ويوجد اسم آخر هم فتح -- ومنهم
بضم وفتح -- ومن بن زائدة يفتح فسكون

فقال غيره :

سود الوحود لثيمه أحببهم فطس الألف من الطرار الآخر
(ب) والـحـ أـه الإغارة : هو أن يأخذ بعض القمط ، أو يُفتر بعض
القطم ، فإن امتد إلى الثاني يحسن السبك شمدوـحـ ، نحو قول الآخر
من راقب الناس لم يظفر بمباحته وقاز بالطيمات الفاتك الأوج
مع قول غيره :

من راقب الناس مات مـمـ وقاز بالقدات الجسور
ومن الثاني عصب ونحصر ، وإن امتار الأول فقط فالثاني مدموم
وإن زاد الثاني لا يندم ولا يفسح
(ح) : الشيخ : ويستثنى إلما ، هو أن يحدث في المعنى وحده فإن
امتد إلى هو نوع — نحو قول الشاعر :

هو تصح أن ممل خير إن يـثـ فلزيت في بعض المواضع أنفع
مع قول غيره :

ومن الخير أنطـ سمك عني شـعـ حب في المير الجمام
وإن امتار الأول ، فالثاني مدموم ، وإن زاد لا يندم ولا يفسح
ولم يك أكثر القبيح مـلا ولكن كان أرحيم فواعا
مع قول الآخر :

وليس بأوسمهم في الفنى ولكن معروفة أوسع
ويتصل بالسرقات الشرعية : ثمانية أمور ، الاقتصار ، والتضمين ،
والمقد ، والحق ، والتلخيص ، والابتداء ، والتخلص ، والانتها .

(١) الاقتباس هو أن يُعتمد انكسر مشورده ، و معنونه ، شيئاً من القرآن ، أو حديث ، على وجه لا يشعر بأنه من (النثر) فلم يكن إلا كالجاء المصغر ، أو هو أقرب حتى أشد فاعرب ، ونحو قول يري ، لا تبكنا مأويله ، متى صحبنا من عبده . وكقول عبد المؤمن لأبيه في - لا ندر لك من أقمير كثرة الجيوش والأخبار دينا ، أو آخره ، أيونيه تشخص فيه ثلاث ، و مشاهد من الشعر (الشعر) قوله (١) ونهر نصد من أوزو ألباب أهل الهوى يلبس إداما دلمت دعوب الهوى يكاد سقا يرقه يذهب وكقول أشعر الآخر

إن كنت أمنت على محراب من نهر ما خرم قصر محراب
وإن نزلت من نهر من فحلت الله ونعم لو كمل
وكقول الآخر

لا نكر طمأ ولا فرض بالظلم وأنكر بكل ما يستطاع
يوم يأتي احسب ما فعلوه من حيرة ولا شمع يضي
وكمون لهم

إن كانت العشق من شواقهم جعلوا أنفسهم إلى احبيب رسول
فأنا الذي أنت لهم « ليتني كنت أمنت مع الرسول مديلا

(١) ولا بأس بتغيير يسير في اللفظ المقنن للورد أو غيره ، نحو قد كان ما حفت أن يكونا إنا إلى الله راجعون والقرآن (إنا لله وإنا إليه راجعون) ويكون الاقتباس مدموماً في الهرل ، كقوله أوحى إلى عثانه طرفه هيات هيات لما نعدون وردفه ينطق من خطفه مثل هذا فليعمل العاملون

وكتبت اشاع

ارحلوا وكنتم مسئلا من دارهم
وكتول الآخر

ولا يحكى و حسي في حياير للعلامة مذهبة
يبدى حدهون ليحفظوه . نبي الله لا تن يفتة
ومنه من الحديث في (انرا قول حريه) شهاب توجهه ، وفي
الكلم ومن يجرده . وكتول حريه ابد

وكتول امر رده ، وده انتظار العرج بالصره . رده

ومثاله من الحديث في (الشر) ، قول الشاعر

قال و بان قبي سيرة حقيق قداده
فتدعير محمك داه به حقه دالكاه
فكالت الاحلى نوحى . نة . . . كات الا . لا يفتت
لاصيرج كل ليس قد صدهم هوى كمال كل ليس قد صدهم ن
ولكن الاداء كاي . يشر . . . هو محمك داه . . . يشر
وكتول سائل

لا تعد نفس في حصره فتدعي حريه اوتول
وإذا ما شئت . ش . . . حلق حاس يحذف حصر

(١) وينقسم الاقتباس إلى صريين

الاول - صريح منه لا ينقل فيه القسط بنفس عن معناه الاصل إلى منى
آخر - كما تقدم

(٢) والتصمين هو أن يصم الشاعر كلامه شيئاً من مشهور شعر الغير ، مع التمدية عليه ^{١١} إن لم يكن مشهوراً لدى نقاد الشعر ، ودوى اللحن ، وبذلك يردد شعره حسناً - كقوله صاحب بن عبداد :

== الثاني - ما ينقل إلى ممي آخر ، كقول ابن الرومي
 في أخطأت في مديحت ما أخطأت في ممي
 لقد أنزلت حاجتي بواد غير ذي روع
 فقد كنى للفظ (واد) ، عن رجل لا يرجى معه ، ولا خير فيه ، وهو في الآية
 الكريمة عني (واد) لا ماء ولا مات
 وقد أجازوا تغير اللفظ المصنوع زيادة فيه أو نقص أو تقديم أو تأخير - كما
 سبق وعلم أن لافساس ثلاثة أصناف

- ١ - مقبول : وهو ما كان في الخطب والمواظ
 - ٢ - وصاح : وهو ما يكون في القول والرسائل والمصنوع
 - ٣ - ومردود : وهو ما كان في غرض - كما تقدم ذكره
- (١) أما تضمينه بلا : تنبيه عليه لغيره : فكقوله

أرى البرية صرا أن يواسيه عند السرور أبدي واسك في الحزن
 (إن الكرام إذا أسروا ذكروا من كان بألهم في أهل الخش)
 وكقوله قد قُتلت لما اضلمت وجهه حول الشقيق العنصر روضه أس
 أعداره الساري العجول روضه ما في وقوفك ساعة من ناس
 فالصراع الأخير ، مطمح قصيدة مشهورة لأبي تمام

ما في وقوفك ساعة من ناس تعصى حقوق الأربع لأداس
 وأحسن التصمين ، أن يريد لمصنوع تلامه سكتة لا يوجد في الأصل كالتورية
 والتشبيه ، كما في قول ابن أبي الأصم : مضمناً

إذا ألوم أديني لماها وثمرها وتذكرت ما بين المديب وبق
 ويدكرني من هدها ومدامعي دبحري عواليها وبحري السوابق
 فالصراع الأخيران مطمح قصيدة لأبي الطيب المتنبي

أشكو إليث دماناً ظننُ بمرُكني عزتك الأديم ، ومن يفتدو على الزمن
وصاحباً كنتُ مموطاً نصحتته ذهراً معادرتي فرداً بلا سكن
وماغ صفو ودائر كنت أقصره عليه متهتداً في السر والعلن
كأنه كان مطوياً على إخنو ولم يكن في قديم الدهر أشدني
(إن الجرام إذا ما أبسروا دكروا من كان يألفهم في المنزل انطسرن)
وكفوله :

إذا صاق صدري وحتتُ اعدا تمثنتُ بيتاً بحالي بليق
فانله أبغ ما أرثي واثقه أدفع ما لا أطيق
وكمول الحري . يحكي ما قاله العلام الذي عرضه (أبو زيد) للبيع :
على ألى ما تشد عند يمي أضاعوني وأى قى أضاعوا (١)

تذكرت ما بين العذيب وبارق مجرى هوالبنا ومجرى السوابق
يريد المتنبي . أنهم كانوا نزولاً بين هذين الموضعين ، يهيمون الرماح عند مطاردة
الفرسان ، ويساقون على الخيل ، أما الشاعر الآخر فأراد بالمديب نصير العذيب
وعنى به شعبة الحبيبة ، وأراد يبارق فرما الشيب بالبرق . وبما بينهما ريفها ، وهذه
نودية بديعة نادرة في ماها ، وشبه تبحر قدها بنهايل الرماح ، وتامع دموعه بمرجان
الحيل السوابق .

(١) ولا بأس من التفسير اليسير . وكفوله :

أقول لمعشر غلطوا وغصوا من الشح الرشيد وأكروه
هو ابن جلا وطلاع الثيا متى يضع العامة سرفوه
وكفوله . طول حياه مالها طائل تنص عندي كل ما يشتهي
أصحت مثل الطفل وصحه تشابه المبدأ والمتهى
فلم تلم سمي إذا عاتق في : الثاني ويلعنا

فالمصراع الأخير (مترجى) وهو محبوس - وأمله
أصاعوني وأنى قى أصاعوا ليوم كريمة وسداد فقرر
وصبر عند مفترق المايا وقد شرعت أسفها بنجري
(٣) والقند - هو (نظم النثر) مطلقاً لا على وجه الاقتباس ، ومن
شروطه أن يؤخذ (المنثور) بحملة لفظه ، أو بمعظمه ، فيزيد النظم فيه
وينقص ، ليدخل في وزن الشعر - فقد القرآن الكريم ، كقوله

ألقى بالي استقرضت خطا وأشهد مشراً قد شاهدوه
فاب الله خلاق البرايا عت لجلال هيبتة الوجوه
يقول « إذا ناديتهم بدين إلى أهل مسمى فاستجبوه »
وعند الحديث الشريف ، كقوله

إن القلوب لأجنادٌ مجتدة بالأذن من ديبها نهوى وتأنب
فانعارف منها فهو مؤلف وما تناكر منها فهو مختلف

وكقوله

واستعمل الحزم واحفظ قول بارتنا سبحانه خلق الإنسان من عَصَل
(٤) والحن - هو (نثر النظم) وإنما يقل إذا كان جهده السلك ،

حسن الموقع - كقوله

إذا ساء فصل المرء ساءت ظلمته وصدق من يعتاده من توهم^(١)
(٥) والتلخيص - هو الإشارة إلى قصة معلومة ، أو شعر مشهور أو
مثل سائر ، من غير ذكره ، فالأول : وهو الإشارة إلى قصة معلومة - فهو

(١) تقولون نثر هذا البيت - لما قبحت فملاته وحفظت نحلته ، لم يزل سوء
يعتاده ، ويصدق توهمه الذى يعتاده .

يا بدر أمك جردوا وعطوك التحرى وقبحوا لك رضى
وحسنوا لك هجرى فليقلوا ما أرادوا فأنهم أهل بدر
وكفوه تعالى (هل أمك عليه إلا كما أمك على أخيه من قبل)
أشار (يعقوب) في كلامهما لأولاده، بالنسبة إلى خيانتهم السابقة في
أمر أخيه (يوسف) - ونحو قول الشاعر:

فوالله ما أدرى أحلام نائم المتب بائم كان في لركب (يوشع^(١))

والثاني - وهو الإشارة إلى شعر مشهور - نحو قول الشاعر
لمعرو مع الرمضاء والمبار تلقتني أرق وأحق منك في ساعة لكرب
إشارة إلى قول الآخر

المتعبير لمعرو عند كربته كالسحير من الرمضاء بالار

والثالث - وهو الإشارة إلى مثل سائر من غير ذكره - نحو قول الشاعر

من غلب عنكم فيتموه وقلبه عندكم رهية
أطكم في الوفاء ممن صحتة صحة السقية

(٦) وحسن الابتداء، أو براعة المطلع: هو أن يُجمل أول الكلام
رفيقاً سهلاً، واضح المعاني، مُستلماً بده، مُناساً لل مقام، بحيث يجذب
السمع إلى الاضواء بكنائمه، لأنه أول ما يقرع السمع، وبه يُعرف بما عنده
قال ابن رشيق إن حسن الافتتاح داعية الانشراح، ومطية السج -
وذلك كقول الشاعر:

(١) إشارة إلى استيقاف (يوشع) للشمس. يروى أنه عليه السلام. قاتل الجبارين
يوم الجمعة. فلما أدبرت الشمس خاف أن يهرب قبل أن يصرع من قتالهم، ويسئل يوم
ال السبت، فلا يعمل له قتالهم فيه، فدعا الله، فأبقى له الشمس. حتى فرغ من قتالهم.

الحمد عوفي بإدعوتكم والكريم ووال عمك إلى أعدائك السقم
وترداد براعة المطالع حساً ، إذا دلت على المقصود بإشارة لطيفة
وتسمى براعة استهلال^(١) وهي أن يأتي الساطع ، وإشارة في ابتداء
كلامه بما يدل على مقصوده منه ، بالإشارة - لا بالتصريح

كقول (أبي محمد انصار) مهناً (الصاحب ابن عماد) بمولود
بشرى فقد اتخر الاقبال ما وعدا وكوكب المجد في أفق املا صعدا
وكقول غيره ، في التهمة ينفق قصر

قصر عليه تحية وسلام خدمت عليه حمدا الأبا

وكقول المرحوم (أحمد شوقي بك) في الرثاء

أجل وإن طال الزمن موق أحلى يدك من الحبيب الواف
وكقول آخر في الاعتذار

لديك المهم في قلبي طيب فمعو فيها الملك المهيمن

وقد جاء في الأحبار أن أشعر قتل ، وأوله مفتاحه

(٧) والتخلص - هو الخروج ، الاقبال مما ابتدئ به الكلام إلى امرص

المقصود ، براعة تحمل المعنى آحاداً مصدراً ، بحيث لا ينشأ
اسماع الاقبال من تسبب ، إلى مدح ، أو غيره ، لشدة الالتئام
والانسجام - كقوله

وإذا حللت إلى الدماء شربها فاحمل حديثك كله في الكاس

(١) وراعه الطلب هي أن يشير الطالب إلى ما في نفسه ، دون أن يصرح بالطلب ،

نحو (ونادي بوجهه فدلنا إن ابني من أهل) إشارة إلى طلب النجاة لابنه ، وكقوله

وفي النفس حاجت وميك فطاة سكوني يان عندها وحطاب

وإذا نزلت عن لغوية فليكن (لله) ذلك أن لا الناس
 وإذا أردت مديح قوم لم تلم في مدحهم فامسح (في الماسح)
 وقوله : دعت القوي مرهم فشققتا وقضى الرمال بينهم فشدوا
 وقد ينتقل من افتتاح به الكلام إلى المرض بمقصود مباشرة ، بلون
 لطة بينهم ، ويس ذلك (اقتصافاً) - كقول أبي تمام .

لو رأى الله أن في الشيب حيرا خلوه الأبرار في الحلة شيب
 كل يوم تبدى صروف القبال حقا من أبي معيد قروب
 (٨) و حسن الأبرار ، حسن به و حسن خد ، هو أن يجعل
 لمكان آخر كلامه ، عذب اللفظ ، حسن البيت ، صحيح المعنى ، مشعرا بالتمام
 حتى يتحقق - - - - - مطلع الجرس حده - - - - - بقى منه في الأصحاح
 ، - - - - - من - - - - - السلام عرب نعم به

نعم أن يكون حر كلام مستعداً حسب المعنى لذلك في الأصحاح
 مؤذناً بالانتهاء ، بحيث لا يبقى تشوق إلى - - - - - كقول أبي نواس
 ، في حدير إذ بلففتك بالي ، - - - - - أمنت حيث حدير
 قال نواحي مدح الحدير فأهله ، إلا ما في عدد ، شك

وقول غيره

يعيب الله يا كعب أهله وهذا دعة القرينة - - -

وقال ابن حجة

عليك سلام شره كعب يدي به يتغالي الطيب والملك يعظم

وقال غيره

ما شأن الله إلا أن يدعوك لا أن عزبه معاليه لقد كذبت

أقوال أئمة المعاد الأعلام ؛ وآراء الأساقفة الكبار في تقدير كتب

جواهر البلاغة

كتب أستاذي المرحوم صاحب الفصيلة حسنة الواوى شيخ الجامع الأزهر

الحمد لله العلى القدير ؛ والصلاة والسلام على النبي البشير المبين ، وعلى آله

وأصحابه الذين سلكوا طريقه المبين

« أما بعد » فقد اطلمت على كتاب (جواهر البلاغة) الذى حار كمال

الصياغة لحصرة مؤلفه الأستاذ الفاضل « السيد احمد الهاشمي » الحائر لكمال

الفصائل ؛ ووجدته كتاباً بليغاً ، قد اشتمل على بيان بديع المعاني ؛ بأفصح

عبارة ، وأبلغ اشارة ، وسلك فيه حصرة مؤلفه طريق التحقيق لصاحب

الشوارد ، مع كثرة التمارين والامثلة والشواهد ، فجاء مريداً في باب ، مراعياً

ونافعا لطلابه ، أسأل الله تعالى أن يردق مؤلفه الحسى وريادة ، ويمسحه السعادة

في الدارين والسيادة ، ويرفقه بالتعلم والتعميم ، ويهديه إلى الصراط المستقيم .

انه على ما يشاء قدير ، وبالإجابة حدير .

وكتب المصور له سماحة السيد على اسبلاوى شيخ الجامع الأزهر

أحمد من رصع تاج اللغة العربية « بجواهر البلاغة » مشرفها على سائر القامات

بكمال الصياغة ، وأصل وأسلم على أفصح ناطق بالصاد ، وأجل داع إلى الله

وهاد سيدنا محمد القائل (إن من الدين لسمراً ، وإن من الشعر لحكمة) وعلى

آله وصحبه الذين يدلوا أرواحهم في صون كتاب الله الكريم ، وشرديه القويم

هذا . وقد نصفحت جملة من كتاب (جواهر البلاغة) الذى أحكم صممه

وأبدع تصميحه ووضع ، حصرة الفاضل ، المحمد الكامل ، الأستاذ « السيد احمد

الهاشمي » رأيته حمل فرائد فوائد العلوم الأدبية على طرف التمام ، بحيث لا يكف

طالبها أكثر من الاطلاع على كتابه ، حتى يعود مسرور الفوائد قدير العن ، بما

وحده فيه من ضلته المنشودة ، انى طال أمعته عن صعوبة المؤلفات استيقة ، في

مثل فنون البلاغة وطولها بدون طائل - فخرى لله حصرة هذا الاستاذ خليل
عن طالبي الاستفادة خير الجراء، ووفقه لما فيه من الخير والبر، إنه جميع الدنيا
وكتب المرحوم أسعدنا الحكيم الامام الشيخ محمد عمده مفتي الديار المصرية

اطلعت على كتاب (حواهر البلاغة) في علوم المعاني والبيان المديح
والسرقات الشعرية، فوجدته كتاباً عظيماً، وأملوا حكيماً، يشهد حصرة مؤلفه
العاقل، بلاك البوق السميع، والعقل الحكيم، هداية الله إلى الصراط المستقيم
صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - آمين

وكتب أخونا الأستاذ الشيخ احمد الكندي ادرس في الله سنة سوفيكية مائة

الحمد لله المديح صممه، الحكيم وضعه، الواهب من شاء ما شاء من نعمه
المفيض عل من اصطفا من عباده وأجل فضله وكرمه، شكره هداية الله
الصراط المستقيم، صراط الذين حرروا أفضل العباد التمدية، وصلى وسلم على
أبي ابراهيم المبعوث بركة أبيه ابراهيم، سيدنا محمد ذي المقام الاسمي الذي أنزل
عليه في محكم كتابه (وقل رب زدني علماً) وعلى آله وصحبه وأئمة،
الذين احتمت قلوبهم وقوابلهم على حبه واتبعه.

« أما بعد » فان خير المكتبة ما غم صممه، وحسن لدى الملاءمة،
وكان متقن البيان، واضح الطلحة، قوى البرهان، وإن كتاب (حواهر البلاغة)
لمن خير - كتب وضماً وأحسن اختيار وصممه - مؤلفه المصلح الاستاذ
« اسيد احمد الدمشقي » فان حصرة من التأليف العديدة، وانتصيف المعيدة
ما تقر به أعين الساطعين بالصد، ويفهم بمعرفته كل مصداق، لاسيما هداية الصبر
الخليل، الذي جاء دليلاً على اخلاصه في السيرة لأبناء أمته، وبرهاناً صامعاً على
وفائه وحسن طويته فقد جمع فيه ما تفرق، بعد أن حقق ودقق، فلا سراً إذا
احتاج إليه كل إنسان، لما فيه من صرامة الطير وحسن البيان - فانه أسأل
أن يسمع بالمؤلف والمؤلف اعداد ويحمله بصله كثيراً وفخراً إلى المقادير آمين -

محتويات كتاب جواهر البلاغة

| صفحة | صفحة |
|---|-----------------------------------|
| ٤٠ الفرق بين الفصاحة والبلاغة | ٣ فائحة الكتاب |
| ٤١ ملاحظات على الفصاحة والبلاغة | ٤ تمديد لعلوم البلاغة |
| ٤٢ أسباب ونتائج عامة | ٦ مقدمة في معرفة الفصاحة والبلاغة |
| ٤٥ (عن المعاني) | ٧ فصاحة الكلمة |
| ٤٨ الإستاذ | ٨ عيب تنافر الحروف |
| ٤٩ مواضع المسند والمستند إليه | ٩ عيب غرابة الاستعمال |
| ٥٢ (الباب الأول) في تقسيم الكلام | ١١ عيب مخالفة القياس |
| إلى خبر وإنشاء | ١٢ عيب التكرار في السمع |
| ٥٣ المبحث الأول في حقيقة الخبر | ١٢ طيب ١ على فصاحة الكلمات |
| ٥٤ النسبة الكلامية الخارجية | ١٨ تطبيق ٢ على فصاحة الكلمات |
| ٥٤ حقيقة الصدق والكذب | ٢٠ تدريب ١ على فصاحة الكلمات |
| ٥٤ المقاصد والأمراض التي من أجلها | ٢٠ تدريب ٢ على فصاحة الكلمات |
| بقي أصرب الخبر الثلاثة | ٢١ تدريب ٣ على فصاحة الكلمات |
| ٥٨ المبحث الثاني في كيفية إلقاء المتكلم | ٢١ فصاحة الكلام |
| لخبر للخطب | ٢٢ عيب تنافر الكلمات |
| ٥٨ أصرب الخبر | ٢٣ عيب ضعف التأليف |
| ٦٠ أدوات توكيد الخبر | ٢٤ عيب التعمد للمعنى |
| ٦٣ تدريب أعراس الخبر | ٢٤ عيب التعميد المعنوي |
| ٧١ المبحث الثالث في تقسيم الخبر إلى | ٢٦ عيب التكرار |
| جملة فعلية وجملة اسمية | ٢٦ عيب تابع الإضافات |
| ٧١ الجملة الفعلية وما وضعت له | ٢٧ تطبيق على فصاحة الكلام |
| ٧٢ الجملة الاسمية وما وضعت له | ٣٠ فصاحة المتكلم |
| ٧٥ (الباب الثاني) في حقيقة الانشاء | ٣١ أسئلة على الفصاحة وأجوبتها |
| وتقسيمه إلى نوعين | ٣١ البلاغة |
| ٧٥ الانشاء غير الطلي | ٣٢ بلاغة الكلام |
| ٧٦ الانشاء الطلي وأنواعه | ٣٣ الحال - والمقتضى - والمطابقة |
| ٧٧ المبحث الأول في الأبر | ٣٤ بلاغة المتكلم |
| | ٣٥ أمثال تنوع في البلاغة |

| صفحة | المبحث | صفحة | المبحث |
|------|--|------|--|
| ١٣٢ | أل العبدية وأقسامها | ٨٢ | المبحث الثاني في النهي |
| ١٣٣ | أل الجسدية وأقسامها | ٨٥ | المبحث الثالث في الاستصحاب |
| ١٣٥ | المبحث التاسع في تعريف المستند إليه بالاضافة | ٨٦ | عمدة التصور |
| ١٣٦ | المبحث العاشر في تعريف المستند إليه بالتداء | ٨٧ | عمدة التعديق |
| ١٣٧ | المبحث الحادي عشر في تدكير المستند إليه | ٨٨ | حل الخاصة بالتعديق |
| ١٣٨ | المبحث الثاني عشر في تقديم المستند إليه | ٩٠ | من تنقسم إل بسطة ومركبة |
| ١٤٤ | المبحث الثالث عشر في مأجور المستند إليه | ٩١ | المواضع التي يتمتع دخول حل عليها |
| ١٤٧ | (الباب الرابع) في أحوال المستند | ٩٢ | ما - ومن الاستصحابات |
| ١٤٧ | المبحث الأول في ذكر المستند | ٩٣ | من - وإبان - الرمانتان |
| ١٥١ | المبحث الثاني في تعريف المستند أو تنكيره | ٩٣ | كيف - وأين - وأى - وكى - أى |
| ١٥٢ | المبحث الثالث في تقديم المستند أو تأخير | ٩٦ | تخليق الاستصحاب |
| ١٥٧ | (الباب الخامس) في الإطلاق والتقييد | ١٠٣ | المبحث الرابع في ثبوت وأدوات |
| ١٥٨ | المبحث الأول في التقييد بالبحث | ١٠٤ | تعميق التقييد |
| ١٥٩ | المبحث الثاني في التقييد بالتوكيد | ١٠٥ | المبحث الخامس في التداء |
| ١٥٩ | المبحث الثالث في التقييد بسطاف البيان | ١١٧ | (الباب الثالث) في أحوال المستند إليه |
| ١٥٩ | المبحث الرابع في التقييد بسطاف المنق | ١١٧ | المبحث الأول في ذكر المستند إليه |
| ١٦١ | المبحث الخامس في التقييد بالبدن | ١١٩ | المبحث الثاني في حد المستند إليه |
| ١٦١ | المبحث السادس في التقييد بصغير الفصل | ١٢٥ | المبحث الثالث في تعريف المستند إليه |
| | | ١٢٥ | المبحث الرابع في تعريف المستند إليه بالأصهار |
| | | ١٢٨ | المبحث الخامس في تعريف المستند إليه بالعلية |
| | | ١٢٩ | المبحث السادس في تعريف المستند إليه بالاشارة |
| | | ١٣٠ | المبحث السابع في تعريف المستند إليه بالموصولية |
| | | ١٣٢ | المبحث الثامن في تعريف المستند إليه بأن |

صحيحة

- ١٦٢ المبحث السابع في التقييد بالنواحي
١٦٢ المبحث الثامن في التقييد بالشرط
١٦٣ الفرق بين أن وإذا ولو
١٦٧ المبحث التاسع في التقييد بالنفي
١٦٧ المبحث العاشر في التقييد بالفاعل
الخسة ونحوها
١٧٣ (الباب السادس) في أحوال
متعلقات العمل
١٧٩ (الباب السابع) في تعريف القصر
١٨٠ المبحث الأول في طرق القصر
١٨٣ المبحث الثاني في تقسيم القصر
إلى حقيق وإضافي
١٨٥ المبحث الثالث في تقسيم القصر
باعتبار طريقه إلى صفة على
موصوف أو موصوف على صفة
١٨٦ المبحث الرابع في تقسيم القصر
إلصاقاً إلى قلب وإفراد وتعيين
١٩٦ (الباب الثامن) في الوصل والفصل
ومواضع كل منها
١٩٩ المبحث الأول في مواضع الوصل
الثلاثة
٢٠٥ المبحث الثاني في مواضع الفصل الخسة
٢٠٦ المبحث الثالث في تفصيل مواضع
الفصل الخسة السابقة
٢٢١ (الباب التاسع) في الإيجاز
والإطناب والمساواة
٢٢٢ المبحث الأول في الإيجاز وأقسامه
٢٢٦ المبحث الثاني في الإطناب وأقسامه
٢٣٤ المبحث الثالث في المساواة وأقسامه
٢٣٩ خاتمة في إخراج الكلام على

صحيحة

- خلاف مقتضى الظاهر
٢٤٤ (علم البيان) تعريفه
٢٤٥ مبادئ علم البيان
٢٤٧ (الباب الأول) في التشبيه
٢٤٧ تعريف التشبيه وأركانه
٢٤٩ المبحث الأول في تقسيم طرق
التشبيه إلى حسي وعقلي
٢٥٠ المبحث الثاني في تقسيم طرق
التشبيه إلى مفرد ومركب
٢٥٢ المبحث الثالث في تقسيم طرق
التشبيه باعتبار تعددها
٢٥٩ المبحث الرابع في تقسيم التشبيه
باعتبار وجه الشبه
٢٦٥ المبحث الخامس في تشبيه التمثيل
٢٦٦ مواقع تقييد التمثيل
٢٦٦ تأثير تشبيه التمثيل في النفس
٢٦٧ المبحث السادس في أدوات
التشبيه
٢٦٩ المبحث السابع في تقسيم التشبيه
باعتبار أداؤه
٢٧٠ التشبيه أبداع
٢٧٠ المبحث الثامن في فوائد التشبيه
٢٧٤ التشبيه الضمني
٢٧٥ التشبيه المقنوب
٢٧٦ المبحث التاسع في تقسيم التشبيه
باعتبار العرض إلى مقبول ومرحود
٢٨٦ بلاغة التشبيه
٢٩٠ (الباب الثاني) في حقيقة المجاز
٢٩٠ المبحث الأول في المجاز وأنواعه

| صفحة | مبحث | صفحة | مبحث |
|------|--|------|---|
| ٣٤٣ | بلاغة الاستعارة بجميع أنواعها | ٢٩٢ | المبحث الثاني في المجاز القوى وعلاقته |
| ٣٤٥ | (الباب الثالث) في الكناية | ٢٩٦ | المبحث الثالث في المجاز العقلي |
| ٣٤٧ | تقسيم إلى ثلاثة أقسام | ٣٠٠ | بلاغة المجاز المرسل والمجاز العقلي |
| ٣٥٠ | تقسيم الكناية إلى تعريف وتلويح ورمز وإيماء | ٣٠١ | المبحث الرابع في المجاز المفرد بالاستعارة |
| ٣٥٤ | بلاغة الكناية | ٣٠٣ | تعريف الاستعارة وبيان أنواعها |
| ٣٥٦ | أثر علم البيان في تأدية المعاني | ٣٠٥ | المبحث الخامس في قسم الاستعارة باعتبار ما يذكر من الطرفين |
| ٣٦٠ | (علم البديع) | ٣٠٧ | تحقيق المذهب في الاستعارة التصريحية والمكنية |
| ٣٦٢ | الباب الأول في المحسنات المعنوية | ٣٠٧ | المبحث السادس في قسم الاستعارة إلى تخفيفية وتجيبة |
| ٣٦٣ | التورية | ٣٠٧ | تحقيق المذهب في الاستعارة التخييلية |
| ٣٦٤ | الاستعادم | ٣٠٩ | المبحث السابع في الاستعارة الأصمية والسبعية |
| ٣٦٥ | الاستطراد | ٣١٣ | تجسيات عشرة |
| ٣٦٥ | الاقتناء | ٣٢٥ | المبحث الثامن في الاستعارة لتأديته والواقعية |
| ٣٦٦ | الطباق | ٣٢٦ | المبحث التاسع في قسم الاستعارة باعتبار الجامع إلى عامية وخاصية |
| ٣٦٧ | المقابلة | ٣٣٠ | المبحث العاشر في الاستعارة باعتبار ما يتصل بها من الملامات |
| ٣٦٨ | مرآة النظر | ٣٣١ | تقسيم إلى مرشحة ومجردة ومطلقة |
| ٣٦٩ | الأرصاد | ٣٣١ | المبحث الحادي عشر في المجاز المرسل المركب |
| ٣٧٠ | الإدماج | ٣٣٣ | المبحث الثاني عشر في المجاز المركب بالاستعارة التخييلية |
| ٣٧٠ | المذهب الكلامي | ٣٣٩ | الأمثال وإجراء الاستعارة التخييلية فيها والفرق بينها وبين التمثيل |
| ٣٧١ | حسن التمثيل | | |
| ٣٧٤ | التجريد | | |
| ٣٧٥ | المشكلة | | |
| ٣٧٦ | المراوغة | | |
| ٣٧٦ | الطنش والفسر | | |
| ٣٧٧ | الجمع | | |
| ٣٧٧ | التفريق | | |
| ٣٧٨ | التقسيم | | |
| ٣٧٩ | الجمع مع التفريق | | |
| ٣٧٩ | الجمع مع التقسيم | | |

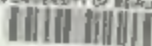
| محيطة | محيطة |
|----------------------------------|--------------------------------------|
| ٤٠٤ الازدواج | ٣٨٠ المبالغة |
| ٤٠٤ السجع | ٣٨٠ المغيرة |
| ٤٠٥ الموازنة | ٣٨١ فأكد للدخ بما يشبه النعم |
| ٤٠٦ التصرع | ٣٨٢ فأكد الذم بما يشبه المدح |
| ٤٠٦ التشريع | ٣٨٣ الإيجام أو التوجيه |
| ٤٠٧ لزوم مالا يلزم | ٣٨٤ الفرق بين التورية والتوجيه |
| ٤٠٧ رد العجز على الصدر | ٣٨٤ على الشيء بوجهه |
| ٤٠٨ مالا يستحيل بالانكسار | ٣٨٤ القول بالمرجوب |
| ٤٠٨ المواربة | ٣٨٥ اختلاف اللفظ مع المعنى |
| ٤٠٩ اختلاف اللفظ مع اللفظ | ٣٨٦ التفرع |
| ٤٠٩ التسميط | ٣٨٦ الاستنباح |
| ٤٠٩ لانسجام أو السهولة | ٣٨٦ السلب والإيجاب |
| ٤٠٩ لا كنه | ٣٨٧ الإبداع |
| ٤١٠ التطريز | ٣٨٨ الأسلوب الحكيم |
| ٤١٢ خاتمة في المرققات الدورية | ٣٩١ تشابه الألفاظ |
| ٤١٤ الاقتباس | ٣٩٢ العكس |
| ٤١٦ التضمين | ٣٩٢ تجاهل المعارف |
| ٤١٨ العقد | ٣٩٦ الباب الثاني في المحسنات اللفظية |
| ٤١٨ الحفل | ٣٩٦ الجناس وتعرفه |
| ٤١٨ التليح | ٣٩٦ أنواع الجناس اللفظي |
| ٤١٩ حسن الابتداء أو براءة المطلق | ٤٠٣ أنواع الجناس المعنوي |
| ٤٢٠ التخلص | ٤٠٤ التصحيف |
| ٤٢١ حسن الانتهاء - أو حسن الختام | |



808-M34J11A-cf

الهاتف: ٨٥٥٥٥٥

جواهر البلاغة في المعاني والبيان وال
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



0100000

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



